

# سند نهج البلاغة

تأليف  
ميرزا محمد باقر

تحقيق  
السيد محمد جواد الحسيني الجلاي



The Open School  
P.O. BOX 53573  
CHICAGO, IL 60653-0398

## هوية الكتاب

---

الكتاب: مسند نهج البلاغة

تأليف: السيد محمد حسين الجلاي

تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلاي

الطبعة: الاولى ١٤٢٢ هـ

الفلم والالواح الحساسة: زنگراف قم

الناشر: المحقق

الكمية المطبوعة: ١٠٠٠ نسخة

صف الحروف والإخراج الفني:

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للمحقق

# مسند نهج البلاغة

تأليف  
العلامة السيد مُحَمَّد حسين الجلاّلي

تحقيق  
مُحَمَّد جواد الحسيني الجلاّلي

(الجزء الاول)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## ملاحظة هامة

مسند نهج البلاغة يتضمن كتابين :

الكتاب الاول :

دراسة حول نهج البلاغة و قد طبع بهذا العنوان في مؤسسة  
الاعلمي للمطبوعات بيروت عام ١٤٢١ .

الكتاب الثاني :

اسانيد نصوص نهج البلاغة ويحتوي على مقدمة و اقسام ثلاثة  
حسب اقسام النهج وخاتمة .

المقدمة في منهج التأليف

القسم الاول في الخطب

القسم الثاني في الرسائل

القسم الثالث في الحكم

الخاتمة في حصيلة البحث

و يجد الباحث جدولا لتسلسل النصوص بالمقارنة بين الطبقات  
المختلفة من نهج البلاغة في مقدمة المؤلف .





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة المحقق

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى من الكائنات: محمد بن عبدالله ٩، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، لا سيما ابن عمه ووصيه الناطق بالحكمة وفصل الخطاب، علي بن أبي طالب ٧.

وبعد، فإن من ثمار الجهود المضنية التي تحملها العالم التحرير الفقيه المتتبع سماحة العلامة المجاهد السيد محمد حسين الجلاي في بحثه عن التراث الاسلامي المتفرق في أنحاء العالم، هو «مسند نهج البلاغة».

وقد تفضل سماحته بإرسال نسخة الجزء الاول منه منذ عدة أعوام، وقد طبع قسم منه في مقدمة «إرشاد المؤمنين»، وها نحن نقدم على تحقيق الكتاب كله، وهو هذا الكتاب الذي بين يديك، ونسأل الله أن يتقبل منا ومن كل العاملين، وأن يجعل هذا ذخراً لنا ليوم لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون، أنه سميع قريب.

في طريق التحقيق :

وأساس عملنا في هذا الكتاب يدور حول المحاور التالية:

أولاً: تحقيق كتاب مسند نهج البلاغة.

ثانياً: تحقيق نص نهج البلاغة، بمقابلته على عدة نسخ معتمدة، هي كالاتي:

أ - النسخة المخطوطة التي نشرت مصورتها مكتبة جهل ستون بطهران، وتاريخ كتابتها سنة ٤٩٤ هـ. وكانت لفخر الدين النصيري الأميني الطهراني.

والملاحظ في هذه النسخة أنها تبدأ بالخطبة (٣٢) من نهج البلاغة إلا أن المشرف على طبعها حاول إكمال الناقص بنسخة قديمة يرجع تاريخ كتابتها إلى ما قبل تسعمائة عام،

لكنه مع الاسف لم يلاحظ فيه ترتيب الصفحات، فأعدنا ترتيبها بالشكل الصحيح.  
 ب - النسخة المخطوطة التي نشرت مصورتها مكتبة آية الله المرعشي بقم، وتأريخ كتابتها سنة ٤٩٩ هـ.

ج - النسخة المحققة التي طبعتها مؤسسة نهج البلاغة بطهران سنة ١٤١٣ هـ، والتي قام بتحقيقها ومقابلتها على عدة نسخ مخطوطة ومطبوعة العلامة الشيخ عزيز الله العطاردي. وقد استفدنا من هذه النسخة الوقوف على موارد اختلاف النسخ التي وقف عليها المحقق، وإن لاحظنا بعض التساهلات في ضبط الاختلافات بالنسبة إلى النسختين المخطوطتين اللتين كانتا بحوزتنا، إضافة إلى بعض الأخطاء المطبعية الأخرى.  
 هذا، ولا بد أن نشير هنا إلى أننا لم نتقيد في إيراد نص نهج البلاغة على ما ورد في نسخة الأصل، بل اثبتنا في المتن ما كان مورداً لاتفاق أكثر النسخ المعتمدة (بما في ذلك ما ورد في نسخة الأصل) مع الإشارة إلى الاختلافات في الهامش.

ثالثاً: إثبات ما جاء في هوامش النسخ المعتمدة، من شرح لمفردات كلمات نهج البلاغة، وفيها الكثير من المعلومات التي أثبتتها علماء الإسلام، الذين وقفوا على تلك النسخ.

رابعاً: إلحاق فهرس تعيين الباحث على الوصول إلى منشوده.  
 وبهذا نكون قد أضفنا إلى مكتبة نهج البلاغة شرحاً يجمع بين توضيح الملابس التاريخية لإيراد الخطب والكلمات، وبين بيان المعارف الإلهية الحقّة التي عرضها الامام ٧ بأسلوبه الخاص، مع توضيح وافٍ للغريب من كلمات نهج البلاغة، وشرح مبسّط لعبارات الكتاب، وتصحيح لما ورد في شرح ابن أبي الحديد من التحريف والاشتباه في بيان مراد الامام ٧.

الرموز المستعملة في هوامش الكتاب:

ص: لنسخة الأصل (إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين)

هـ. ص: لما ورد في هامش نسخة الأصل أو بين السطور، من توضيح الكلمات،

وحيث أن بعض الكلمات كانت غير واضحة - خصوصاً في الصفحات الأولى - فإننا جعلنا بدلها ثلاث نقط، وحصرنا ما استظهرناه من سياق العبارة بين معقوفتين.

أ: للنسخة التي قامت بطبعها مكتبة جهل ستون العامة بطهران، والمؤرخة ٤٩٤ هـ.

هـ.أ: لما ورد في هامش النسخة «أ»، وجعلنا مكان الكلمات غير المقروءة ثلاث نقط.

ب: للنسخة التي قامت بطبعها مكتبة الفقيه العلامة آية الله السيد شهاب الدين

المرعشي النجفي ١ بقم، وهي مؤرخة بسنة ٤٩٩ هـ.

هـ.ب: لما ورد في هامش النسخة «ب».

ط: لما ورد في الشرح المطبوع لابن أبي الحديد بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

د: للنسخة المطبوعة من قبل مؤسسة نهج البلاغة، بتحقيق العلامة الشيخ عزيز

الله العطاردي، والذي اعتمد بدوره على عدة نسخ مخطوطة لنهج البلاغة.

هـ.د: لما ورد في هامش النسخة «د» من الاختلاف في النسخ، والتي شُفّعت كلّ منها

برمز خاص يشير إلى النسخة المأخوذة منها، والرموز التي استعملها المحقق للدلالة على

النسخ في كتابه هي كما يلي:

«ش» لنسخة مكتبة آية الله المرعشي النجفي ١، بقم. (وهي نفس النسخة التي رمزنا لها

بـ «ب»).

«ن» لنسخة مكتبة مدرسة النواب، بمشهد، وهي من مخطوطات آستان ١.

«ل» لنسخة مكتبة جامعة عليكرة، بالهند.

«م» لنسخة مكتبة ممتاز العلماء، في لكهنو بالهند.

«ق» لنسخة مكتبة فخر الدين النصيري. (وهي نفس النسخة التي رمزنا لها بـ «أ»).

«ض» لنسخة نهج البلاغة المطبوع بطهران سنة ١٣٣ هـ ش بشرح وترجمة

فيض الاسلام.

«ح» لنسخة نهج البلاغة المطبوع مع شرح ابن أبي الحديد.

«ر» لنسخة نهج البلاغة المطبوع مع شرح قطب الدين الراوندي (منهاج البراعة).

«ك» لنسخة نهج البلاغة المطبوع مع شرح قطب الدين الكيذري البيهقي  
(حدائق الحقائق).

«ع» لنسخة نهج البلاغة المطبوع مع شرح علي بن ناصر السرخسي (اعلام  
نهج البلاغة).

«ب» لنسخة نهج البلاغة المطبوع مع شرح محمد عبده.

هذا، ونسأل الله أن يتقبل منا ومن أخينا العلامة السيد محمد حسين الجلاي دام  
الله ظله الوارف ، وأن يجعل ذلك ذخراً لنا ليوم لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون إلا من أتى  
الله بقلبٍ سليم، انه سميع قريب.

قم المقدسة: محمد جواد الحسيني الجلاي

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

إلى من يهّمه معرفة أسانيد نهج البلاغة.  
فإن كانت الأسانيد لاتعنيك فإنّ هذه الدراسة لاتُعنيك،  
فكفّ عنها وأرح نفسك منها.

وإن كنت طالب الأسانيد فأنت تعلم مايبذل في سبيله  
الأساتيد من الجهد المضني لمعرفة رواة تحصّنوا بنكران  
الذات، ولا يُعرف عنهم سوى الأسماء والصفات، وأهملتهم  
المصادر العامة لمخالفتهم في المعتقدات والسياسات .  
فكادوا أن يكونوا منسيين للغاية لولا وقوعهم في سلسلة  
الرواية.

فإليك هذه الدراسة المتواضعة، عسى أن تكون خطوة  
في سبيل إحياء التراث الإسلامي الأصيل .

محَمَّد حسين الحسيني الجلاللي

١٠ ..... مسند نهج البلاغة

## مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد، فيقول محمد حسين بن محسن الحسيني الجلاي بصّره الله عيوب نفسه وجعل مستقبله خيراً من أمسه: إنه مابلغ كتاب في البلاغة مابلغه نهج البلاغة من الشهرة في الآفاق، حيث مدّت إليه الأعناق من مختلف أصحاب الملل وأرباب النحل؛ لما وجدوا فيه نهجاً علوياً سديداً، ولجامعه أسلوباً رشيداً. وقد ارتأى جامع النهج أن يقتصر فيه على المتون من الخطب والرسائل والحكم المنتقاة، مجردة من أسانيد الروايات حيث أن لكل منها طريق خاص.

وقد غفل عن هذا التصرف الرشيد والاسلوب السديد جمع - عن حسن ظن أو غيره - وحاولوا أن يعتبروه نقصاً يؤخذ عليه، كما حاول بعض المتأخرين سدّ هذه الثغرة في مؤلفات خاصة. وقد أنصف امتياز علي عرشي الحنفي (ت/ ١٤٠٥ هـ) في استناد نهج البلاغة، حيث قال: «إنّ معظم محتويات نهج البلاغة توجد في كتب المتقدمين وإن لم يذكرها الشريف الرضي، ولو لم يعر بغداد ماعراها من الدمار على يد التتر، ولو بقيت خزانة الكتب الثمينة التي أحرقها الجهلاء، لعثرنا على مرجع كلّ مقولة مندرجة في نهج البلاغة»<sup>(١)</sup>، ولعله يشير إلى ما ذكره الحموي (ت/ ٦٢٢) بقوله: «بين السّورين - تشنية سور المدينة - اسم لمحلّة كبيرة كانت بكرخ بغداد، وكانت من أحسن محالّها وأعمرها، وبها كانت خزانة الكتب التي وقفها الوزير أبو نصر سابور بن أردشير، وزير بهاء الدولة بن

(١) استناد نهج البلاغة: ٢٠.

عضد الدولة، ولم يكن في الدنيا أحسن كُتُباً منها، كانت كلّها بخطوط الأئمة المعتمدة وأصولهم المحرّرة، واحتُرقت فيما أُحرق من محالّ الكرخ عند ورود طُغُرْل بك أوّل ملوك السلجوقية إلى بغداد سنة ٤٤٧هـ»<sup>(١)</sup>.

ومواقف أصحابنا بالنسبة إلى نهج البلاغة مختلفة بين من يرى تواتر الكتاب ومن لا يرى ذلك.

قال السيد الخميني (ت/١٤١٠هـ) عن الصحيفة: «وتلقّي أصحابنا إيّاها بالقبول كتلقّيهم نهج البلاغة به - لو ثبت في الفقه أيضاً - إنّما هو على نحو الاجمال، وهو غير ثابت في جميع الفقرات»<sup>(٢)</sup>.

ومما قال محمد هاشم الموسوي الخوئي (ت/١٣٥٨هـ): «لاخلاف بين الإمامية في أنّ كتاب نهج البلاغة من مؤلفات السيد رضي الدين عليه السلام، وهو طاب ثراه عالم أديب، وفقه ثقة، عدل جليل، خبر خبير، جلالته أشهر من أن يحتاج إلى التحرير، وأكثر من أن يحيطه البيان والتقرير، ومرسلاته - كمسنداته - حجة عند الأصحاب، على أنّ خطب النهج لا ريب في صدورهما من مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يسمع من أحد التردد في صدورهما عنه، وعلّق عليها جماعة من فضلاء العامة والخاصة، ومتونها أقوى القرائن عند أهل البلاغة لصدورها عنه وصحة سندها، وبالجمل: لا ريب في صحة سندها، بل هو منقول عنه عليه السلام بالاستفاضة ان لم نقل بكونها متواترة»<sup>(٣)</sup>.

قال الجلاّلي: والتحقيق أنّ هنا مقامان:

الأوّل: السند إلى الشريف رضي جامع النهج.

والثاني: تواتر النهج من رضي إلى الامام عليه السلام.

أمّا السند إلى الشريف رضي، فيمكن دعوى التواتر فيه، كماستعرف من أسانيد مشايخ الإجازات إليه، وتصريح الشريف رضي وكلّ من تأخّر عنه بذلك، يشبّه نسبة

(١) معجم البلدان ١: ٥٣٠.

(٢) المكاسب المحرمة ١: ٣٢٠.

(٣) شرح الأربعين: ١٣٦.



الكتاب وتواتره إلى المؤلف .

وأما تواتر النهج من الرضي إلى الإمام عليه السلام، فهذا يتوقف على تواتر مصادر الرضي، وهذا ما لم يدعه الرضي نفسه، بل يكفي في ذلك الاستفاضة، شأن كل المرويات عن النبي صلى الله عليه وآله والصحابة وغيرهم ، فلا سبيل إلى ادعاء التواتر في جميعها، بل يتبع ذلك المصادر التي اعتمد عليها ، ونحن وإن كنا لانعلم من مصادر الرضي سوى القليل منها - وسيأتي ذكر وشرح ذلك - ولكن تكفينا حجية الرضي رواية فقيها.

وعلى النقيض من ذلك ما ذهب إليه المقبلي (ت/ ١١٠٨ هـ) <sup>(١)</sup> بقوله: «نهج البلاغة، الذي صار عند الشيعة عدل كتاب الله بمجرّد الهوى الذي أصاب كل عرق منهم ومفصل، وليتهم سلكوا مسلك جلايد الناس، وأوصلوا ذلك إلى علي برواية يسوغ عند الناس، وجادلوا عن روايتها، ولكن لم يبلغوا بها مصنفها، حتى لقد سألت في الزيدية إمامهم الأعظم وغيره فلم يبلغوا بها الرضي الرافضي، ولو بلغوه لم ينفعهم؛ فإنّ مذهب الإمامية تكفير من لم يكن على مذهبهم كفراً صريحاً لا تأويلاً» <sup>(٢)</sup>.

قال الجلاي: بل هذه الدعوى ليس لها دليل سوى الهوى والتضليل، وهي تكشف عن جهل بالتاريخ والروايات والأسانيد، وذلك:

أولاً: إنّ قوله بأنّ نهج البلاغة صار عند الشيعة عدل كتاب الله، كذب صراح؛ فليس في الإمامية ولا غيرهم من يذهب إلى ذلك. نعوذ بالله، كيف؟ والقرآن وحي الله المنزل على قلب النبي المرسل، وما هذا شأنه لا يقاس به كلام البشر.

ثانياً: إنّ انكار رواية موصولة إلى الإمام علي عليه السلام جهل بالروايات عامة وبروايات أهل البيت عليهم السلام خاصة - كما ستعرف - ولا أدري ماذا يعني بـ «الناس»؟ أليس أصحاب

(١) هو صالح بن مهدي المقبلي (١٠٤٧ - ١١٠٨ هـ) من قرية المقبل من أعمال كوكيان - اليمن، خالف الزيدية في معتقدهم وحكمهم، وكتب «العلم الشامخ في تفضيل الحق على الآباء والمشايخ» المطبوع سنة ١٣٢٨ هـ، ونظر إلى الحياة بعين الحقد، وإلى آثارهم بعين الغضب كردّ فعل لسياساتهم، كما يظهر من كتابه، ولأجل ذلك ارتحل إلى مكة ومات بها سنة ١١٠٨ هـ، عن ٦١ عاماً.

(٢) العلم الشامخ: ٤٥٢.

المصادر الأولية للفكر العربي الإسلامي من الناس؟

ثالثاً: إنَّهم الشيعة بأنَّهم «لم يبلغوا بها مصنفها»، وهذا جهلٌ بأسانيد مذهب أهل البيت (عليه السلام)، وستعرف في القسم الأول من هذه الدراسة إنَّ لهم أسانيد متصلة متعددة من عصرنا الحاضر إلى المؤلف الشريف الرضي.

رابعاً: إنَّ قوله: «لقد سألت في الزيدية إمامهم الأعظم وغيره فلم يبلغوا بها الرضي» سوء فهم يعرفنا بموقف الرجل وجهله بأسانيد الزيدية. وإن كنتُ لا أدري من يعني بالإمام الأعظم؟ ولعله معاصره المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم (ت/١٠٨٧ هـ) ولعل مسؤولياته الإدارية حالت دون تتبع إسناده؛ فإنَّ العلماء الزيود أسانيدهم إلى نهج البلاغة كثيرة، وأقدمهم عمرو بن جميل النهدي (ت/٦٠٦ هـ) كما ذكره المسوري (ت/١٠٤٩ هـ) في إجازته.

خامساً: إنَّ دعواه بأنَّ من مذهب الإمامية تكفير من لم يكن على مذهبهم «كفرًا صريحاً لا تأويلًا» جهل بفقهاء أهل البيت (عليه السلام) وبالتاريخ، وليس في تاريخ مذهب أهل البيت فتوى من أحد من علمائهم بتكفير من ينطق بالشهادتين بالرغم من الحروب الشرسة التي شنها العثمانيون عليهم في العراق وسوريا، بل الأمر بالعكس وفتوى ابن نوح ومن سار على خطاه ليس منسياً في التاريخ.

ونعمَ مقال الهادي كاشف الغطاء (ت/١٣٦١ هـ): «والشريف إن لم يكن من أفضل الرواة وأوثقهم فهو ليس دون غيره في جميع الصفات المعتبرة في الرواية، كما أنه يذعن بذلك كلَّ خبير ترجم السيد وعارف بحاله... ولا أدري لأيِّ سبب يقع الريب فيما يرويه الشريف المذكور على جلالته قدره وعظيم منزلته وثقته وورعه، دون مرويات الجاحظ وابن جرير وأمثالهما من العلماء والرواة، فيؤخذ بما يرويه هؤلاء بدون تردد وشك ولا بمطالبة مصدرٍ لذلك أو مستند؟ وعلى أي حال فلا يهمننا البحث»<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً: «إنَّ تهمة أمثال السيد من علماء الرواة بغير حجة ولا برهان بذلك ظلم

(١) مدارك نهج البلاغة: ٢٣٦.

للحقيقة وخروج عن الطريقة، وفتح باب لهدم أصول الشريعة والدين، وزوال الثقة بما في الجوامع الصحيحة»<sup>(١)</sup>.

وهذه دراسة متواضعة استغرقت العطلة الصيفية في النجف الأشرف عام ١٣٨٥هـ جعلتها مقدمة لكتاب «مسند نهج البلاغة بتحقيق أسانيد أهل البيت عليهم السلام مع الموافقات»<sup>(٢)</sup>، وقد ظهر - بحمد الله طائفة جليلة من الكتب في الموضوع نفسه لها قيمتها من مؤلفين قديرين مما دعاني إلى إسدال الستار على هذا الكتاب آنذاك.

وقد دعاني إلى هذا ما وجدته في أكثر الطبقات شيوعاً وإناقة في التشكيل والإخراج الفني والفهارس، وهي طبعة الدكتور صبحي الصالح - بيروت سنة ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م. من تصحيف وتحريف، وعلى سبيل المثال: ماورد في الحكمة رقم ١٩٠ من أنه قال عليه السلام: وَأَعْجَبَاهُ! أَتَكُونُ الْخِلَافَةُ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ؟

قال الرضي: وروي له شعر في هذا المعنى:

فَإِنْ كُنْتَ بِالشُّورَى مَلَكَتْ أُمُورَهُمْ فَكَيْفَ يَهَذَا وَالْمُشِيرُونَ غُيِّبُوا؟  
وَإِنْ كُنْتَ بِالْقُرْبَى حَاجَبَتْ خَصِيمَهُمْ فَغَيْرِكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ<sup>(٣)</sup>  
والجملة الاستفهامية المذكورة تعني أن الخلافة لا تكون بالصحابة ولا بالقرابة، وعليه لا يكون الشعر المزبور في هذا المعنى المذكور.

هذا، ولكن جاءت العبارة في النسخة المؤرخة سنة ٤٩٤هـ كالآتي:

«واعجباً! أتكون الخلافة بالصحابة، ولا تكون بالصحابة والقرابة!»<sup>(٤)</sup>.

وعليه يكون الشعر المذكور في هذا المعنى بالذات كما صرح به الشريف الرضي، ويكون النص والشعر منسجمين.

ورأيت أن ما وقفت عليه من هذه البحوث قد أغفلت بتقديم النص كما يرويه أسانيد

(١) مدارك نهج البلاغة: ١٩٨.

(٢) جاء ذكر الكتاب في معجم رجال الفكر والأدب في النجف تأليف الشيخ محمد هادي الأميني ط / النجف ١٣٨٥، بعنوان (مستند)، والصحيح: (مسند).

(٣) نهج البلاغة: ٥٠٢ ط / صبحي الصالح.

(٤) نهج البلاغة: ٢٧٨، ط / طهران بالاوفسيت.

أهل البيت عليهم السلام ، فلعل هذا الكتاب يكون مساهمة متواضعة في إحياء تراث طائفة من المسلمين حاربها الحكام بالتقتيل والتشريد، وحاربها الأقلام بالتشكيك والتفنيد، ولم تزدها ذلك إلا صموداً في اعتزازاً.

منهجية الدراسة:

يمكن حصر هذه الدراسة في البحث عن ثلاث جهات: ١- الاسناد ٢- التعقيبات ٣- الموافقات .

#### ١- الاسناد:

يشتمل هذا المسند على أسانيد روايات نهج البلاغة في كتب أخرى من روايات أهل البيت عليهم السلام مرتبة على ترتيبها الوارد في نهج البلاغة من الخطب والرسائل، مع المحافظة على صفة الأسانيد كما وردت في المصادر أو زيادة تقتضيها الضرورة .

#### ٢- التعقيبات:

وعقبت بها بما روي عن أئمة أهل البيت بعد الإمام علي عليه السلام الذين اعتزوا بآثاره وحافظوا على سيرته ، ومن هنا قد تنسب إليهم؛ لأنهم رواة لها، خصوصاً وأن الإمام جعفر الصادق عليه السلام نفسه صرح بتسلسل الاسناد بالآباء في حديث رواه أهل البيت عليهم السلام ، فقد روى جماعة منهم هشام بن سالم الجواليقي الكوفي، عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قوله: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله»<sup>(١)</sup>.

فقد حافظ على تراث أمير المؤمنين علي عليه السلام أولاده عليهم السلام محافظة الأبناء على تراث الآباء، وكذا أولياؤهم الصالحون من بعدهم ، وإن بعض الرواة نسب شيئاً من تراث الإمام عليه السلام إلى من بعده الأئمة عليهم السلام لسماعه منهم ، ظاناً أنها لهم، مع أنهم رواة لتراث الإمام عليهم السلام.

(١) الكافي ١: ٥٣، باب فضل العلم.

### ٣- الموافقات:

ثم عقبته بالموافقات من المصادر من غير أهل البيت عليه السلام ، واكتفيت فيها بالإشارة إلى المصدر الذي وقفت عليه.

ومن روايات أهل البيت عليه السلام التي رواها العامة في كتبهم؛ فإن عموم «الناس» في الحديث يشمل حجّة كلّ مارووه بطرقهم ؛ فإنّ فيهم من يميّز بين الحصى والجوهر، والفضل ما شهدت به الأعداء.

وقد ربّته على قسمين:

الأول: في دراسة النهج وإمامة بحياة الشريف الرضي، وشبهات وحلول حول جامع النهج والنص، مع الأسانيد إلى الجامع، والعناية بالنهج منذ عصر التأليف حتى العصر الحاضر، وشرح الخطبة.

الثاني: ماوقفت عليه من أسانيد روايات النهج والخطب والرسائل والحكم. وختاماً: فهذا جهد فردي، قيّدت فيه ماتيّسّر الوقوف عليه من أسانيد روايات نهج البلاغة التي رويت في كتب أخرى كلاً أو بعضاً، وكذا ما ورد ذكره مرسلأً، وليس الغرض شرح كل مادة أو فقرة منها؛ فإنّ لذلك مقام آخر تكفّل بعضها القدماء والمحدثون. وعسى أن تكون هذه الدراسة خطوة متواضعة في سبيل إحياء التراث الإسلامي الأصيل.

محمد حسين الحسيني الجلالى



### ماهو نهج البلاغة؟

التعريف بكتاب نهج البلاغة لا يختلف اليوم عن الأمس؛ لأنه بلغ في سماء البلاغة محل الشمس ، عشت عنها عيون ، وحييت بأشعتها معارف وفنون عبر القرون ، فإنه الكتاب الوحيد الذي جمع بأسلوب فريد روايات منتقاة من خطب ورسائل وحكم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقد رافقت شهرة نهج البلاغة شهرة جامعته الشريف الرضي، والمروي عنه الإمام علي عليه السلام .

وجامع نهج البلاغة هو الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام (٣٥٩-٤٠٦ هـ)، وينتهي نسبه إلى الإمام علي بـ ١٢ واسطة. جمعه خلال (١٧) عاماً تقريباً، من سنة ٣٨٢ هـ إلى سنة ٤٠٠ للهجرة. ويحتوي نهج البلاغة على ٢٤٢ خطبة وكلاماً ، و ٧٨ كتاباً ورسالة، و ٤٩٨ حكمة مفردة.

وقد حظى نهج البلاغة عبر القرون من الاهتمام بالنسخ والشرح والتعليق والإجازة بعناية بالغة من قبل أعلام البلاغة والأدب ، وتداوله علماء أهل البيت جيلاً بعد جيل. ومنذ صدور الكتاب ظهرت محاولات التشكيك في النسبة والجامع بسبب الصراع المذهبي، ولا يزال صداها ترنّ بين فترة وأخرى بالرغم من أن الشريف الرضي شرح أسلوبه في الجمع وأحال إليه في كتبه الأخرى، ورواه عنه طائفة من علماء أهل البيت عليه السلام وغيرهم بأسانيدهم المتصلة ، ودراساتهم الممتعة ، كما ينبىء عن ذلك نظرة عابرة إلى الأعمال حول نهج البلاغة عبر القرون.

### جدول الأعمال حول نهج البلاغة عبر القرون

| الاهتمام/القرون   | ٥  | ٦  | ٧  | ٨  | ٩  | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ |
|-------------------|----|----|----|----|----|----|----|----|----|
| ١٤                |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
| النسخ             | ١٧ | ٣٣ | ٢٥ | ١٦ | ٨  | ٤٦ | ١٩ | ٥  | ١  |
| الشروح والتعليقات | ٢  | ٧  | ٨  | ٧  | ٣  | ٣  | ١٥ | ٢٠ | ١٢ |
| ٢٨                |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
| الترجمات          | ٣٤ | ٥  |    |    |    |    |    |    |    |
| الطباعات          | ٤  | ١٢ |    |    |    |    |    |    |    |
| الاجازات          | ٥  | ١١ | ٦  | ٧  | ١  | ٢  | ٧  | ١  | ٢  |
| ٤                 |    |    |    |    |    |    |    |    |    |
| المجموع           | ١١ | ٣٥ | ٤٧ | ٣٩ | ٢٠ | ١٨ | ٧٢ | ٤٠ | ٢٦ |
| ٥٠                |    |    |    |    |    |    |    |    |    |

المجموع الكلي = ٣٥٨

ويستكشف من هذا الجدول نقاط:

١- الاهتمام بنهج البلاغة منذ عصر الشريف حسب متطلبات كل عصر حتى العصر الحاضر.

٢- أول ترجمة لنهج البلاغة حصلت في القرن العاشر إلى الفارسية ثم التركية ثم الأوردوية ثم الانجليزية ثم الألمانية.

٣- الحاجة إلى الاستنساخ انعدمت في القرن الحاضر لكثرة المطابع، وللتفصيل يراجع فصل الاهتمام بنهج البلاغة عبر القرون.

قال الأميني (ت / ١٣٩٠ هـ): «نهج البلاغة كان يهتم بحفظه حملة العلم والحديث في العصور المتقدمة حتى اليوم، ويتبركون بذلك كحفظ القرآن الشريف - وعد من حفظته في قرب عهد المؤلف: - القاضي جمال الدين محمد بن الحسين بن محمد القاساني، فإنه كان يكتب نهج البلاغة من حفظه كما ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته، ومن حفاظه في القرون المتقدمة الخطيب أبو عبدالله محمد الفارقي المتوفى سنة ٥٦٤ كما ذكره ابن كثير



مقدمة المؤلف / جدول الأعمال حول نهج البلاغة عبر القرون ..... ٢٣

في تاريخه ج ١٢ ص ٢٦٠ ، وابن الجوزي في المنتظم ج ١٠ ص ٢٢٩ . ومن حفظته المتأخرين العلامة الورع السيد محمد اليماني المكي الحائري ، المتوفى في الحائر المقدس سنة ١٢٨٠ في ٢٨ ربيع الأول ، ومنهم العالم المؤرخ الشاعر الشيخ محمد حسين مروّة الحافظ العاملي<sup>(١)</sup> ، ثم ذكر للنهج ٨١ شرحاً ، في الصفحات ١٨٦ - ١٩٣ ، وعشرين اجازة في الصفحات ١٨٦ - ١٩٤ .

ومن هنا قيل في وصف نهج البلاغة: إنه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الغدير ٤: ١٨٦ - ١٩٤ ، ط / بيروت .  
(٢) راجع البيان: ٩١؛ لسيدنا الاستاذ الخوئي رحمته الله .

## عنوان نهج البلاغة:

لقد قارن عنوان (نهج البلاغة) اسم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلى درجة أنه قد يغفل عن اسم جامعه الشريف الرضي، وأصبح - أو كاد - أن يكون اسماً علماً للبليغ المأثور عن الإمام عليه السلام فقط دون غيره من المأثورات عنه. هذا وذكر شيخنا العلامة رحمته (ت/١٣٨٩ هـ) إن الشريف الرضي وهو جامع النهج أول من شرح نهج البلاغة، وقال عن أول شرح له: «هو تعليقاته على كثير من الخطب وغيرها، فهو أول الشارحين له كما أشرنا إليه»<sup>(١)</sup>، وهذا سهو منه فإن تعليقاته على الخطب جزء من كتابه نهج البلاغة، ولا يمكن عدها شرحاً للنهج البلاغة إلا على التجويز المتقدم، وحصل مثل هذا لتغري بردي (ت/٨٧٤ هـ) في وفيات سنة ٣٧٤، حيث قال مالفظة: «وفيها توفي عبد الرحيم بن محمد إسماعيل بن نباتة الخطيب الفارقي .... وكان مولده بميفارقين في سنة ٣٣٥، وكان بارعاً في الأدب وكان يحفظ نهج البلاغة وعامة خطبه بألفاظها ومعانيها، ومات بميفارقين عن تسع وثلاثين سنة»<sup>(٢)</sup>.

وترجم ابن خلكان (ت/٦٨١ هـ) الخطيب ابن نباتة (ت/٣٧٤ هـ) وقال: «وهذا الخطيب لم أرَ أحداً من المؤرخين ذكر تاريخه في المولد والوفاة سوى ابن الأزرقي الفارقي في تاريخه، فإنه قال: ولد في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة بميفارقين ودفن بها عليه السلام»<sup>(٣)</sup>.

بيان ذلك: أن الشريف الرضي جمع نهج البلاغة بين العامين (٣٨٣) و (٤٠٠) خلال ١٧ عاماً، والخطيب ابن نباتة توفي سنة ٣٧٤ أي أنه توفي قبل جمعه بـ ٩ أعوام، إلا أن يكون غلط في تاريخ الوفاة الذي لم يؤرخه سوى ابن الأزرقي كما قال ابن خلكان، أو أن ابن تغري بردي (ت/٨٧٤ هـ) عنى بنهج البلاغة: المأثور عن الإمام علي من البليغ، وهذا يدل على شهرة هذا العنوان في عصره.

(١) الذريعة ١٤: ١٤٦.

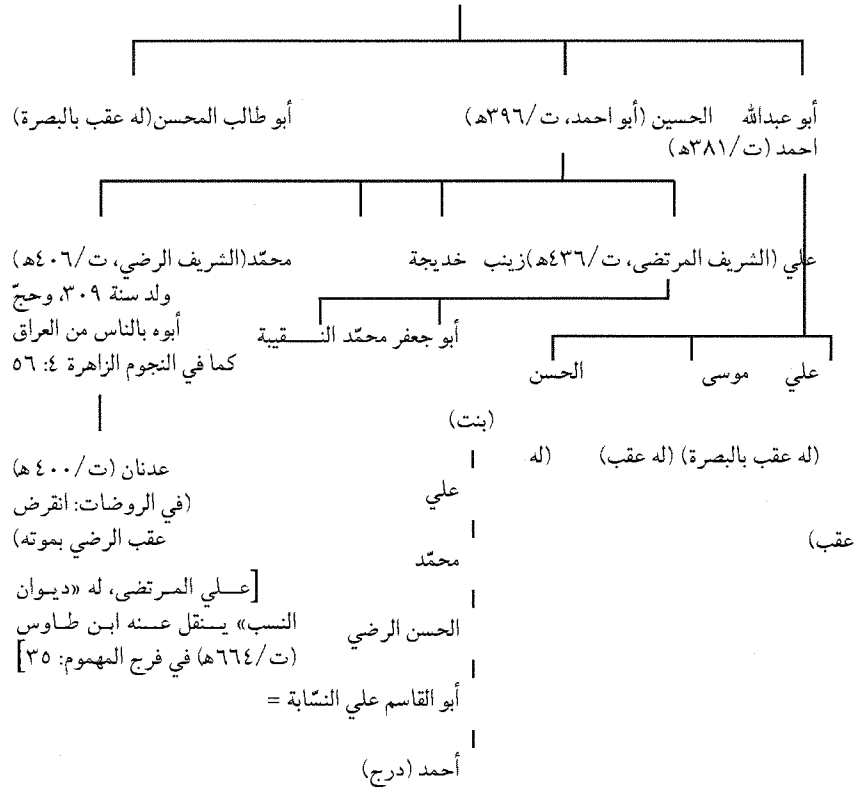
(٢) النجوم الزاهرة ٤: ١٤٦، ط/ القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣ م.

(٣) وفيات الأعيان ٣: ١٥٦.

### شجرة الأسرة:

ينتهي نسب الشريف الرضي إلى الإمام علي بـ ١٢ واسطة، فهو محمد بن الحسين ابن موسى الأبرش بن محمد بن موسى بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن السجاد بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

#### موسى الأبرش (استوطن البصرة)



قال ابن عنية: «وانقرض علي المرتضى النسابة وانقرض بانقرضه الشريف المرتضى علم الهدى»<sup>(١)</sup>.

(١) عمدة الطالب: ٢٠٧.

## الشريف الرضي (٣٥٩-٤٠٦ هـ)

أقدم مصدرين في ترجمة الشريف الرضي أبو العباس النجاشي (ت/٤٥٠ هـ) والثعالبي (ت/٤٢٩ هـ)، وقد أشارا بإيجاز إلى نسبته وشهرته و ١٢ كتاباً من مؤلفاته، ونظرة خاطفة إلى مؤلفاته تنبيء عن مدى اهتمامه بالأدب العربي شعراً ونثراً في القرآن الكريم والروايات والآثار النبوية والعلوية وغيرها، بل تجاوز ذوقه الأدبي أن يختار من أدب أبي اسحاق الصابي على ما بينهما من خلاف في العقيدة، وما ذلك إلا التحرّره من عقدة العصبية في ذوقه الأدبي. وتكاد تطبق المصادر المتأخرة عنه أن الرضي كان أشعر قريش، وقد تعاظم هذا الفن منذ صغره، قال النجاشي مانصه: «محمّد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو الحسن الرضي نقيب العلويين ببغداد، أخو المرتضى، كان شاعراً مبرزاً، له كتب منها: كتاب حقائق التنزيل، كتاب مجاز القرآن، كتاب خصائص الأئمة عليهم السلام، كتاب نهج البلاغة، كتاب الزيادات في شعر أبي تمام، كتاب تعليق خلاف الفقهاء، كتاب مجازات الآثار النبوية، كتاب تعليقة في الايضاح لأبي علي، كتاب الجيد من شعر ابن الحجاج، كتاب الزيادات في شعر ابن الحجاج، كتاب مختار شعر أبي اسحاق الصّابي، كتاب مدار بينه وبين أبي اسحاق من الرسائل، شعر، توفي في السادس من المحرم سنة ست وأربعمائة»<sup>(١)</sup>.

وقال أبو منصور الثعالبي في اليتيمة في ترجمته: «ابتدأ يقول الشعر بعد أن جاوز عشر سنين بقليل، وهو اليوم أبداع أبناء الزّمان، وأنجب سادة العراق، يتحلّى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بأدب ظاهر، وحظّ من جيمع المحاسن وافر، ثم هو أشعر جميع الطالبين، من مضى منهم ومن غبر، على كثرة شعرائهم المفلّحين؛ ولو قلت: إنّه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق، وسيشهد بما أجريه من ذكره، شاهد عدل من شعره العالي القدر، الممتنع عن

(١) رجال النجاشي: ٣٩٨ ط / جماعة المدرسين بقم، سنة ١٤٠٧ هـ.

القدح، الذي يجمع إلى السلسلة متانة، وإلى السهولة رصانة، ويشتمل على معان يقرب جناها، ويبعد مداها، وكان أبوه يتولّى نقابة نقباء الطالبيين ويحكم فيهم أجمعين، وكان له النظر في المظالم والحج بالناس، ثم رُدَّت هذه الأعمال كلّها إلى ولده الرضي المذكور، في سنة ثمانين وثلاثمائة وأبوه حيّ، ومن غرر شعره ما كتبه إلى الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد بن المقتدر من جملة قصيدة:

عظفًا أمير المؤمنين فإننا      في دوحه العلياء لانتفرق  
ما بيننا يوم الفخر تفاوت      أبدًا، كلانا في المعالي مُعرق  
إلا الخلافة ميّزتكَ فإنني      أنا عاطل منها، وأنت مُطوّق<sup>(١)</sup>

قال ابن عنبه (ت/ ٨٢٨ هـ): «الملقب بالرضي ذو الحسين، يكنى أبا الحسن، نقيب النقباء، وهو ذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة، كانت له هيبه وجلالة، وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للأهل والعشيرة، ولي نقابة الطالبيين مراراً، وكانت إليه أمانة الحاج والمظالم، كان يتولّى ذلك نيابة عن أبيه ذي المناقب، ثم تولّى ذلك بعد وفاته مستقلاً وحجّ بالناس مرّات، وهو أول طالبي جعل عليه السواد، وكان أحد علماء عصره، قرأ على أجلاء الأفاضل؛ وله من التصانيف: كتاب المتشابه في القرآن، وكتاب مجازات الآثار النبوية، وكتاب نهج البلاغة، وكتاب تلخيص البيان في مجازات القرآن، وكتاب الخصائص، وكتاب سيرة والده الطاهر، وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج، سمّاه الحسن من شعر الحسين، وكتاب أخبار قضاة بغداد، وكتاب رسائله، ثلاث مجلدات، وكتاب ديوان شعره، وهو مشهور. قال الشيخ أبو الحسن العمري: شاهدت مجلداً من تفسير القرآن منسوباً إليه مليحاً حسناً يكون بالقياس في كبر تفسير أبي جعفر الطبري أو أكبر، وشعره مشهور وهو أشعر قریش»<sup>(٢)</sup>.

ولعل أصدق التراجم ما قال عن نفسه قوله:

حذفت فضول العيش حتى رددتها      إلى دون ما يرضى به المتعفف

(١) ديوان الشريف الرضي ٤٢: ٢.

(٢) عمدة الطالب: ٢٠٧.

وأملتُ أن أجري خفيفاً إلى العلى إذا شئتُم أن تلحقوا فتخففوا  
 حلفت بربّ البدن تدمى نحرها وبالنفر الأطوار لبواً وعرفوا  
 لأبتذلنّ النفس حتى أصونها وغيري في قيدٍ من الذلّ يرسفُ  
 فقد طالما ضيعت في العيش فرصة وهل ينفع الملهوف ما يتلهّف  
 وإنّ قوافي الشعر مالم أكن لها مسفسفة فيها عتيق ومقرف  
 أنا الفارس الوثاب في صهواتها وكلّ مجيد جاء بعدي مردف<sup>(١)</sup>  
 ولقد صدق ﷺ وعاش عيشة العصاميّين من العظماء، حاملاً رسالته الأدبية بأحسن  
 وجه، فرضي من العيش ما يكون في أداء هذه الرسالة وخدمة القرآن الكريم والسنة  
 النبوية والبلاغة العلوية في سلسلة مترابطة من البحوث التي أثارَت الطريق للأجيال،  
 فكان الفارس الوثاب الذي صان نفسه وجرى خفيفاً إلى العلى بخطوات سريعة.

ومواقفه في قول الحق والالتزام بالمبادئ صريحة، ففي غاية الاختصار: «إن القادر  
 بالله العباسي كان في بلاده كاسمه، وكان قد ولّى الشريف نقابة النقباء، وولّى أباه أمانة  
 الحج ومع ذلك لمّا عمل المحضر المشهور لإنكار نسب الملوك الفاطميين بمصر وكلف  
 الحاضرين بالتوقيع، امتنع الشريف الرضي مستعظماً إنكار نسب ثابت، ولم يخش بطش  
 الخليفة فيه»<sup>(٢)</sup>.

ويظهر أنّ هذه الألقاب والمناصب التي قلّدتَه قيادة الخلافة العباسية كانت بدوافع  
 سياسية لاحتواء الشريف الرضي من أن يوالي الخلافة الفاطمية التي كانت تناهض  
 الخلافة العباسية من مقرّها بمصر، وكان لذلك الأثر على نشاط الشريف، وكان الشريف  
 على وعي كامل للاهداف فلم ينزلق عن مسيرته فرفض الهدايا والصلات بأدب، ولم  
 يشارك في إنكار نسب ثابت، غير متأثر بالدعاية العباسية، بل أنشد من شعره ما يغيض  
 الموقف العباسي.

وقد عاش الشريف الرضي في خلافة ثلاثة من العباسيين، هم: المطيع والطائع

(١) ديوان الشريف الرضي ٢: ٢١.

(٢) غاية الاختصار: ٥٩.

والقادر، وقضى طفولته في عهد المطيع وعهد الطائع من سنة ٣٦٣ إلى سنة ٣٨١، ووقف على نقاط القوة والضعف في الحكم والحكام مما دعاه إلى أن يخاطب القادر العباسي في قصيدة منها:

عطفاً أمير المؤمنين فأننا      في دوحة العلياء لا تتفرّق  
ماييننا يوم الفخار تفاوت      أبداً، كلانا في المعالي مُعرق  
إلا الخلافة ميّرتك فإنتي      أنا عاطل عنها وأنت مطوّق<sup>(١)</sup>

فقال له القادر: على رغم أنف الشريف، وانقطع عنه بعد ذلك.

لقد عرّف الشريف الرضي شعره، بل اتفق النقاد والعلماء على أن الرضي أشعر الطالبين من مضى منهم ومن غبر، على كثرة شعرائهم المفلّحين، بل لو قيل: إنه أشعر قريش لم يجاوز ذلك الصدق؛ لأن قريشاً كان فيها من يجيد القول، أما الشعر فقلّ في قريش مجيدوه، فأما المجيد المكثّر فليس إلا الشريف الرضي.

ولكن الشريف الرضي لم ير الشعر إلا ذريعة لرسالة يحملها في الدفاع عن آل البيت عليهم السلام، وقد صرّح بذلك في قوله:

وما قولي الأشعار إلا ذريعةً      إلى أمل قد آن قود جنبيه  
وإني إذا ما بلّغ الله منيتي      ضمنت له هجر القريض وحُوبه<sup>(٢)</sup>  
وقال:

وما الشعر فخري، ولكنه      أطول به همّة الفاخر  
ومنها:

وإني وإن كنت من أهله      لتكرني حرفة الشاعر<sup>(٣)</sup>

ويكشف عن فكره الحر ماقاله في عمر بن عبد العزيز الأموي وهو في عهد الخلافة العباسية حيث لم يمدح فيه أموياً، فجعله مما يعبر متحدياً صارخاً بقول الحق:

(١) ديوان الشريف الرضي ٤٢: ٢.

(٢) ديوان الشريف الرضي ١: ١٣٥، والحبوب: الاثم.

(٣) ديوان الشريف الرضي ١: ٤٣٢.

يا ابن عبد العزيز لو بكت العـ  
غير أني أقول : إنك قد طبـ  
ولو أني رأيت قبرك لاستحيـ  
أنت نزهتنا من السبِّ والقذـ  
سين فتى من أمية لبكيتك  
ست وإن لم يطب ولم يزك بيتك  
سيت من أن أرى وما حيتك  
ف ولو أمكن الجزاء جزيتك (١)

من تواريخ حياته:

سنة ٣٥٩هـ مولده ببغداد في أسرة علوية عريقة في العلم والأدب، فأبوه المتقدم، وأمه فاطمة بنت أحمد بن الحسن الإمام الناصر الاطروش الزيدي، صاحب دولة الديلم بطبرستان، بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، وينتهي نسبها إلى الإمام علي عليه السلام بـ ٩ وسائط.

سنة ٣٦٩هـ صادر عضد الدولة أموال أبيه أحمد الموسوي، وأمر بسجنه في فارس، وكان لذلك أشد الأثر على نفس الرضي أبرزها في قصائد.

سنة ٣٧٩هـ أفرج عن والده، فهتأ ولده الرضي بقصيدة مطلعها:

طلوعُ هده إلينا المغيب  
ويوم تمرّق عنه الخطوب (٢)

سنة ٣٨٠هـ في العاشر من رمضان تولى النقابة والنظر في أمور المساجد خلفاً لوالده، وفي ذلك يقول:

فأفيضت الخلع السوا  
وخرجت أسحبها ولي  
جذلاً وللحساد من  
أسف زفير وأنين (٣)

سنة ٣٨٤هـ استعفى من النقابة أو أعفي هو وأبوه وأخوه، ولعلّ السبب في ذلك قصائده

الثائرة التي منها:

ما مقامي على الهوان وعندي  
ألبس الذلّ في ديار الأعادي  
مقول صارم وأنف حمي  
وبمصر الخليفة العلوي

(١) ديوان الشريف الرضي ١: ٢١٥.

(٢) ديوان الشريف الرضي ١: ٧٥.

(٣) ديوان الشريف الرضي ٢: ٥٢٦-٥٢٧.



من أبوه أبي ومولاه مولا  
ي إذا ضامني البعيد القصي  
لف عرقي بعرقه سيدا النا  
س جميعاً محمّد وعليّ  
إنّ ذلّي بذلك الجوّ عزّ  
وأوامي بذلك النقع ريّ<sup>(١)</sup>

سنة ٣٨٥ هـ ماتت أمه وهكذا فقد اصحابه وأقرباءه فيها.

سنة ٣٨٨ هـ اعطاه بهاء الدولة نيابة الخلافة ببغداد وتولى ديوان المظالم.

سنة ٣٨٨ هـ لقبه بهاء الدولة بالشريف الأجلّ والشريف الجليل.

سنة ٣٩٢ هـ لقب بذي المنقبتين .

سنة ٣٩٧ هـ ولّاه أبوه على النقابة وأمانة الحج .

سنة ٣٩٨ هـ وفيها لقبه بهاء الدولة بالرضي ذي الحسين.

سنة ٣٩٩ هـ جاء المصري إلى العراق واجتمع به ببغداد.

سنة ٤٠٠ هـ في جمادى الأولى توفي أبوه عن سبعة وتسعين عاماً.

سنة ٤٠٠ هـ في رجب انتهى الشريف الرضي من جمع نهج البلاغة.

سنة ٤٠٢ هـ كتب في ديوان الخلافة محضراً في الطعن في نسب الفاطميين وأنهم

«أدعياء خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب ولا يتعلّقون منه بسبب، وأنهم

ملحدون زنادقة معطلون، وللإسلام جاحدون، ولمذهب الثنوية والمجوسية

معتقدون»<sup>(٢)</sup>. ورفض الشريف المشاركة فيها، وادرج اسم الرضي فيه من دون رضاه .

سنة ٤٠٣ هـ تولّى نقابة الطالبين في ١٦ محرم على كره منه.

سنة ٤٠٦ هـ في ٦ محرم توفي الشريف الرضي وحضر جنازته فخر الملك والأشراف

والقضاة والأعيان، ولم يطق أخوه المرتضى النظر الى تابوته فذهب إلى مقابر قريش

ورثاه بقصيدة.

وهذه النقاط البارزة في تاريخ حياة الشريف الرضي تكشف عن موقف ثابت في

حقيقة الشريف الرضي تلقّاه من مدرسته الأولى مدرسة الأسرة، وإليك لمحة عنها.

(١) ديوان الشريف الرضي ٢: ٥٧٦.

(٢) المنتظم ٧: ٢٥٥.

والده:

أبو أحمد الحسين الملقب بالطاهر الأوحـد ( ٣٤٠ - ٤٠٠ هـ )، كان زعيماً مطاعاً، جاء في وصفه: « كان قويّ المنة، شديد العصبية، يتلاعب بالدول ويتجرأ على الأمور »<sup>(١)</sup>. كان يخصص بالتكريم من الناس بلقب « الطاهر » و « الأوحـد » و « نقيب الطالبين » و « أمير الحاج ».

سنة ٣٥٤ هـ ولي النقابة للعلويين بأسرهم، وكان له دور فعال في الإصلاح وإخماد الفتن.

سنة ٣٥٦ هـ وخطب بمكة لبختيار الملك البويهـي.

سنة ٣٥٧ هـ خطب لعـضـد الدولة البويهـي.

سنة ٣٥٩ هـ أصلح بين الحمدانيّين وآل تغلب.

سنة ٣٦٦ هـ أصلح بين البويهـي بختيار وعـضـد الدولة<sup>(٢)</sup>.

سنة ٣٦٩ هـ أبعد من العراق إلى شيراز بأمر عضد الدولة البويهـي، وكان بها حتى سنة ٣٧٣.

سنة ٣٧٣ هـ أطلق سراحه شرف الدولة كما في المنتظم ٧: ٢٢٦.

سنة ٤٠٠ هـ توفي ببغداد ليلة السبت لخمس بقين من جمادى الاولى، بعد أن أضرب في آخر عمره.

وجاء في تجارب الأمم انه اعتقل الوزير العباس بن الحسين - وزير بختيار - أباه في قلعة فارس على أثر حريق الكرخ الذي دام أكثر من أسبوع وعاقب والد السيد في ذلك، وفي سنة ٣٦٣ دارت رحى الحرب بين عضد الدولة وبختيار وآل الأمر إلى قتل بختيار، وأفرج عن الموسوي، وبعد عام واحد ألقي القبض عليه من قبل عضد الدولة وعلى أخيه أبي عبد الله وصودرت أملاكهما، وكان عضد الدولة سياسياً داهية، وكانت محنته على الأمة عظيمة، ولما مات سنة ٣٧٢ خلفه ابنه صمصام الدولة، وبعد فترة أفرج عنه ابنه

(١) عمدة الطالب: ٢٠٣.

(٢) المنتظم ٧: ٨٣.

الآخر شرف الدولة واسترجع ماصودر من املاكه في سنة ٣٨٦ وتوفي سنة ٣٩٦»<sup>(١)</sup>.  
وقد مدح الشريف الرضي أباه بقصائد، منها قصيدة مطلعها:  
شيمي لحاظك عنا ظيية الخمر ليس الصبا اليوم من شأني ولا وطري<sup>(٢)</sup>  
ورثاه بقصيدة مطلعها:

وسمكت حالية الربيع المرهم وسقتك ساقية الغمام المرزم<sup>(٣)</sup>  
وأروعها ما قال في أبيه مستعرضاً ملامح من حياته:  
وهذا أبي الأدنى الذي تعرفونه مقدم مجد أول ومخلف  
مؤلف مابين الملوك إذا هفوا وأشفوا على حز الرقاب وأشرفوا  
إذا قال: ردوا غارب الحلم راجعوا وإن قال: مهلاً بعض ذا الجد وقفوا  
وبالأسس لما صال قادر ملكهم وأعرض منه الجانب المتخوف  
تلافاه حتى سامح الضغن قلبه وأسمح لئما قيل لا يتألف  
وكان وليّ العقد والعهد بينه وبين بهاء الملك يسعى ويلطف  
ولما التقى نجوى عقيل لنبوة ومدّ لهم حبلاً من الغدر محصف<sup>(٤)</sup>  
لوى عطفه ليّ القنيّ رقابهم ولو لسواه استعطفوا ماتعطفوا  
وسل مضراً لئما سما لديارها فهب ونام العاجز المتضعف  
تولّجها كالسيل صلحاً وعنوة فأبقى وردّ البيض ظمأى تلّهب  
له وقفات بالحجيج شهودها إلى عقب الدنيا منى والمخيف  
ومن مآثرات غير هاتيك لم تزل لها عنق عالٍ على الناس مشرف  
حمى فاه عن بسط الملوك وقد كبت عليها جباه من رجال وانف  
زمام علاً لو غيره رام جرّه لساق به حاد من الذل معنف  
جرى ماجرى قبلي وها أنا خلفه إلى الأمد الأقصى أغدّ وأوجف<sup>(٥)</sup>

(١) تجارب الأمم: ٨٧٣.

(٢) ديوان الشريف الرضي ١: ٤٥٨.

(٣) ديوان الشريف الرضي ٢: ٢٩٠.

(٤) محصف: اي مفتول.

(٥) ديوان الشريف الرضي ٢: ٢١.

عمّه:

أبو عبد الله أحمد بن موسى الأبرش (ت/٣٨١هـ) وكان عمه هذا قد انتقل مع ابنه من البصرة إلى بغداد واستوطنه، وكان الشريف الرضي على صداقة متينة مع ابن عمه هذا - كما سيأتي - وقد توفي العم في شهر ربيع الآخر عام ٣٨١ ورثاه الشريف الرضي بقصيدة يعزي والده، وقد خرج إلى واسط يلتقي بهاء الدولة، يقول فيها:

سلا ظاهر الأنفاس عن باطن الوجد      فإنّ الذي أخفي نظير الذي أبدي  
زفيراً تهاده الجوانح كلّما      تمطّى بقلبي ضاق عن مرّه جلدي  
وكيف يردّ الدمع ياعين بعدما      تعسف أجفاني وجار على خدي  
وإنّي إن أنضح جواي بعبرة      يكنّ كخي النار يُقدح بالزند  
فهذي جفوني من دموعي في حيا      وهذا جناني من غليلي في وقد  
حلفت بما وارى الستار وما هوت      إليه رقاب العيس ترقل أو تخدي  
لقد ذهب العيش الرقيق بذهاب      هو الغارب المجزول من ذروة المجد  
وألّمح فيها إلى شجاعته وجوده وسائر صفاته بقوله:

حسام جلا عنه الزمان فصمّت      مضاربه حيناً وعاد إلى الغمد  
سنان تحدّته الدروع بزغفها      فبدّد أعيان المضاعف والسرد  
جواد جرى حتى استبدّ بغاية      تُقطّع أنفاس الجياد من الجهد  
سحاب علا حتى تصوّب مزنه      وأقلع لماً عمّ بالعيشة الرغد  
ربيع تجلّى وانجلّى ووراءه      ثناء كما يثنى على زمن الورد  
نعضّ على الموت الأنامل حسرة      وان كان لا يغني غناء ولا يجدي<sup>(١)</sup>  
أمّه:

أم الرضي والمرتضى معاً هي فاطمة بنت الحسين بن الحسن الثاني الأصمّ (الاطروش) صاحب الديلم، الذي ملك الديلم ولقّب بـ«الناصر للحق» وتوفي بطبرستان سنة ٣٠٤هـ.

(١) ديوان الشريف الرضي ١: ٣٧٧-٣٧٨.

ومن ذلك ظهر ممّن لم يدرس مؤلفات الشريف الرضي أنّه كان زيدي العقيدة، وغفل عن ان الزيدية كانت تمثّل الجناح العسكري لمذهب أهل البيت، ولم تكن في بدء أمرها خطأً معارضاً للمذهب، كيف ؟ وكتب الشريف الرضي طافحة بالولاء وأشعاره تنبئ عن اعتقاده بالائمة الاثني عشرية<sup>(١)</sup>، وهذا مالا تؤمن به الزيدية اليوم ، ونكتفي في إثبات معتقده بقصيدته المشهورة التي مطلعها :

كربلا لازلت كرباً و بلا      مالتني عندك آل المصطفى  
إلى قوله:

|                           |                                      |
|---------------------------|--------------------------------------|
| معشر منهم رسول الله والـ  | كاشف الكرب إذا الكرب عرا             |
| صهره البازل عنه نفسه      | وحسام الله في يوم الوغى              |
| أول الناس إلى الداعي الذي | لم يقدّم غيره لمّا دعا               |
| ثم سبطاه الشهيدان فذا     | بحسا السم وهذا بالطّبي               |
| وعليّ وابنه الباقر والصـ  | صادق القول وموسى والرضا              |
| وعلي وأبوه وابنه          | والذي ينتظر القوم غدا <sup>(١)</sup> |

وكان لوفاة هذه الأم المثالية أكبر الأثر على قلب الشريف الرضي، وقد رثاها بقصيدة وجدانية، منها قوله :

|                             |                                       |
|-----------------------------|---------------------------------------|
| أبكيك لو تقع الغليل بكائي   | وأقول لو ذهب المقال بدائي             |
| وأعوذ بالصبر الجميل تعزّي   | لو كان بالصبر الجميل عزائي            |
| طورا تكاثرني الدموع وتارة   | آوي إلى أكرمتي وحيائي                 |
| كم عبرة مؤهتها بأناملي      | وسترتها متجملاً بردائي                |
| أبدي التجلّد للعدوّ ولو درى | بتململي لقد اشتفى أعدائي              |
| ماكنت أذخر في فداك رغبة     | لو كان يرجع ميّت بفداء                |
| لو كان يدفع ذا الحمام بقوة  | لتكدّست عصب وراء لوائي <sup>(٢)</sup> |

(١) ديوان الشريف الرضي ١ : ٤٧.

(٢) ديوان الشريف الرضي ١ : ٦٢.

ويصفها - كما شاهدها عياناً - أُمًّا غمرت حياتها العفة والزهادة بالصلاة والقيام:  
 أنضيت عيشك عَقَّةً وزهادة      وطُرحت مثقلة من الأعباء  
 بصيام يوم القيظ تلهب شمسهِ      وقيام طول الليلة الليلاء  
 ما كان يوما بالغيبين من اشتري      رغد الجنان بعيشة خشناء  
 لو كان مثلك كل أُمٍّ بَرَّة      غني البنون بها عن الآباء  
 كيف السلو، وكلّ موقع لحظة      أثر لفضلك خالد بإزائي  
 فعلات معروف تتقرّ نواظري      فتكون أجلب جالب لبكائي  
 ويتألم تألم كلّ من فقد أُمًّا صالحة تضحي من أجل أولادها الغالي والرخيص،  
 ويصوّرُها بأروع صورة حياتية، فيقول:

فبأي كفٍّ أستجنّ وأتقي      صرف النوائب أم بأيّ دعاء  
 ومنّ الممول لي إذا ضاقت يدي      ومن المعلّل لي من الأدواء  
 ومن الذي ان ساورتنى نكبة      كان الموقّي لي من الأسواء  
 أم من يلطّ عليّ ستر دعائه      حرّماً من البأساء والنضراء  
 رزّان يزدادان طول تجدد      أبد الزمان فناؤها وبقائي

ويشير إلى طيبة أرومتها وإلى المدرسة الأولى التي تخرّجت منها بقوله:

آباؤك الغرّ الذين تفجّرت بهم      ينابيع من النعماء  
 من ناصر للحق أو داع إلى      سبل الهدى أو كاشف الغمّاء  
 نزلوا بعرعة السنام من العلى      وعلوا على الأتباع والأمطاء  
 من كلّ مستبق اليدين إلى الندى      ومسدد الأقوال والآراء  
 ولا يجد من فقد أُمًّا صالحة عزاءً سوى أعمالها الصالحة التي تؤنسها في الوحشة

والوحدة، فيختم رثاءه بقوله:

معروفك السامي أنيسك كلّما      ورد الظلام بوحشة الغبراء  
 وضياء ماقدّمته من صالح      لك في الدجى بدلّ من الأضواء  
 إنّ الذي أَرْضاه فعلك لم يزل      ترضيك رحمته صباح مساء

صلّى عليك، وما فقدتِ صلاته  
لو كان يبلغك الصفيح رسائي  
لسمعت طول تأوّهي وتفجّعي  
كان ارتكاضي في حشاك مسبباً  
ولعل أروع ما فيها قوله:

لو كان مثلك كلّ أمّ برّة  
غنيّ البنون بها عن الآباء

خاله:

الشريف الناصر أبو القاسم الملقب بريقا، وأمه: فاطمة بنت الناصر الصغير أبي محمد  
الحسن [ الحسين ] بن أبي الحسين بن أحمد بن أبي محمد الحسين صاحب الديلم ابن  
أبي الحسن العسكري بن أبي محمد الحسن بن علي الأصغر المحدث بن عمر الأشرف.  
ومدح خاله بقصيدة مطلعها:

لك السوابق والأوضاع والغرر  
وعاطفات من البقيا إذا جعلت  
إطراقةً كقبوع الصلّ يتبعها  
والليث لا ترهب الأقران طلعت  
أنت المؤدّب أخلاق السحاب إذا  
من بعد ما اصطفت فيها صواعقها  
والبالغ الأمر جالت دون مبلغه  
ورثاه بقصيدة مطلعها:

لنا كلّ يوم رنة خلف ذاهب  
ومستهلك بين النوى والنوادر

ومنها:

أفي كلّ يوم يعرق الدهر أعظمي  
وينهس لحمي جانبا بعد جانب

(١) ديوان الشريف الرضي ١: ٢٦ - ٣٠.

(٢) ديوان الشريف الرضي ١: ٤٦١.

فيوماً رزايا في صديق مصادق      ويوماً رزايا في قريب مقارب  
فكم فلّ منّي ساعداً بعد ساعد      وكم جبّ منّي غارباً بعد غارب  
وفادحة يُستهزم الصبر باسمها      وتُظمى إلى ماء الدموع السواكب  
صبرنا لها صبر المناكب حسبة      إذا اضطرب الناس اضطراب الذواكب  
تعاصي أنابيب الحلوم جلادة      وتهفو يراعات العقول العواذب  
كظوماً على مثل الجوائف أتعبت      نطاسيتها من قارف بعد جالب  
تحلّ الرزايا بالرجال وتنجلي      وربّ مصاب ينجلي عن مصائب  
من اليوم يستدعي منازلك البكا      إذا ما طوى الأبواب مرّ المواكب  
وتضحك عنك الأرض أنساً وغبطة      وتبكيك أخدان العلن والمناكب  
سقاك الحيا إن كان يرضى لك الحيا      بغرّ الأعالي مظلمات الجوانب  
تمدّ بأرداف ثقال وترتمي      على عجرفيات الصبا والجنائب  
كأنّ لواءً يزدحمن وراءه      إذا اختلج البرق ازدحام المقانِب  
بودق كأخلاق العشار استفاضها      تداعي رغاء من مبسّ وحالب  
يقرّ بعيني أن تطيل موافقاً      عليك مجرّ المدجنات الهواضب  
وأن ترقم الانواء تترك بعدها      بكلّ جديد النور رقم الكواكب  
ذكرتكم والعين غير محيلة      فأنبطت غدران الدموع السواكب  
وما جالت الالفاظ الا بقاطر      ولا امتدت الانفاس إلّا بحاصب  
وهل نفعي ذكر الأخلاء بعده      جرى بيننا مور النقا والسبابس<sup>(١)</sup>

أخوه: الشريف المرتضى (ت/٤٣٦)

لشريف الرضي شقيق واحد هو الشريف المرتضى وعلم الهدى، ترجمه النجاشي (ت/٤٥٠هـ) بقوله: «أبو القاسم المرتضى، حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع من الحديث، فأكثر، وكان متكلماً، شاعراً، أديباً، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا. صنّف كتباً - ثم ذكر كتبه بتفصيل وقال: - مات رضي الله عنه لخمس بقين من شهر

(١) ديوان الشريف الرضي ١: ١٤٦ - ١٥١.



ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربع مائة، وصلى عليه ابنه في داره، ودفن فيها، وتوليت غسله ومعني الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن الجعفري، وسلاّر بن عبد العزيز<sup>(١)</sup>.  
فيكون المرتضى المولود سنة ٣٥٥هـ أكبر من الشريف الرضي بأربع سنوات، وأنه كان - كما ينبىء قائمة مؤلفاته والموجود من آثاره - أكثر اهتماماً بمسائل العقيدة والفقه والأصول، وإن كانا معاً بدران في سماء البلاغة والشعر، وبحكم العلاقة الاسرية كانا يتشاركان في أمور والدهما من النقابة وأمانة الحج وغيرها.

كما شاءت الأقدار أن يعمر بعد أخيه ويناط إليه نقابة الطالبين كما في المنتظم<sup>(٢)</sup> حتى وفاته سنة ٤٣٦هـ، أي بعد ثلاثين عاماً من وفاة أخيه الرضي.  
وفي ديوان الشريف الرضي طائفة من القصائد في مدح أخيه المرتضى مختلفة، من ميلاد أو عتاب أخوي مما يؤكد على أواصر القربى العريقة في الأسرة، فمدح أخاه مهنئاً بمولودة جاءته، بقصيدة مطلعها:

جرى النسيم على ماء العناقيد      وعللي بالأمني كل معمود<sup>(٣)</sup>  
وأيضاً بقصيدة مطلعها:

لبست الوغى قبل ثوب الغبار      وقارعت بالنصل قبل الغرار<sup>(٤)</sup>  
وأيضاً مهنئاً بمولود ذكر عام ٣٧٤هـ بقصيدة مطلعها:

لأغنتك عن وصلي الهجوم القواطع      وعن مشرع الدلّ الرماح الشوارع<sup>(٥)</sup>  
ونقل المجلسي من خط الشهيد<sup>(٦)</sup> - وقد نقلها عنه الشيخ محمد بن عليّ الجبعي المذكور<sup>(٧)</sup> أيضاً - قال: «دخل أبو الحسن الحذاء وكيل الرضي والمرتضى يوماً على المرتضى فسمع منه هذه الأبيات فكتبها وهي:

سرى طيف سعدي طارقاً فاستفزني      سحيراً وصحبي بالفلاة رقود  
فلما انتبهنا للخيال الذي سرى      إذا الدار قفر والمزار بعيد

(١) رجال النجاشي: ٢٧٠ - ٢٧١.

(٢) المنتظم ٧: ٢٧٦.

(٣) ديوان الشريف الرضي ١: ٤٦٥.

(٤) ديوان الشريف الرضي ١: ٣١٣.

(٥) ديوان الشريف الرضي ١: ٦١٠.

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعلَّ خيالاً طارقاً سيعود  
ثمَّ دخل أبو الحسن الحذاء على الرضي وهي في يده، فاستعرضها بما معه فعرضها  
عليه، وقال الرضي: أين أخي من هذه الأبيات وترك منه بيتين وأخذ القلم وكتب تحتها:  
فردت جواباً والدموع بواذر وقد آن للشمل المشتَّ ورود  
فهيهات من ذكرى حبيب تعرّضت لنا دون لُقياه مهامه بيد  
ثمَّ عاد إلى المرتضى فشرح له القصة وعرض عليه القرطاس الذي فيه الأبيات فعجب  
فقال: عزَّ عليَّ يا أخي قتله الذكا، ثمَّ بعد ذلك بيوم مات وقضى نحبّه تغدما الله برحمته  
مع أئمتّهما بمحمّد وآله صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين»<sup>(١)</sup>.  
شقيقته:

كان للشریف الرضي شقيقتان: زينب وخديجة، لا يعرف أيهما كانت الكبرى، الأولى  
- ويظهر أنها الصغرى - توفيت في حياته ورثاها بقصيدة تعبّر عن أروع الولاء الأسري  
في العاطفة الصادقة وإن كنّا لانعرف بالضبط من هذه الشقيقة وما هي اسمها وكم كان  
عمرها، ولكن الرابطة الأسرية تجلّت بأسمى معانيها، وكلّما نعرف أنّها توفيت ودفنت في  
مشهد الحسين (عليه السلام)، وأنّه رثاها بقصيدة طويلة مطلعها:

يا دين قلبك من با رق ينير ويخبو  
ومنها:

|                    |                    |
|--------------------|--------------------|
| شقيقتي إنّ خطبا    | عدا عليك لخطب      |
| وإن رزءاً رمانى بـ | البعد عنك لصعب     |
| سهم أصابك منه      | للقدر فوق وغرب     |
| لا النصل منه بناب  | يوما ولا الريش لغب |
| يبيت بعدك في مضـ   | جمعي الجوى والكرب  |
| كما يبيت رميض      | بعد السنام الأجـب  |
| أنى على قضض الهـ   | مّ يطمنّ الجنب     |

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ٢٠-٢١.

لو ردّ عنك المنايا العـ  
لخاض فيها سنان  
وقام دون الردى غـ  
وناقلت بالعوالي ذؤبـ  
قضيت نحباً قضى بعـ  
ولم يكن لك إلا  
ودون كل حجاب  
وقبرك الصون من قبـ  
كأنني كلّ يوم  
وكلّما اندمل القـ  
ومنها:

جاورت جاراً تلقـ  
شعب غدا وهو للـ  
يانومةً ثمّ منها  
إن كان للشخص بعد  
أغْبُه وبرغمي  
لئن خلا منك طرف  
وإن غربت فللطا  
خلاكِ ذمّ، وذمّ  
ولم يزل بعد يومي  
فكم أبيتُ وعندي

ساك منه برؤر حب  
هـ والملائك شعب  
إلى الجنان المهبط  
فللعلائق قرب  
إنّ الزيارة غبّ  
لقد مُلي منك قلب  
لعات شرقٍ وغرب  
للدهر فيك وقصب  
منّي على الدهر عتب  
لذي المقادير ذنب<sup>(١)</sup>

والشقيقة الثانية كانت قد أسّنت، فبلغت من العمر نيفاً وتسعين سنة، وتوفيت أواخر شعبان ٤١٩، وقد رثاها أخوها المرتضى بقصيدة، مطلعها:

(١) ديوان الشريف الرضي ١: ١٥٩ - ١٦٤.

صمت العواذل في أساك وسلّموا  
لَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْعِزَاءَ مُحَرَّمٌ<sup>(١)</sup>  
ولده:

للشريف الرضي ولد واحد هو أبو أحمد عدنان المولود سنة ٣٠٩ هـ ، وهو الملقب بالطاهر ذي المناقب ، تولّى نقابة الطالبين ببغداد.

قال ابن عنبه (ت/٨٢٨هـ): «فولد الرضي أبو الحسن محمد، أبا أحمد عدنان، يلقب الطاهر ذا المناقب ، لقب جده أبي أحمد الحسين بن موسى؛ تولّى نقابة الطالبين ببغداد على قاعدة جدّه وأبيه وعمّه، قال أبو الحسن العمري: هو الشريف العفيف المتميّز في سداده وصونه؛ رأيته يعرف علم العروض وأظنه يأخذ ديوان أبيه؛ ووجدته يحسن الاستماع ويتصور ما ينبذ إليه. هذا كلامه، وانقرض بانقراضه وانقرض أخيه عقب أبي أحمد الموسوي»<sup>(٢)</sup>.

مشايخه:

تلمّذ الرضي على جماعة كبيرة من أعلام عصره، وكتبه تكشف عن ذلك، واليك ثبت من روى عنهم في كتبه ، ولعل الاستقصاء يكشف لنا أكثر من هذا العدد:

١ - أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري ، الفقيه المالكي (ت/٣٩٩)، ذكره ابن الجوزي في تذكرة الخواص ، ص ٣٩٣<sup>(٣)</sup>.

٢ - أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت/٣٧٧هـ)، عزّاه الرضي بولد في له في ديوانه<sup>(٤)</sup>.

٣ - أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن مرزبان السيراقي (ت/٣٦٨هـ)<sup>(٥)</sup>.

٤ - سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي (ت/٣٨٥هـ)<sup>(٦)</sup>.

٥ - قاضي القضاة أبي الحسن عبد الجبار بن أحمد الهمداني البغدادي الشافعي

(١) ديوان السيد المرتضى ٣: ١٨٦ - ١٩٠. طبعة القاهرة ١٩٥٨ م

(٢) عمدة الطالب: ٢١١.

(٣) الغدير ٤: ١٨٣.

(٤) ديوان الشريف الرضي ٢: ٤٨٨، وانظر المجازات النبوية والفهرست: لابن النديم: ٩٥.

(٥) حقائق التأويل : ٨٧، الفهرست: لابن النديم: ٩٣.

(٦) المجازات النبوية: ٢٤١ و ٢١٧.

المعتزلي، كان شيخ المعتزلة في عصره، قرأ عليه الشريف كتابيه: تقريب الأصول وشرح الأصول الخمسة<sup>(١)</sup>.

٦- أبو اليمن عبد الرحيم بن محمد بن نباتة، صاحب ديوان الخطب (ت/٣٩٤هـ)<sup>(٢)</sup>.

٧- القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الأسدي، ابن الأكفاني الحنفي (ت/٤٠٥هـ)<sup>(٣)</sup>.

٨- أبو الفتح عثمان بن جني الرومي الموصلي (ت/٣٩٢هـ)<sup>(٤)</sup>، وقال فيه الرضي قصيدة، منها:

فدئ لأبي الفتح الأفاضل إنه يبرّ عليهم إن ارمّ وقال<sup>(٥)</sup>

٩- أبو الحسن علي بن عيسى الرماني الربيعي البغدادي النحوي (ت/٤٢٠هـ)<sup>(٦)</sup>.

١٠- أبو حفص يحيى بن إبراهيم الكتاني (ت/٣٩٠هـ)<sup>(٧)</sup>.

١١- أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح (ت/٢٩١هـ)<sup>(٨)</sup>.

١٢- أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت/٣٨٤هـ)<sup>(٩)</sup>.

١٣- أبو بكر محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي الحنفي (ت/٤٠٣هـ)<sup>(١٠)</sup>. قال في المنتظم (١٥: ٩٧): «وكان من تلامذته الرضي».

١٤- الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (ت/٤١٣هـ)<sup>(١١)</sup>.

١٥- الفقيه أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني (ت/٣٩٨هـ).

(١) حقائق التأويل: ٢٠٤ و ٢٣٤، تلخيص البيان: ٩٩، ١٢٧، المجازات النبوية ٢٨، ٢٩ و ١١٤ و ٢٣٣.

(٢) الدرجات الرفيعة: ٤٥٦، روضات الجنات: ٣٧٦.

(٣) حقائق التأويل: ٣٤٦.

(٤) تلخيص البيان: ٢٦، ٧٧، ١٠٧، المجازات النبوية: ٢٥٠، حقائق التأويل: ١٤٠، ٣٢١.

(٥) ديوان الشريف الرضي: ٢: ١٦٧.

(٦) حقائق التأويل: ٨٧، تلخيص البيان: ٢٥٠.

(٧) المجازات النبوية: ١٥٥.

(٨) المجازات النبوية: ١٤٣.

(٩) المجازات النبوية: ١٣٧.

(١٠) المجازات النبوية ١٤٥، وتلخيص البيان: ١٦٢.

(١١) روضات الجنات: ٥٤٧، المستدرک: ٥١٤، شرح لنهج البلاغة: لابن أبي الحديد ١: ١٣.

١٦- أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني (ت/ ٣٩٠هـ)<sup>(١)</sup>.

١٧- أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري (ت/ ٣٨٥هـ)<sup>(٢)</sup>.

١٨- أبو عبد الله بن الإمام المنصوري اللغوي (ت/ ٣٩١هـ)<sup>(٣)</sup>.

وما أصدق محمد عبد الغني المصري حيث قال: «ومن هذا الثبت نعرف أن الشريف الرضي كان واسع العقل، رحب الصدر، حرّ الفكر، فلم يتعصّب لرجال مذهب على رجال مذهب آخر، لقد كان من شيوخه الشيعي، والسني، والمعتزلي، والرافضي، والشافعي، والحنفي، والمالكي، فلم يتحرّج أن يأخذ العلم من أي مصدر. وقد رأينا أن أبا إسحاق الطبري الذي منحه داره ليقم فيها، كان فقيهاً سنياً على مذهب الإمام مالك»<sup>(٤)</sup>.  
وصدق الدكتور زكي مبارك في قوله: «والواقع أن الشريف كان قليل الرعاية للعصبية المذهبية، والظاهر أنه كان حرّ العقل إلى حدّ بعيد فقد كان يدرس جميع المذاهب الإسلامية ليمدّ عقله بالأنوار التي يُرسلها اختلاف الفقهاء»<sup>(٥)</sup>.

مؤلفاته:

ذكرت المصادر له طائفة من المؤلفات، وقد أشار الشريف الرضي نفسه إلى بعض

مؤلفاته الموجودة، وهي:

١- أخبار قضاة بغداد<sup>(٦)</sup>.

٢- تلخيص البيان عن مجازات القرآن<sup>(٧)</sup>. طبع لأول مرة على مصوّة من القرن

الخامس ناقصة باهتمام السيد محمد المشكاة بطهران عام ١٣٦٩هـ، وتلته طبعات أخرى،

ثم طبع طبعة حروفية بتحقيق محمد عبد الغني حسن بالقاهرة سنة ١٩٥٥م.

٣- تعليق خلاف الفقهاء<sup>(٨)</sup>.

(١) تلخيص البيان: ١٠٢.

(٢) حقائق التأويل: ٢٤، ٣٣، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٨١.

(٣) ذكره محمد عبد الغني حسن في كتابه الشريف الرضي: ٣٠.

(٤) الشريف الرضي: ٣٠.

(٥) عبقريّة الشريف الرضي ١: ١٢٥.

(٦) عمدة الطالب: ٢٠٨.

(٧) ذكرها النجاشي: ٣٩٨.

(٨) رجال النجاشي: ٣٩٨، والدرجات الرفيعة: ٤٦٧.

٤ - تعلية على الإيضاح لأبي علي الفارسي<sup>(١)</sup>.

٥ - الحسن من شعر الحسين، والحسين هو أبو عبد الله بن الحجاج (ت/٣٩١هـ) وهو شاعر عرف بالمجون، فاختار الشريف الحسن من شعره<sup>(٢)</sup>.

٦ - حقائق التأويل، أشار إليه الرضي في مقدمة تلخيص البيان ص ٢، وقد طبع منه الجزء الخامس فقط في النجف الأشرف عام ١٩٣٦ بتحقيق الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء عن نسخة مؤرخة ٥٣٢، ولعله المراد بمعاني القرآن الذي ذكره ابن شهر آشوب في المعالم، وذكره الحاجي خليفة في كشف الظنون في عنوان نهج البلاغة<sup>(٣)</sup>، وخير ما يقال فيه:

في سيرة غراء تستضوي بها الد نيا ويلبسها الزمان الأطول  
ملئت بفضلك فالوليّ مكترّ ماشاع عنها والعدو مقلّ<sup>(٤)</sup>

٧ - خصائص الأئمة عليهم السلام، أشار إليه الرضي في مقدمة نهج البلاغة، وقد طبع قسم منه في النجف سنة ١٣٦٩هـ، ولشيخنا العلامة فيه كلام، فراجع الذريعة ٧: ١٦٤، منه نسخة عليها قراءة فضل الله الراوندي في الهند، صورتها.

٨ - ديوان شعر، وقد ذاع صيته في الشعر (راجع الدرجات الرفيعة تاريخ بغداد؛ للخطيب، وشرح ابن أبي الحديد)، وقد جمعه أبو حكيم الحبري (ت/٤٧٦هـ) بعد وفاة الشريف، وقد أرسل صاحب إلى بغداد من ينسخ ديوان فمدحه الشريف سنة ٣٨٥ بقصيدة

بيني وبينك حرمتان تلاقنا نثري الذي بك يقتدي وقصيدي  
ومنها:

إن أهد أشعاري إليك فانه كالسرد أعرضه علي داود<sup>(٥)</sup>  
وهكذا طلبت تقية بنت سيف الدولة نسخة من ديوانه، وكانت من أفاضل النساء.

(١) رجال النجاشي: ٣٩٨.

(٢) رجال النجاشي: ٣٩٨، وعمدة الطالب: ٢٠٨، والدرجات الرفيعة: ٢٠٨.

(٣) كشف الظنون ٢: ١٩٩١.

(٤) ديوان الشريف الرضي ٢: ١٥٩.

(٥) ديوان الشريف الرضي ١: ٢٨٥ - ٢٩٠.

وابن جنيّ شرح مرثية الشريف لابي ظاهر إبراهيم بن ناصر الدولة، وهي:  
 ألقى السلاح ربيعة بن نزار      اودى الردى بقريعك المغوار  
 ذكر الديوان النجاشي وابن عنبه في عمدة الطالب<sup>(١)</sup>، وهو مطبوع بالهند سنة ١٣٠٦هـ  
 وببيروت سنة ١٣٠٧هـ في مجلدين.

٩- الرسائل، ويظهر أنها مجموعة مختلفة المواضيع والمناسبات، وصرح ابن عنبه  
 انها «رسائله في ثلاث مجلدات»<sup>(٢)</sup>، ونقل ابن معصوم بعضها في الدرجات الرفيعة ص  
 ٤٧٥ - ٤٧٨، وقد طبع قسم منها بعنوان: «رسائل الصابي والشريف الرضي» بتحقيق  
 محمد يوسف نجم، في الكويت، سنة ١٩٦١م ضمن سلسلة التراث العربي.

١٠- الزيادات، ولا يعرف بالضبط طبيعة هذه الزيادات، وهل هي من إنشاء الشريف  
 الرضي أو ما يراه الشريف زيادات على الأصل، وذكر النجاشي عناوين:  
 أ- الزيادات في شعر أبي تمام ص ٢٨٣.

ب- الزيادات في شعر ابن الحجاج، ولم تقف يد التتبع عليهما بعد.

١١- سيرة والده الطاهر (المتوفى سنة ٤٠٠هـ) ألفه في حياة والده، وقبل ٢١ سنة من  
 وفاته، ذكر في عمدة الطالب<sup>(٣)</sup> والدرجات الرفيعة<sup>(٤)</sup>، وهو أول مؤلفات الشريف الرضي،  
 كتبه عام ٣٧٩ وهو ابن عشرين سنة.

١٢- مختار اشعار أبي إسحاق الصابي، ورد ذكره في رجال النجاشي، والدرجات  
 الرفيعة<sup>(٥)</sup>.

١٣- المجازات النبوية: أحال إليه الشريف الرضي في نهج البلاغة وتلخيص البيان  
 ص ١٦٧، وذكره النجاشي وابن عنبه في عمدة الطالب، وقد طبع أولاً ببغداد سنة ١٣٣٨،  
 ثم في القاهرة سنة ١٣٥٦ و ١٣٨٧، ويدرس فيها الشريف الرضي ٣٦١ حديثاً نبوياً،  
 شارحاً وجوه المجاز فيها<sup>(٦)</sup>.

(١) رجال النجاشي: ٣٩٨، عمدة الطالب: ٣٠٨.

(٢) عمدة الطالب: ٢٠٨.

(٣) عمدة الطالب: ٢٠٧.

(٤) الدرجات الرفيعة: ٤٦٧.

(٥) رجال النجاشي: ٣٩٨، الدرجات الرفيعة: ٤٦٧.

(٦) تلخيص البيان: ١٦٧، رجال النجاشي: ٣٩٨، عمدة الطالب: ١٠٧.



١٤- نهج البلاغة، أحال اليه في حقائق التأويل ص ١٦٧ و ٢٨٣، وابن شهر آشوب ص ٣٢٧ والمجازات النبوية كما سيأتي.  
وهو أشهر ما قام به، وقد رافقت شهرة الكتاب شهرة جامعه الشريف الرضي واقتربت بشهرة المروي عنه الإمام علي عليه السلام.  
وفاته:

توفي الشريف الرضي يوم الأحد ٦ محرم سنة ٤٠٦ هـ. ورثاه جمع من الشعراء، ولعل أولهم أخوه الأكبر الشريف المرتضى حيث قال:

|                             |                                       |
|-----------------------------|---------------------------------------|
| يا للرجال لفجعة جذمت يدي    | ووددت لو ذهبت عليّ برأسي              |
| مازلت أحذر وقعها حتى أتت    | فحسوتها في بعض ما أنا حاسي            |
| ومطلتها زمناً فلما صممت     | لم يجدني مطلي وطول مكاسي              |
| لا تنكروا من فيض دمعي عبرةً | فالدمع غير مساعدٍ ومواسي              |
| لله عمرك من قصير طاهر       | ولربّ عمر طال بالأدناس <sup>(١)</sup> |

ويستظهر منها أن وفاة أخيه كانت غير طبيعية وغير متوقعة، والله العالم.

وكذلك رثاه تلميذه مهيار الديلمي المتوفى سنة ٤٢٨ بقصيدة طويلة مطلعها:

من جب غارب هاشم وسنامها ولوى لؤيا فاستزل مقامها<sup>(٢)</sup>

قال ابن عنبه: «وتوفي يوم الأحد السادس من المحرم سنة ست وأربعمئة؛ ودفن في داره؛ ثم نقل إلى مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء، فدفن عند أبيه، وقبره ظاهر معروف؛ ولما توفي جزع أخوه المرتضى جزعاً شديداً، بلغ منه أنه لم يتمكن من الصلاة عليه، ورثاه هو وغيره من شعراء زمانه»<sup>(٣)</sup>.

وفي زهر الرياض: «نقل جسده [= الرضي] إلى مشهد جدّه الحسين ونش قبره في سنة ٩٤٢ بإغراء بعض قضاة الأورام، فوجد كما هو لم تغير الأرض منه شيئاً، والظاهر أن قبر السيد وقبر أخيه وأبيه في المحلّ المعروف بابراهيم المجاب، وكان إبراهيم هذا هو

(١) ديوان السيد المرتضى ٣: ١٩٠.

(٢) ديوان مهيار الديلمي ٣: ٣٦٦ - ٣٧٠.

(٣) عمدة الطالب: ٢١١.

٤٨ ..... مسند نهج البلاغة

جدّ المرتضى وابن الإمام موسى عليه السلام <sup>(١)</sup>، وقبر إبراهيم المجاب الحائري معروف مشهور.  
من مصادر الترجمة:  
تاريخ بغداد ٢: ٢٦٤، رجال النجاشي: ٢٨٣، عمدة الطالب: ١٧٠، الدرجات الرفيعة:  
٤٦٦، شذرات الذهب ٣: ١٨٢، لؤلؤة البحرين: ٣٣٢، يتيمة الدهر ٣: ١٣٦.

---

(١) يراجع الفوائد الرجالية ٣: ١١١.

### من هو جامع نهج البلاغة؟

قال ابن خلكان (ت/٦٨١هـ): «اختلف الناس فيه ، هل أن الشریف أبي القاسم علي بن طاهر المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ جمعه من كلام علي بن أبي طالب عليه السلام ، أم جمعه أخوه الشریف الرضي البغدادي، وقد قيل: إنه ليس من كلام علي»<sup>(١)</sup>.

وكثر ممن جاء بعد ابن خلكان (ت/٦٨١هـ) تبعيته في ترديد دعواه، راجع ميزان الاعتدال؛ للذهبي (ت/٧٤٨هـ) ٣: ١٢٤. ومراة الجنان؛ للياضي (ت/٧٦٨هـ) ٣: ٥٥. والبدایة والنهاية؛ لابن كثير (ت/٧٧٤هـ) ٣: ١٢ و ٥٣. ولسان الميزان؛ لابن حجر (ت/٨٥٢هـ) ٥: ١٤١، كما تبعه في ذلك بعض المتأخرين منهم: فريد وجدي في دائرة المعارف ٤: ٢٦٠.

وليس لهذا الاختلاف أثر في مصادر أهل البيت، فقد أطبقت المصادر والأسانيد على أن الجامع هو الشریف الرضي؛ فإن أقرب مصدر للترجمة إلى زمان الشریف للنهج هو فهرستا الطوسي والنجاشي، وكلاهما ترجما المرتضى ولم يذكر نهج البلاغة من تأليفه، بل ذكر النجاشي (ت/٤٥٠هـ) أنه من تأليف الشریف الرضي، وهو أقدم من ابن خلكان (ت/٦٨١هـ) وأعرف، وغير خفي على المتتبع أن السبب في هذه التهمة هو الصراع المذهبي، كما يظهر جلياً من ترجمة الشريفيين الرضي والمرتضى ممن لا يوافقهما في العقيدة والمذهب.

قال الذهبي (ت/٧٤٨هـ) في تاريخ الإسلام في حوادث سنة ٤٣٦ في ترجمة الشریف المرتضى: «قلت: وقد اختلف في كتاب نهج البلاغة المكذوب على علي عليه السلام، هل هو من وضعه، أو وضع أخيه الرضي. وقد حكى عنه ابن برهان النحوي أنه سمعه ووجهه إلى الحائط يعاتب نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وليا فعذلاً، واسترحماً فرحماً، أفأنا أقول: ارتدأ؟! قلت: وفي تصانيفه سب الصحابة وتكفيرهم»<sup>(٢)</sup>.

وقال الذهبي أيضاً: «هو جامع كتاب نهج البلاغة المنسوبة ألفاظه إلى الإمام علي عليه السلام،

(١) وفيات الأعيان ١: ٤٧١.

(٢) راجع تاريخ الاسلام: وفيات عام ٤٣٦.

ولا أسانيد لذلك، وبعضها باطل، وفيه حقٌّ، ولكن فيه موضوعات حاشا للإمام من التّلق بها، ولكن أين المُنصف؟! وقيل: بل جَمْعُ أخيه الشريف الرضي<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً في الميزان: «هو المتهّم بوضع كتاب نهج البلاغة، وله مشاركة قويّة في العلوم، ومن طالع كتابه نهج البلاغة جزم بأنّه مكذوب على أمير المؤمنين عليّ<sup>عليه السلام</sup>، ففيه السب الصراح والحط على السيدين أبي بكر وعمر، وفيه من التناقض والأشياء الركيكة والعبارات التي من له معرفة بنفس القرشيين الصحابة وبنفس غيرهم من بعدهم من المتأخرين جزم بأن أكثره باطل»<sup>(٢)</sup>.

وقد يرى البغضاء من قلمه والكذب في قوله: «في تصانيفه [= المرتضى] سبّ الصحابة وتكفيرهم» فإنّه ليس لذلك في تصانيفه عين ولا أثر. وقوله: «لا أسانيد لذلك» يدل على جهله بأسانيد المرويات عن عليّ<sup>عليه السلام</sup> - كما ستعرف في هذا الكتاب - ومن إتهامه الشريف المرتضى بالوضع، وهذا ما لم يتهمه منصف في حياته وبعد وفاته، ولا أدري هل هو أعرف بنفس القرشيين أم أهل البيت الذين اغتروا من زلال علوم النبي الأظهر<sup>عليه السلام</sup> وعاصروا الصحابة الأخيار وحافظوا على تراث الإسلام.

ولعل أقرب الأقوال ما ذكره زكي مبارك في كتابه النثر الفني، حيث قال: «وقد أراد الميسو ديمومبين (Demombynes) أن يغضّ من قيمة مانسب إلى علي بن أبي طالب من خطب ورسائل، استناداً إلى ماشاع منذ أزمان من أنّ الشريف الرضي هو واضع كتاب نهج البلاغة، أما نحن فنتحقّق في هذه المسألة كل التحفّظ؛ لأن الجاحظ يحدثنا: إنّ خطب علي وعمر وعثمان كانت محفوظة في مجموعات. ومعنى هذا أن خطب عليّ كانت معروفة قبل الشريف الرضي. والذين نسبوا نهج البلاغة إلى الرضي يحتجّون بأنّه وضعها لأغراض شيعية، فلم لا نقول من جانبنا بأن تهمة الوضع جاءت لتأييد خصوم الحملات الشيعية؟»<sup>(٣)</sup>.

(١) سير أعلام النبلاء ١٧: ٥٨٩.

(٢) ميزان الاعتدال ٣: ١٢٤.

(٣) النثر الفني ١: ٦٩.

ونحن نقول: إنَّ تهمة الرضي بالانتحال ساقطة لأمرين:

أولاً: إنَّ شخصية الرضي معروفة بالأمانة، كما ذكرته مصادر الأدب والتاريخ.

ثانياً: إنَّ الذهبي استند في هذه التهمة إلى اجتهاده الخاص بأنَّ الرضي نقل ما لا يوافق معتقد الذهبي، وهذه دعوى يجب أن تخضع للدراسة والنقد، ومن الثابت في قواعد الجرح والتعديل أنَّ ذلك مما لا يعاب به، وأنها حقاً تهمة ظالمة لرجل وصفته المصادر بالورع والشرف والصراحة في تطبيق حكم الله.

ونكتفي بما نقله ابن عنبه (ت/ ٨٢٨هـ) من حادثتين تكشف عن مدى أمانة الشريف الرضي تنقلهما من لفظه من دون تعليق ليحكم القارئ الكريم بنفسه على هذه الاتهامات:

نقل ابن عنبه عن أبي اسحاق الصايي عن الوزير أبي محمد المهدي في الشريف الرضي قال: «وأما أخوه الرضي، فبلغني ذات يوم أنه ولد له غلام فأرسلت إليه بطبق فيه ألف دينار، فردّه وقال: قد علم الوزير أنني لا أقبل من أحد شيئاً. فرددته إليه وقلت: إني إنما أرسلته للقوابل. فردّه الثانية وقال: قد علم الوزير أنه لا تقبّل نساءنا غريبة. فرددته إليه وقلت: يفرّقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم. فلما جاءه الطبق وحوله طلاب العلم قال: هاهم حضور فليأخذ كل أحد ما يريد. فقام رجل وأخذ ديناراً فقرض من جانبه قطعة وأمسكها ورد الدينار إلى الطبق، فسأله الشريف عن ذلك فقال: احتجت إلى دهن السراج ليلة ولم يكن الخازن حاضراً فاقترضت من فلان البقال دهناً فأخذت هذه القطعة لأدفعها إليه عوض دهنه، وكان طلبة العلم الملازمون للشريف الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها (دار العلم) وعيّن لهم جميع ما يحتاجون إليه، فلما سمع الرضي ذلك أمر في الحال بأن يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع إلى كلّ منهم مفتاح ليأخذ ما يحتاج إليه ولا ينتظر خازناً يعطيه، وردّ الطبق على هذه الصورة، فكيف لا أعظم من هذا حاله؟»<sup>(١)</sup>.

(١) عمدة الطالب: ٢٠٩ - ٢١٠.

وكان الرضي ينسب إلى الإفراط في عقاب الجاني من أهله وله في ذلك حكايات، ومنها: «أن امرأة علوية شكت إليه زوجها وأنه يقامر بما يتحصل له من حرفة يعانيها، وأن له أطفالاً وهو ذو عيلة وحاجة، وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت، فاستحضره الشريف وأمر به فبطح وأمر بضربه فضرب و المرأة تنتظر أن يكف ، والأمر يزيد حتى جاوز ضربه مائة خشبة، فصاحت المرأة: وايتم أولادي ، كيف تكون صورتنا إذا مات هذا؟ فكلمها الشريف بكلام فظ فقال: ظننت أنك تشكينه إلى المعلم»<sup>(١)</sup>.

ويكفي الشريف فخراً أنه لم يدنس ثوبه بمغريات الحياة الزائلة حتى قال فيه تلميذه الوفي مهيارديلمي:

أبكيك للدنيا التي طلقتهما      وقد أصطفتك شبابها وعرامها  
ورميت غادتها بفضلة معرض      زهداً وقد ألفت إليك زمامها<sup>(٢)</sup>

تعقيب: استساغ للذهبي أن يتهم الشريف الرضي بمجرّد الهوى ومخالفة العقيدة والمذهب. ولا أدري كيف استساغ كارل بروكلمان الألماني لنفسه أن يقول بصورة قاطعة: «وينسب إلى الشريف الرضي أيضاً كتاب نهج البلاغة ، والصحيح أنه من جمع أخيه الشريف المرتضى»<sup>(٣)</sup>.

ولعله قلّد في ذلك ادوارد فاندريك ، وقد التمس شيخنا العلامة الشهرستاني عذراً لهذه الدعوى وقال: «ونسبة (ادوارد فاندريك) في اكتفاء القنوع كتاب نهج البلاغة إلى الشريف المرتضى أخى الرضي خطأ منشأه أنّ الشريف الرضي كان يلقب بالمرتضى أحياناً؛ لأن جدّه إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، كما أن أخاه المرتضى كان يلقب بذلك ، ثم بقي هذا اللقب على هذا ، ولقب الأول بالرضي يوم رضوا به نقيباً على تقباء العلويين لتمييز عن بقية آل المرتضى»<sup>(٤)</sup>.

(١) عمدة الطالب: ٢١٠.

(٢) ديوان مهيارديلمي ٣: ٣٦٩.

(٣) راجع تاريخ الأدب العربي ٢: ٦٤، ترجمة د. عبد الحليم النسيار، ط / ٣ دار المعارف القاهرة سنة ١٩٧٤م.

(٤) ماهو نهج البلاغة: ١٨.

ومن تقوُّلات إدوارد فاندريك في اكتفاء القنوع انه ينسب نهج البلاغة إلى الرازي (ت/٤٠٦هـ)، ولعل السبب أنه ليس من أبناء الضاد، وقادته عجمته إلى تبديل الضاد بالزاي، فهو تصحيف.

#### أدلة خمسة:

هذا وقد استدل إمتياز علي العرشي على أن المؤلف هو الرضي بأدلة خمسة، ملخصها: أولاً: ان المؤلف أشار في مقدمة النهج إلى كتابه خصائص الأئمة، ويوجد من هذا الكتاب نسخة في مكتبة رامپور - الهند، مؤرخة سنة ٥٥٣ وعليها إجازات، فإذا ثبت أن مؤلف الخصائص هو الشريف الرضي ثبت أنه كذلك مؤلف نهج البلاغة.

ثانياً: ذكر النجاشي وغيره أن له: حقائق التزيل، وقد طبع المجلد الأول في النجف سنة ٣٥٥؛ وقد جاء في ص ١٦٧ إحالة إلى كتابه الآخر (نهج البلاغة).

ثالثاً: لاختلاف في أن كتاب مجازات الآثار النبوية للشريف الرضي، وقد طبع، وفيه يحيل الشريف إلى كتاب نهج البلاغة في ص ٢٢ و ص ٤١، كما ويشير في النهج ٢٦٣:٣ إليه، ويقوي ذلك كله مانجد بين عبارتيهما في هذا المحل من تماثل وتقارب مما لا يدع لنا مجالاً لتخيّل أن الكتّابين لمؤلفين، بل لمؤلف واحد.

رابعاً: نجد في بعض نسخ نهج البلاغة أن النسخ تبدأ باسم الرضي، وأهم هذه النسخ ما طبعها محمد محيي الدين عبد الحميد الاستاذ بجامعة الأزهر، ولا يكاد يظن أن المصحح هو الذي أضاف هذه الجمل في المتن.

خامساً: بلغ عدد شروح نهج البلاغة بالعربية والفارسية ما ينيف على أربعة، وأجمع الشراح على أن الكتاب من تأليف الرضي، وذكر سبعة شروح<sup>(١)</sup>.

قال الجلالى: ونزيد ذلك حجة:

سادساً: سلاسل الإجازات الموصولة إلى الشريف الرضي بطرق عديدة، ستأتي في أسانيد المؤلف.

سابعاً: العناية بالنهج عبر القرون بالنسخ والمقابلة والقراءة والاجازة وغيرها كما سيأتي.

#### إرجاعات الجامع:

وقد أحال الشريف الرضي إلى نهج البلاغة في كتبه الأخرى في مناسبات مختلفة بما يدل بكل وضوح على أنه هو الجامع للكتاب دون أخيه المرتضى، كما يدل على اهتمامه واعتزازه بكتاب نهج البلاغة، وإليك كلامه في مواضع:

قال في المجازات النبوية في مواضع، منها قوله: «ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «أَغْبَطُ النَّاسِ عِنْدِي مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ ذُو حُطٍّ مِنْ صَلَاةٍ». وفي هذا القول استعارة، لأن الحاذ على الحقيقة: اسم لما وقع عليه الذنب - إلى أن قال: - لأن الدنيا بمنزلة المضمار، والناس فيها بمنزلة الخيل المجراة، والغاية هي الآخرة. فكلما كان الواحد منهم أخف نهضاً وامتراحاً، كان أسرع بلوغاً ولحاقاً، ويبين ذلك قول أمير المؤمنين علي عليه السلام، في كلام له: «تَخَفَّقُوا تَلَحَّقُوا»، وقد ذكرنا لك في كتابنا الموسوم بنهج البلاغة الذي أوردنا فيه مختار جميع كلامه صلى الله عليه وسلم وعلى الطاهرين من أولاده»<sup>(١)</sup>.

ومنها: «ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لأزواجه: «أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا»<sup>(٢)</sup> - إلى أن قال: - ومثل ذلك قول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ»، ومعنى هذا القول أن من يبذل خير الدنيا يجزه الله خير الآخرة، وكنى عليه السلام عما يبذل من نفع الدنيا باليد القصيرة لقلته في جنب نفع الآخرة؛ لأن ذلك زائل ماض وهذا مقيم باق. وقد ذكرنا ذلك في كتابنا الموسوم بنهج البلاغة»<sup>(٣)</sup>.

ومنها: «ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في خطبة له: «أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَرْتَحَلَتْ مُدِيرَةً، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَرْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً» وهذه استعارة؛ لأنه عليه الصلاة والسلام جعل الدنيا بمنزلة - إلى أن قال: - ويروى هذا الكلام على تغيير في ألفاظه لأمير المؤمنين علي

(١) المجازات النبوية: ٤٠، ويراجع نهج البلاغة ١: ٥٤، ٢: ٩٧.

(٢) نهج البلاغة: ٣: ٢٠٤.

(٣) المجازات النبوية: ٦٧.



بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام ، وقد أوردناه في كتابنا المسموم بنهج البلاغة، وهو المشتمل على مختار كلامه ﷺ في جميع المعاني والأغراض والأجناس والأعراض»<sup>(١)</sup>. ومنها: «ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: « ما نَزَلَ من القرآن آية إلا ولها ظَهْرٌ وبَطْنٌ، ولكلٌّ حَرْفٍ حَدٌّ، ولكلٌّ حَدٌّ مَقْطَعٌ » وفي هذا الكلام استعارتان: أحدهما: قوله عليه الصلاة والسلام: « ما نَزَلَ من القرآن آية إلا ولها ظَهْرٌ وبطن ». وقد قيل في ذلك أقوال: منها أن يكون المراد أن القرآن يتقلب وجوهاً، ويحتمل من التأويلات ضرباً كما وصفه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في كلام له، فقال: « القرآن حَمَلٌ ذو وجوه »، أي يحتمل التصريف على التأويلات ، والحمل على الوجوه المختلفة. وقد ذكرنا هذا الكلام في كتابنا المسموم بنهج البلاغة، ومن ذلك قول القائل: قلّبت أمري ظهراً لبطن»<sup>(٢)</sup>.

ومنها: «ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: « القلوبُ أَوْعِيَةٌ بَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ »، وهذه استعارة. والمراد تشبيه من حيث حَفِظَ ووَعَى، كالوعاء من حيث جمع وأوعى، وربما نسب هذه الكلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام على خلافٍ في لفظه، وقد ذكرناه في جملة كلامه لكُمَيْل بن زياد النخعي في كتاب نهج البلاغة»<sup>(٣)</sup>.

وقال الشريف الرضي في حقائق التأويل مالفظه: «إنه لو كان كلام يلحق بغباره، أو يجري في مضماره - بعد كلام الرسول ﷺ - لكان ذلك كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ إذ كان منفرداً بطريق الفصاحة، لاتزاحمة عليها المناكب، ولا يلحق بعقوه فيها الكادح الجاهد؛ ومن أراد أن يعلم برهان ما أشرنا إليه من ذلك، فلينعم النظر في كتابنا الذي ألفناه ووسمناه بنهج البلاغة، وجعلناه يشتمل على مختار جميع الواقع إلينا من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في جميع الأنحاء والأغراض والأجناس والأنواع من خطب وكتب ومواظ وحكم، وبؤناه أبواباً ثلاثة، ليشتتمل على هذه الأقسام مميزة مفصلة، وقد عظم الانتفاع به، وكثر الطالبون له، لعظيم قدر ما ضمنه من عجائب الفصاحة وبدائعها، وشرائف

(١) المجازات النبوية: ١٩٩. نهج البلاغة ١ - ٨٩٥٦٦.

(٢) المجازات النبوية: ٢٥١، راجع نهج البلاغة ٣: ١٥٠.

(٣) المجازات النبوية: ٢٩١، راجع نهج البلاغة ٣: ١٨٦.

الكلم ونفائسها، وجواهر الفقر وفرائدها»<sup>(١)</sup>.

وأظن في ذلك كفاية لمن انصف بأن الشريف الرضي جمع في كتاب نهج البلاغة ما وجد من الروايات عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام، ولا يد له فيها سوى الجمع والانتقاء بالأسلوب الذي اختاره وشرحه في خطبة الكتاب.

في تراث أهل البيت عليهم السلام:

وقد صرّحت مصادر أهل البيت في كتبهم وإجازاتهم وتراثهم بأن جامع نهج البلاغة هو الشريف الرضي دون غيره - كما سيأتي - ونكتفي هنا بذكر عشرة منهم :

١- أبو العباس النجاشي (ت/ ٤٥٠) في رجال النجاشي.

٢- أبو الحسن الفنجركري (ت/ ٥١٣) في أشعاره.

٣- فضل الله الرواندي (ت/ ٥٤٦) في منهاج البراعة.

٤- قطب الدين الكيدري (ت/ ٦٥٧) في حدائق الحقائق.

٥- أبي الحسن ابن فندق البيهقي (ت/ ٥٦٥) في معارج نهج البلاغة.

٦- ابن شهر آشوب محمد بن علي السروي (ت/ ٥٨٨) في معالم العلماء.

٧- الحسن بن داود الحلبي (ت/ ٦٤٧ح) في رجاله.

٨- ابن ميثم البحراني (ت/ ٦٩٧) في مصباح السالكين.

٩- الحسن بن يوسف العلامة الحلبي (ت/ ٧٢٦) في خلاصة الأقوال.

١٠- أحمد بن عنبه (ت/ ٧٢٨) في عمدة الطالب.

وللتفصيل يراجع فصل «الاهتمام بنهج البلاغة عبر القرون».

وقد صدق الأميني (ت/ ١٣٩٠) حيث قال: «فما تورّط به بعض الكتبة من نسبة الكتاب إلى أخيه علم الهدى، وإتهامه بوضعه أو وضع بعض مافيه على لسان أمير المؤمنين عليه السلام، والدّعوى المجردة ببطان أكثر مافيه، وعزو ذلك إلى سيدنا الشريف الرضي الذي عرفت موقفه العظيم من الثقة والعلم والجلالة، أو التردد فيمن وضعه وجمعه بينهما، ممّا لا يُقام له في سوق الحقائق وزن، وليس له منّاخٌ إلّا حيث تربض فيه العصبيّة العمياء، ويكشف عن جهل أولئك المؤلّفين برجال الشيعة وتآليفهم، وأعجب ما رأيت: كلمة

(١) حقائق التأويل: ٢٨٧ ط / التجف، سنة ١٣٥٥.

الذهبي في طبقاته ج ٣ ص ٢٨٩ حيث قال: «وفيها [يعني سنة ٤٣٦] توفي شيخ الحنفية العلامة المحدث أبو عبد الله الحسين بن موسى الحسيني الشريف الرضي واضع كتاب نهج البلاغة»<sup>(١)</sup>.

قال الجلالى: ماتعجب منه الشيخ الأميني رحمته أمور كلها مخالفة للواقع التاريخي:

- ١- أن الرضي ليس حنفياً ولا شيخاً للحنفية.
  - ٢- أن اسم الرضي ليس (الحسين)، بل (محمد)، والحسين والده.
  - ٣- أن الرضي ليس واضعاً، بل جامعاً.
  - ٤- أن الرضي لم يتوف سنة ٤٣٦، بل توفي في سنة ٤٠٦، والله أعلم بما اعتراه حين كتابة هذين السطرين، وإن كانت العصبية دعتة إلى الاتهام الأخير، فما هو المخرج من الثلاثة الأول؟ والعصمة لأهلها.
- والأقرب إلى الانصاف ما قال الدكتور زكي مبارك في مواجهة الذهبي ومن سار على طريقته، وهو: «إن هذا الحكم القاسي لا يطوّق به عنق الشريف إلاّ إن ثبت أن مجموعة «نهج البلاغة» تعرض بعد وفاته للزيادات والاضافات التي توجبها النزعة المذهبية في عصور وصل فيها الكفاح السياسي إلى أبعد حدود القسوة والعنف، فإن ثبت بعد البحث أنها سلمت من الزيادات فهي شاهد على أن الشريف كان يعوزه التدقيق في بعض الأحيان، أمّا اتهامه بالكذب على أمير المؤمنين في سبيل النزعة المذهبية، فهو اتهام مردود ولا يقبله إلاّ من يجهل أخلاق الشريف»<sup>(٢)</sup>.

(١) الغدير: ٤ - ١٩٥، ميزان الاعتدال ٢: ٢٢٣، ودائرة المعارف؛ للبستاني ١٠: ٤٥٩، وتاريخ آداب اللغة ٢: ٢٨٨، ولسان الميزان ٤: ٢٢٣، وتاريخ ابن خلكان ١: ٣٦٥، مرآة الجنان؛ للياضي ٣: ٥٥.

(٢) عبقرية الشريف الرضي ١: ٢٢٢.

### شبهات وحلول

تنص المصادر التاريخية على شهرة المأثور عن الإمام عليٍّ، قال اليعقوبي (ت/ ٢٨٤) عن الإمام عليٍّ عليه السلام: «والذي حفظ الناس عنه من خطبه في سائر مقاماته أربعمائة ونيف وثمانون خطبة، يوردها على البديهة، تداول الناس ذلك عنه قولاً وعملاً»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن عبد البر: «وخطبه ومواظبه ووصاياه لعمّاله، إذ كان يخرجهم إلى أعمال كثيرة مشهورة، لم أر التعرض لذكرها؛ لئلا يطول الكتاب، وهي حسان كلّها»<sup>(٢)</sup>. وقال أيضاً: «الذي يرجع إلى أقضية عليٍّ وخطبه ووصاياه يرى أنه قد وهب عقلاً ناضجاً وبصيرة نافذة وحظاً وافراً من العلم وقوة البيان»<sup>(٣)</sup>.

ولا غرابة في ذلك، فإنّ لمحة عن تواريخ حياة الإمام عليٍّ عليه السلام تكشف سرّ المؤهلات التي تجعله في المستوى المطلوب؛ فإن كل حادثة مرّت بحياته تقتضي قولاً فصلاً من رجل مثله كان في قمة المسؤولية الملقاة على عاتقه.

ففي سنة ٢٣ قبل الهجرة ولد الإمام عليٍّ عليه السلام في ١٣ رجب. وفي سنة ١٠ قبل الهجرة كان أول من اعتنق الإسلام وآمن بنبوّة رسول الله ﷺ. وفي سنة ١ هـ بات في فراش النبي ﷺ حفاظاً على حياة الرسول ﷺ ليلة الهجرة. وفي سنة ٥ هـ تزوّج بسيدة النساء فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وساهم في وقعة بدر الكبرى.

وفي سنة ٣ هـ ساهم في معركة أُحد. وفي سنة ٤ هـ ساهم في معركة الخندق وخيبر والحديبية. وفي سنة ١٠ هـ ساهم في فتح مكة، وأوفده النبي ﷺ إلى اليمن. وفي سنة ١١ هـ كانت وفاة النبي ﷺ، وواجه أحداث السقيفة، ولم يشارك فيها لأنّه كان مشغولاً بتجهيز النبي ﷺ ودفنه، وفي نفس السنة توفيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

(١) مروج الذهب ٢: ٣٦، و ٢: ٤٣١.

(٢) الاستيعاب ٣: ١١١١، تحقيق علي محمد البجاوي.

(٣) أسد الغابة ٤: ١٦.

وفي سنة ٢٣ هـ كان مستشاراً لعمر بن الخطاب بعد خلافته.  
وعاش في سنة ٣٥ هـ ثورة المصريين على عثمان وبعد مقتله بويع الامام علي عليه السلام بالخلافة.

وواجه في سنة ٣٦ هـ وقعة الجمل بالبصرة.  
وفي سنة ٣٧ هـ وقعة صفين.  
وفي سنة ٣٨ هـ حادثة التحكيم ووقعة النهروان.  
وأخيراً في سنة ٤٠ هـ اغتيل الإمام في مسجد الكوفة في ١٩ رمضان وهو يؤدّي صلاة الفجر، وتوفي ٢١ رمضان ودفن في النجف.

وقد حكم الإمام علي في خلافته أربع سنين وستة أشهر، فإذا جمعنا خطبه عليه السلام في كل جمعة وعيدي الأضحى والفطر. لبلغ (٢٢٠) خطبة، هذا عدا ما باشرها الإمام عليه السلام من حروب الجمل وصفين والخورج، وما يستلزم ذلك من خطب حماسية في الاستنهاض والدفاع والحرب، فلا غرابة في المأثور عن شخصية قيادية كعلي بن أبي طالب الذي قضى ٦٣ عاماً مرافقاً قضايا الإسلام الكبرى ومساهماً فيها مساهمة فعالة في ما تقتضيه المصلحة الإسلامية العليا، لما فيه من مؤهلات العلم والتجربة، فلا يستنكر منه شيء من خطب ورسائل وحكم رويت في نهج البلاغة، كما لا يستبعد في من جرّد السيف في حكمه العادل وحركاته التصحيحية، ان يكون هدفاً للنقد وان يستخدم مختلف الوسائل في التشكيك في نهجه قولاً وعملاً، وكما لا نشك في ان هذه التعرضات سوف تستمر ما كان هناك غشاء على الأبصار ورين على القلوب، فإننا واثقون بأنها سوف تنقشع بأنوار ساطعة من حقائق التاريخ وتظهر بالاغتراف من زلال ينابيع المعرفة.

هذا، إلى جانب أن الاعتماد على الذاكرة والحفظ كانت ولا تزال عادة سائدة في المجتمع، وخصوصاً في المجتمعات الابتدائية حيث لا يكون الاتكال على الكتابة والقراءة، على العكس من المجتمع الحضاري، وبما ان المجتمع العربي في العصور المتقدمة كانت أمية على الغالب فقد استخدمت وسيلة الحفظ حتى القرن الثاني والثالث، بل حفظ تراث اي انسان يستمر بين عارفي فضله، وقد حصل هذا بالنسبة إلى نهج البلاغة

حتى العصر الحاضر.

والحفظ بالنسبة إلى نهج البلاغة شائع في عصرنا، بل حفظه كله جماعة، منهم:

١- السيد محمد اليماني المكي الحائري (ت/ ١٢٨٠).

٢- الشاعر محمد حسين مروّة الحافظ العاملي<sup>(١)</sup>.

٣- السيد علم الهدى النقوي الكابلي البصير نزيل ملاير<sup>(٢)</sup>.

ومع هذا فلا يبقى مجال لاستبعاد ذلك، ولا زال خطباء المنبر الحسيني في عصرنا يلتقون من خطبه ورسائله وحكمه حفظاً عن ظهر القلب من على رؤوس المنابر، وطبيعي أن من يؤمن بإمامة علي عليه السلام يحافظ على تراثه بكل وسيلة تيسرت له.

أمّا الشبهات: فقد ذكر أحمد زكي صفوت باشا في كتابه علي بن أبي طالب ص ١٢٢ وجوهاً ستة للشك في نهج البلاغة وتكلم عنها بتفصيل، قال: «ومبعث هذه الشكوك:

١- خلوّ الكتب الأدبية والتاريخية التي ظهرت قبل الشريف الرضي من كثير مما في نهج البلاغة.

٢- ماورد فيه من الأفكار السامية والحكم الدقيقة مما لا يصح نسبته إلى عصر الإمام.

٣- إطالة الكلام وإشباع القول في بعض الخطب والكتب كما في عهد الأشرار النخعي المسهب المطنب المشتمل على كثير من الحيلة والحذر والتوكيدات والمواثيق، فضلاً عن أن فيه من النظرات السياسية والقواعد العمرانية ما لم يكن معروفاً في عصر الإمام.

٤- ماورد في بعض خطبه من التعريض ببعض الصحابة وذمهم كما في الخطبة الشقشقية مما لا ينتظر أن يقع من مثل علي في عقله ودينه وعلمه.

٥- ظهور الروح الصوفي الفلسفي في كثير من خطبه مما لم يفش في المسلمين إلا في القرن الرابع الهجري (أي في عصر الرضي).

٦- الوصف الدقيق والسجع وتنميق الكلام مما لم يعهد في صدر الإسلام»<sup>(٣)</sup>.

(١) الغدير ٤: ١٨٦.

(٢) اجازة المرعشي: ١٦٢.

(٣) راجع: علي بن أبي طالب: ١٢٢ - ١٦١، طبعة مطبعة العلوم، سنة ١٢٣٢ هـ.

وقد حاول الاستاذ أحمد زكي تحليل هذه النقاط الست بتفصيل استغرق الصفحات (١٢٢ - ١٦١) من كتابه، ناقلاً نصوص الخطب والرسائل ومعلقاً عليها مدافعاً عنها أحياناً ومؤخذاً عليها أخرى، وهنا اكتفي بخلاصة منها:

#### الشبهة الأولى - خلق الكتب الأدبية:

ولقد انصف في الشبهة الأولى بقوله: «وها نحن - أولاً - ندلي إليك برأينا في هذه الشكوك: أما ماورد في الكتب الأدبية والتاريخية المؤلفة قبل ظهور نهج البلاغة من كلام الإمام، فلعله لم يرد إلا على سبيل التمثيل والاستشهاد، لا على سبيل الاستقراء والاستقصاء؛ إذ لم تؤلف من أجل ذلك الغرض خاصة. ولعل تلك المثل كانت هي المتداول المشهور من كلامه، فلا ينافي أن يكون له غيرها. وفي مروج الذهب للمسعودي المتوفى سنة ٣٤٦هـ أي قبل مولد الشريف الرضي بثلاث عشرة سنة، مانصه: والذي حفظ الناس عنه من خطبه في سائر مقاماته أربعمئة خطبة ونيف وثمانون خطبة، يوردها على البديهة، تداول الناس ذلك عنه قولاً وعملاً»<sup>(١)</sup>.

#### الشبهة الثانية - ماورد فيه من الأفكار السامية:

قال أحمد زكي في الجواب هذه الشبهة مايلي: «أما الشبهة الثانية فباطلة داحضة، واننا قبل ان نتعرض لادحاضها نتساءل: هل في فكر الإمام وحكمه نظريات فلسفية يعتاص على الباحث فهمها ويفتقر في درسها إلى كدّ ذهن وكدح خاطر. اللهم لا، إنها حكم سائغة مرسلّة متمزج بالروح من أقرب طريق وتدبّ الى القلب دون تعمل أو عناء، وليس أحد يماري في أن إيراد العرب للحكمة البالغة وضربهم الأمثال الرائعة فطري فيهم، معروف عنهم منذ جاهليتهم، لما أوتوه من صفاء الذهن واتقاد القريحة وسرعة الخاطر، وقد اشتهر كثير منهم بذلك قبل الإسلام، أفتستكثر الحكمة السامية على عليّ، وهو - من علمت - سليل قريش الذين كانوا أفصح العرب لساناً وأعذبها بياناً وأرقها لفظاً وأصفاها مزاجاً وألطفها ذوقاً، وقد قدّمنا لك أنه ربّي في بيت النبي ﷺ منذ حداثته فنشأ وشب في بيت

(١) ترجمة علي بن أبي طالب: ١٢٣. وانظر مروج الذهب ٢: ٣٣.

النبوة ومهد الحكمة وينبوعها، ولازم الرسول حتى مماته، وقد قال عليّ في بعض خطبه: «كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر أمّه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالافتداء به»، وكان من كبار كتاب وحيه، وحفظ القرآن كله حفظاً جيّداً، وسمع الحديث الشريف ووعاه، وتفقه في الدين حتى كان اماماً هادياً وعالماً عيلاً، وفوق ذلك فأنت تعلم ان الشدائد ثقاف الاذهان وصقال العقول تفتّق عن مكنون الحكمة وتستخرج عصيها وقد مرّ بالإمام حين من عمره حافل بالشدائد، ملئ بالعظائم والأهوال، وحسبه ان يحمل مع ابن عمه ﷺ أعباء أمره، ويبيت في فراشه ليلة هجرته متعرّضاً لأذى المشركين الراصدين للرسول، وأن يخوض غمار الحرب في كلّ غزواته - إلا واحدة - ثم هو يقضي طوال خلافته مذبوع إلى ان قتل (أربع سنين وتسعة أشهر) في شجار ونضال وجلاد وكفاح، تارة مع عائشة ومناصريها، وأخرى مع معاوية وأشياعه ثم يبتلي بخلاف أصحابه عليه، ويعاني من اختلاف مشاربيهم وتباين أهوائهم وغريب شذوذهم وتحكّمهم، واعتسافهم ما يضيّق عنه صدر الحليم، ويندّ معه صبر الصبور. كل أولئك التجارب والظروف قد حنّكته، وصفت من جوهر عقله، وثقّفت من حديد ذهنه، وأمدّته بفيض زاخر من الحكم الثاقبة والآراء الناضجة، وما العقل إلا التجربة والاختبار».

وأضاف: «وأخالك تذكر ما قد مناه لك أنفاً من أنه كان معروفاً بين الصحابة بأصالة الرأي وسداد الفكر، فكان بعض الخلفاء يفرّج إلى مشورته إذا حزبه أمر فيجيد الحز ويطبّق المفصل. ولم يكن رضي الله عنه بالرجل الخامل الغمر، بل كان من سادة القوم وعليتهم، فكان كل ما يجري من الشؤون السياسية في عهد الرسول ﷺ وعهد الخلفاء الثلاثة السابقين له بمأى منه ومسمع، بل كان له في بعضها ضلع قوية وشأن خطير. هذا المران السياسي الطويل العهد - وهو خمس وثلاثون سنة من بدء الهجرة، عدا ما تقدمها - أفاده شحداً في الذهن وثقوباً في الفكر. فليس بمستنكر على مثل عليّ أن يكون حكيماً»<sup>(١)</sup>. وكلامه بطوله يغني عن التعليق؛ فإنه قويّ الحجة وواضح البرهان.

(١) ترجمة علي بن أبي طالب: ١٢٨.



### الشبهة الثالثة - طول بعض الخطب:

وملخص الشبهة: الشك في انتسابها إلى الإمام عليه السلام من جهة طول بعض الخطب، وقد خص الاستاذ أحمد زكي منها بالذكر عهد الأشر وخطبة القاصعة، والكلام عن كل منها ينبغي ان يكون في الشرح، إلا ان الشبهة في ذاتها يمكن تقريرها كبروياً، قال مالظفه: «أما الشبهة الثالثة: فإننا يخالغ نفوسنا الشك في عهد الأشر، لامن حيث ماورد فيه من النظريات السياسية والقواعد العمرانية؛ لأننا لانستبعد صدور مثلها من الإمام. وقد أسهبنا القول في بيان خبرته وحنكته السياسية آنفاً، وما أفاد من تجربة واسعة على عهد أسلافه وهو يشرف على الحكم من كتب، على أن تلك النظريات والقواعد الواردة فيه ليست مما يعسر تناوله، أو لا يبلغ شأوه، وفي مقدور من هو دون الإمام فكراً ورأياً وتدبيراً أن يصوغ مثل حلالها، وهل عزب عنك أن العرب قبل خلافة الإمام فتحوا ممالك الأكاسرة والقيصرة وأدانوها لحكمهم، وهي ممالك ذات حضارة ومدنية؟ إذن كان طبيعاً أن يتناول الخليفة في كلامه المسائل العمرانية والاجتماعية.

وأنت إذا تأملت نصيحته للأشر في هذا العهد فيما يختص بالجنود والعمال والقضاة والكتاب والخراج والتجار وذوي الصناعات.. الخ، لم تلف فيه معنى ملتائاً، ولا قاعدة يشقّ تنهّمها، بل هي نصائح حكيمة بعيدة عن الالتواء الفلسفي والتعقّد النظري.

وإنما يخالغنا الشك فيه من حيث طوله وإسهابه لاعتبارات نوردها لك:

أ - ان الخلفاء قبله عهدوا إلى ولاتهم فلم يؤثر عنهم ذلك الاسهاب في عهودهم.

ب - ان الإمام نفسه ولّى محمد بن أبي بكر الصديق على مصر قبل الأشر النخعي، وولّى قيس بن سعد بن عبادة عليها قبل ابن أبي بكر، وولّى غير هؤلاء على الأمصار فلم يعهد إليهم بمثل هذه العهد، بل إنّ عهده لابن أبي بكر عشرة أسطر.

ج - إن مالک بن الحارث الأشر الذي كتب له ذلك العهد، كان عضد الإمام وساعده في صفين، وقد قدّمنا أنه كان قائد الميمنة، وقد أبلّى في الحرب بلاءً حسناً، وكان يستحث من همّة الجيش كلما آنس منهم مللاً وسامة. وفحوى ذلك أنه كان موضع ثقة تامة من الإمام، ومن كان كذلك فليس بحاجة إلى ذلك القدر من الإسهاب في الحيلة والحذر

وتأكيد الموثيق ، وكيف يسهب هذا الاسهاب فيكتب له عهداً في مائتين وخمسة وسبعين سطرًا»<sup>(١)</sup>.

ونعم ما أجاب عن قوله سيد مشايخنا الشهرستاني بقوله: «إنها ليست بأعجب من رواية المعلقات السبع والقصائد الأخرى من الأوائل، ومن الخطب والمأثورات الضافية التي رويت عن النبي المصطفى ﷺ وعن غيره ممن تقدم عليه زمانه أو تأخر، في حين أن العناية بالحفظ والكتابة كانت في زمن الراشدين أهم وأعظم مما قبله، ونعتوا ابن عباس بأنه كان يحفظ القصائد الطوال لأول مرة من سماعها، وكان مثله في عامة العرب كثيراً ولا يزال حتى اليوم؛ والاعتناء بحفظ خطب الإمام كان أكثر»<sup>(٢)</sup>.

#### الشبهة الرابعة - التعريض ببعض الصحابة:

وقد أصاب سيد مشايخنا الشهرستاني (ت/١٣٨٦) بعنوانها: «سر الشك في نهج البلاغة»، وهي الخطبة الشقشقية التي فيها تعريض ببعض الصحابة . وقد حرّر الاستاذ أحمد زكي حول هذه الشبهة بقوله: «قبل أن نتعرض للشك الرابع نورد لك ماذكره ابن أبي الحديد بشأن الخطبة الشقشقية، قال عقب شرحها: «حدثني شيخي أبو الخير مصدق بن شبيب الواسطي في سنة ثلاث وستمائة، قال: قرأت على الشيخ ابن الخشاب هذه الخطبة فقلت له: أتقول إنها منحولة؟ فقال: لا والله، إني لأعلم أنها كلامه كما أعلم أنك مصدق. قال: فقلت له: إن كثيراً من الناس يقولون إنها من كلام الرضي ﷺ، فقال: أني للرضي ولغير الرضي هذا النفس وهذا الأسلوب؟ قد وقفنا على رسائل الرضي وعرفنا طريقته وفنه في الكلام المنثور وما يقع مع هذا الكلام في خل ولا خمر. ثم قال: والله لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب صُنفت قبل أن يخلق الرضي بمائتي سنة. ولقد وجدت مسطورة بخطوط أعرفها وأعرف خطوط من هو من العلماء وأهل الأدب قبل أن يخلق النقيب أبو أحمد والد الرضي. قلت: وقد وجدت أنا كثيراً من هذه الخطبة في تصانيف شيخنا أبي القاسم البلخي إمام البغداديين من المعتزلة. وكان في دولة المقتدر قبل أن يخلق الرضي بمدة طويلة.

(١) ترجمة علي بن أبي طالب: ٢٢٩ - ٢٣١.

(٢) ماهو نهج البلاغة: ٥٢.

ووجدت أيضاً كثيراً منها في كتاب أبي جعفر بن قبة أحد متكلمي الامامية. وهو الكتاب المشهور المعروف بكتاب الانصاف. وكان أبو جعفر هذا من تلامذة الشيخ أبي القاسم البلخي ومات في ذلك العصر قبل ان يكون الرضي عليه السلام موجوداً. من ذلك يتبين لك أن الشكسية كانت معروفة قبل مولد الرضي من أكثر من طريق. فلا تبعة إذن عليه، ولا سبيل إلى اتهامه بانتحالها. ولكننا مع ما نرى فيها من جزالة اللفظ وروعة الأسلوب التي تغرينا ان نظمها مع كلام علي في سلك. نتراجع حين يبدو لنا شبح الشك ماثلاً فيها. أجل يستوقفنا منها - ثم ذكر مؤاخذات الامام على بعض الصحابة وعددها، ونحن نكتفي بالأول منها وللتفصيل يراجع الشرح - قال: وقد عرض لعمر عليه السلام بقوله: «فمني الناس - لعمر الله بخبط وشماس، وتلون واعتراض» فما كان عمراً البتة خابطاً ولا متلوناً ولا جانحاً عن الطريق السوي، وما عرف عنه من ذلك قليل ولا كثير<sup>(١)</sup>.

وأقل ما يقال في كلامه: إنه تغافل عن أحداث التاريخ الاسلامي في عصر الرسالة منذ وفاة النبي عليه السلام وما رافق ذلك في السقيفة من مشاهدات ان لم تكشف عن خبط في الموقف، وشماس أي نفار في الحديث، وتلون في العمل، واعتراض عن أوامر نبوية، فعماً تكشف إذا؟ وكتب التاريخ كفيلاً بإيضاح هذه الأحداث، ولكننا نكتفي بموقف الخليفة الثاني عمر بن الخطاب في آخر لحظة من حياة الرسول القائد عليه السلام وطالب التفصيل يراجع تراجم الصحابة ومواقفهم آنذك، ومنها ما روى البخاري وغيره: «لما حضر رسول الله عليه السلام، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال النبي عليه السلام: «هلم أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده». فقال عمر: إن النبي قد غلب عليه الوجد وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله! فاختلف أهل البيت، فاختصموا، منهم من يقول: قرّبوا يكتب لكم النبي كتاباً لن تضلوا بعده! ومنهم من يقول ما قاله عمر، فلما كثر اللغو والاختلاف عند النبي، قال لهم رسول الله عليه السلام: «قوموا!» قال عبد الله بن مسعود: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم<sup>(٢)</sup>.

(١) ترجمة علي بن أبي طالب: ١٣٤ - ١٣٥. وانظر شرح ابن الحديد ١: ٢٠٦.

(٢) صحيح البخاري ٧: ٩، ٨: ١٦١، مسلم ٥: ٧٥، مسند أحمد ٤: ٣٥٦، ح ٢٩٩٢.

وأيضاً: «اشتد برسول الله وجعه، فقال: «أتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً». فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبى التنازع، فقالوا: هجر رسول الله»<sup>(١)</sup>. فإذا لم يكن الاختلاف واللغظ على رسول الله خطباً، فما هو الخطب إذاً؟ إذ لو كان القرآن وحده كافياً لما همّ النبي أن يكتب كتاباً لاتضل الأمة بعده، ومهما برّرنا موقف الخليفة الثاني عمر، المعارض لطلب النبي، فإنه موقف شماس وجدل واعتراض في السير لا على ما أمر به النبي ﷺ، ولو حصل موقف كهذا من شخصية أخرى غير الخليفة الثاني كان وسيلة للتهمة في شخصية الرسول، والإمام ﷺ لم يوجّه قط اتهاماً كهذا لأحد، بل اعتبره خطباً في الرؤية وجدالاً في الرأي واعتراضاً في الطريق النبوي.

#### الشبهة الخامسة - ظهور الروح الصوفي الفلسفي:

وقد حرّرها الاستاذ أحمد زكي بقوله: «أمّا الشك الخامس، فإنّنا مع اعتقادنا الكامل بأنّ الإمام كان خير قدوة في الزهد والورع وأعلىّ مثال في التقوى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، نرى أنّ ما عزي إليه في هذا الباب لا يخلو من دخیل متّحل. فهناك اقرأ خطبته التي يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض وانظر قوله فيها: « أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الاخلاص له، وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه؛ لشهادة كلّ صفة أنّها غير الموصوف، وشهادة كلّ موصوف أنّه غير الصفة، فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثناه، ومن ثناه فقد جزّاه، ومن جزّاه فقد جهله، ومن جهله فقد أشار إليه، ومن أشار إليه فقد حدّه، ومن حدّه فقد عدّه، ومن قال: فيم؟ فقد ضمّنه، ومن قال: علام؟ فقد أخلى منه، كائن لا عن حدث، موجود لا عن عدم، مع كلّ شيء لا بمقارنة، وغير كلّ شيء لا بمزايلة، فاعل لا بمعنى الحركات والآلة.. الخ » ترى أنّ هذا الأسلوب قصي عن نهج الإمام ومسلكه؛ فإنّ الفقر الأولى مفرغة في قالب مقدّمات منطقية تفضي إلى نتيجة هي نفي الصفات عن الله تعالى، والفقر التالية لها مقدّمات أخرى تنتج أن من يثبت له الصفات فقد

(١) صحيح البخاري ٧: ٩، ٨: ١٦١، مسلم ٥: ٧٥، مسند أحمد ٤: ٣٥٦، ح ٢٩٩٢.

عده من الحوادث، وهذا الأسلوب المنطقي لم يعهد في كلام العرب، ولم يستعمله العلماء إلا بعد ترجمة المنطق والعلوم الدخيلة، وذلك العصر لم يدركه الإمام.

وفوق هذا، فإن تلك المباحث من مباحث علم الكلام، وإثبات صفات المعاني لله تعالى أو نفيها عنه وكون الصفة عين الموصوف أو مغايرة له، موضع جدل شديد بين الأشعرية والصفائية والمعتزلة، ونشأة ذلك العلم وتلك الفرق متأخرة عن علي في الوجود، ولا تخلو من ذلك أنا نرمي الإمام بجهله بعلم التوحيد. لا، ولكننا نقول: إن التوحيد بالمعنى العلمي المعهود ومباحثه المعروفة لم تكن وجدت في ذلك الحين»<sup>(١)</sup>.

قال الجلايلي: غريب جداً أن يستنكر من مفكر عربي صدور مثل هذا الكلام، فإن المنطق ليس شيئاً ماوراء حياة الناس، وليس في الخطبة شيئاً من المصطلحات المنطقية المتأخرة، وإنما هي بيان حقائق تشير إلى حقائق أخر، والقضية المنطقية تحتاج إلى مقدمتين كبيرى وصغرى يجمعها الحد الأوسط وباسقاطه تثبت النتيجة، وليس في الخطبة شيء من ذلك.

فقول الكاتب بأنها: «في قالب مقدمات منطقية تفضي إلى نتيجة» إما هو جهل بقواعد المنطق أو تغافل عن حقائق متسلسلة يشرحها الإمام ليصل إلى نتيجة وصل إليها بفكره الخاص، وليس ذلك بمستنكر من شخصية اسلامية مثله.

ومن هنا يظهر ما في كلام الاستاذ زكي من: «أن تلك المباحث من مباحث علم الكلام»؛ فإن علم الكلام علم قائم بذاته متأخر طبعاً عن عصر الرسالة والإمام، ولكن استعمال هذه المباحث في نصوص القرآن وأحاديث الرسول وكلام الإمام وغيره من المفكرين المسلمين لا يعني أنهم استعملوا المصطلحات بل انما استخدموا الألفاظ بمعانيها اللغوية وفي العصر المتأخر أصبح مصطلحاً كلامياً، واستخدام كلمة «تثناه» لاتعني في الاستعمال القرآني والحديثي سوى معناها اللغوي وان بنى عليها المتأخرون المعاني الاصطلاحية، بل ان المعنى المصطلح لا يتحقق إلا بعد تحقق الاستعمال اللغوي.

(١) ترجمة علي بن أبي طالب: ١٤٣ - ١٤٥.

ونعم ما أجاب عن ذلك السيد الشهرستاني بقوله: «إنّ المتأخر أخذ عن المتقدم، لأنّ المتأخر نسب إلى المتقدم، وبيان ذلك: إنّ علماء الإسلام المتأخرين إنما توسعوا في علومهم بعد ما تعمّقوا في آيات التوحيد والمعارف القرآنية، وما وصل إليهم من خطب عليّ وكلماته في أبواب التوحيد وشؤون العالم الربوبي، حتى أن الحجاج ألقي على علماء التابعين يوماً شبهة الجبر، فردّه كل منهم بكلام خاص انفرادي به؛ فلما سألهم عن المأخذ قال كل منهم: إنّ أخذ ذلك عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال الحجاج: لقد جئتموها من عين صافية.

ولقد كان ابن عم رسول الله يفيض على أبناء عصره ومصره بعلوم النبوة ومعارف الدين العالية، إلّا أنّ أكثرهم لم يكونوا ليفهموها، بل كانوا يحملون هاتيك الكلم الجامعة إلى من ولدوا بعدهم كما قيل: رب حامل فقه إلى من هو أفقه.

ونظير هذا آيات التوحيد والرؤية والكلام والعدل، تلك الآيات التي تدبر فيها حكماء الإسلام في القرون المتأخرة وأظهروا معارفها العالية التي لم تخطر ببال أحد في عصر الصحابة.

وأوضح برهان لنا في المقام: وجود جمل في خطب نهج البلاغة تنطق بحركة الأرض، وتنطبق على أصول الهيئة الجديدة ومسائلها التي حدثت بعد الألف الهجري؛ كقوله عليه السلام في صفة الأرض: «فسكنت على حركتها من أن تميد بأهلها أو تسبخ بحملها» وقوله عليه السلام: «وعدل حركتها بالراسيات من جلاميدها» وكلنا نعلم أن الرأي القائل بتحريك الأرض مع سكونها الظاهر مستحدث من بعد (غاليلة الايطالي) و (كوبرنيك الألماني) و (نيوتن الانجليزي)، ورأى ثبوت الحركات العشر للأرض متأخر عنهم جداً. وكل هذه الآراء حادثة بعد انتشار شروح نهج البلاغة، فضلاً عن النهج الذي اشتهر أمره من قبلها، فهل يسوغ لامرئ أن يشك في تأليف نهج البلاغة وشروحه بحجة أنها مشتملة على مسائل الهيئة المتأخرة عن الألف الهجري؟<sup>(١)</sup>.

(١) ماهو نهج البلاغة: ٥٩.

وإلى ذلك يشير ابن أبي الحديد بقوله: «ان التوحيد والعدل والمباحث الشريفة الالهية، ما عرفت إلا بكلام هذا الرجل [= الامام علي عليه السلام] وان كلام غيره من أكابر الصحابة لم يتضمن شيئاً من ذلك أصلاً، ولا كانوا يتصورونه، ولو تصوروه لذكروه، وهذه الفضيلة عندي من أعظم فضائله»<sup>(١)</sup>.

#### الشبهة السادسة - الوصف الدقيق:

قال الأستاذ زكي مالفظه: «من بواعث الشك فيه الوصف الدقيق، وأجل مظهر له خطبته في وصف الخفاش ووصف الطاووس ووصف النملة، ونحن لانكاد نفقه للشك في ذلك معنى، هاك وصف الخفاش وعدته أحد وعشرون سطرًا، تأمله تجده مفتتحاً بدياجة في حمد الله الذي ينحسر الوصف عن كنه معرفته، ولا تبلغ العقول غاية ملكوته، وأنه خلق الخلق على غير تمثيل ولا معونة معين.. الخ، وهذه استغرقت ستة أسطر، ثم عرج على وصف الخفاش - وتنبيهك إلى أن وصف الخفاش أو غيره ليس مقصوداً لذاته وإنما هو لبيان حكمة التقدير العليم وكمال مقدرته - وتأمله ترى تسعة أسطر منه ونصف سطر تدور معانيها على محور واحد، خلاصته أنها تسدل جفونها بالنهار على أحداقها وتجعل الليل سراجاً تستدل به في التماس أرزاقها، وتعجب من أن تعشى أعينها عن أن تستمد من الشمس المضيئة نورا تهتدي به في مذهبها. ثم أربعة أسطر ونصف سطر في أن الله جعل لها أجنحة رقيقة من لحمها غير ذوات ريش ولا قصب تطير بها، وأنها تطير وولدها لاسق بها لاجيء إليها لا يفارقها حتى تشتد أركانه، ثم السطر الختامي في تسبيح الباري الخالق لكل شيء على غير مثال.

هذا وصفه للخفاش - وقد تعمّدنا أن نسوق لك العبارات السالفة مقتبسة منه بنصها - فهل ترى بعد هذا الوصف دقيقاً، وهل تجد فيه من النظر الفلسفي والتشريح الطبي ما يبعث على تصوّر الدقة فيه، وهل فيه دقائق من المعاني والأفكار التي لا يرتقي إليها إلا العقول السامية؟

(١) شرح ابن أبي الحديد ٢: ١٢٠.

وقد ذكر مثل ذلك في النملة، ومما قال: إنها تنقل الحب إلى جحرها وتجمع في حرّها لبردها، وإنها لا يغفلها المنان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس، وإنك لو فكّرت في مجاري أكلها وما في الجوف من شر اسيف بطنها، وما في الرأس من عينها وأذنها لقضيت من خلقتها عجباً ولقيت من وصفها تعباً».

وقد أنصف الاستاذ زكي حيث قال في ردّ هذه الشبهة مالفظه: «وأخالك بعد إجمالة النظر في هذا الوصف تحكم أنه لا أثر للدقة فيه، وإنما هو في الواقع مقال وعظي تذكيري وليس من الوصف العلمي في شيء، وكأنني بهم يعنون بالدقة ماورد فيه من قوله: «وما في الجوف من شر اسيف بطنها» ونحن نقول: إنه يرمي بذلك أنك إذا قستها بغيرها من الحيوان الذي تتبين أجزاءه أجهزته المكوّنة لجسمه في وضوح وتميّز عجبت كيف احتواها جسمها الضئيل الدقيق، وهو يروم أن يخلص من ذلك إلى إعظام خالقها اللطيف القدير.

أما ماورد في كلامه من السجع فليس يبدع أن يسجع علي، وقد جاء فيه سجع مقبول متّسق لا يستوحش منه، وأنت إذا تأملت خطب الجاهلية ألفت كثيراً منها مسجوعاً، ولو أننا جارينا القائلين بأن مقداراً وافراً منها سبك في صدر الإسلام لكان ذلك حجة، على أن الكتاب كانوا - قبل عصر الشريف الرضي - ينزعون إلى التسجيع، والقرآن الكريم - وإن كان نثره خارجاً عن أن يوصف بسجع أو إرسال - لا يخلو في الواقع من هذه الحلية، وقد تبنى آيات وفيرة العدد بل سورة طويلة كاملة على قافية واحدة - انظر سورة مريم والقمر والرحمن والدر - وكذلك ورد السجع في كلام الرسول ﷺ. على أني أخالك تسلم معي بأن الخطب المسجوعة - سجعاً غير متنافر - لها رنين في قرارة النفس يهزّ الأفئدة ويأخذ بمجامع الأبواب، وأن لها نصف تأثير الشعر - إذ توافر فيها أحد شرطيه - وعلي في خطبه يبغي أن يلين القناة الجامدة ويجمع الأهواء الشاردة ويستهوّي الافئدة المستعصية.

على أننا مع هذا كله لا نطمئن إلى جميع ماورد في النهج من كلام مسجّع، ولا نرتاح إلى



الثقة به ثقة مطلقة»<sup>(١)</sup> ثم ذكر موارد السجع في الخطبة الغراء وغيرها .

وغريب جداً ما في ذيل كلامه ، فإذا كان الكتاب قبل عصر الشريف الرضي ينزعون إلى السجع وأنّ القرآن الكريم لا يخلو في الواقع من هذه الحلية في آيات وفيرة العدد - كما صرح - بأن سورة طويلة كاملة على قافية واحدة - إذاً لماذا لا نطمئن إلى الكلام المسجّع في النهج؟ وهل يمكن القول بهذا - نعوذ بالله في القرآن الكريم ! مع أنّ منابع الثقافة والفكر للإمام عليّ وغيره من الصحابة كان هو القرآن الكريم ، وماذا بعد وجود الحجة إلّا النطق الذي لا يسانده حجة.

ثم قال الاستاذ زكي: «ولا يسبقنّ إلى ذهنك من دفعنا بعض هذه الشبه أنّا نروم أن تثبت للإمام كلّ ما ورد في نهج البلاغة بحذافيره ونقطع بصحة اسناده إليه قطعاً، لا بل أننا نعتقد أنه لا يخلو من الدخيل كما يتّينا لك»<sup>(٢)</sup>. وزاد قائلاً: «وانتا نسوّغ لأنفسنا أن نقول: من الجائز أن يكون بعض غلاة الشيعة قبل الشريف الرضي قد دسّوا على الإمام بعض الخطب أو زادوا فيها ما ليس وقد كان العراق عشّاً للشيعة»<sup>(٣)</sup>.

وغريب جداً هذا النوع من الاستدلال بالشك والتهمة واعتبارهما حجة ؛ إذ أنّ للقاريء المنصف أنّ يسوّغ لنفسه ذلك ويقول: من الجائز أن لا يكون الرواة قد دسّوا على الإمام في شيء من الخطب ، وأنّ لم يزدوا فيها شيئاً، وقد كان العراق عشّاً للشيعة حيث عاش الإمام فيهم وهم أعرف به وبخطبه من غيرهم، ومن هنا انفردوا بالرواية عنه والإكثار، دون غيرهم ممّن لم يعيش مع الإمام في حياته العامة، ولم يشارك بعد في حروبه ولم يؤيده في موافقه ومن لم يسر على خطاه بعد وفاته، ولم يعن بترائه كمثّل أعلى في حياته. فالشبهات في نفسها لا تقوم حجة، وقد عرفت أنّ مبعث الشكوك إنّما هو الاختلاف في العقيدة والمذهب أو احتمالات مجرّدة عن الدليل، وليس شيء من الأمرين حجة لمن انصف في البحث.

(١) ترجمة علي بن أبي طالب: ١٥٠ - ١٥٢.

(٢) مشيراً إلى الشبهات: ٣ - ٦، وانظر ترجمة علي بن أبي طالب: ١٥٦.

(٣) ترجمة علي بن أبي طالب: ١٥٨.

### الشبهة السابعة - الإخبار بالغيب :

وبعد الاستاذ أحمد زكي كرّر هذه الشبهات كلها أو بعضها كثير من الكتاب، وإليك بعض ما انفرد به بعض من تأخر عنه.

قال عباس محمود العقاد في العبقريات الإسلامية مانصه: «ومن المحقق الذي لا خلدجة فيه من الشك عندنا أن النبوءات التي جاءت في نهج البلاغة عن الحجاج بن يوسف وفتنة الزنج وغارات التتار وما إليها، هي من مدخول الكلام عليه، ومما أضافه النساخ إلى الكتاب بعد وقوع تلك الحوادث بزمن قصير أو طويل.

ولا نجزم مثل هذا الجزم في أمر المقامات التي خلت من بعض الحروف؛ لأنّ العقل لا يمنعها قطعاً كما يمنع استطلاع الغيب المفصل من أزياج النجوم، ولكننا نستبعد جداً أن تكون هذه المقامات من كلام الإمام لاختلاف الأسلوب واختلاف الزمن وحاجة النسبة هنا إلى سند أقوى من السند الميسر لنا بكثير»<sup>(١)</sup>.

قد أشار إليها وأجاب عنها سيدنا الشهرستاني، ونكتفي بقوله حيث أتى بالحق الواضح ، فقال: «إنّ المجموع من خطبه عليه السلام يتضمّن أنباء غيبية وأخبار الملاحم والفتن مما يختص علمه بالله وحده. والجواب عنها: أن الغيب يختص علمه بالله سبحانه ومن ارتضاهم من انبيائه وأوليائه ، وكم حوت السنّة النبوية أنباءً غيبية وأخباراً عن الملاحم والفتن، وما ذلك عن النبي الكريم إلّا بوحي من ربه العليم الخبير، كذلك لا ينطق ابن عمه وريب حجره وصاحب سره في الملاحم والخفايا إلّا بخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد قيل له عليه السلام: لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب؟ فأجاب عليه السلام: «ليس هو بعلم غيب وإنما تعلّم من ذي علم». ولا غرو فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيه أنه قال: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» وقول عليّ عليه السلام: «لقد علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب». .

فمن اختص من مهبط الوحي ومدينة العلم بمثل هذا الاختصاص لا يستغرب منه أن

(١) العبقريات الإسلامية: ٧٥٢.

يملاً الكتب من أسرار الكائنات وكامنات الحوادث، ولنعترل عن خطبه المروية في النهج ونسلك آثاره المتواترة في التاريخ، فقد روى عنه المؤرخون كالمسعودي في مروج الذهب وابن أبي الحديد في شرح النهج وابن بطة في الإبانة وأبي داود في السنن وغيرهم في غيرها إنه تنبأ بمصير الخوارج حينما أخبره الناس بأنهم عبروا النهر، قال عليه السلام: «لا يفلت منهم عشرة، ولا يقتل منا عشرة» فكان الأمر كذلك. واستفاض عنه الخبر بمقتله وإنه سوف يخضب أشقاها هذه من هذه - وأشار بيده إلى لحيته وجبهته - وكان إذا رأى ابن ملجم قال:

أريد حياته ويريد قتلي      عذيرك من خليلك من مراد  
واستفاضت أنباؤه في توسع ملك بني أمية وبني العباس، وخبره بمقتل الحسين في كربلاء»<sup>(١)</sup>.

#### الشبهة الثامنة - العلاقة بين الإنشاء والقلم:

قال احسان عباس: «ومن قرأ الخطب التي ثبتت نسبتها للإمام عليّ، استطاع أن يميّزها بأسلوب قائم على الإيجاز الشديد والقوة المتدافعة والحدّة المنفعلة، ووجد فيها استئنافاً كثيراً، وتقطعاً لا يطول معه أمد النفس، وتلويحاً يلحق كثيراً من أقواله بالأمثال الموجزة، بينما يجد في نوع آخر من الخطب تسلسلاً منطقياً قائماً على العلاقة بين الإنشاء والقلم، وترباطاً بين أجزاء الجملة، وإكثاراً من الاستعارات، وطولاً في الكلّ والجزء لا يتلاءم وطبيعة الرواية الشفوية، مما يجعلنا نخالف ابن أبي الحديد في أن النهج نسق واحد ونفس واحد»<sup>(٢)</sup>.

ونقف معه في نقطتين، أولاً: في فهمه كلام ابن أبي الحديد: فقد مثل ابن أبي الحديد نظم النهج في منبعه ومنهجه وأسلوبه بالقرآن الذي أوله كأوسطه وأوسطه كآخره، وهذا لا يعني توافق الأول والأوسط بالطول والقصر والإيجاز والتفصيل وماشابه، فإنّ السور

(١) ماهو نهج البلاغة: ٥٥، وراجع ص ٢٠٨ من المجلد الأول من شرح ابن أبي الحديد على النهج، ففيه جمهرة من الروايات في إخباره عليه السلام عن المغيبات، وكذا ص ٤٢٥ منه.  
(٢) الشريف الرضي: ٥٧.

القصار تختلف عن السور الطوال في كل ذلك، ولكنه تنظير بوحدة القرآن منبعاً ومنهجاً وأسلوباً وغاية .

ثانياً: ان الخطب ككل المحاورات البشرية تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وحالات المتكلم وكذلك حالات المخاطبين، فكل حالة تقتضي أسلوباً خاصاً، فلا فيمكن أن يكون اسلوب الخطبة في صلاة الجمعة نفس الأسلوب في التعبئة العامة للحرب، وحتى في الحرب ، فإن الخطب لمقدمات الحرب تختلف في الأسلوب عن الخطب عند المواجهة العسكرية، وهذه الحالات كلها تختلف عن خطبه بين الأصحاب حيث لا حرب ولا ضراب، فمن الطبيعي أن نجد الايجاز الشديد في بعضها والتسلسل المنطقي في آخر، وإني لأرى أنه لو كانت الخطب على نسق واحد لكانت مبعثاً للشك والتضع دون ماهي عليه الحال ، ونظرة عابرة إلى الفترات الزمنية لهذه الخطب تكشف عن اختلاف الحالات النفسية فيها:

١- المناسبات الدينية كالعيد والجمعة والاستقساء ٤: ٣، ٧: ٢٢١، ٨: ٢٤٤.

٢- المناسبات السياسية في الشورى ١: ١٦٢ و ١٨٤ و ١٩٧، ٣: ٣٤.

٣- التعبئة للحرب في معركة الجمل ٣: ١١٣.

٤- ساحة الحرب في صفين ٣: ١٥٠.

٥- ساحة الحرب في النهروان ٢: ٢٦٥، ٣: ١٧٢.

الشبهة التاسعة - الأعداد والتقسيم المتوازية:

وذهب فؤاد أفرام البستاني إلى الشك من جهة طريقة الأعداد والتقسيم المتوازية، وقال مالفظه: «بيد أننا نرى سبباً جديداً يدفعنا إلى الشك في بعض مقاطع حكمية وتفسيرية من التي تدخل فيها الأعداد والتقسيم المتوازية ، المتشعبة، المتفقة عدداً كقوله: «الاستغفار على ستة معانٍ» و «الايمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد. والصبر منها على أربع شعب... الخ» بتقسيم كل دعامة إلى أربع شعب، وكذلك الكفر وتقسيمه إلى أربع دعائم، والشك إلى أربع شعب؛ وغير ذلك . فإن استعمال الطريقة العددية في الشروح، وتقسيم الفضائل أو الرذائل على اسلوبها، لانراه في الآداب

الجاهلية، بل لانكاد نعرفه في الأدب الإسلامي إلا بعد ظهور كتاب «كليلة ودمنة» المعرب. وإذا علمنا أن إدخال الأعداد في الحكمة الاخلاقية، وفي ترتيب المجردات والمعقولات، له الدور المهم في المذاهب المتشعبة عن الطريقة الفيثاغورية أو الافلاطونية الحديثة؛ وإذا علمنا ان العرب لم يعرفوا هذه الفلسفة إلا بترجمة كتب اليونان في العصر العباسي الأول؛ وإذا علمنا أن الشريف الرضي كان من الحكماء الأجلاء، والعلماء المعروفين، وأنه عاش في العصر العباسي الثالث، ساع لنا هذا الشك»<sup>(١)</sup>.

وهذه الشبهة تقوم على خلط أمرين:

الأول: اختصاص طريقة الاعداد بشعب من الشعوب دون آخر.

الثاني: كلفة طريقة الاعداد في بعض الشعوب دون بعض، فدعوى الاختصاص يستلزم حصر التفكير في طائفة من البشر وسلبيها عن غيرهم، ولا نظن أحداً يقول بذلك. وأما غلبة اتباع طريقة خاصة وأسلوب خاص في التفكير والعبادات فأمر واقع. وطريقة الاعداد المستعملة في نهج البلاغة ليست غالبية، بل هي في موارد لا تتعدى رؤوس الأصابع.

وقد حصلت بالفعل هذه الطريقة في الحضارات الأخرى كالهند والفرس، وكليلة ودمنة خير شاهد لذلك، وكذلك في الاحاديث النبوية، بل لكل مفكر يريد أن يسرد الأسباب والنتائج ان ينظمها في تفكيره مترتبة بالاعداد وإن لم يذكرها بالأرقام، فإن التفكير في إطار الأرقام ليس حصراً على أمة خاصة، بل يعم كل المفكرين من البشر. وقد جاء الاهتمام بالعدد في القرآن الكريم في قصة ميعاد موسى بثلاثين ليلة واتمامها «بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة».

كما جاءت المواعظ النبوية معتمدة على التقسيم العددي من الآحاد والعشرات، وخاصة الأربعين حديثاً<sup>(٢)</sup>.

وقد جمع الأحاديث العديدة الشيخ أبو جعفر محمد بن علي الصدوق (ت/ ٣٨١هـ)

(١) الروائع، لفؤاد افرام البستاني: ٣٢.

(٢) راجع الذريعة ١: ٤٠٩-٤٣٦، طبعة النجف سنة ١٣٥٥هـ.

في تأليف مفرد بعنوان «الخصال» طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٩١ هـ.

كما جمع السيد محمد بن محمد بن الحسن الحسيني العيني (ت/١٠٦٨ ح) الأحاديث العددية من الآحاد والعشرات عن النبي والأئمة وغيرهم في كتاب «الائتنى عشرية في المواعظ العددية» وطبع في سنة ١٣٢٢ هـ.

ثم جاء المتأخرون من المحدثين وتجاوزوا التقسيم العددي إلى المئات والألوف، واقتبس ذلك العلماء وكتبوا الألفية في النحو والفقه، منها الألفية في النحو لمحمد بن مالك الجبائي، والألفية في الفقه لمحمد بن مكي الشهيد الأول.

ومن ذلك يظهر بوضوح أن الاهتمام بالنظام العددي - بصورة بدائية - كان في القرآن الكريم والأحاديث النبوية ثم تطوّر حسب تطوّر الثقافة حتى العصور المتأخرة، ككل الأفكار الإنسانية التي تتطوّر بتطوّر الحاجة والضرورة.

ولا يمكن للمنصف أن ينكر توافق الآراء في شيء أو أسلوب، ولا يمكن القول بالاعتباس إلا فيما إذا كثّر ذلك في الأسلوب المتأخر، وليس الأمر كذلك في النهج، فإن التقسيم العددي قليل بالنسبة إلى غيره من الأساليب مع أن المواعظ العددية في تراث النبي ﷺ كثيرة.

#### الشبهة العاشرة - طابع الصنعة:

وممن نقل عنه التشكيك في نهج البلاغة طه حسين، فقد نقل عنه سكرتيه د. محمد الدسوقي مالفظة: «رأيه في كتاب «نهج البلاغة»: ويرى العميد أن كتاب نهج البلاغة ليس كله للإمام علي كرم الله وجهه، فالنصوص المنسوبة للإمام علي في هذا الكتاب يغلب عليها طابع الصنعة، وما كان الإمام يخطب الأمر بخلا [هنا تصحيف، والصحيح: مرتجلاً] كعادة العرب جميعاً، ويقول العميد: إن في بعض كتب التاريخ مثل الطبري والبلاذري خطباً للإمام علي، وهذه يمكن قبولها وصحة نسبتها إليه، ثم أليس من الغريب أن تكون الأحاديث قد رويت بالمعنى والمسلمون أحرص عليها من أي كلام آخر، ويقال بعد ذلك: إن هذه الخطب المنمّقة للإمام علي، فضلاً عن شيوع كلمات في هذا الكتاب لم تظهر إلا في زمن المتكلمين، والذي أرجحه أن نهج البلاغة من تأليف الشريف الرضي، والمغفل

هو ابن أبي الحديد، لأنّه يعتقد أنّ ما يشرحه خطب للإمام علي، ولذلك يتكلّف في شرحه ويستطرد استطرادات لا معنى لها<sup>(١)</sup>.

وأقل ما يقال في هذا القول: التسرّع إلى الحكم من دون نظرة فاحصة إلى أسلوب الرضي في جمع نهج البلاغة، ولو كان صادراً عن متعصّب لكان التعصّب عذراً له، دون من رجل علماني يتّخذ الموضوعية في البحث شعاراً، ويمكن تلخيص كلامه في النقاط التالية:

- ١- ان مارواه مثل الطبري والبلاذري يمكن قبوله والقول بصحة نسبته إليه.
  - ٢- ان الأحاديث قد رويت بالمعنى والمسلمون أحرص عليها من أي كلام آخر.
  - ٣- شيوع كلمات في هذا الكتاب لم تظهر إلّا في زمن المتكلمين.
- والتعليق على هذه النقاط باختصار:
- ١- ان مثل الطبري والبلاذري يمثلان محرّرا الأخبار في العهد الأموي والحكم العباسي، ولا يمثلان وجهة النظر الشيعية التي كانت تعتبر أقلّيّة، فكيف يعتمد عليهما في هذا المجال ويعتبر الحكم القائم ممثلاً للأقلّيّة المحكومة!!
  - ٢- ان الأحاديث فيها مارويت بالمعنى، وهي الأكثر، وفيها مارويت بالنص وخاصة الخطب والرسائل والحكم، فإنّها انما تعمل لأجل أن تنقل من الحاضر للغائب، والحرص على النص فيها أكثر من غيرها.
  - ٣- ان شيوع كلمات بمعانيها الاصطلاحية في عصر متأخّر لا يستلزم عدم استعمالها في عصر متقدم بمعانيها اللغوية، بل ان المصطلحات لا تتحقق إلّا مع سبق استعمالها في اللغة.
  - ٤- أضف إلى ذلك: ان كلّ مؤلف يأخذ القلم بيده ليكتب لا بد وان ينظر إلى غاية تأليفه، وقد صرّح الرضي أنّ غايته هي جمع المختار من بليغ آثار الإمام عليه السلام من خطب

(١) نقل ذلك د. سلمان هادي طعمة في مقاله: «تأثير نهج البلاغة» المنشور في مجلة العرفان ص ٥٢٣ نقلاً عن مجلة العربي الكويتية، العدد ٢٠٧، في مقال بعنوان «تعليقات وأقوال مأثورة لطله حسين» بقلم د. دسوقي العدد ٢٠٧ (صفر ١٣٩٦ / شباط ١٩٧٦).

ورسائل وحكم، فلم يكن هدفه الاسناد ولا بيان حال الرواة، بل دفعه إلى هذا الهدف ما اختص به من ذوق أدبي ساد عصره ومحفله، وبالمقارنة إلى ما تيسر من مصادره نجد أنه قد اقتطع مقاطع من خطبة طويلة ارتجلها الإمام واقتصر على ما رآه بليغاً، ولم يذكر الخطبة بكاملها؛ لأنه لم يجد في غيرها من المقاطع التي اختارها الوصف الذي أراد. وهذا الأسلوب قد خفي على كثير من النقاد والمشككين.

وسأتي في أسلوب الجمع في شرح الخطبة: أن الشريف الرضي كان يلتقط من كلام أمير المؤمنين خصوص الجمل والمقاطع التي يراها جديدة بأن تكون نهجاً للبلاغة، دون غيرها من الجمل والمقاطع، فراجع. والجهل بأسلوب الرضي هذا أدّى إلى هذه الشبهة، فراجع.

واكتفي بهذه الشبهة وحلولها لمن أنصف. وبالجمل: لم يستند هؤلاء في نقد نهج البلاغة سوى الظن والتخمين، وهذا لا يغني عن الحق شيئاً، وكأن كل موارد الخلاف في العقيدة أصبحت شبهة حول نهج البلاغة، وقد أنصف ابن أبي الحديد المعتزلي بقوله: «كثير من أرباب الهوى يقولون: إن كثيراً من نهج البلاغة كلام محدث، صنعه قوم من فصحاء الشيعة، وربما عزوا بعضه إلى الرضي أبي الحسن وغيره، وهؤلاء قوم أعمت العصبية أعينهم، فضّلوا عن النهج الواضح وركبوا بنيات الطريق، ضلّاله وقلّة معرفة بأساليب الكلام - وبعد تفصيل قال: - لأنّا متى فتحنا هذا الباب، وسلطنا الشكوك على أنفسنا في هذا النحو، لم نثق بصحة كلام منقول عن رسول الله ﷺ أبداً، وساغ لطاعن أن يطعن ويقول: هذا الخبر منحول، وهذا الكلام مصنوع، وكذلك ما نقل عن أبي بكر وعمر من الكلام والخطب والمواعظ والأدب وغير ذلك، وكل أمر جعله هذا الطاعن مستنداً له فيما يرويّه عن النبي ﷺ والأئمة الراشدين والصحابة والتابعين والشعراء والمترسلين، والخطباء، فلناصري أمير المؤمنين ﷺ أن يستندوا إلى مثله فيما يروونه عنه من نهج البلاغة وغيره، وهذا واضح»<sup>(١)</sup>.

(١) شرح نهج البلاغة: ١٠: ١٢٨ - ١٢٩.



وقد استنتج إمتياز علي عرشي من كلام ابن أبي الحديد المتقدم استنتاجاً غريباً، حيث عقبه بقوله: «ويظهر مما سبق ان كثيراً من علماء القرن السادس الهجري كانوا يزعمون ان معظم ما في نهج البلاغة لا يصح اسناده إلى علي بن أبي طالب، وإنما ألفه قوم من فصحاء الشيعة منهم السيد الرضي»<sup>(١)</sup>.

قال الجلالى: وهو استنتاج غريب، ويظهر أن الاستاذ فهم أن كلمة (أرباب الهوى) ترادف كلمة (العلماء)، وهل يصح أن يقال بأن كل العلماء أرباب الهوى، كلا، إن ما ينقله ابن أبي الحديد إنما هو عن كثير من (أرباب الهوى) لا كلهم، ثم إنه ليس جميع العلماء أرباب الهوى، فيصح أن يخص استنتاج الاستاذ العرشي (ان كثيراً من علماء القرن السادس) ويكون الصحيح ان يقول: «ان قليلاً من علماء القرن ... الخ».

وقد أنصف حديثاً الدكتور زكي مبارك في «نهج البلاغة» وفي «عبقريّة الشريف الرضي» بعد أن ذكر كلامه، ويطوله راعى جانب الحق ودرس الموضوع في منأى من العصبية المذهبية، فقال: «عندنا في هذا المقام مشكلتان: الأولى: عبقرية علي بن أبي طالب، عبقريته الخطابية والانشائية. والثانية: ضمير الشريف الرضي.

وتحدّث في كتاب «عبقريّة الشريف الرضي» عن المشكلتين، فقال: «فقد كان معروفاً أن ابن أبي طالب له مجموعة من الخطب تحدّث عنها الجاحظ في مطلع القرن الثالث، وهل يعقل أن تضع آثار ابن أبي طالب ضياعاً مطلقاً وكان في زمانه وبشهادة خصومه من أفصح الخطباء، فأين ذهبت آثاره في الخطابة والإنشاء؟ وهل يعقل أن تضع آثاره وحوله أشياح يحفظون كل ما ينسب إليه؟ هل يعقل أن يحفظ الناس أشعار العابثين والماجنين من أهل العصر الأموي وينسوا آثار خطيب قتل بسيفه الوف من أبطال الحروب؟ ومن الذي يتصوّر أن الذاكرة العربية تحفظ أشعار النصارى واليهود وتنسى خطب الرجل الذي غسل بدمه في يوم من أيام الفتن العمياء؟ وإذا جاز أن يحفظ الناس ما دسّه المغرضون على أمير المؤمنين فكيف يجوز ان ينسوا ما نسب إليه على وجه صحيح؟

(١) استناد نهج البلاغة: ٣.

- إلى أن قال - : أما ضمير الشريف الرضي فهو عندي فوق الشبهات، وهو خدم التشيع بالصدق لا بالافتراء، فإن كان جمع آثار علي بن أبي طالب خدمة سياسية لمذهب التشيع فهو ذلك، ولكنها خدمة أديب بأسلوب مقبول، هو إبراز آثار أمير المؤمنين، ولا يعاب على الرجل أن يخدم مذهبه السياسي بجميع الوسائل والأساليب مادام في حدود العقل والذوق»<sup>(١)</sup>.

أمّا اعلام الشيعة: فقد أوضحوا موقفهم تجاه نهج البلاغة بما لا يختلف عن الروايات التي تحفظ بها كتب الحديث والتأريخ والأدب. قال شيخنا الشهرستاني: «الخطب والكتب والكلم المرويات في نهج البلاغة حالها كحال الخطب المروية عن رسول الله ﷺ التي بعضها متواتر قطعيّ الصدور، وبعضها غير متواتر فهو ظنيّ السند لانحكم عليه بالانتحال والافتعال إلا بعد قيام الدليل العلمي على كذبه، كما أننا لانحكم بصحته جزماً إلا بعد قيام الدليل، ومن أسند غير هذا إلينا فقد افترى علينا»<sup>(٢)</sup>.

وقال الهادي كاشف الغطاء: «والخلاصة أنّ اعتقادنا في كتاب نهج البلاغة أنّ جميع ما فيه من الخطب والكتب والوصايا والحكم والآداب حاله كحال ما روي عن النبي ﷺ وعن أهل بيته في جوامع الأخبار الصحيحة وفي الكتب الدينية المعتمدة، وإن منه ما هو قطعيّ الصدور، ومنه ما يدخله أقسام الحديث المعروفة»<sup>(٣)</sup>.

(١) عبقريّة الشريف الرضي ١: ٢٢١.

(٢) ما هو نهج البلاغة: ٥١.

(٣) مدارك نهج البلاغة: ١٩٧.

## الباب الأول

### الاسناد إلى جامع نهج البلاغة الشريف الرضي

للاسناد إلى جامع نهج البلاغة طرق كثيرة فصلنا عنها في «إجازة الحديث» وأنقاها  
ماعن سيّد المشايخ السيد هبة الدين الشهرستاني (ت/١٢٨١) في الإجازة العلوية،  
وأوقاها عمّن انتهت إليه مشيخة الاسناد في العصر الحاضر السيد شهاب الدين المرعشي  
(ت/١٤١١هـ) في الإجازة الكبيرة، وأعلاها سنداً - واكتفي بذكره هنا - ماعن شيخي  
العلامة شيخ المحدثين في القرن الرابع عشر الشيخ محمد محسن بن علي بن محمد رضا  
بن محسن الرازي النجفي الملقب بأغا بزرگ الطهراني، المتوفى في ١٨ ذي الحجة  
١٣٨٩هـ.

٢- عن شيخه المحدث الميرزا حسين النوري (ت/١٣٢٠).

٣- عن الميرزا هاشم الخوانساري (ت/١٣١٧).

٤- عن السيد صدر الدين العاملي (ت/١٢٦٣).

٥- عن محمد مهدي بحر العلوم (ت/١٢١٢).

٦- عن محمد باقر الوحيد البهبهاني (ت/١٢٠٦).

٧- عن والده محمد أكمل.

٨- عن المولى محمد باقر المجلسي (ت/١١١١) بأسانيده.

٩- عن والده محمد تقي المجلسي (ت/١٠٧٠).

١٠- عن بهاء الدين محمد العاملي (ت/١٠٣١).

١١- عن والده الحسين بن عبد الصمد (ت/٩٨٤).

- ١٢ - عن زين الدين الشهيد الثاني (ت / ٩٦٦).
- ١٣ - عن نور الدين علي بن عبد العال الميسي (ت / ٩٤٠).
- ١٤ - عن محمد بن المؤذن الجزيني.
- ١٥ - عن ضياء الدين علي.
- ١٦ - عن والده محمد بن مكّي الشهيد الأول (ت / ٧٨٦).
- ١٧ - عن السيد علي بن محمد بن زهرة الحلبي.
- ١٨ - عن كمال الدين بن محمد بن زهرة.
- ١٩ - عن شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح.
- ٢٠ - عن أبيه أحمد بن صالح.
- ٢١ - عن راشد بن إبراهيم البحراني.
- ٢٢ - عن القاضي علي بن عبد الجبار.
- ٢٣ - عن قطب الدين الراوندي، أبي الحسين سعيد بن هبة الله (ت / ٥٧٣).
- ٢٤ - عن السيد بن المرتضى والمجتبي، ابني الداعي الحسيني.
- ٢٥ - عن أبي جعفر الدوريسي.
- ٢٦ - عن الشريف الرضي.
- وبالاسناد عن القطب الراوندي (ت / ٥٧٣):
- ٢٤ - عن عبد الرحيم المعروف بابن الاخوة.
- ٢٥ - عن أبي الفضل محمد بن يحيى النائلي (الناقلي - خ ل).
- ٢٦ - عن أبي نصر عبد الكريم بن محمد سبط بشر الحافي.
- ٢٧ - عن الشريف الرضي.
- وبالاسناد عن القطب الراوندي (ت / ٥٧٣):
- ٢٤ - عن أبي نصر الغازي.
- ٢٥ - عن أبي منصور العكبري.
- ٢٦ - عن الشريف الرضي.

- وبالاسناد عن القطب الراوندي (ت/ ٥٧٣):
- ٢٤ - عن عبد الرحيم المعروف بابن الاخوة.
- ٢٥ - عن السيدة النقيبة بنت المرتضى.
- ٢٦ - عن عمّها الشريف الرضي.
- وبالاسناد عن الشهيد الأول (ت/ ٧٨٦):
- ١٧ - عن السيد تاج الدين محمد بن قاسم بن معيّة الديباجي.
- ١٨ - عن السيد علي بن عبد الكريم بن طاووس.
- ١٩ - عن السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس (ت/ ٦٦٤).
- ٢٠ - عن عبد الله بن محمد بن بلدجي.
- ٢١ - عن كمال الدين حيدر بن زيد الحسني.
- ٢٢ - عن رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت/ ٥٨٨).
- ٢٣ - عن المنتهى بن أبي زيد بن كيا الجرجاني.
- ٢٤ - عن أبيه أبي زيد كيا الجرجاني.
- ٢٥ - عن الشريف الرضي.
- وبالاسناد عن ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨):
- ٢٣ - عن السيد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي.
- ٢٤ - عن أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني.
- ٢٥ - عن الشريف الرضي.
- ونكتفي بهذه الأسانيد الخمسة، وستعرض لها بتفصيل في القسم الثاني من هذا الكتاب فطالب التفصيل يراجع اليه.

### مع رواة نهج البلاغة:

إنّ سلسلة روايات نهج البلاغة من المؤلف الشريف الرضي مباشرة تبلغ ثمانية رواة حسب الأسانيد المتسلسلة، وهم:

١- أحمد بن علي بن قدامة (ت / ٤٨٦).

٢- أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي (ت / ٤٠١).

٣- عبد الكريم سبط بشر الحافي (ت / ٢٢٧).

٤- محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٤٦٠).

٥- محمد بن علي الحلواني (ت / ٥٢٠ ح).

٦- محمد بن محمد العكبري (ت / ٤٧٢).

٧- أبو زيد الكيايكي.

٨- النقيبة بنت السيد المرتضى.

### ١- أحمد بن علي بن قدامة ( - ٤٨٦ )

قال الذهبي في تاريخ الاسلام في حوادث سنة ٤٨٦ في ترجمة أحمد بن علي بن قدامة، مانصّه: «القاضي أبو المعالي الحنفي، من بني حنيفة، البغدادي، الكرخي، الشيعي، من أجداد الرافضة وعلمائهم وصلحائهم، له خبرة بالكلام والجدل والفقه. قرأ على الشريف المرتضى، وعلى أخيه الشريف الرضي. روى عنه: الحسن بن محمد الاسترابادي الفقيه، وأحمد بن محمد العطاردي الكرخي. ذكره ابن السمعاني في الدليل، وتوفي في شوال»<sup>(١)</sup>.

وقال شيخنا العلامة: «كان قاضي الأنبار، ومن تلاميذ المفيد، وقد قرأ عليه الارشاد إلى معرفة حجج الله على العباد في سنة ٤١١، ويرويه عنه السيد الأجل أبو الفتح يحيى بن محمد بن نصر بن علي بن حبا في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة على ما هو في أول بعض نسخ الارشاد. أقول: ويروي أيضاً عن الشريفين الرضي والمرتضى. وفي نزهة الأدباء:

(١) تاريخ الاسلام، وفيات ٤٨٦ ص ١٦٨.

لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، تلميذ أبي السعادات ابن الشجري: أنه توفي سنة ٤٨٦ في خلافة المقتدي، وكان له معرفة بالفقه والشعر، وكان أديباً، انتهى. ويروي عنه القاضي عماد الدين الحسن بن محمد بن أحمد الأسترابادي، قاضي الري، كما في المناقب؛ لابن شهر آشوب. وعنه أيضاً نجم الدين حمزة بن أبي الأغر الحسيني أستاذ الإمام ضياء الدين فضل الله الراوندي»<sup>(١)</sup>.

والاسناد إليه اثنان:

الأول: أحمد بن محمد الموسوي .

عن العلامة الحلبي في اجازته لبني زهرة<sup>(٢)</sup>.

عن شاذان بن جبرئيل القمي.

عن فخار بن معد بن فخار الموسوي (ت/ ٦٣٠).

عن المحقق الحلبي جعفر بن حسن بن سعيد (ت/ ٦٧٦).

الثاني: القاضي أبي المعالي ابن قدامة (ت/ ٤٨٦).

عن أبي السعادات أحمد الماصوري العطاردي.

عن الشيخ الحسن بن علي بن عبيدة.

عن الشيخ علي بن نصر بن هارون، المعروف جده بالكال الحلبي.

عن الشيخ علي بن يحيى الخياط.

عن نجيب الدين محمد بن جعفر بن محمد بن نما الحلبي (ت/ ٦٤٥).

عن والده الشيخ جعفر بن نما الحلبي<sup>(٣)</sup>.

(١) النابس: ٢١.

(٢) البحار ١٠٧: ٧١ و ١١٠: ٤٧ والوسائل ٢٠: ٥٦.

(٣) البحار ١٠٩: ٤٧.

## ٢- جعفر الدوريسي ( - ٤٠١ ح )

قال منتجب الدين: «الشيخ الجليل أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي، ثقة، عين، عدل، قرأ على شيخنا المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي المعروف بابن المعلم، وعلى الأجل المرتضى علم الهدى أبو القاسم علي قدس الله أرواحهم، وله تصانيف منها كتاب الكفاية في العبادات، وكتاب عمل يوم وليلة وكتاب الاعتقاد. أخبرنا به الشيخ الإمام أبو الفتح الحسين بن علي الخزاعي، عن الشيخ المفيد عبد الجبار المقريء الرازي عنه رحمهم الله»<sup>(١)</sup>.

وقال شيخنا العلامة: «جعفر بن محمد الدوريسي أبو عبد الله، ثقة عين عدل، قرأ على المفيد ابن المعلم والشريف المرتضى علم الهدى. له الكفاية وعمل اليوم والليلة وكتاب الاعتقاد يرويها عنه المفيد عبد الجبار المقريء الرازي الذي هو من مشايخ أبي الفتح الرازي كما ذكره منتجب الدين بن بابويه. أقول: هو الشيخ الجليل أبو عبد الله جعفر بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر الدوريسي، الذي يروي والده أبو جعفر محمد عن سميه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق القمي كما ذكره في بعض أسانيد منية الداعي وغيره. ويروي صاحب الترجمة عن والده وعن المفيد والمرتضى وشيخ الطائفة وأبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسن بن عياش ابن إبراهيم بن أيوب الجوهري صاحب مقتضب الأثر، المتوفى ٤٠١. ويروي عنه محمد ابن أحمد بن شهریار - ثم ذكر جمعاً من الرواة عنه، ثم قال: - ويروي عن صاحب الترجمة أيضاً: الحسن بن يعقوب بن أحمد القاري الذي قرأ عليه في سنة ٥١٦، والشيخ الإمام أبو الحسن البيهقي بن أبي القاسم فريد خراسان وشارح نهج البلاغة. وهكذا يروي عن صاحب الترجمة: والد فريد خراسان وهو أبو القاسم زيد بن محمد البيهقي كما صرح به في أول شرح النهج، ويروي عن صاحب الترجمة أيضاً المفيد عبد الجبار بن عبد الله ابن علي الرازي، ويروي عنه أيضاً حفيده: محمد بن موسى بن جعفر الذي هو جدّ عبد الله بن

(١) فهرست منتجب الدين: ٣٧، الترجمة ٦٧.



جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر الدوريسي، ويروي عبد الله هذا - عن جدّه محمد بن موسى عن جدّه جعفر بن محمد صاحب الترجمة. ويروي عنه أيضاً: أبو منصور علي بن عبد الواحد (الله خ ل) الزيادي كما في بعض أسانيد جامع الأخبار. وبقي صاحب الترجمة إلى سنة ٤٧٣ كما يظهر من كتاب ثاقب المناقب على ما أورد عنه صاحب الروضات في ص ٥٩٧ وهي حكاية أبي عبد الله المحدث أملاها المفيد على صاحب الترجمة في سنة ٤٠١ بالعربية، ثم ترجمها صاحب الترجمة بالفارسية بخطه في ٤٧٣، ثم عرّب الفارسية صاحب ثاقب المناقب وأدرجه في كتابه المذكور سنة ٥٦٠ كما فصلناه في الذريعة ج ٥ ص ٥<sup>(١)</sup>.

وأسانيد أبو جعفر الدوريسي في النسخ التي وقفت عليها كالآتي:

الأول - أبو الحسن محمد بن أبي محمد الحسن بن إبراهيم:

عن أمين الدين أبي القاسم المرزبان بن الحسين المدعو «ابن كميح».

عن محمد بن أبي نصر محمد بن علي (ت/٥٨٧).<sup>(٢)</sup>

عن يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد، كاتب الإجازة (ت/٦٥؟).

عن قراءة الحسن بن علي بن محمد بن علي المعروف الحسني<sup>(٣)</sup>.

الثاني - السيدان المجتبي والمرتضى إنا الداعي الحسني الحلبي:

عن قطب الدين أبي الحسن الراوندي.

عن الفقيه عزّ الدين أبي الحرث محمد بن الحسن بن علي الحسني البغدادي.

عن السيد محيي العرب أبي حامد محمد بن علي بن عبد الله بن زهرة الحسيني

الحلبي.

عن قراءة نجم الدين أبو عبد الله الحسين بن أردشير بن محمد الطوسي عام ٦٧٧<sup>(٤)</sup>.

الثالث - ضياء الدين علم الهدى:

(١) النابس : ٤٤.

(٢) كما في نسخة مكتبة محفوظ برقم ١٠٥٩.

(٣) كما في نسخة مكتبة المرعشي برقم ٥٦٩٠.

(٤) مكتبة الحكيم: ٦٦.

عن أبي نصر علي بن أبي سعد بن الحسن المتطبب (كاتب النسخة في سنة ٥٨١) (١).

الرابع - أبو القاسم زيد بن محمد البيهقي:

عن فريد خراسان أبو الحسن البيهقي (٢).

الخامس - الشيخ جعفر الدوريسي الفقيه [ = عبد الله جعفر بن محمد ]:

عن الإمام الزاهد الحسن بن يعقوب بن أحمد القاري في سنة ٥١٦.

عن الإمام أبو الحسن علي بن زيد البيهقي المعروف بابن فندق وفريد خراسان شارح

نهج البلاغة (ت/٥٦٥) (٣).

قال ياقوت في معجم البلدان ط / ١٦٩٥: «دوريس: بضم الدال، وسكون الواو

والراء أيضاً، يلتقي فيه ساكنان ثم ياء مفتوحة، وسين مهملة ساكنة، وتاء مثناة من فوقها:

من قرى الرّي، ينسب إليها عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد

الدوريسي، وكان يزعم أنه من ولد حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ، أحد فقهاء

الشيعة الإمامية، قدم بغداد سنة ٥٦٦ وأقام بها مدة وحدث بها عن جده محمد بن موسى

بشيء من أخبار الأئمة من ولد عليّ عليه السلام، وعاد إلى بلده، وبلغنا أنه مات بعد سنة

٦٠٠ بيسير» (٤).

(١) نسخة م / محفوظ بتاريخ ١٠٥٩.

(٢) شرح النهج للبيهقي نسخة مكتبة الامام بتاريخ ٥٥٢.

(٣) ترجمة ياقوت ١٣: ٣١٩، الذريعة ١٤: ١٣٨، نسخة شرح نهج البلاغة المؤرخة بسنة:

٥٥٢ في مكتبة الامام، المستدرك ٣: ٤٩٣، الذريعة ١٤: ١٣٩.

(٤) معجم البلدان ٢: ٤٨٤.

### ٣ - سبط بشر الحافي ( ٢٢٧ - )

ترجم الميرزا باقر الخوانساري (ت/١٣١٣) في روضات الجنات. بشر الحافي بن الحارث بن عبد الرحمان، ومما قال: «ومن أسباطه الشيخ أبو نصر عبد الكريم بن محمد الهاروني الديباجي المعروف بسبط بشر الحافي، وكان من علماء الإمامية كما في الرياض»<sup>(١)</sup>.

وترجمه ابن خلكان (ت/٦٨١)، ومما قال: «أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله، وكان اسم عبد الله بعبور، وأسلم على يد علي بن أبي طالب عليه السلام، المروزي المعروف بالحافي، أحد رجال الطريقة رضي الله عنهم؛ كان من كبار الصالحين، وأعيان الأتقياء المتورعين، أصله من مَرَوْ، من قرية من قراها يقال لها. ما برسام، وسكن بغداد، وكان من أولاد الرؤساء والكتاب.

وكان مولده سنة خمسين ومائة. وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين، وقيل: سبع وعشرين ومائتين، وقيل: يوم الأربعاء عاشر المحرم، وقيل: في رمضان بمدينة بغداد، وقيل: بمرو، رحمه الله تعالى.

وكان لبشر ثلاث أخوات، وهنّ مضغة، ومُحَّة، وزُبْدَة، وكنّ زاهدات عابدات ورعات، وأكبرهنّ مضغة ماتت قبل موت أخيها بشر، فحزن عليها بشر حزناً شديداً، وبكى بكاء كثيراً، فقليل له في ذلك، فقال: قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصّر في خدمة ربه سلبه أنيسه، وهذه أختي مضغة كانت أنيستي في الدنيا»<sup>(٢)</sup>.

ولا يعلم انه من من الأخوات هي أم أبي نصر عبد الكريم.

قال الافندي في الرياض مانصه: «الشيخ أبو بصير عبد الكريم بن محمد الديباجي المعروف بسبط ابي الحجام كان من مشايخ أصحابنا، وهو تلميذ الشريف، كذا حكاه بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في أسامي المشايخ، وكان في النسخة

(١) روضات الجنات ٢: ١٢٩.

(٢) وفيات الأعيان ١: ٢٧٦، ط/١٩٦٨.

سقم وتصحيف. فلاحظ. ولعل مراده بالشريف هو السيد المرتضى، فلاحظ»<sup>(١)</sup>.  
ويظهر موارد التصحيف في كلمات (ابو بصير) و(ابي الحجام) وكذا في تحديد المراد  
من الشريف؛ فإن الاسناد المتقدم ينفي هذه الوجوه.  
والأسانيد إلى أبي نصر عبد الكريم بن محمد الهروي الديباجي المعروف بسبط بشر  
الحافي كالآتي:

- الأول - أبو الفضل محمد بن يحيى النائلي:
- مكّي بن أحمد المخلطي.
- فضل الله بن علي الحسني الراوندي.
- عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسي في سنة ٥٩٦ (كاتب الإجازة).
- تاج الإسلام محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري البيهقي<sup>(٢)</sup>.
- الثاني - الشيخ أبو الفضل محمد بن يحيى النائلي:
- عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن خالد الشيباني، أبو الفضل  
بن الاخوة البغدادي بتاريخ ٥٤٦، بقاشان (كاتب الإجازة).
- قراءة الشيخ الإمام رشيد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشعيري.
- سماع الشيخ الإمام السعيد سديد الدين فخر الأئمة محمد بن علي بن محمد الطوسي  
بتاريخ ٥٤٦<sup>(٣)</sup>.
- علي بن فضل الله الحسني الراوندي (ت/ ٥٨٦).
- قراءة وسماع جمال الدين علي بن محمد بن الحسن المتطبّب<sup>(٤)</sup>.

(١) رياض العلماء ٣: ١٨٢، ط / ١٤٠١.

(٢) حدائق الحقائق، نسخة مؤرخة ٦٤٥ م/ دانسگاه.

(٣) أعيان الشيعة ٧: ١٢٨، ط ٢، وانظر نسخة مكتبة المرعشي، رقم ٥٦٩٠.

(٤) نسخة مكتبة محفوظ، بتاريخ ١٠٥٩.

#### ٤ - محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠)

قال شيخنا العلامة: «محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، أبو جعفر الطوسي، شيخ الطائفة، ولد بخراسان في رمضان ٣٨٥، أي بعد أربع سنين من وفاة الصدوق (ت/٣٨١)، وفي سنة وفاة هارون بن موسى التلعكبري، وقدم العراق في ٤٠٨ وله ثلاث وعشرون سنة، وتلمذ على المفيد (ت/٥١٣) خمس سنين وعلى ابن الغضائري (ت/٤١١) ثلاث سنين وابن الحاشر البزاز وابن أبي جيد وابن الصلت الذين توفوا بعد ٤٠٨، وشارك النجاشي (٣٧٢ - ٤٥٠) في بعض مشايخه، وهو الثالث من الاثني عشر الذين ذكرهم شيخنا النوري في خاتمة المستدرك، وعاصر السيد المرتضى (ت/٤٣٦) ٢٨ سنة، ولم يدرك الشريف الرضي (ت/٤٠٦) - إلى أن قال: - بقي الشيخ في مشهد الغري [ = النجف اليوم ] مدة اثنتي عشرة سنة، وتوفي في ليلة الاثنين ٢٢ محرم ٤٦٠، وتولى غسله ودفنه تلاميذه: حسن بن مهدي السليفي، والحسن بن عبد الواحد العين زربي، وأبو الحسن اللؤلؤي. ودفن في داره فتحولت الدار مسجداً، وهو اليوم من أشهر مساجد النجف، قريب من الباب الشمالي للصحن والمعروف بباب الطوسي أيضاً»<sup>(١)</sup>.

قال الجلال: وهذا ظاهراً لا يصح؛ حيث ذكرت المصادر أن الطوسي حل بغداد عام ٤٠٨ أي بعد وفاة الشريف الرضي بعامين إلا أن تكون الرواية بالمكاتبة بينهما وهذا شائع في عرف المحدثين.

والاسناد إلى أبي جعفر الطوسي كالاتي:

- ابن معبد الحسيني .

- والد فضل الله الراوندي .

- علي بن فضل الله الحسيني (ت/٥٨٩) (كاتب الإجازة).

- قراءة وسماع جمال الدين علي بن محمد بن الحسن المتططب<sup>(٢)</sup>.

(١) النابس: ١٦٢.

(٢) نسخة مكتبة محفوظ بتاريخ ١٠٥٩.

### ٥ - محمد بن علي الحلواني ( - ٥٢٠ ح )

قال شيخنا العلامة: «محمد بن علي الحلواني، أبو عبد الله، من تلاميذ الشريفين الرضي والمرتضى، ويروي عنه أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني المتوفى قريباً من ٥٢٠، كما صرح بذلك ابن شهر آشوب في أول المناقب، والقطب الراوندي في أول منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة»<sup>(١)</sup>.

والأسانيد إلى أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني بطرق ثلاثة، كالآتي<sup>(٢)</sup>:

الأول - السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي:

- أبو جعفر محمد بن شهر آشوب المازندراني.

- السيد محيي الدين أبي حامد محمد بن علي بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلبي.

الثاني - يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي بالحلة (ت/ ٦٧٧):

- محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي (ت/ ٧٣٠).

- قراءة السيد المرتضى نجم الدين أبو عبد الله الحسين بن أردشير بن محمد الطبري

(ت/ ٦٧٧)<sup>(٣)</sup>.

الثالث - يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد (كاتب الإجازة في ٦٥؟):

- قراءة السيد الأجل عز الدين الحسن بن علي بن محمد علي المعروف بابن الأبر

الحسيني<sup>(٤)</sup>.

(١) النابس: ١٧٣.

(٢) يراجع البحار ١٠٧: ١٩١ و ١١٠: ١١٥، الوسائل ٢٠: ٥٦٠.

(٣) كما في نسخة مكتبة السيد الحكيم برقم: ٦٦١.

(٤) كما في نسخة مكتبة المرعشي برقم ٥٦٩٠، ويراجع البحار ١٠٧: ١٩٨ والوسائل ٢٠: ٥٦.

## ٦ - أبو منصور العُكْبَرِي (٣٨٢ - ٤٧٢)

قال الذهبي في تاريخ الاسلام: «محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، أبو منصور العُكْبَرِي الإخباري النديم، فارسي الأصل. كان روايةً للأخبار والحكايات، مليح النادرة، حادّ الخاطر، طيب العشرة، من أولاد المحدثين. وُلد سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. وسمع بالكوفة من: محمد بن عبد الله الجُعْفِي، وبيغداد من: هلال الحفّار، وابن رزقويه، وأبي الحسن بن بشران. روى عنه: عبد الله النُّحْوِي، والحسين سبط الخياط، ويحيى بن الطراح، وإسماعيل بن السَّمَرَقَنْدِي. وقال الخطيب: كتب عنه، وكان صدوقاً. وقال عبد الله بن علي سبط الخياط: كان يتشيع. وقال ابن خَيْرُون: إنه خلط في غير شيء، وسمع لنفسه فيه. وتوفي في رمضان. قال أبو سعد السَّمْعَانِي: قول ابن خَيْرُون لا يقدح فيه، لأنَّ عمدة قَدْحِه كونه استعار منه جزءاً، فنقل فيه سماعه وردّه، وما زالت الطلبة يفعلون ذلك. قلت: وقع لنا المَجْتَبِي؛ لابن دُرَيْد بعلو من طريقه، سمعناه من أبي حفص ابن القوّاس، عن الكِنْدِي إجازة: أنا سبط الخياط، أنا أبو منصور النديم، أنا أبو الطيّب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان العُكْبَرِي، أنا أبو بكر بن دُرَيْد<sup>(١)</sup>». والنديم أيضاً يروي عن ابن أيوب الشافعي عن ابن يحيى عنه.

وقال شيخنا العلامة: «هو القاضي أبو منصور محمد بن أبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري، المعدّل الراوي عن أبي المفضل الشيباني والرضي والمرتضى، ويروي عنه أبو نصر الغازي شيخ السيد والقطب الراونديين، ويروي عنه أيضاً السعيد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن، كما في صدر الصحيفة الكاملة السجادية، وهو معاصر لأبي علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزاز الراوي عن أبي المفضل الشيباني»<sup>(٢)</sup>.

والاسناد إليه كالآتي:

- أبو منصور العُكْبَرِي، عن أبي نصر الغازي، عن القطب الراوندي<sup>(٣)</sup>.

(١) تاريخ الاسلام ٧٦ - ٧٧، الرقم ٥٧، حوادث سنة ٤٧٢.

(٢) النابس: ١٨٤.

(٣) كما في نسخة مكتبة المرعشي، رقم ٥٦٩٠.

## ٧- أبو زيد الكيابكي

جاء في أمل الآمل في ترجمة ولده: «السيد الجليل المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الكجّي، عالم فقيه».

وقال علي بن طاووس في المهج: «وحدّث - أيضاً - الشيخ السعيد السيد العالم التقّي نجم الدين كمال الشرف ذو الحسين أبو الفضل المنتهى بن أبي زيد ابن كيابكي الحسيني في داره بجرجان في ذي الحجّة من سنة ثلاث وخمسمائة»<sup>(١)</sup>.

قال الجلاّلي: وعليه يكون والده من القرن الخامس الذي روى عن الشريف الرضي. والاسناد إلى أبي زيد بن كيابكي الجرجاني كالآتي:  
- السيد المنتهى بن أبي زيد بن كيابكي الحسيني الجرجاني.  
- محمد بن علي شهر آشوب السروي.

- السيد العالم كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني.

- الشيخ العالم مجد الدين أبي الفضل عبد الله بن أبي الثناء محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي.

- الشيخ العالم كمال الدين ميثم بن علي البحراني الاوالي.

- محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي.

- جمال الدين بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي<sup>(٢)</sup>.

قال الافندي: «السيد أبو زيد عبد الله بن علي الكيابكي بن عبد الله بن عيسى بن زيد بن علي الكحي الحسيني الجرجاني. الفقيه الجليل الفاضل العالم المعروف بالسيد أبي زيد الكيابكي، يروي عن السيد المرتضى والسيد الرضي، ويروي عنه ولده السيد المنتهى بن أبي زيد، ويروي ابن شهر آشوب عن ولده السيد المنتهى المذكور. وسيجيء بعض ما يتعلق بترجمته في ترجمة ولده المشار إليه. وقد مرّ السيد زين الدين عبد الله بن

(١) أمل الآمل ٢: ٣٢٦ - ١٠٠٦، مهج الدعوات: ٢١٧.

(٢) يراجع البحار ١٠٩: ٤٥، المستدرک ٣: ٤٩١.



علي في كلام الشيخ منتجب الدين، ونحن أومأنا إلى احتمال اتحاده مع هذا السيد، فلاحظ<sup>(١)</sup>.

كل من تأخر عن الافندي اعتمد على كلامه في تعيين شخصية ابي زيد، منهم النوري في المستدرك<sup>(٢)</sup>، وشيخنا العلامة في النابس<sup>(٣)</sup>، وشيخنا المرعشي في الإجازة الكبيرة<sup>(٤)</sup>، وكذلك شيخنا الشهرستاني في الإجازة العلوية<sup>(٥)</sup>.

وفي مذكره الافندي مواقع للنظر:

الأول: ان ضبط (الكحي) بالحاء المهملة تصحيف، بل الكلمة بالجيم المعجمة نسبة إلى (كجّة)، وهي كما قال ياقوت: «كجّة بالفتح ثم التشديد مدينة يقال لها: كلار بطبرستان، وقيل: ولاية رويان»<sup>(٦)</sup>.

الثاني: ان كلمة (الكيايكي) تخفيف لعلمين مع ياء النسبة وأصلها (كيايياي)، وقد صرح<sup>(٧)</sup> بأن (كياييا) بالفارسية تعني (من بيده الأمور).

قال الأفندي في ترجمة السيد حسن كيا بن القاسم بن محمد الحسيني مالفظه: «وكيا - على المشهور - لغة فارسية بمعنى الكبير والرئيس، وفي بعض تفاسير كتاب المثنوي للمولوي: أن كيا بمعنى بزرگوار بالفارسية، وظني أنه من لغات أهل جيلان وطبرستان ومن في جوارهم من أهل البلاد، وذلك كما يقال بينهم من الاسامي: كاركيا، بزرگ اميد، ويؤيد كونه من لغة الفرس: أنه يقال في عرف الفرس: ان فلانا كياييا لفلان، يعني أن بيده أموره. ولعل الكها - ويقال: الكيا، بالياء المشناة التحتانية - أيضاً كما هو المتداول بين أهل الروم الآن، وقد عربّه أعراب هذا العصر بالكى، هو أيضاً بهذا المعنى، بل هو هذا اللفظ بعينه، ولكن قد بدل الياء بالهاء من غلط عوام الناس. فتأمل»<sup>(٧)</sup>.

(١) رياض العلماء ٣: ٢٢٩، طبعة سنة ١٤٠١ هـ.

(٢) مستدرك الوسائل ٩١: ٢١، ط / سنة ١٤١٦ هـ.

(٣) النابس: ١٠٨.

(٤) الإجازة الكبيرة: ٣٩٦.

(٥) الإجازة العلوية: ٩٤.

(٦) معجم البلدان ٤: ٤٣٨.

(٧) رياض العلماء ١: ٣٠١.

الثالث: ان الافندي ترجم ابن المترجم بما لفظه: «السيد المنتهى بن أبي زيد بن كياكي الحسيني الكجي الجرجاني، عالم فقيه، يروي عن أبيه عن السيد المرتضى والرضي، ويروي عن الشيخ الطوسي. أقول: يروي عن الطوسي سماعاً وقراءة ومناولة وإجازة بأكثر كتبه ورواياته على ما يحتمله عبارة المناقب، وصرّح أيضاً فيه بأنه يروي عن أبيه أبي زيد عن المرتضى والرضي. وكان سلسلته من أعظم العلماء، فقد مضى ترجمة ولده السيد كمال الدين المرتضى بن المنتهى، وسيجيء ترجمة سبطه السيد تاج الدين المنتهى بن السيد كمال الدين المرتضى، وسبق ترجمة سبط سبطه، وهو السيد ناصر الدين محمد بن الحسين بن السيد تاج الدين المنتهى بن السيد كمال الدين المرتضى الحسيني المرعشي. ويروي عنه ابن شهر آشوب على ما يظهر من المناقب»<sup>(١)</sup>.

وما ذكره الافندي إنما هو تلخيص لكلام منتجب الدين. قال منتجب الدين ما لفظه: «[٣٧١] السيد الزاهد المنتهى بن الحسين بن علي الحسيني المرعشي: عالم ورع. [٣٧٢] ابنه السيد كمال الدين المرتضى: عالم، مناظر، واعظ، وله شرح كتاب الذريعة، التعليق، شاهدته، ولي عنه رواية. [٣٧٣] سبطه السيد تاج الدين المرتضى: فاضل مبرز، مناظر، وله مسائل أصولية جرت بينه وبين الشيخ الإمام سديد الدين محمود الحمصي رحمهما الله. [٣٧٤] سبطه السيد ناصر الدين محمد بن الحسين بن المنتهى الحسيني: صالح، عالم، واعظ، قاضي قم»<sup>(٢)</sup>.

وهذه السلسلة من الأعظم كلهم من السادة المرعشية كما صرح منتجب الدين، نسبة إلى علي المرعشي بن عبد الله بن محمد بن حسن بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام، وهذا النسب يختلف تماماً عما ذكر في ترجمة ابي زيد المتقدمة، فالأمر يدور بين قولين:

الأول: أنها أسرتان تلتقيان في الإمام السجاد، أحدهما من ولده الحسين الأصغر، والأخرى من ولده زيد، فزل قلمه الشريف.

(١) رياض العلماء ٥: ٢١٨.

(٢) فهرست منتجب الدين: ١٥٩ - ١٦٠.

الثاني: أنهم جميعاً من أسرة واحدة مرعشية، فزل قلمه الشريف في سلسلة النسب. ويؤيد الثاني: وصف ابن زيد بالداعي، وهي صفة مهّدت لحكم أعقابه في طبرستان، أولهم: مير قوام الدين مير بزرگ (٧٦٠ - ٧٨٧) بن عبد الله بن محمد بن صادق بن عبد الله بن حسين بن علي المرعشي بن عبد الله بن محمد بن حسن بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن السجاد. ولم يحكم بنفسه بل جعل الحكم بين اولاده وانتخبوا أوسطهم كمال الدين (ت/٧٦٣) حاكماً على آمل<sup>(١)</sup>.

والحاصل: ان الافندي ذكر في نسب أبي زيد سلسلتين، هما:

أولاً: عبد الله علي - عبد الله عيسى - زيد.

ثانياً: علي المرعشي - عبد الله محمد - حسن - الحسين الأصغر.

فقد أخطأ<sup>(٢)</sup> في أحدهما، ولعله أخطأ فيهما معاً، فلعلّ أبو زيد هذا هو أبو زيد بن حسين بن أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين<sup>(عليه السلام)</sup>، وأبو زيد هذا جد آل كيا الحسينيون، الذين حكموا جرجان وماولاها من سنة ٧٦٩ إلى سنة ١٠٠٠ هـ، وكان أولهم: السيد علي كيا بن الأمير كيا بن حسين بن حسن بن علي بن أحمد بن علي الغزنوي بن محمد بن أبي زيد المذكور، وقد حكم من سنة ٧٦٩، إلى ٧٩١. وآخرهم: خان أحمد خان بن كيا الذي حكم من عام ٩٨٥ إلى ١٠٠٠ كما يظهر من التواريخ<sup>(٢)</sup>.

(١) راجع: تاريخ طبرستان رويان ومازندران؛ للسيد ظهير الدين المرعشي: ١٦٦ - ١٧٧، ومقدمة محمد جواد مشكور ط / سنة ١٣٤٤.  
(٢) ويراجع تاريخ گیلان و دیلمستان؛ لمير ظهير الدين المرعشي: ١٤.

### ٨ - النقيبة بنت المرتضى

قال الأفندي: «كانت فاضلة جلييلة، وتروي عن عمّها السيد الرضي كتاب نهج البلاغة، ويروي عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة، على ما أورده القطب الراوندي في آخر شرحه على نهج البلاغة على ما سبق في ترجمتي القطب الراوندي والشيخ زين الدين أبي جعفر محمد بن عبد الحميد بن محمد»<sup>(١)</sup>.

وقال كحالة: «بنت الشريف المرتضى: عالمة فاضلة، روت كتاب نهج البلاغة عن عمّها السيد الشريف الرضي. وعن ابن الاخوة البغدادي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ»<sup>(٢)</sup>.

قال الجلالى: ولعلّها هي التي هنّا الشريف أباهاً بمولدها بقصيدة مطلعها:

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| لبستُ الوغى قبل ثوب الغبار | وقارعتُ بالنصل قبل الغرار    |
| إذا ما رعت في ربي جوده     | هزال الأمانى غدت كالشبار     |
| وكم نديت من نداء المنى     | ندى سمره بالنجيع الممار      |
| ومن كنّ يهوين خلف الرجاء   | فأمسين من جوده في قرار       |
| كما قرّ قلبك يا ابن الحسين | من شوقه وعيون الفخار         |
| بمولد غرّاء أعطيتها        | بدوّ الأهلّة بعد السرار      |
| أغارَت على الحسن أسبابها   | فأسبابه عندها في إيسار       |
| ولا عجبٌ أن ترى مثلها      | وزندك في كرم العرق واري      |
| تثرن عليها سواد القلوب     | وكان الهنا في خلال النثار    |
| ولو أنصف الدهر لم تقتنع    | بغير قلوب النجوم الدراري     |
| هناك بها الله ماغرّدت      | صدور القنا في أعالي نزار     |
| وأحيا بها لك ميت العلى     | وأردى بها كلّ عاب وعار       |
| وذلت عمائم قوم بها         | كما أنّها شرف للخمار         |
| فحسبك فخر بهذا المديح      | وإن غاض في المدح ماء افتخاري |

(١) رياض العلماء ٥: ٤٠٩، ط / قم، سنة ١٤٠١.

(٢) اعلام النساء ٢: ٢٩٥، ط / دمشق سنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م.

يزورك بين قلوب العداة فيقطعها في اتصال المزار  
غدت كفّ مجدك من مدحتي تجول معاصمها في سوار<sup>(١)</sup>  
والإسناد إليها واحد، فانه يروي نهج البلاغة عنها: عبد الرحيم المعروف بابن الاخوة.  
- وعنه القطب الراوندي، كما في نسخة م/المرعشي رقم ٥٦٩٠.  
قال البيهقي: «والرواية الصحيحة من هذا الكتاب رواية أبو الأغر محمد بن همام  
البغدادى تلميذ الرضى»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ديوان الشريف الرضى ١: ٤٦٥-٤٦٧.  
(٢) شرح نهج البلاغة؛ للبيهقي، نسخة مؤرخة ٥٥٢ في مصورات المكتبة الرضوية، ولم أقف على ترجمته.

### نصوص الإجازات:

وإليك بعض نصوص الإجازات التي منها استخرجت الأسانيد المتقدمة مبدوءة بتاريخ الإجازة، ثم المجيز والمجاز، ثم النص والمصدر.

#### السند الأول - إجازة فريد خراسان ابن فندق (ت/ ٥١٦):

«ونصّ الإجازة قال الشيخ الإمام السيد حجة الدين فريد خراسان أبو الحسن بن الإمام أبي القاسم بن الإمام محمد بن الإمام أبي علي بن الإمام أبي سليمان بن الإمام أيوب بن الإمام الحسن، والإمام الحسن بن أحمد بن عبد الله الرحمن كان مقيماً بسيواري وناحية بالشتال من نواحي بست، وهو الإمام الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عمر بن الحسن بن عثمان بن أيوب بن خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين صاحب رسول الله ﷺ، ويعرف بأبي الحسن بن أبي القاسم البيهقي المقيم بنيسابور حماها الله: قرأت كتاب نهج البلاغة على الإمام الزاهد الحسن بن يعقوب بن محمد القاري، وهو وأبوه في ملك الأدب قمران، وفي حدائق الورع ثمران، في شهر سنة ٥١٦ (ستة عشر وخمسمائة) وخطّه شاهد لي بذلك، والكتاب سماع له عن الشيخ جعفر الدوريسي المحدث [٢/ الف] الفقيه، والكتاب بأسره سماع لي عن والدي الإمام أبي القاسم زيد بن محمد البيهقي، وله إجازة عن الشيخ جعفر الدوريسي وخط الشيخ جعفر شاهد عدل بذلك، وبعض الكتاب أيضاً سماع لي عن رجال لي رحمة الله عليهم، والرواية الصحيحة من هذا الكتاب - رواية أبي الأغر محمد بن همام البغدادي تلميذ الرضي وكان عالماً بأخبار أمير المؤمنين (عليه السلام)»<sup>(١)</sup>.

#### السند الثاني - إجازة الشعيري (ت/ ٥٤٦):

أوردها صاحب الرياض في ترجمة المجيز، وهذه صورتها: «قرأ عليّ هذا الكتاب بأسره الشيخ الإمام رشيد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشعيري أدام الله سعاده، قراءة صحيحة وقف فيها على معانيه، وبحث عن أقصى مقصوده وأدانيه،

(١) شرح نهج البلاغة؛ للبيهقي، نسخة مؤرخة سنة ٥٥٢ من مصورات المكتبة الرضوية، ويراجع الذريعة ١٤: ١٣٩.

وسمع بقرائه الشيخ الإمام السعيد سديد الدين فخر الأئمة محمد بن علي بن محمد الطوسي، وصحّ لهما ذلك، ورويته لهما عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيى النائلي، عن أبي نصر عبد الكريم بن محمد الهروي الديباجي المعروف بسبط بشر الحافي، عن مصنفه رضي الله عنه، وأجزت لهما رواية هذا الكتاب عني وكذلك رواية جميع مالي أن أرويه عن شيوخهم الله من مسموع لي منهم ومجاز وغير ذلك من معقول ومنقول. وكتب عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن خالد الشيباني أبو الفضل بن الاخوة البغدادي في شهر جمادى الأولى من شهور سنة ٥٤٦، بقاشان، والله الحمد وصلواته على محمد وآله»<sup>(١)</sup>.

وجاء على ظهر النسخة المرقمة ٥٦٩٠ في مكتبة المرعشي مانصّه: «يقول أبو الحسين الراوندي: أخبرنا السيد أبو محمد الحسن بن... أبو عبد الله الحلواني عن الرضي هذا الكتاب، وعن ابن الاخوة البغدادي، عن أبي الفضل محمد بن يحيى الناقلي، عن أبي نصر عبد الكريم بن محمد الديباجي، عن الرضي. وللشيخ العالم زين الدين - هذا - أن يروي الكتاب كلّ بهذا الاسناد؛ فإنه أهل لذلك»<sup>(٢)</sup>.

وورد في الصفحة الاخيره من شرح القطب الراوندي مايلي: «محدث راوندي در آخر شرح خود بر نهج البلاغة انشا و نقل نمود از طريق عامه و... وأخبرنا به أبو نصر الغازي عن أبي منصور العكبري عن الرضي. وأخبرنا أيضاً الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوة عن السيدة النقيبة بنت المرتضى عن عمّها الرضي. وأخبرنا ابن الاخوة أيضاً عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيى الناقلي عن أبي نصر عبد الكريم بن محمد الديباجي المعروف بسبط بشر الحافي، قال: قرأ على الشيخ الرضي هذا الكتاب»<sup>(٣)</sup>.

وأيضاً: «قرأ عليّ كتاب نهج البلاغة من أوّله إلى آخره الشيخ الإمام العالم زين الدين

(١) أعيان الشيعة ٤٦٨:٧.

(٢) (٤ - ١) راجع الصفحات الأخيرة من نسخة نهج البلاغة رقم ٥٦٩٠، في مكتبة السيد المرعشي

بقم.

(٣) راجع الصفحات الأخيرة من نسخة نهج البلاغة رقم ٥٦٩٠، في مكتبة السيد المرعشي

بقم.

أبو جعفر محمد بن عبد الحميد بن محمد المدعو ابن عقدة قراءة إتقان ... هبة الدين بن الحسن حامداً مصلياً»<sup>(١)</sup>.

وأيضاً: «قرأ على الشيخ الإمام عبد الكريم عماد الدين جمال الحاج والحرمين علي بن يوسف بن الحسن دام توفيقه . وإلى كل ... هذا المجلد قراءة محقق مدقق، وأجزت له روايته عني عن جماعة عن المؤلف رضي الله عنه ... [كلمات لاتقرأ] القطب الرواندي». السند الثالث: إجازة علي بن فضل الله بن علي بن عبيد الله بن علي الراوندي (ت/٥٨٩هـ):

قال شيخنا العلامة في ترجمته: «وممن قرأ على صاحب الترجمة كتاب نهج البلاغة هو جمال الدين أبو نصر علي بن محمد بن الحسن المتطّيب بقم، قرأه عليه في ٥٨٩ بعدما قرأه في ٥٨٧ على شيخه الآخر الإمام زين الدين محمد بن أبي نصر القمي، فكتب صاحب الترجمة على النسخة بخطه ما لفظه: قرأ وسمع عليّ كتاب نهج البلاغة الأجل الإمام العالم الولد الأخص الأفاضل جمال الدين زين الإسلام شرف الأئمة علي بن الحسن المتطّيب أدام الله حمايته - إلى قوله : - عند ذكر روايته - عن المولى السعيد والذي سقاه الله صوب الرضوان، عن ابن معبد الحسيني، عن الإمام أبي جعفر الطوسي - إلى قوله : - ورويت عن الشيخ الإمام عبد الرحمن [كذا] بن الاخوة البغدادي، عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيى الناطلي، عن أبي نصر عبد الكريم بن محمد سبط بشر الديباجي، عن السيد الرضي، ورواه لي والدي<sup>عليه السلام</sup> عن الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن علي بن الحسن المقرئ النيسابوري عن الحسن بن يعقوب الأديب، عمن سمعه عن الرضي. كتبه علي بن فضل الله الحسيني حامداً مصلياً في رجب سنة تسع وثمانين وخمسائة». وكتب الشيخ جمال الدين أبو نصر القمي مانصه بخطه: «يقول العبد الضعيف أبو نصر علي بن أبي سعد الطبيب: أجازني السيد الكبير ضياء الدين علم الهدى بن الحسن بن أبي سعد كتاب (نهج البلاغة) عن السيد المرتضى الداعي الحسيني، عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد

(١- ٢) راجع الصفحات الأخيرة من نسخة نهج البلاغة رقم ٥٦٩٠، في مكتبة السيد المرعشي بقم.



الدوريسي، و (الغريبين) عن الشيخ زاهر النيسابوري المستملي، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي عبد الله الهروي المؤدّب مصنّفه، و (غرر الفوائد ودرر القلائد) عن السيد حمزة بن أبي الأغر نقيب مشهد الحسين عليه السلام، عن ابن قدامة، عن علم الهدى، و (غريب الحديث؛ لأبي عبيد القاسم بن سلام)، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان الطبراني الشامي، عن علي بن عبد العزيز البغوي، عن أبي عبيد. وكتب في رجب سبع وثمانين وخمسمائة»<sup>(١)</sup>.

ثم قال شيخنا العلامة: «أقول: مراده من السيد الكبير ضياء الدين علم الهدى هو أبو الرضا فضل الله الراوندي الذي كان حياً سنة ٥٤٨هـ، وكأنه أجاز المتطبّب في أواخر عمره وأوائل عمر المتطبّب رواية هذه الكتب عنه بأسانيدها، ثم قرأ المتطبّب (النهج) على عزّ الدين علي بن ضياء الدين فضل الله الراوندي، بعد مدّة في قم سنة ٥٨٩هـ، وقد بقي المتطبّب إلى ٦٠١ حيث كتب في هذا التاريخ على ظهر نسخة النهج انه قرأه على أبي نصر القمي في ٥٨٧ ثم عرضه على نسخة الراوندي، ثم قرأه في ٥٨٩ على ابن الراوندي، ويظهر من دعائه لهما في سنة ٦٠١ وفاتهما قبل ذلك. فذكرنا الاستاذين في السادسة والتلميذ في السابعة، ونسخة نهج البلاغة هذه رأيتها عند الشيخ حيدر قلي خان سردار الكابلي بكرمانشاه قبيل وفاته فيها ١٣٧٢هـ. وهذا، وممن يروي عن صاحب الترجمة هو أبو عبد الله محمد بن مسلم أبي الفوارس الرازي صاحب الأربعين، الذي نقل عنه ابن طاووس في اليقين»<sup>(٢)</sup>.

#### إجازة أبي نصر الطبيب:

ونص الإجازة في نسخة في مكتبة محفوظ كالآتي: «وكان في ظهر النسخة التي قوبلت نسختي بها مكتوباً: يقول العبد الضعيف أبو نصر علي بن أبي سعد بن الحسن الطبيب أسعده الله في الدارين بحق النبي محمّد سيد الثقلين عليه وعلى أهل بيته أفضل الصلوات وآلاف التحيّات: أجازني السيد الكبير ضياء الدين علم الهدى عليه السلام كتاب نهج

(١) النقات والعيون: ١٩٨ - ١٩٩.

(٢) النقات والعيون: ٢٠٠.

البلاغة للسيد الإمام الرضي ذي الحسين أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن الإمام محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن السيد المرتضى بن الداعي الحسيني عن الشيخ أبي عبيد الله جعفر بن محمد الدورستاني عنه رضي الله عنه. والغريبي، عن الشيخ زاهر بن طاهر النيسابوري المستملي، عن أبي عثمان الصابوني، عن أبي عبيد الهروي المؤدّب مصنّفه عليه السلام. وعرر الفوائد ودرر القلائد، عن السيد حمزة بن أبي الأغر تقيب مشهد الحسين صلوات الله عليه، عن أبي قدامة، عن علم الهدى رضي الله عنه. وغريب الحديث؛ لأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، عن أبي نعيم الحافظ، عن سليمان الطبراني الشامي، عن علي بن عبد العزيز البغوي، عن أبي عبيد رحمهم الله، وكذلك أجاز لي رواية جميع ما له روايته من منقول أو معقول. وكتب في رجب سنة ٥٨١ (سبع وثمانين وخمسمائة) هجرية حامداً لله تعالى مصلياً على سيدنا محمد وآله الطاهرين وهو حسبي ونعم الحسيب»<sup>(١)</sup>.

وجاء في نسخة الدكتور محفوظ المؤرخة ١٠٥٩ أيضاً: «كان مكتوباً في ظهر النسخة المنتسخ منها نسختي: يقول العبد الضعيف المسيء إلى نفسه في يومه وأمسّه: أبو نصر علي بن أبي سعد محمد بن الحسن بن أبي سعد الطيب أسعده الله في الدارين بمحمد سيد الثقلين وآله مصاييح الملوك عليه وعليهم أفضل الصلوات وأمثل التحيات: عرض هذه النسخة بعد القراءة على الإمام الكبير العلامة النحرير زين العابدين سيد الأئمة فريد العصر ابن أبي نصر سقاه الله شأبيب رضوانه وكساه جلايبب غفرانه على نسخة السيد الإمام الكبير السعيد ضياء الدين علم الهدى تغمدّه الله برحمته وتوّج معرقه بتيجان مغفرته، وصحّحتها غاية التصحيح، ثم بعد ذلك قرأته على أبيه السيد الإمام الكبير عز الدين المرتضى رضي الله عنه وأرضاه، وسمعتها عليه قراءة استباحت عن معانيه، وسماعاً استكشفت عن مبانيه - إلى ان كتب - وذلك في شهر ربيع الأول سنة ٦٠١

(١) نهج البلاغة، نسخة مكتبة محفوظ المؤرخة بسنة ١٠٥٩ هـ.

(إحدى وستمئة) هجرية ، والله الحمد والمنة»<sup>(١)</sup>.

وكان مكتوباً في ظهر المنتسخ منها هذه النسخة: «قرأ عليّ ولدي الأعزّ الأنجب جمال الدين أبو نصر علي بن محمد بن الحسين المتطبب أبقاه الله طويلاً وآتاه من [لدنه] فضلاً جزيلاً، كتاب نهج البلاغة نسخته هذه من أولها إلى آخرها، وأجزت له روايته عني عن السيد الإمام العالم العارف ضياء الدين تاج الإسلام علم الهدى أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله الحسيني الراوندي، حباه الله في جواره جنانه وثقل بالحسنات ميزانه، قراءة عليه عن ابن معية عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عليه السلام عن الرضي الموسوي رضي الله عنه وعني، عن الاستاد السعيد أمين الدين [كذا] أبي القاسم المرزبان بن الحسين المدعو ابن كميح وعن خاله... الأديب أبي الحسن محمد بن أبي محمد الحسن بن إبراهيم، عن الشيخ جعفر الدوريسي [ظ] عن الرضي رضي الله عنه وعنهم وعنّا جميعاً. وكتب محمد بن أبي نصر محمد بن علي سلخ شهر الله المرجب سنة ٥٨٧ (سبع وثمانين وخمسماية) هجرية نبوية، حامداً ومصلياً ومسلماً على نبيه محمد وعترته...»<sup>(٢)</sup>.

وكان في ظهر النسخة التي عورضت نسختي بها: «قرأ وسمع عليّ كتاب نهج البلاغة الأجل الامام العالم الوالد الأحظي [كذا] الأفضل جمال الدين زين الإسلام شرف الأئمة علي بن محمد بن الحسن المتطبب أدام الله جماله وبلغه في الدارين آماله، قراءة وسماعاً يقتضيها فضله، وأجزت له أن يرويّه عني عن المولى السعيد والذي سقاه الله صوب الرضوان، عن ابن معبد الحسيني، عن الإمام أبي جعفر الطوسي، عن السيد الرضي عليه السلام ورويته عن الشيخ الإمام عبد الرحيم بن الأخوة البغدادي، عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيى الناقلي، عن أبي نصر عبد الكريم بن محمد سبط بشر الديباجي، عن السيد الرضي عليه السلام. ورواه لي أبي قدس الله روحه، عن الشيخ الإمام أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسن المقرئ النيسابوري، عن الحسن بن يعقوب الأديب، عمّن سمعه من الرضي عليه السلام.

(١) و (٢) نهج البلاغة، نسخة مكتبة محفوظ المؤرخة بسنة ١٠٥٩.

كتبه علي بن فضل الله الحسيني حامداً مصلياً في رجب سنة ٥٨٩ (تسع وثمانين وخمسمائة)»<sup>(١)</sup>.

وكتب شيخنا العلامة رحمه الله بخطه عن نسخة سردار كابل مألوفة: «[نهج البلاغة] عليه صورة إجازة السيد علي بن فضل الله الحسيني في رجب سنة ٥٨٩ للشيخ علي بن محمد بن الحسن المتطبب، عن الشيخ الإمام عبد الرحمن [كذا] بن الأخوة البغدادي، عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيى الناتلي، عن أبي نصر عبد الكريم بن محمد سبط بشر الديباجي عن السيد الرضي، وطرق أخرى»<sup>(٢)</sup>.

إجازة عبد الله بن حمزة الطوسي:

إجازة رواية نهج البلاغة مع سائر كتب الأصحاب من المجيز عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسي في شهر رمضان سنة ٥٩٦ للمجاز تاج الإسلام مفتي العلماء مرجع الأفاضل محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري البيهقي [على ما جاء في الإجازة] عن السيد الشريف السعيد الأجل أبي الرضا فضل الله بن علي الحسيني الراوندي عن مكّي بن أحمد المخلطي عن أبي الفضل محمد بن يحيى الناقلي عن أبي منصور عبد الكريم بن محمد الديباجي المعروف بسبط بشر الحافي، عن السيد الشريف الرضي رحمه الله، وعن غير هؤلاء مشايخي.

توجد صورة الإجازة هذه في ذيل كتاب حقائق الحقائق، النسخة المصورة الموجودة في مكتبة دانشگاه طهران، والمؤرخة سنة ٦٤٥ هـ.

إجازة يحيى بن سعيد:

«الحمد لله وصلواته على محمد وآله، قرأ عليّ كتاب نهج البلاغة من أوله إلى آخره السيد الأجل الأوحّد العابد الصالح العالم عزّ الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي المعروف بابن الأبرار الحسيني أعظم الله ثوابه وأعاد بركته قراءة صحيحة مهذّبة تؤذّن بعلمه وتقضي بفهمه، وأجزت له روايته عني عن السيد محيي الدين أبي حامد محمد بن

(١) نهج البلاغة، نسخة مكتبة محفوظ، المؤرخة بسنة ١٠٥٩.

(٢) الثقات والعيون: ١٩٩.

عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي رحمة الله عليه عن الفقيه محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، عن أبي الصمصام، عن الحلواني، عن المصنف .  
وعن السيد المذكور، عن السيد عز الدين أبي الحرث محمد بن الحسن بن علي الحسيني، عن القطب الراوندي عن السيد بن المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحلبي، عن أبي جعفر الدورستاني عن السيد مصنفه رضي الله عنهم أجمعين، فليروه متى شاء بشرط تجنب التخليط والتصحيف، وكتب يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد في سابع عشر من... سنة خمس وخمسين وستمائة»<sup>(١)</sup>.

#### إجازة علي بن الحسن بن سعيد الهذلي:

وفي نسخة نهج البلاغة في مكتبة آية الله الحكيم بقلم السيد نجم الدين الحسيني الطوسي هذه القراءة على كاتب القراءة يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي بالحلة سنة ٦٧٧ هـ: «قرأ عليّ السيد الأجل الأوحّد الفقيه العالم الفاضل المرتضى نجم الدين أبو عبد الله الحسين بن أردشير بن محمد الطبري أصلح الله أعماله وبلغه آماله، كلّ هذا الكتاب من أوله إلى آخره فكمّل له الكتاب كلّّه، وشرحت له مشكله وأبرزت له كثيراً من معانيه، وأذنت له في روايته عني عن السيد الفقيه العالم المقرئ المتكلّم مجد الدين أبي حامد محمد بن علي بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلبي رحمته الله، عن الشيخ فقيه الدين أبي جعفر محمد بن شهر آشوب المازندراني، عن السيد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي، عن أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني، عن السيد الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي، وعنه عن الفقيه عزّ الدين أبي الحرث محمد بن الحسن بن علي الحسيني البغدادي، عن قطب الدين أبي الحسين الراوندي، عن السيد بن المجتبى المرتضى ابني الداعي الحسيني الحلبي، عن أبي جعفر الدورستاني، عن السيد الرضي، فليرو متى شاء [ بياض ] سنة ٦٧٧ هـ».

وقال العلامة الحلبي (ت/ ٧٢٦ هـ) في إجازته لبني زهرة مالفظة: «ومن ذلك جميع

(١) نهج البلاغة، نسخة م/ المرعشي رقم ٥٦٩٠.

مصنفات السيد الشريف المرتضى أبي الحسن بن علي بن الحسين بن موسى الموسوي قدس الله روحه ، وجميع رواياته وإجازته بالاسناد المقدم عن شاذان بن جبرئيل القمي ، عن أحمد بن محمد الموسوي ، عن ابن قدامة ، عن الشريف المرتضى .  
وبهذا الاسناد جميع مصنفات السيد الرضي - أخي المرتضى - ورواياته وديوان شعره ونهج البلاغة وغيره عن ابن قدامة عن السيد الرضي عليه السلام <sup>(١)</sup> .

إجازة محمد بن الحسن بن محمد العلوي :

صورة إجازة محمد بن الحسن بن محمد العلوي المؤرخة سنة ٧٣٠ هـ ، للسيد محمد شمس الدين الموسوي ، ونصها : « الله الحمد ، قرأ عليّ السيد الولد الأعزّ الفقيه العالم الفاضل شمس الدين جمال الإسلام مفخر السادة زين العلماء محمد بن السيد الأجل الأواحد الكبير الحبيب النسيب جمال الدين بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي أدام الله أيام شرفه ووقفه لوطء آثار سلفه بمنه ولطفه ، كتاب نهج البلاغة من كلام سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه من أوله إلى آخره قراءة كاشف عن معانيه باحث عن أسرار مطاويه .

وأجزت له روايته عني عن الشيخ السعيد نجيب الدين يحيى بن سعيد ، عن السيد الشريف محيي الدين بن محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي ، عن الفقيه رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ، عن السيد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي ، عن أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني ، عن السيد الرضي . وعن السيد المذكور عن الفقيه الشريف قطب الدين أبي الحسين سعيد ابن هبة الله الراوندي ، عن السيد المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحسيني ، عن أبي جعفر الدوريسي ، عن السيد الرضي .

وأجزت له الرواية أيضاً عني عن الشيخ العالم السعيد كمال الدين ميثم بن علي البحراني الأوالي ، عن الشيخ العالم فقيه السلف مجد الدين أبي الفضل عبد الله بن أبي

الثناء محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي، عن السيّد العالم كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني، عن شيخه رشيد الدين أبي جعفر محمد بن عليّ بن شهر آشوب السروي، عن السيّد المنتهى بن أبي زيد بن كيا بكي الحسيني الجرجاني، عن أبيه أبي زيد، عن المؤلف السيّد الرضي.

وبحق رواية ابن شهر آشوب أيضاً عن السيّد أبي الرضا فضل الله بن عليّ بن عبيد الله الحسيني الراوندي، عن المفيد أبي الوفاء عبد الجبار المقريء الرازي، عن الشيخ الحافظ أبي عليّ بن أبي جعفر الطوسي، عن المؤلف، فليرو ذلك متى شاء موثقاً نفعه الله. وكتب محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي في صفر ختم بخير لسنة ثلاثين وسبع مائة»<sup>(١)</sup>.

#### إجازة الشهيد الأوّل (٧٣٤-٧٨٦):

ونصّ إجازة الشهيد، المؤرخة ٧٧٠، للشيخ شمس الدين بن نجدة مايلي: «وأما مصنفات الإمام العلامة السعيد ملك الأدباء علامة الفضلاء أبي الحسين محمد الرضي جامع كتاب نهج البلاغة من كلام الإمام الربّاني وارث علم رسول الله وخليفته أبي الحسن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، فإنّي أرويه عن جماعة كثيرة، منهم من تقدّم إلى ابن شهر آشوب عن السيد الإمام أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي عن السيّد الرضي بواسطة أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني رحمهم الله»<sup>(٢)</sup>.

وقال الشهيد الأوّل في إجازته المؤرخة سنة ٧٨٤ لابن الخازن الحائري: «ورويت كتاب نهج البلاغة الذي هو معجز الإمام المفترض الطاعة أمير المؤمنين عليه السلام عن جماعة كثيرة، منهم الشيخ رضي الدين المزيدي عن شيخه الإمام فخر الدين البوقي بسنده المشهور»<sup>(٣)</sup>.

#### إجازة العلامة البياضي:

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٧٩ - ١٨٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧: ١٩٨.

(٣) بحار الأنوار ١٠٧: ١٨٩.

إجازة العلامة البياضي المؤرخة ٨٥٢ هـ للشيخ ناصر البويهبي: «وأجزت له رواية كتاب نهج البلاغة بالطريق المذكور عن السيد الرضي، وأجزت له رواية شرح نهج البلاغة لميثم البحراني عن والدي إجازة، عن المصنّف إجازة، فليرو ذلك كلّ لمن شاء وأحبّ فهو أهل لذلك»<sup>(١)</sup>.

#### إجازات المحقق الكركي (٨٦٨ - ٩٤٠):

١- إجازة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المؤرخة ٩٠٧ هـ للاسترابادي: «وأجزت له جميع مصنفات السيد الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى الموسوي قدّس الله روحه ورواياته وإجازاته بالاسناد المتقدّم، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي، عن أحمد بن محمد الموسوي، عن ابن قدامة، عن السيد الشريف المرتضى. وبهذا الاسناد كتب السيد الرضي - أخي المرتضى - وروايته وديوان شعره ونهج البلاغة عن ابن قدامة، عن السيد الرضي قدّس الله روحه»<sup>(٢)</sup>.

٢- إجازة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، المؤرخة ٩٣٤ للميسي: «ومنه مصنفات السيد الشريف الإمام العلامة ملك الأدباء علامة العلماء أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي الملقّب بالرضي جامع كتاب نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات بالاسناد المتقدم إلى الشيخ السعيد محمد بن شهر آشوب، عن السيد الإمام أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني، عن السيد أبي الحسن الرضي قدّس الله روحه الطاهرة ورضي الله عنه وعنهم أجمعين»<sup>(٣)</sup>.

٣- إجازة الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المؤرخة ٩٣٧ للقااضي صفي الدين: «ومما أرويه بخصوصه كتاب نهج البلاغة من كلام مولى الثقلين أمير المؤمنين وإمام

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ٢٢٥.

(٢) بحار الأنوار ١٠٨: ٥٢.

(٣) بحار الأنوار ١٠٨: ٤٦.



المتقين وسيّد الوصيين أبي الحسن المرتضى علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه وآله، جمع السيد الأجلّ الأوحد السعيد الطاهر رضي الدين أبي الحسن محمّد بن الحسين الموسوي قدس الله روحه الطاهرة ، وكتاب الصحيفة الكاملة للإمام الهمام السجّاد زين العابدين ذي الثفات علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين»<sup>(١)</sup>.

إجازة الشهيد الثاني زين الدين (٩١١-٩٦٥):

إجازة الشيخ الشهيد الثاني المؤرخة ٩٤١ للحسين بن عبد الصمد العاملي: «وعن الشيخ أبي جعفر مصنّفات ومرويات السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي ، ومصنّفات ومرويات أخيه السيد الرضي، التي من جملتها كتاب نهج البلاغة»<sup>(٢)</sup>.

إجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني (٩٥٩-١٠١١):

إجازة الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني الكبيرة، قال: «ومن ذلك ما ذكره العلامة أيضاً من أنّه يروي بالطريق السابق عن الشيخ شاذان القميّ، عن أحمد بن محمّد الموسوي، عن ابن قدامة، عن السيّدين الأجلّين المرتضى والرضي جميع مصنّفاتهما ورواياتهما وديوان شعر السيّد الرضي ونهج البلاغة من جمعه.

وذكر السيّد غياث الدين بن طاووس في إجازته التي أشرنا إليها سابقاً أنّه يروي جميع كتب السيّد المرتضى عن الوزير العلامة السعيد نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن السيّد فضل الله الراوندي الحسنيّ، عن مكّي بن أحمد المخلطي، عن أبي عليّ بن أبي غانم العصمي عنه. وأنّه يروي نهج البلاغة بحق سماعه على القاضي عبد الله بن محمود بن بلدجي سنة سبعين وستّ مائة ببغداد بدرب السلسلة، بقراءة العلامة شمس الدين الكيشي، قال: وأجاز لي روايته عن السيّد كمال الدين حيدر بن محمّد بن زيد الحسيني عن محمّد بن عليّ بن شهر آشوب، عن المنتهي ابن أبي زيد،

(١) بحار الأنوار ١٠٨: ٧٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٨: ١٥٩.

عن أبيه ، عن السيّد الرضي.

وذكر الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد أنّه يروي عن السيّد محيي الدين بن زهرة،  
عن الشيخ رشيد الدين محمد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني، عن السيّد أبي  
الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني وأبي عبد الله محمد بن عليّ الحلواني، عن السيّد  
المرتضى جميع تصانيفه.

ويروي عن السيّد محيي الدين، عن ابن شهر آشوب، عن أبي الصمصام ، عن الحلواني  
، عن السيّد الرضي جميع تصانيفه، ويرويها أيضاً عن السيّد محيي الدين، قال: أخبرني بها  
إجازة الشريف الفقيه عزّ الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن عليّ الحسيني البغدادي  
عن الفقيه قطب الدين أبي الحسين الراوندي، عن السيّد المرتضى والمجتبى ابني  
الداعي، عن أبي جعفر الدوريسي، عن السيّد الرضي.

وقال أيضاً: وذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما أنّه يروي جميع كتب السيّد عن  
والده، عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي، عن الشيخ محمد بن عليّ بن شهر آشوب، عن  
السيّد المنتهى بن أبي زيد بن كيا بكي الحسني الكجي الجرجاني، عن أبيه أبي زيد، عن  
السيّد المرتضى وأخيه الرضي.

وذكر أنّه يروي كتاب غرر الفوائد ودُرر القلائد للسيّد المرتضى عن والده، عن محمد  
بن جعفر، عن عبد الله بن جعفر الدوريسي، عن جدّه، عن جدّه، عن المصنّف. ويروي  
أيضاً الجزء الأوّل منه عن والده، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن يحيى الخياط، عن السيّد  
الأجل الشريف شرف شاه بن محمد بن الحسين بن زيارة الأفطسي، عن شيخه الفقيه  
جمال الدين أبي الفتوح الحسين بن عليّ الخزاعي، عن القاضي الفاضل حسن  
الاسترآبادي، عن ابن قدامة، عن السيّد المرتضى.

ويروي جميع كتب المرتضى أيضاً عن والده، عن الشيخ عليّ بن قطب الدين  
الراوندي، عن شيخه واستاذَه الإمام أبي الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن الاخوة  
البغدادي، عن الشيخ أبي غانم العصمي الهروي الشيعي الإمامي عنه - إلى ان قال:  
«ويروي نهج البلاغة عن والده، عن الشيخ عليّ بن يحيى الخياط، عن الشيخ عليّ بن

نصر بن هارون المعروف جدّه بالكال الحلّي، عن شيخه الحسن بن عليّ بن عبيدة، عن أبي السعادات أحمد بن الماصوري العطارديّ، عن القاضي أبي المعالي بن قدامة، عن السيّد الرضويّ<sup>(١)</sup>.

وفي هامش بحار الأنوار ورد مايلي: «وجدت بخط شيخنا الشهيد الأول عليه السلام ماصورته: أخبرني شيخنا عميد الدين قدس الله سره أنه يروي عن الشيخ العالم مجد الدين أبي الفضل عبد الله ابن أبي الثنا محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي أو بعض آل بلدجي - شاك في ذلك - بسبب إجازة استجازها له من جده فخر الدين بعد أن استجاز لنفسه منه. ويروي هذا القاضي النهج عن كمال الدين حيدر بن زيد بن محمّد بن زيد العلوي الحسيني، عن رشيد الدين ابن شهر آشوب، عن السيّد المنتهى بن أبي زيد بن كيايكي الحسيني الجرجاني، عن أبيه أبي زيد، منه. كذا في الهامش»<sup>(٢)</sup>.

إجازة العلامة المجلسي (ت / ١١١١هـ):

وهذه صورة إجازة العلامة المجلسي للمولّي محمد مؤمن الرازي :  
«بسم الله الرحمن الرحيم أنهاء المولى الأولي الفاضل الكامل الزكي الرضي البهيّ المدقّق المحقق جامع الفضائل النفسانية مولا محمد مؤمن الرازي أيّده الله تعالى سماعاً وتصحيحاً وتدقيقاً في مجالس عديدة، آخرها ثامن شهر رجب الاصب من شهور سنة اثنين وسبعين بعد الألف الهجرية، فأجزت له دام توفيقه أن يرويه عني مع سائر ما أخذه مني بأسانيدي المتصلة إلى أرباب العصمة صلوات الله عليهم أجمعين، وكتب بيمناه الوازرة الدائرة أفقر العباد إلى عفو ربه الغني محمد باقر بن محمد تقي عفى الله عن جرائمهما حامداً مصلياً مسلماً»<sup>(٣)</sup>.

إجازة الشيخ الحر العامليّ، صاحب الوسائل (١٠٣٣ - ١١٠٤):

إجازة الشيخ الحر العاملي المؤرخة ١٠٨٥ للفاضل المشهدي: «وأجزت له أن يروي

(١) بحار الأنوار ١٠٩: ٤٦-٤٧.

(٢) هامش بحار الأنوار ١٠٩: ٤٥.

(٣) نسخة مكتبة گوهرشاد، رقم ١٠٤.

عني كتاب نهج البلاغة وكتاب المجازات النبوية وكتاب مجاز القرآن وحقائق التنزيل وخصائص الأئمة وخلاف الفقهاء وغير ذلك من مؤلفات السيد رضي محمد بن الحسين الموسوي بالسند السابق عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن أحمد بن محمد الموسوي، عن ابن قدامة، عن السيد رضي.

وبالسند السابق، عن محمد بن علي بن شهر آشوب، عن ذي الفقار بن معبد الحسيني، عن محمد بن علي الحلواني، عن السيد رضي<sup>(١)</sup>.

وقال الحر العاملي صاحب الوسائل (ت/١١٠٤): «ونروي كتاب نهج البلاغة والمجازات النبوية بالاسناد السابق، عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن أحمد بن محمد الموسوي، عن ابن قدامة، عن السيد رضي.

وبالاسناد السابق، عن محمد بن علي بن شهر آشوب، عن أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني، عن محمد بن علي الحلواني، عن السيد رضي محمد بن الحسين الموسوي<sup>(٢)</sup>.

إجازة السيد أبي محمد الحسن صدر الدين الموسوي (ت/١٣٥٤):

إجازة السيد الصدر الموسوي بتاريخ ١٣٣٩ هـ للسيد شهاب الدين المرعشي: «بسم الله الرحمن الرحيم، بعد الحمد والصلاة، فقد استجاز عني الولد الصالح الذي أحرز من العلم الطارف والتلبد، وأخذ بمجامع الفضل بطريق سديد، الشريف السند النسابة لازال - كاسمه - لظلمة معضلات الدين شهابة، شمس السيادة والإفادة والإقبال، وعزة سيماء النقابة والنجابة والكمال، سلالة العترة الطاهرة وتقواة الأنجم الزاهرة، يمد العلم الذي يفيد ويفيض، وجم الفضل الذي لا يغيض، الجامع بين مكارم الأخلاق وطيب الأعراق، الحاوي صفات الذات وجميل الصفات، العالم العامل والمهذب الصفي الكامل، أبو المعالي السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي، المشتهر بالنجفي عامله الله بلطفه الجلي والخفي، في رواية كتاب نهج البلاغة في خطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام والصحيفة

(١) بحار الأنوار ١١٠: ١١٥.

(٢) وسائل الشيعة ٢٠: ٥٦ - ٥٧.

الكاملة السجادية المعروفة بزبور أهل البيت عليه السلام ، وان كانا متواترين إلى منشئهما سلام الله عليهما، إلا أن الانسلاخ في سلسلة الرواة عنهم ممّا يرغب فيه ويندب إليه ، فأقول مستعيناً بالله : إن لنا إلى ذينك الكتابين طرقاً ، منها: ما أرويه عن الشريف العلامة الأجل السيّد مهدي الحسيني القزويني الحلبي، عن جماعة منهم عمّه العلامة الزاهد السيّد باقر، عن جماعة منهم: سيّدنا آية الله بحر العلوم المهدي الطباطبائي النجفي، عن جماعة منهم: العلامة المير عبد الباقي الحسيني الخاتون ابادي إمام الجمعة باصبهان، عن جماعة منهم: والده العلامة المير محمد حسين سبط مولانا المجلسي، عن جماعة منهم: العلامة فخر الشيعة السيّد علي خان الحسيني المدني شارح الصحيفة ، بطرقه المعروفة التي ذكرها في الشرح وغيره. فلجناب السيّد دام علاه وزاد الله في علمه وتقاه أن يروي عني بتلك الطرق المسلسلة المعننة مراعيّاً لشروط الرواية، وأشترط عليه أن لا يترك سلوك سبيل الإحتياط في أمر دينه ودنياه؛ فإنّه سبيل النجاة ، عصمنا الله وإيّاه من الزلل آمين، وقد حرّرتها في مشهد جديّ الإمام أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام تجاه الضريح الشريف في شهر جمادى الثانية ١٣٣٩ حامداً مصلياً مسلماً. الأقل حسن بن المرحوم السيّد هادي الموسوي»<sup>(١)</sup>.

مشجرة السيد أبي القاسم الطباطبائي التبريزي (ت/١٣٦٢):

وسند نهج البلاغة في مشجرة السيد أبي القاسم التبريزي هكذا : «السيد أبو القاسم الطباطبائي التبريزي بإسناده عن الشهيد الأوّل، عن السيد علي بن محمد زهرة، عن الشيخ كمال الدين بن محمد بن زهرة، عن الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح، عن السيد رضي الدين محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه زين الدين، عن أبيه الداعي الحسيني، عن الرضي»<sup>(٢)</sup>.

قال الجلالى : وقد أجزت جمعاً ممّن قرأ عليّ الخطبة الشقشقية من نهج البلاغة بما صورته : «قرأ عليّ الخطبة الشقشقية من كتاب نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام

(١) ترجمة الصحيفة السجادية : ٢٣، حسين عماد زاده، ط / طهران سنة ١٣٧٤.

(٢) مشجرة علماء الإمامية : للسيد أبي القاسم الطباطبائي، طبعة طهران سنة ١٣٧٨.

جمع الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي (ت / ٤٠٦) وقد نزلت عند رغبتهم وليبت طلبهم عملاً يهدي القرآن المبين وسنة النبي الأمين وسيرة الأئمة الطاهرين من رعاية حقوق المسلمين المسؤول عنها يوم الدين. فأجزتهم روايتها عني بأسانيد التي ذكرتها في مسند نهج البلاغة ، وأكتفى هنا برواية واحدة واسناد واحد، قد رواها الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت / ٣٨١) المتوفى قبل الشريف الرضي بـ ٢٥ سنة قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلوية، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - ثم أورد الخطبة وعقبها بشرح بعض مفرداتها في كتابه علل الشرائع ، الباب ٢٢ (باب العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين مجاهدة أهل الخلاف) الصفحة ١٥٠، طبعة المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف سنة ١٣٨٥ هـ ، وأكتفى بسند واحد عالياً عن شيوخ المعمر الشيخ محمد محسن الرازي المتوفى ١٣ ذي الحجة ١٣٨٩ في النجف الأشرف ، عن شيخه الميرزا حسين النوري، المتوفى ١٣٢٠، عن السيد ميرزا هاشم الخوانساري (ت / ١٣١٧)، عن السيد صدر الدين العاملي (ت / ١٢٦٣)، عن السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت / ١٢١٢)، عن محمد باقر الوحيد البهبهاني (ت / ١٢٠٦)، عن والده محمد أكمل ، عن المولى محمد باقر المجلسي (ت / ١١١١)، عن والده محمد تقي المجلسي (ت / ١٠٧٠)، عن بهاء الدين محمد العاملي (ت / ١٠٣١)، عن والده الحسين بن عبد الصمد (ت / ٩٨٤)، عن زين الدين الشهيد الثاني (ت / ٩٦٦)، عن نور الدين علي بن عبد العالي الميسي (ت / ٩٤٠)، عن شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني، عن ضياء الدين علي العاملي ، عن والده شمس الدين محمد بن مكّي الشهيد الأول (ت / ٧٨٦)، عن فخر المحققين أبي طالب محمد الحلبي (ت / ٧٧١)، عن والده الحسن بن يوسف العلامة الحلبي (ت / ٧٢٦)، عن السيد علي بن طاووس (ت / ٦٦٤)، عن نجيب الدين علي السورايي ، عن حسين بن هبة الله بن رطبة (ت / ٥٦٠ ح)، عن أبي علي بن محمد بن الحسن الطوسي (ت / ٥١٥ ح)، عن والده الشيخ الطوسي محمد بن الحسن (ت / ٤٦٠)، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (ت / ٤١٣)، عن الشيخ

الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه المتوفى ٣٨١ هـ باسناده المتقدم. وأما سائر أساندي إلى الشريف الرضي فأحيله إلى كتابي «المسند» و«إجازة الحديث» المطبوع بدار المنار بالقاهرة عام ١٤٠٢ هـ باهتمام الاستاذ سعيد أيوب، وخاصة الإجازة العلوية وحلقة الرضيين الصفحة ٩٢ وما بعدها، وقد فصلت أساندي في معجم الأحاديث وأشرت إليها في «مصادر الحديث» طبعة القاهرة سنة ١٣٩٥، و«شرح الأربعين النبوية» طبعة بيروت سنة ١٣٩٤، واشترط عليه دام فضله العناية بتراث أهل بيت النبي الأطهر الذي تكالبت عليه أعداء الاسلام وذلك بحفظه ودراسته وصيانتها من التحريف والتصحيف، وكذلك اشترط عليه أيده الله ما اشترط علي المشايخ من مراعاة جادة الاحتياط التي هي طريق النجاة في الحياة والممات، وأن يهتم بأمر المسلمين وتوحيد كلمتهم باتباع كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وسيرة من أحب سنته ﷺ وخطى خطوته والتزم بوتيرته دون من تجنب طريقته، وأرجو من مكارمه أن لا ينسى المشايخ الأعلام من خالص دعواته في مظان الإجابة، وأسأل رب العزة والجلال أن يوفقه للخير والكمال، ويسدّ خطاه بالنبي والآل. قاله بفمه ورقمه بقلمه الفقير الى الله الغني، محمد حسين بن محسن الحسيني الجلاي أحسن الله إليه».

#### تبصرة:

لقد تعسف المقبل<sup>(١)</sup> أشد التعسف في نكران الاسناد إلى نهج البلاغة، مع أن في مشايخ الاسناد من له اسناد متصل إليه ممن هو ليس بشيعي ولا زيدي - ومن هو زيدي غير رافضي حسب تعبيره، ولكن العصبية تعمي العيون نعوذ بالله منها: اسناد الشوكاني أبو علي محمد بن علي الشوكاني المتوفى ١٢٥٥ في كتاب إتحاف الأكابر بأسناد الدفاتر ص ١١٤ المطبوع بحيدر آباد الهند سنة ١٣٢٨، قال: «نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه في الجنة، للشريف المرتضى، أرويه بالاسناد المتقدم في أول هذا المختصر إلى الفقيه أحمد بن محمد الأكوع المعروف بشعلة، عن السيد المرتضى بن سراهك الوافد إلى اليمن، عن أحمد بن زيد الحاجي عن الشريف يحيى بن اسماعيل، عن عمه الحسين

(١) راجع هامش الصفحة ٩ من هذا الكتاب.

بن علي الجويني عن المؤلف رحمه الله تعالى.

وسنده إلى الأوكوع الذي ذكره في مفتتح الكتاب ص ٣ هو: «عن شيخي السيد الإمام عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الإمام شرف الدين، عن شيخه السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي، عن السيد العلامة الحسين بن أحمد زبارة، عن شيخه القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال، عن الإمام أحمد بن الحسين، عن شيخه شعبة الأوكوع...».

قال الجلاي: وأروي اتحاف الاكابر وغيره من كتب الشوكاني عن محدث صنعاء اليمن شيخنا العلامة الشيخ حمود بن عباس المؤيد أيده الله، عن شيخه عبد الواسع اليماني (ت/١٣٩٧)، عن شيخه المتوكل على الله يحيى، عن أحمد بن عبد الله الجنداري، عن السيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب، عن عبد الله بن محسن الحيمي، عن المؤلف محمد الشوكاني بأسانيده.

إجازة عمرو بن جميل النهدي الزيدي (ت/٦٠٦ ح):

وعمر بن جميل النهدي الزيدي (ت/٦٠٦) هو مجمع الاسناد للائمة الزيدية إلى نهج البلاغة، وجاء في مجموعة اجازات المسوري مانصه: «ومنها كتاب نهج البلاغة وكذلك كتاب خطبة الوداع، ومات ﷺ ولم يكتب السماع، فكان أمر الله هو المطاع، وكان سماعه هذين الكتابين أيضاً ببلدة ساذباخ بنيسابور في مدرسة الصدر بن المقدم [وفي الهامش: يعني علي بن اسماعيل] والده... الشريف... ست وستمائة بقراءة الإمام الأجل الاعلم الأفضل معين الدين تاج الإسلام... الأفاضل والأماثل في العالمين أحمد بن زيد بن علي الحاجي البيهقي... العالم العامل الفاضل البارع منتجب الدين تاج الإسلام والمسلمين سيد النحاة والقراء ابن أحمد بن سالم البغدادي والشيخ الإمام العالم منتجب الدين جمال الإسلام وافتخار التجار الحنيف [كذا] بن محمد الواسطي وجماعة غيرهم وفقهم الله وإيانا»<sup>(١)</sup>.

ووصف المجيز عمرو بن جميل بن ناصر النهدي في إجازته المؤرخة سنة ٦٠٦ في

(١) إجازة عمرو بن جميل النهدي المؤرخة ٦٠٦، وهي آخر اجازات المسوري اليماني، عن مخطوطة المؤلف ﷺ، ومحل النقط كلمات لا تقرأ.



سنده كتاب جلاء الأبصار في تأويل الأخبار؛ للحاكم بن سعد بن تاج الشرف بما يأتي، قال عليه السلام مانصه: «قال عمرو بن جميل: قد قرأته بتمامه ببلدة شاذباخ نيسابور على استاذي وشيخي السيد الإمام مفخر الأنام، الصدر الكبير، العامل العالم، مجد الملة والدين، افتخار طه وياسين، ملك الطالبين، شمس آل رسول الله، استاذ جميع الطوائف الموافق منهم والمخالف، قبلة الفرق، تاج الشرف علي بن اسماعيل بن علي الحسيني برّد الله مضجعه ونور مهجعه قال: أخبرنا به عمّي السيد الإمام الزاهد الحسن بن علي العلوي عليه السلام قال: أخبرنا به الشيخ الإمام علي بن أحمد المغيثي عليه السلام عن مصنفه في أوائل جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وخمسمائة».

وفي الهامش مايلي: «هو يحيى بن اسماعيل بن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الأفطس بن علي بن علي زين العابدين بن الحسين بن الوصي أمير المؤمنين عليه السلام. هذا السيد العلامة يحيى بن إسماعيل هو الذي بلغ دعوة الإمام الاعظم المنصور بالله عبد الله بن حمزة سلام الله عليه إلى ملك خوارزم علاء الدين، وأجازه علاء الدين اجازة عظيمة على تبليغها إليه، وكان هذا الملك وأهل بلده من المحققين في العدل والتوحيد ومن أهل البيت عليه السلام ويعادون الجبرية والحشوية، أشار إلى معنى هذا العلامة حميد الشهيد رحمة الله عليه في الحدائق»<sup>(١)</sup>.

ويظهر أنّ السيّد المرتضى بن سراهنك كان أوّل من نشر نهج البلاغة في اليمن في حدود سنة ٦١٤ هـ، وعنه روى «أولاد المنصور بالله وشيعته هذا الكتاب» كما جاء في ترجمة نقل شيخنا السيد مجد الدين المؤيدي حفظه الله مانصه، فقال: «قال مولانا الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم في ذكر نهج البلاغة: وأجلّ من أخذ عنه هذا الكتاب باليمن السيد المرتضى بن سراهنك الواصل من بلاد العجم مهاجراً إلى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة، متجرباً للجهاد بين يديه، فوافى ديار اليمن، وقد كان الإمام قبض، فأخذ عنه أولاد المنصور بالله، وشيعته هذا الكتاب، وتوفي هذا الشريف المذكور بظفار - دار هجرته - بعد أن خلطه أولاد المنصور بالله بأنفسهم، وزوجوه بنتاً للمنصور بالله، وقبره في

(١) جلاء الأبصار في تأويل الأخبار (سند الكتاب).

جانب الجامع المقدس بحصن ظفار»<sup>(١)</sup>.

والمنصور بالله هو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة اليميني (٥٦١ - ٦١٤ هـ) من أئمة الزيدية باليمن، وفي معجم المؤلفين: «ولد في ربيع الأول، وبويع له سنة ٥٩٢ هـ، واستولى على صنعاء وذمار، وتوفي بكوكبان سنة ٦١٤، ونقل إلى بريم، ثم إلى ظفار، وأشهر تصانيفه: الشافي في أصول الدين»<sup>(٢)</sup>.

قال الجلالى: أرى أن كلمة (أجل) في كلام شيخنا مجد الدين مصحفة عن كلمة (أول). والأسانيد الزيدية تشير إلى أن القراءات للكتاب قبل وفاة المنصور (ت/٦١٤) كانت في نيسابور؛ فإن كلاً من المنصور وصاحبه أحمد بن زيد بن عليّ الحاجي سمعا نهج البلاغة ببلدة نيسابور سنة ٥٩٨ هـ<sup>(٣)</sup>.

وذكر المنصور بالله عبد الله بن حمزة في إجازته عدة كتب، منها: تنزيه الأنبياء، ثم قال: «وهذه الكتب يرويها الفقيه بدر الدين محمد بن حسين الحيوي [ظ]، عن والده، عن الشيخ محيي الدين أحمد بن أحمد [ظ] بن الوليد القرشي. قال: نا الفقيه حسين، وكذلك أروي عن والدي محمد بن محمد بن نهج البلاغة وجميع مصنفاته في العربية واللغة». والإجازة كتبها القاضي العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري في ذي الحجة ١٠٦١ من نسخة بخط يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان مؤرخة شهر شعبان سنة ٨٠٩ هـ. ولعل الإجازة من الإمام الأعظم المنصور بالله عبد الله بن حمزة؛ فإن الخط لا يقرأ وسقيم جداً.

ونهج البلاغة قد أشار إليها المسوري في الإجازة فقال مانصه: «وأنا أروي كتاب نهج البلاغة سماعاً عن شياخي الفقيه الإمام الأكمل والبحر الزاخر الأفاضل جمال الدين أحمد بن حميد بن سعيد، وهذه نسخة سماعه رحمه الله تعالى والسند بيتين [كذا] من إجازة الشيخ إبراهيم بن محمد بن علي بن براز [كذا] للفقيه أحمد بن ساعد نقلها [=الإجازة] أحمد بن سعد الدين المسوري في ضحوة الأحد السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وألف».

(١) لوامع الأنوار ١: ٤٥٤.

(٢) معجم المؤلفين ٦: ٥٠.

(٣) لوامع الأنوار ١: ٤٥٥.

قال الجلالي: وأروى نهج البلاغة بأسانيد هؤلاء بحق روايتي إجازة عن:

- ١ - مجد الدين المؤيدي .
- ٢ - عن والده محمد بن منصور.
- ٣ - عن محمد بن القاسم الحوئي.
- ٤ - عن محمد بن عبد الله الوزير.
- ٥ - عن ثلاثة: أ - يحيى بن عبد الله الوزير. ب - وأحمد بن زيد الكلبي. ج - أحمد بن يوسف بن الحسين زبارة.
- ٦ - وهؤلاء الثلاثة: عن الحسين بن يوسف زبارة .
- ٧ - عن أبيه يوسف بن الحسين.
- ٨ - عن أبيه الحسين بن أحمد.
- ٩ - عن عامر بن عبد الله.
- ١٠ - عن المؤيد بالله محمد.
- ١١ - عن أبيه المنصور بالله القاسم بن محمد.
- ١٢ - عن اثنين ، هما: أ - أمير المؤمنين بن عبد الله الهروي ، ب - إبراهيم بن المهدي القاسمي الجحافي .
- ١٣ - وهذان يرويان عن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن صارم الدين.
- ١٤ - عن المتوكل يحيى شرف الدين، عن المنصور محمد بن علي السراجي الوشلي، عن الهادي عز الدين بن الحسن، عن المتوكل المطهر بن محمد بن سليمان الخمري، عن المهدي أحمد بن يحيى المرتضى، عن أخيه الهادي بن يحيى، عن القاسم بن أحمد بن حميد، عن أبيه، عن جده حسام الدين الشهيد حميد بن أحمد المجلي. عن المنصور عبد الله بن حمزة (المتقدم ذكره آنفاً).
- ١٥ - وعن صارم الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله الوزير.
- ١٦ - عن صلاح الدين عبد الله.
- ١٧ - عن أبيه يحيى بن المهدي بن القاسم الزيدي.
- ١٨ - عن الواثق المطهر.

- ١٩- عن أبيه المهدي محمد.
- ٢٠- عن أبيه المتوكل المطهر بن يحيى.
- ٢١- عن محمد بن أحمد بن أبي الرجال.
- ٢٢- عن المهدي أحمد بن الحسين.
- ٢٣- عن أحمد بن محمد بن القاسم الأكوع، المعروف بشعلة.
- ٢٤- عن عبد الله بن حمزة (ت/٦١٤) [سمع في نيسابور ٥٩٨ هـ]<sup>(١)</sup>.
- ٢٥- عن شيخه عمرو بن جميل [النهدي].
- ٢٦- عن السيد الإمام يحيى بن إسماعيل.
- ٢٧- عن عمّه الحسين بن علي.
- ٢٨- عن الشريف الرضي مؤلف كتاب نهج البلاغة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الجامعة المهمة: ٢٤.

(٢) وقد ذكرت هذه الأسانيد في لوامع الأنوار ١: ٤٥٥، والجامعة المهمة ص: ٤٥.

### مصادر المسند:

نقلت أسانيد روايات نهج البلاغة والروايات المشابهة لها نصّاً أو معنئاً من المصادر المتداولة لأعلام مذهب أهل البيت عليهم السلام، وهم:

- ١- سليم بن قيس الهلالي (ت/٧٦) صاحب كتاب السقيفة بأسانيده.
- ٢- أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي (ت/١٥٨) بأسانيده.
- ٣- محمد بن خالد البرقي (ت/٢٠٢ ح) بأسانيده.
- ٤- نصر بن مزاحم المنقري (ت/٢١٢) بأسانيده.
- ٥- إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي (ت/٢٨٣) بأسانيده.
- ٦- عبد الله بن جعفر الحميري (ت/٢٩ ح) بأسانيده.
- ٧- محمد بن الحسن بن فروخ الصفّار (ت/٢٩٠) بأسانيده.
- ٨- الحسين بن سعيد الأهوازي (ت/٣٠٠ ح) بأسانيده.
- ٩- محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي (ت/٣٠٠ ح) بأسانيده.
- ١٠- محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي الإمامي (ت/٣١٠ ح) بأسانيده.
- ١١- علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ت/٣٠٤ ح) بأسانيده.
- ١٢- محمد بن يعقوب الكليني (ت/٣٢٩) بأسانيده.
- ١٣- محمد بن مسعود العياشي (ت/٣٢٩ ح) بأسانيده.
- ١٤- محمد بن إبراهيم النعماني (ت/٣٢٤ ح) بأسانيده.
- ١٥- أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت/٣٨١) بأسانيده.
- ١٦- محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي (ت/٣٦٨ ح) بأسانيده.
- ١٧- محمد بن محمد بن النعمان، الشيخ المفيد (ت/٤١٣) بأسانيده.
- ١٨- أبو جعفر محمد بن الحسن الشيخ الطوسي (ت/٤٦٠) بأسانيده.
- ١٩- الفضل بن الحسن الطبرسي (ت/٥٠٢ ح) بأسانيده.
- ٢٠- محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت/٥٨٨) بأسانيده.
- ٢١- محمد محسن، الفيض الكاشاني (ت/١٠٩١) بأسانيده.

- ٢٢- محمد بن الحسن، الحر العاملي (ت/ ١١٠٤) بأسانيده.
- ٢٣- محمد باقر المجلسي (ت/ ١١١١) بأسانيده.
- وأروي المصادر المتقدمة وكافة مصادر تراث أهل البيت عليهم السلام عن مشايخي الأعلام، وقد فصلت تراجمهم وطرقهم في إجازة الحديث، طبعة القاهرة ١٤١١، واكتفي هنا بسند واحد شامل فبالاسناد المتقدم في الإسناد إلى جامع نهج البلاغة<sup>(١)</sup>:
- ٨- عن المولى محمد باقر المجلسي (ت/ ١١١١) بأسانيده المذكورة في آخر كتابه بحار الأنوار، وبالاسناد عن المجلسي عن محمد بن الحسن الحر العاملي (ت/ ١١٠٤) بأسانيده، وبالاسناد عن المجلسي<sup>(٢)</sup> عن محمد محسن الفيض الكاشاني (ت/ ١٠٩١) بأسانيده.
- ٩- عن والده محمد تقي المجلسي (ت/ ١٠٧٠).
- ١٠- عن بهاء الدين محمد العاملي (ت/ ١٠٣١).
- ١١- عن والده الحسين بن عبد الصمد (ت/ ٩٨٤).
- ١٢- عن زين الدين، الشهيد الثاني (ت/ ٩٦٦).
- ١٣- عن نور الدين علي بن عبد العالي الميسي (ت/ ٩٤٠).
- ١٤- عن محمد بن المؤذن الجزيني.
- ١٥- عن ضياء الدين علي.
- ١٦- عن والده محمد بن مكّي، الشهيد الأوّل (ت/ ٧٨٦).
- ١٧- عن السيد مهتّا بن السنان المدني.
- ١٨- عن الحسن بن يوسف، العلامة الحلّي (ت/ ٧٢٦).
- ١٩- عن جعفر بن الحسن، المحقق الحلّي (ت/ ٦٧٦).
- ٢٠- عن رشيد الدين محمد بن عليّ بن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨).

(١) تقدم الاسناد إلى جامع نهج البلاغة قبل (٩) صفحات في إجازة السيد العلامة الجليلي لجمع ممن قرأ عليه الخطبة الشفقيّة فراجع (المحقق).  
 (٢) راجع الاسناد إلى العلامة المجلسي في أوّل الباب «الاسناد إلى جامع نهج البلاغة». (المحقق).

- ٢١ - عن الفضل بن الحسن الطبرسي ( ت / ٥٠٢ ) بأسانيده.
- وبالاسناد عن العلامة الحلي ( ت / ٧٢٦ ):
- ١٨ - عن السيّد رضي الدين بن طاووس ( ت / ٦٦٤ ).
- ١٩ - عن نجيب الدين عليّ السوراوي.
- ٢٠ - عن الحسين بن هبة الله بن رطبة ( ت / ٥٦٠ ح ).
- ٢١ - عن أبي علي المفيد الثاني الطوسي ( ت / ٥١٥ ح ).
- ٢٢ - عن والده أبي جعفر محمّد بن الحسن، الشيخ الطوسي ( ت / ٤٦٠ ) بأسانيده.
- وبالاسناد عن ابن شهر آشوب ( ت / ٥٨٨ ):
- ٢١ - عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار.
- ٢٢ - عن الشيخ النجاشي أحمد بن علي ( ت / ٤٥١ ).
- ٢٣ - عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ( ت / ٤١٣ ).
- ٢٤ - عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن عليّ بن بابويه، ( ت / ٣٨١ ).
- وبالاسناد عن أحمد بن عليّ النجاشي ( ت / ٤٥٠ ):
- ٢٣ - عن أحمد بن علي بن نوح السيرافي.
- ٢٤ - عن جعفر بن محمد.
- ٢٥ - عن أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ( ت / ٣٦٨ ح ).
- وبالاسناد : عن أحمد بن عليّ النجاشي ( ت / ٤٥٠ ) أيضاً:
- ٢٣ - عن محمد بن علي الشحام.
- ٢٤ - عن محمد بن إبراهيم النعماني ، صاحب كتاب الغيبة ( ت / ٣٤٢ ح ).
- وبالاسناد عن الشيخ الصدوق ( ت / ٣٨١ ):
- ٢٥ - عن مظفر بن جعفر بن مظفر العلوي السمرقندي.
- ٢٦ - عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي.
- ٢٧ - عن محمد بن مسعود العياشي ( ت / ٣٢٩ ح ) بأسانيده.
- وبالاسناد عن الشيخ الطوسي ( ت / ٤٦٠ ):

- ٢٣ - عن الحسين بن عبيد الله الغضائري (ت / ٤١٢) .
- ٢٤ - عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري (ت / ٣٦٨) .
- ٢٥ - عن محمد بن يعقوب الكليني (ت / ٣٢٩) بأسانيده .  
وبالاسناد عن الشيخ الكليني (ت / ٣٢٩):
- ٢٦ - عن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ت / ٣٠٤ ح) بأسانيده .  
وبالاسناد عن أحمد بن علي النجاشي (ت / ٤٥٠):
- ٢٣ - عن أحمد بن علي بن نوح السيرافي .
- ٢٤ - عن الشريف الحسن بن حمزة الطبري (ت / ٣٥٨) .
- ٢٥ - عن محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي الإمامي (ت / ٣١٠ ح) .  
وبالاسناد عن أحمد بن علي النجاشي (ت / ٤٥٠):
- ٢٣ - عن الحسين بن عبيد الله الغضائري .
- ٢٤ - عن سهل بن أحمد .
- ٢٥ - عن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي (ت / ٣٠٠ ح) .  
وبالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠):
- ٢٣ - عن ابن أبي جيد القمي .
- ٢٤ - عن محمد بن الحسن بن الوليد .
- ٢٥ - عن الحسين بن الحسن بن أبان .
- ٢٦ - عن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الاهوازي (ت / ٣٠٠ ح) .  
وبالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠):
- ٢٣ - عن علي بن أحمد بن محمد بن أبي الجيد القمي .
- ٢٤ - عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد الخزاز (ت / ٣٤٣) .
- ٢٥ - عن محمد بن الحسن الصفار (ت / ٢٩٠) بجميع كتبه ورواياته .  
أما كتاب تفسير فرات الكوفي (ت / ٢٨٦ ح) فليس لأصحابنا إليه إسناد، والنسخة



الموجودة منه تبتيء بما يلي: «أخبرنا أبو الخير مقداد بن علي الحجازي المدني قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن العلوي الحسني (أو الحسيني) قال: حدثنا الشيخ الفاضل استاذ المحدثين في زمانه فرات بن ابراهيم الكوفي رحمة الله عليه قال: حدثني محمد بن سعيد بن رحيم الهمداني ومحمد بن عيسى بن زكريا قالوا: [ ... ] حدثنا عبد الرحمن بن سراج قال : حدثنا حماد بن أعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن الاصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين علي عليه السلام»<sup>(١)</sup>.

وقال المجلسي (ت / ١١١١): «أخباره موافقة لما وصل إلينا من الاحاديث المعتبرة، وحسن الضبط في نقلها مما يعطي الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به»<sup>(٢)</sup>. والعلوي المذكور هو أحد أعلام الزيدية المولود سنة ٣٦٧، والمتوفى سنة ٤٤٥، وتاريخ وفاة العلوي يقتضي تأخره عن تاريخ وفاة شيخه فرات، وان ينقل عنه بواسطة واحدة، والله العالم.

وبالاسناد عن أحمد بن علي النجاشي (ت / ٤٥٠):

٢٣ - عن أحمد بن عبد الواحد بن عبدون.

٢٣ - عن علي بن أحمد محمد القرشي.

٢٥ - عن عبد الرحمن بن إبراهيم المستملي.

٢٦ - عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي

(ت / ٢٨٣).

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠):

٢٣ - عن الشيخ محمد بن النعمان المفيد.

٢٤ - عن الشيخ أبي جعفر الشيخ الصدوق.

٢٥ - عن أبيه.

٢٦ - عن عبد الله بن جعفر الحميري صاحب قرب الاسناد (٢٩٤ ح).

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠).

(١) راجع النسخة المطبوعة من تفسير فرات: ٤٥ - ٤٦.

(٢) بحار الأنوار ١: ٣٧.

- ٢٣- عن ابن أبي جيد.
- ٢٤- عن ابن الوليد.
- ٢٥- عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.
- ٢٦- عن أبيه.
- ٢٧- عن محمد بن الحسن الصيرفي.
- ٢٨- عن نصر بن مزاحم المنقري (ت / ٢١٢).
- وبالاسناد عن أحمد بن علي النجاشي (ت / ٤٥٠):
- ٢٣- عن أحمد بن علي نوح السيرافي.
- ٢٤- عن الحسن بن حمزة الطبري.
- ٢٥- عن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي.
- ٢٦- عن أحمد بن محمد بن خالد.
- ٢٧- عن أبيه محمد بن خالد البرقي (ت / ٢٠٢ ح).
- وبالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠):
- ٢٣- عن أحمد بن عبدون.
- ٢٤- عن أبي بكر الدوري.
- ٢٥- عن القاضي أبي بكر أحمد بن كامل.
- ٢٦- عن محمد بن موسى بن حماد.
- ٢٧- عن ابن أبي السري محمد.
- ٢٨- عن هشام بن محمد الكلبي.
- ٢٩- عن أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي (ت / ١٥٨).
- وبالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠):
- ٢٣- عن ابن أبي جيد.
- ٢٤- عن محمد بن الحسن بن الوليد.
- ٢٥- عن محمد بن القاسم الملقب بماجيلويه.

٢٦ - عن محمد بن علي الصيرفي.

٢٧ - عن حمّاد بن عيسى.

٢٨ - عن أبان ابن أبي عياش.

٢٩ - عن سليم بن قيس الهلالي (ت ٧٦).

### الاهتمام بنهج البلاغة عبر القرون:

من الطرق التي أشرت إليها في الصيانة في توثيق الكتاب هو الإهتمام بالكتاب جيلاً بعد جيل بالنسخ والشرح والتعليق، والرواية بالقراءة وبالسماح، وغير ذلك بالأنحاء الثمانية للتحمل المشروحة في علم الدراية.

ونهج البلاغة قد اهتم المشايخ به وتحملوه بالأنحاء المشروحة في علم الدراية، وحينئذ يمكن القول بتواتر نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وهذا هو الحاصل بالنسبة إلى نص القرآن الكريم؛ إذ لا معنى إلى الإسناد فيه لتواتره بين المسلمين شرقاً وغرباً جيلاً بعد جيل، وهكذا هو الحال بالنسبة إلى نهج البلاغة سواءً عند من يعتني بتراث أهل البيت عليه السلام وغيرهم من مختلف الطوائف والملل والنحل، وما أصدق كلام شيخنا العلامة أعلى الله مقامه في النهج: «قد طبقت معرفتيته الشرق والغرب، ونشر خبره في أسمع الخافقين، وتنور من تعليمات النهج جميع أفراد نوع البشر لصدوره عن معدن الوحي الإلهي، فهو أخ القرآن الكريم في التبليغ والتعليم، وفيه دواء كل عليل وسقيم، ودستور للعمل بموجبات سعادة الدنيا وسيادة دار النعيم، غير أن القرآن أنزله حامل الوحي الإلهي على قلب النبي الأمين صلى الله عليه وآله، والنهج أنشأه باب مدينة علم النبي وحامل وحيه، سيد الموحدين وإمام المتقين، علي أمير المؤمنين عليه السلام من رب العالمين»<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر السيد إعجاز حسين الكنتوري (ت / ١٢٨١) في كتابه كشف الحجب (١١) شرحاً لنهج البلاغة، ولم يذكر من الحواشي والترجمات شيئاً، واستقصى شيخنا العلامة (١٥١) شرحاً ذكرها في الذريعة ج ١٤ ص ٣٥٧-٣٥٩.

وإليك جرداً ببعض ما ذكرته في المعجم الموحّد لنفائس المخطوطات ممّا وقفت عليه في الفهارس والمصادر المتيسّرة، والتي تدلّ على أنواع الإهتمام بالكتاب في كل عصر ومصر عبر القرون، وأهملت النسخ الغير المؤرّخة وما أكثرها.

ملاحظة: الرقم على اليمين يشير إلى التاريخ ولو تقريباً، والكلمة في ما بين المعقوفين تشير إلى المصدر أو المكتبة، والرقم على اليسار إلى رقم النسخة أو الصفحة.

(١) الذريعة ١٤: ١.

عصر الشريف الرضي:

نسخة الأصل:

نسخة الأصل كانت عند ابن أبي الحديد (ت/٦٥٥) وابن ميثم (ت/٦٧٩)، كما يظهر من اشارتهما إليها.

قال السيد الشهرستاني: «ونسبة الكتاب إليه مشهورة، وأسانيد شيوخنا في إجازاتهم متواترة، ونسخة عصر الشريف موجودة، والتي نسخت بخطه الشريف مشهورة»<sup>(١)</sup>. ولم يذكر مكان تلك النسخة نعم توجد نسخة قديمة من القرن الخامس ذكر كاتبها انه نقلها عن نسخة المصنف، وفيها اضافات لاتوجد في النسخ الأخرى، توجد في مكتبة سپهسالار برقم ٣٠٨٣.

ورأيت نسخة منه في مكتبة السيد مهدي اللاجوردي بقم غير مؤرخة عليها عدة إجازات من الدوريسي والتمتطب، وفي آخرها مايلي: «كلّ ما هو بالحمرة على حواشي هذا الكتاب وفي متنه فهو نسخة السيد الرضي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه، وبحمد الله وحسن توفيقه وجزيل نعمائه وشمول عنايته نقلت ما على المنتسخ منه من الحواشي في نسختي على الهيئة التي فيه سواداً وحمرة بعدما كتبت أصلها منه، مراعيّاً ما كتب فيه بالحمرة كذلك متناً كما راعيته حاشيةً، وبذلت جهدي في مطابقة نسختي لتلك النسخة متناً وحاشيةً في أثناء كتابتي، وأنا أقل الأقليين ابن بابا جان الشيرازي غفر الله له ولوالديه بعلي وبنيه».

وعلى النسخة أيضاً مايلي: «عرضت نسختي هذه متناً عليها وتركت في آخر كل كراس... وصحّح وقرىء بالحمرة والسواد كما كتبت ههنا إشارة إلى أنّها عورضت على نسخة [ظ] السيد بعد تصحيحها بنسخة غيره...».

ومن جملة المنقولات عن النسخة الاصلية : «أنشدني المولى دام ظله قال: أنشدني السيد الامام السعيد ضياء الدين قدس الله روحه الشريف، قال: كتب الاستاذ أبو

(١) ما هو نهج البلاغة: ١٣.

يوسف يعقوب بن أحمد على ظهر نسخته هذه الأبيات:

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| نهج البلاغة نهج مهيع جدد      | لمن يريد علواً [ما] له أمد   |
| ياعدلاً عنه تبغي بالهوى رشداً | إعدل إليه ففيه الخير والرشد  |
| والله والله إن التاركين عموا  | عن شافيات خطاب كلّها سد      |
| كانها العقد منظوماً جواهرها   | صلّى على ناظمها ربنا الصمد   |
| ماحالم دونها ان كنت تنصني     | إلا العنود وإلا البغي والحسد |

قال الجلالى: أبو يوسف المذكور هو يعقوب بن أحمد النيسابوري المتوفى ٤٧٤هـ.

قال السمعاني (ت/ ٥٦٢) في التعبير في ترجمة ولده الحسن مالفظه: «ووالده الأديب صاحب التصانيف الحسنة». وفي الهامش عن بغية الوعاة: «توفي في رمضان سنة ٤٧٤»<sup>(١)</sup>.

ومن عصر الشريف الرضي: شرح علي بن ناصر الحسيني السرخسي بعنوان أعلام نهج البلاغة، وصفه في مطلع البدور، بقوله: «الشريف المرتضى حبيب الابوين، أكرم من تحت الخافقين، ملك السادة، والنقباء علي بن ناصر الحسيني السرخسي مؤلف أعلام نهج البلاغة»<sup>(٢)</sup>.

واعتبر السيد إعجاز حسين الكنتوري هذا أول شرح الكتاب وقال: «وهو أقدم الشروح والحواشي التي علقت عليه وأوثقها وأتقنها وأخصرها»<sup>(٣)</sup>.

ومنه نسخة غير مؤرخة في مكتبة رامپور - الهند، برقم ١١٩٩ مصنفه المولى علي بن ناصر المعاصر للسيد الرضي<sup>(٤)</sup>.

ونسخة مؤرخة ١٠٦٦ في م / BUHAP برقم # 413، وبتاريخ سنة ٤٨٣ من كتب السيد علي اتش - يزد، عليه مانصه: «عارضه بنسختين صاحبه الفقيه السديد سهل بن امير الدقاق وصحّحه بجهد، والله تعالى يمتّعه به وبغيره، وهذا خط الحسن بن يعقوب بن

(١) التعبير ١: ٢٢٠، وبغية الوعاة ٢: ٣٤١.

(٢) مطلع البدور ١: ٧٠.

(٣) كشف الحجب: ٥٣.

(٤) يراجع تعليقة امتياز علي العرشي في هامش استناد نهج البلاغة ص ١١.

أحمد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة حامداً لله عز اسمه ومصلياً على نبيه وعترته الطاهرة»<sup>(١)</sup>.

ومن سنة ٤٩٤ هـ نسخة نهج البلاغة بخط فضل الله بن طاهر بن المطهر الحسيني، طبعت، بالافسيت بمناسبة الذكرى الألفية لتأليف نهج البلاغة، مع تقديم الشيخ حسن السعيد بطهران سنة ١٤٠٢ هـ، ط / مكتبة جهل ستون.

ومن سنة ٤٩٧ هـ إجازة الشيخ أبي عبد الله الحسين [المؤدب - ط] رواية نهج البلاغة للشيخ محمد بن علي بن أحمد بن بNDAR سنة ٤٩٧<sup>(٢)</sup>.

قال شيخنا العلامة: «إجازة الشيخ أبي عبد الله الحسين [المؤدب - ط] رواية كتاب نهج البلاغة للشيخ محمد بن علي بن أحمد بن بNDAR، كتبه المجاز بخطه في جمادى الثانية سنة ٤٩٩ هـ على النهج، حكاه في الرياض في ترجمة المجاز، وهي في غاية الاختصار، صورتها: (قرأ عليّ هذا الجزء شيخني الفقيه الأصلح أبو عبد الله الحسين رعاه الله، وكتب محمد بن عليّ بن أحمد بن بNDAR بخطه في جمادى الآخرة سنة ٤٩٩ هـ عظم الله يمينها بمنه»<sup>(٣)</sup>.

ومن سنة ٤٩٩ هـ نسخة نهج البلاغة عليها قراءة سنة ٤٩٩ هـ بخط الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب، في مكتبة المرعشي برقم ٣٨٢٧، وقد طبعت هذه النسخة بتقديم السيد محمود المرعشي بمناسبة الذكرى الألفية للشريف الرضي بقم سنة ١٤٠٦ هـ وهي طبعة رائعة، وفيها بين الصفحات ( ٣٢٢ - ٣٢٣ ) سقط كثير لم ينتبه إليه الناشر الكريم، والنسخة في ٣٣٠ صفحة.

في القرن السادس:

سنة ٥١٢ هـ نسخة نهج البلاغة لدى السيد محمد المحيط الطباطبائي<sup>(٤)</sup>.

سنة ٥١٣ هـ نسخة نهج البلاغة، عليها وصف الكتاب، لأبي الحسن علي بن أحمد

(١) فهرست نسخه ها : ٧.

(٢) إحياء الدائر: ١٤٧.

(٣) الذريعة ١: ١٧٩.

(٤) الذريعة ٢٤: ٤١٣.

الفنجدري (ت/٥١٣) شعراً بقوله:

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| نهج البلاغة من كلام المرتضى   | جمع الرضي الموسوي السيد    |
| بهر العقول بحسنه وبهائه       | كالدّر فصلّ نظمه بزبرجد    |
| ألفاظه علويّة لكتّها          | علوية حلّت محلّ الفرقد     |
| فيه لأرباب البلاغة مقنع       | من يعن باستظهاره يستعد     |
| وترى العيون إليه صوراً أن قرا | منه كتاباً رائعاً في مشهد  |
| أعجب به كلماته قد ناسبت       | كلمات خير الناس طراً أحمد  |
| نعم المعين على الخطابة للفتى  | وبه إلى طرق الكتابة يهتدي  |
| وأجدّ يعقوب بن أحمد ذكره      | لعلّو همّته وطيب المولد    |
| ودعا إليه محرّضاً أصحابه      | فعل الحنيفيّ الكريم المرشد |

ورد ذلك في نسخة نهج البلاغة مؤرخة سنة ٥٦٥ في مكتبة المتحف العراقي - بغداد، رقم ٣٥٦.

وقد ترجم السمعاني في التحيير ترجمة وافية للشاعر، وذكر من مشايخه: أبا يوسف يعقوب بن أحمد الأديب، ووفاته في سنة ٥١٣ هـ<sup>(١)</sup>.

سنة ٥١٦ هـ قرأ نهج البلاغة في سنة ٥١٦ الشيخ الإمام أبو الحسن البيهقي أبو القاسم فريد خراسان على الحسن بن يعقوب بن أحمد الأديب<sup>(٢)</sup>.

سنة ٥٢٥ هـ نسخة نهج البلاغة لدى محسن الكشميري الكتبي في بغداد<sup>(٣)</sup>.

سنة ٥٢٩ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة السيد المرعشي برقم ٢٣١.

سنة ٥٣٨ هـ نسخة نهج البلاغة بقلم علي بن أبي القاسم بن علي الحاج، في منتصف شعبان سنة ٥٣٨ هـ في مكتبة أبو الكلام آزاد - الهند.

جاء في صحيفة المكتبة، الصفحة ٤٦ ضمن التعريف بمخطوطات مكتبة أبي الكلام

(١) التحيير ١: ٥٦٣.

(٢) فهرست نسخه ها ٥: ٤٣.

(٣) الذريعة ٢٤: ٤١٣.



آزاد ما لفظه: «نهج البلاغة ... في جزئين، جاء في خاتمة الجزء الثاني مانصه: من تحرير الفقير إلى رحمة الله تعالى العبد المذنب علي بن أبي القاسم بن علي الحاج في المنتصف من شعبان من شهور سنة ٥٣٨هـ»<sup>(١)</sup>.

واعتمد عليها محمد أبو الفضل إبراهيم في تحقيق شرح ابن أبي الحديد<sup>(٢)</sup>، والنسخة في مكتبة ليتون المحفوظة بجامعة عليكرة الإسلامية بالهند، وتقع في جزءين الأول في ٩١ ورقة، والثاني في ٨٢ ورقة، ومسطرتها ١٥ سطراً، كتبت بخط نسخ واضح مشكول شكلاً دقيقاً.

سنة ٥٤٢هـ إجازة الشيخ حسين بن فادار بن الحسين للشيخ الرشيد أبي الحسين علي بن محمد بن علي القاشاني، نقلها في الرياض في ترجمة المجاز له عن خط المجيز على ظهر نهج البلاغة، قال: وخطه رديء. أقول: المظنون أن المجاز له هو الشيخ رشيد الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشعر أو الشعيري، الذي كتب له الشيخ عبد الرحيم بن أحمد المشهور بأبي الفضل بن اخوة البغدادي إجازتين مختصة ومشتركة في كاشان في سنة ٥٤٢هـ، والمجيز هو الشيخ أفضل الدين الحسن بن القمي إمام اللغة ووالد الشيخ سديد الدين أبي محمد بن الحسن فادار القمي، المذكورين في فهرس الشيخ منتجب الدين<sup>(٣)</sup>.

سنة ٥٤٤هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة مدرسة نواب بمشهد، برقم ٢٣٠ بخط محمد بن محمد بن أحمد النقيب في قصبة سانزولة في صفر سنة ٥٤٤هـ، فيلمها في مكتبة دانشگاه برقم ٢١٣٤<sup>(٤)</sup>.

قال الجلال: وقفت على النسخة وصورتها، وهي ناقصة الأول، تبتدىء بقوله: «إن ذلك يتضمن من عجائب البلاغة وغرائب الفصاحة وجواهر العربية، وثواقب الكلم الدينية والدنياوية، وعليه ختم نصّه: «از سبصد وشصت وسه مجلد است كه نواب

(١) راجع صحيفة المكتبة؛ لمكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف: ٧ - ١٠.

(٢) راجع مقدمة نهج البلاغة: ١ - ١٠ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٣) الذريعة ١: ١٨٧.

(٤) فهرست ميكروفيلمها: ٣٩٦.

فاضلخان وقف مدرسه خود نمود». وجاء في آخره: «صادف الفراغ من كتبه صاحبه محمد بن محمد بن أحمد النقيب بقصبة السانزولة في صفر سنة ٥٤٤ (أربع وأربعين وخمسمائة) حامداً لله ومصلياً على نبيّه محمد وآله الطاهرين الأخيار».

وفي آخر الكتاب: «نقوش خواتم أمير المؤمنين عليه السلام: على فصّ العقيق، وهو خاتم الصلاة: لا إله إلا الله عدّة للقاء الله. وعلى فصّ الفيروزج، وهو للحرب: (نصر من الله وفتح قريب). وعلى فصّ الياقوت، وهو لقضائه: (الله الملك وعليّ عبده). وعلى فصّ الحديد العين، وهو لختمه: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)».

سنة ٥٤٦ هـ نهج البلاغة للسيد ضياء الدين فضل الله بن علي بن هبة الله الحسيني الراوندي (ت/٥٤٦)<sup>(١)</sup>.

قال شيخنا العلامة: «إجازته لرشيد الدين المذكور وللشيخ الإمام السيد سديد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي، نقلها في الرياض عن خط المجيز على ظهر نهج البلاغة، كتبها لهما بقاسان في جمادى الأولى سنة ٥٤٦، يرويه عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيى الناقلي (النائلي) عن أبي نصر عبد الكريم بن محمد الهروي الديباجي المعروف بسبط بشر الحافي عن مصنفه»<sup>(٢)</sup>.

سنة ٥٤٦ هـ إجازة عبد الرحيم بن أحمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الاخوة في جمادى الأولى سنة ٥٤٦، وأشار شيخنا عليه السلام إلى هذه الإجازة في الطبقات ٦: ٢٠٣ والذريعة ١: ٢٠١، وجاء التاريخ في ج ١ ص ١٨٧ خطأ، يراجع أعيان الشيعة ٧: ٤٦٨. سنة ٥٥٢ هـ شرح نهج البلاغة بعنوان: «معارض نهج البلاغة»؛ للبيهقي فريد خراسان أبي الحسن علي بن زيد المعروف بابن فندق (ت/٥٦٥)، فرغ من الشرح في ٢٤ جمادى الأولى سنة ٥٥٢، وهو في ٢١٩ ورقة<sup>(٣)</sup>.

سنة ٥٥٣ هـ نسخة نهج البلاغة بخط عبد الجبار بن الحسين بن أبي القاسم الحاج،

(١) الذريعة ١٤: ١٤٣.

(٢) الذريعة ١: ٢٠٢.

(٣) الذريعة ١٤: ١٣٧. طبع هذا الشرح ضمن منشورات مكتبة المرعشي بقم سنة ١٤٠٩ هـ (المحقق).

مقدمة المؤلف/ الاهتمام بنهج البلاغة عبر القرون/ في القرن السادس: ..... ١٣٧

نسخها عن نسخة السيد ضياء الدين تاج الاسلام أبي الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني في ١٩ جمادى الأولى سنة ٥٥٣ هـ .

وعليها قراءة الكتاب على السيد تاج الاسلام سنة ٥٥٤ هـ، وفيها: أن الكاتب مدة كتابة الكتاب كان ملازماً للسيد تاج الإسلام. وفي آخر النسخة: «زيادة عن نسخة كتبت على عهد المصنف»<sup>(١)</sup>.

سنة ٥٥٦ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد بن الحسن بن محمد القمي، في مكتبة المتحف العراقي - بغداد، برقم ٣٧٨٤.

سنة ٥٦٥ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد بن سعيد بن الحسين العامري، وهي نسخة ناقصة، وأظن أن التاريخ للمستنسخ عنها شعبان سنة ٥٦٥ هـ، توجد في مكتبة المتحف العراقي برقم ٥٣٥٦، وبعده ينقل عن علي بن أحمد الفنجري، ويراجع رقم ٦٢٩ و ١٦٦٣ و ٣٥٦ ص ٥١٠، صورتها اليونسكو كما في فهرسها ص ٢٦٧ رقم ١٠. وصفها غورغيس عواد بقوله: «نسخة نفيسة قديمة مكتوبة بخط نسخي واضح ذات غلاف مزخرف، كتبها محمد بن سعيد بن الحسين العامري وفرغ منها في ١٢ شعبان سنة ٥٦٥ هـ = ١١٧٠ م<sup>(٢)</sup>.

سنة ٥٦٥ هـ شرح أحمد بن محمد الوبري (ت / ٥٦٥ ح) وهو من مصادر معارج نهج البلاغة؛ للبيهقي (ت / ٥٦٥)<sup>(٣)</sup>.

سنة ٥٦٦ هـ نسخة نهج البلاغة بخط حسين بن مقصود بن محمد بن قرايك البديري (جزء منه) بتاريخ ١١ شوال سنة ٥٦٦ هـ. نسخة منه في مكتبة ملك برقم ٨٧٤، راجع مجلة المعهد ٦٩: ٤ رقم ٨٧٤، مصور في المعهد برقم ٣٣١٨٦.

سنة ٥٦٧ هـ نسخة نهج البلاغة بخط رئيس الكتاب في مكتبة ملك برقم ٩٤٢ في ١٦١ ورقة.

(١) استناد نهج البلاغة: ١٠.

(٢) توجد في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، كما جاء في مجلة «سومر»، المجلد ١٤، سنة ١٩٥٨ م.

(٣) الذريعة ١٤: ١١٥.

سنة ٥٧٢ هـ نسخة نهج البلاغة مؤرخة في سنة ٥٧٢ في مكتبة دانشگاه طهران برقم ٤٨٧٦.

سنة ٥٧٣ هـ شرح القطب الراوندي ، أول من شرح النهج سنة ٥٧٣.  
قال ابن أبي الحديد: «لم يشرح هذا قبلي فيما أعلمه إلا واحد هو سعيد بن هبة الله ابن الحسن الفقيه المعروف بالقطب الراوندي وهو من فقهاء الإمامية». واعتبر المحدث النوري شرحه هذا أول شرح على النهج<sup>(١)</sup>.

سنة ٥٧٣ هـ شرح لقطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي بعنوان منهاج البراعة ، نسخة منه من الجزء الثاني في ٢٨٥ ورقة، مسطرتها ٣٠ × ١٩/٨ سم، بخط محمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن أبي العباس بتاريخ سنة ٦٠٣ في مكتبة جيسترتي، برق ٣٠٥٩.

سنة ٥٧٦ هـ شرح نهج البلاغة بعنوان : «حدائق الحقائق في تفسير كلام، افصح الخلائق» تأليف قطب الدين أبي الحسن بن محمد بن الحسين الكيدري البيهقي، ألفه سنة ٥٧٦، نسخة منه مؤرخة سنة ٧٣٩ هـ فيها تاريخ الفراغ عن التأليف سنة ٥٧٦، في مكتبة ابراهيم الآلوسي ببغداد<sup>(٢)</sup>.

سنة ٥٨١ هـ إجازة أبي نصر علي بن أبي سعد بن الحسن الطيب كما نسخة مكتبة محفوظ المؤرخة ١٠٩٩.

سنة ٥٨٥ هـ شرح نهج البلاغة؛ لأفضل الدين الحسن بن علي بن أحمد الماه آبادي شيخ منتجب الدين سنة ٥٨٥<sup>(٣)</sup>.

سنة ٥٨٧ هـ إجازة الشيخ زين الدين محمد بن أبي نصر القمي ، قال شيخنا العلامة: «أديب فاضل طبيب، أقول : هو الشيخ زين الدين محمد بن أبي نصر بن محمد بن علي . كما سرد نسبه كذلك في آخر اجازته لتلميذه القاري عليه نهج البلاغة في سلخ رجب سنة ٥٨٧، وتلميذه هو الشيخ أبو نصر علي بن أبي سعد بن محمد بن الحسن (الحسين بن أبي

(١) راجع المستدرك ٣: ٣٦٣، شرح ابن أبي الحديد ٢: ١ - ٤، الذريعة ١٤: ١٢٦.

(٢) هامش تلخيص مجمع الآداب ٤: ٨١.

(٣) أمل الآمل ٢: ٦٩.

سعد الطبيب»<sup>(١)</sup>.

سنة ٥٨٨ هـ نسخة نهج البلاغة بخط أحمد بن المؤيد بن عبد الجليل بن محمد سنة ٥٨٨ هـ، في مكتبة جيستريتي، برقم 5451 - FOLL169.  
سنة ٥٨٨ هـ معارج نهج البلاغة للفقهاء المتكلم أبي الحسن علي البيهقي النيسابوري نسخة من فريد خراسان (٤٤٩ - ٥٦٥ هـ) شيخ ابن شهر آشوب (ت / ٥٨٨) في القطيف عند الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد آل الطعان القطيفي البحراني<sup>(٢)</sup>.  
سنة ٥٨٩ هـ قراءة محمد بن الحسن المتطبب علي بن فضل الله الراوندي، ونص الإجازة في نسخة في مكتبة محفوظ بتاريخ ١٠٥٩.

سنة ٥٩٦ هـ إجازة على شرح نهج البلاغة للكيدري<sup>(٣)</sup>.  
سنة ٥٩٨ هـ سماع كل من الشيخ الإمام عبد الله بن حمزة وأحمد بن زيد بن عليّ الحاجي، وكلاهما من أئمة الزيود سمعا على الشيخ عمرو بن جميل النهدي ببلدة نيسابور سنة ٥٩٨ هـ<sup>(٤)</sup>.

في القرن السابع:

سنة ٦٠١ هـ إجازة محمد بن أبي نصر لعللي بن أبي سعد محمد بن الحسن بن أبي سعد في ربيع الأول سنة ٦٠١، «ذكره الشيخ آغا بزرك في إجازات الرواية والوراثة وتوجد على ظهر نسخة في مكتبة محفوظ، وفيها كتب أنه: «روي ان السيد الرضي ولد في بغداد سنة ٣٥٩ وتوفي في سادس المحرم سنة ٦٤٠، وروى القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العسكري قال: سمعنا المرتضى علم الهدى عليه السلام يقول: ولدت سنة ٣٥٥. وتوفي في ربيع الأول سنة ٤٣٦، وله يوم توفي ثمانين سنة وثمانية أشهر وأيام»<sup>(٥)</sup>.

سنة ٦٠٦ هـ إجازة عمرو بن جميل النهدي، وجاء في مطلع البدور، مصورة المعهد ما لفظه: «الشيخ الأكرم معين الدين أحمد بن زيد الحاجي البيهقي المروي [كذا] الزيدي،

(١) الطبقات ٦: ٢٤٤.

(٢) الذريعة ١٤: ١١٥.

(٣) الطبقات ٦: ١٦٣.

(٤) لوامع الأنوار ١: ٤٥٥.

(٥) إجازات الرواية والوراثة.

ذكره الشريف المرتضى بن سراهنك وأثنى عليه وقال: وهو من تلاميذ الشريف المرتضى حسيب الابوين أكرم من تحت الخافقين، ملك السادة والنقباء علي بن ناصر الحسيني السرخسي مؤلف أعلام نهج البلاغة، وأحمد بن زيد المذكور اجتمع به عمرو بن جميل النهدي العازم إلى قطائر المجيز للإمام المنصور بالله وابن الوليد، وكانت الإجازة ضحوة نهار يوم الاثنين الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ٦٠٦ (ست وستمئة) وكان اجتماعهما شاء [كذا] بها في نيسابور في مدرسة الصدر يحيى بن إسماعيل الحسيني في الصفة الشرقية في شهر رمضان سنة ستمئة، وحضر معهما تاج الإسلام سالم بن أحمد بن سالم البغدادي والشيخ العالم افتخار التجار أحمد بن محمد الواسطي وقرأ جميعاً نهج البلاغة على الشريف يحيى بن إسماعيل، والمملي هو الشيخ معين الدين أحمد بن زيد صاحب الترجمة ويحيى بن إسماعيل هو الإمام الفاضل المبلغ دعوة الإمام المنصور بالله عبد الله حمزة إلى ملك خوارزم وهو علاء الدين عليه السلام، وسيأتي ذكره فانه من مفاخر الزيدية، انتهى»<sup>(١)</sup>.

وجاء في مجموعة إجازات المسوري مانصه: «ومنها كتاب نهج البلاغة وكذلك كتاب خطبة الوداع ومات عليه السلام ولم يكتب لي السماع، فكان أمر الله هو المطاع، وكان سماعه هذين الكتابين أيضاً ببلدة ساذباخ بنيسابور في مدرسة الصدر بن المقدم [وفي الهامش: يعني علي بن إسماعيل] والده... الشريف [سنة] ستين وستمئة بقرأة الإمام الأجل الأعلم الأفضل معين الدين تاج الإسلام... الأفاضل والأماثل في العالمين أحمد بن زيد بن علي الحاجي البيهقي... العالم العامل الفاضل البارع منتجب الدين تاج الاسلام والمسلمين سيد النحاة والقراء أحمد بن سالم البغدادي والشيخ الإمام العالم منتجب الدين جمال الاسلام وافتخار التجار الحنيف [كذا] بن محمد الواسطي وجماعة غيرهم وفقهم الله وإيانا»<sup>(٢)</sup>.

(١) مطلع الدور ١: ٧٠.

(٢) إجازة عمرو بن جميل النهدي المؤرخة سنة ٦٠٦، وهي آخر إجازات المسوري عن مخطوطة المؤلف عليه السلام.

سنة ٦٠٦ هـ شرح الفخر الرازي المتوفى سنة ٦٠٦، جاء في مقدمة تفسيره الكبير ص ٩ مانصه: «وان الكتب التي بدأ الامام الفخر الرازي في تأليفها ولم يتمها، منها: كتاب شرح نهج البلاغة»<sup>(١)</sup>.

سنة ٦٠٨ هـ نسخة نهج البلاغة بخط علي بن طاهر بن أبي سعد بتاريخ ٧ صفر سنة ٦٠٨ هـ عن خط الاديب الشاعر أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد الكردي النيسابوري سنة ٤٧٤ هـ.

سنة ٦٠٨ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة دانشگاه برقم ١٧٨٢، توجد صفحة مصورة منه في فهرس المكتبة ٨: ٣٣٥.

سنة ٦١٠ هـ نسخة نهج البلاغة قراءة الأشرف بن الأغبر بن هاشم المعروف بتاج العلى العلوي الحسني على يحيى بن أبي الطي<sup>(٢)</sup>.

سنة ٦١٣ هـ نسخة نهج البلاغة بتاريخ ٦١٣ في مكتبة المجلس برقم ٢٠٠<sup>(٣)</sup>.  
سنة ٦٣٠ هـ شرح أبي الفضل يحيى بن أبي الطي حميد بن ظاهر الحلبي (ت/ ٦٣٠)<sup>(٤)</sup>.  
سنة ٦٣٠ هـ نسخة نهج البلاغة بخط الحسن بن محمد بن عبد الله بن علي الجعفري عند صاحب المستدرك<sup>(٥)</sup>.

سنة ٦٤٩ هـ نسخة نهج البلاغة مؤرخة سنة ٦٤٩ بخط ابي اسحاق اسماعيل بن يعقوب الجندي، المدعو بين أقرانه بقوام الاسلام جعل الله التقوى رفيقه... ظهير يوم الجمعة أوائل ذي القعدة سنة تسع واربعين وستمئة، أيام سكونته لتحصيل العلم بقربة (بكدخو)، وهي من توابع خوارزم.... وهي في مكتبة آية الله المرعشي - قم برقم ٥٥.

سنة ٦٥٥ هـ إجازة يحيى بن أحمد بن سعيد للحسن بن علي بن محمد بن علي، ابن

(١) الذريعة ١٤: ١٦٠، التفسير الكبير ١: ٩، طبعة القاهرة سنة ١٩٩٤م، وراجع تاريخ الحكماء للقفطي: ١٩٢.

(٢) الطبقات ٧: ١٩.

(٣) فهرس مكتبة المجلس: ٣٤.

(٤) الذريعة ١٤: ١٥٣.

(٥) مستدرك الوسائل ٣: ٤٩٤.

الابرز، نسخته في مكتبة السيد المرعشي بقم برقم ٥٦٩.

سنة ٦٥٦ هـ شرح نهج البلاغة؛ لابن أبي الحديد المعتزلي (ت/ ٦٥٦).

بحث عنه مفصلاً شيخنا في طبقات اعلام الشيعة ٨٨: ٧، ونسخته مطبوعة متداولة، وله نسخة نادرة بتاريخ سنة ٩٨٩ مع صورة إجازة الشارح في سنة ٦٥٤ لابن العلقمي الوزير بخط داود الشيباني الداني [ ظ ] في مكتبة نواب بمشهد برقم ٢٩، وفيلمها في مكتبة دانشگاه برقم ٢١٢١.

سنة ٦٦٠ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة المجلس برقم ٣٠٤٥ (من الكتب غير المفهرسة).

سنة ٦٦٤ هـ شرح نهج البلاغة؛ لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر الطاووس (ت/ ٦٦٤)<sup>(١)</sup>.

سنة ٦٦٥ هـ نسخة بخط نجم الدين حسين بن اردشير طبري سنة ٦٦٧، وقوبل سنة ٧٢٦ وعليه قراءة كاتب النسخة علي يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي بالحلة سنة ٦٧٧، نسخته في مكتبة السيد الحكيم في النجف الاشرف ( وهو من الكتب غير المفهرسة).

سنة ٦٦٧ هـ نسخة نهج البلاغة بخط نجم الدين الطبري<sup>(٢)</sup>.

سنة ٦٧٠ هـ نهج البلاغة نسخة في مكتبة كوبرلي برقم ١٤٥٧، عليها تملك سنة ٦٧٠ وسنة ٦٨٦ وسنة ٦٩٠، وكتب عليها: «قوبل بنسخة صحيحة معتمدة بقدر الإمكان ليلة الجمعة في التاسع من شهر الله الاصم رجب سنة خمس ثلاثين وسبعمائة بيد حسب أشبلي [كذا] أعلى الله شأنه وعلى هوامشها تصحيحات وتعليقات، وهي في ٢٤٠ ورقة.

سنة ٦٧٠ هـ سماع القاضي عبد الله بن محمود بن بلدجي على الشيخ حسن (ت/ ١٠١١) كما في الإجازة الكبيرة في البحار ١٠٩: ٤٥، وذكر السيد غياث الدين بن

(١) كما في كشف الحجب : ٣٥٩، والذريعة ١٤: ١٤٠.

(٢) الطبقات ٨: ٣٩.



طاووس ... انه روى نهج البلاغة بحق سماعه على القاضي عبد الله بن محمود بن بلدجي سنة سبعين وستمائة ببغداد بدرب السلسلة، بقراءة العلامة شمس الدين الكيشي قال: واجاز لي روايته عن السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد الحسيني بن محمد بن علي بن شهر آشوب عن المنتهى بن أبي زيد عن ابيه عن السيد الرضي.

سنة ٦٧١ هـ نسخة نهج البلاغة ، في مكتبة ملي بتبريز برقم ٣٦٢٤.

سنة ٦٧٣ هـ نسخة النهج في مكتبة المتحف البريطاني برقم 23472 - ADD.

سنة ٦٧٤ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد بن الحسين المعروف ببرهان نظامي سنة

٦٧٤ في المكتبة الناصرية بلكنهو بالهند ، في مجلد واحد وتقع في (١٣٥) ورقة، ومسطرتها ٢١ سطراً، كتبت بخط واضح مشكول<sup>(١)</sup>.

سنة ٦٧٥ هـ نسخة نهج البلاغة بخط حسن بن إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن أبي

سعيد الطبري في سنة ٦٧٥ في مكتبة كتابخانه اعتماد الدولة - همدان<sup>(٢)</sup>.

سنة ٦٧٥ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة حاج حسين نخجواني في كتابخانه ملي

بتبريز.

سنة ٦٧٥ هـ نسخة نهج البلاغة بخط اسماعيل بن يوسف بن علي بن محمد بن الدين،

تاريخه ٢ صفر سنة ٦٧٥، عن نسخة بخط أبي السعود حيدرة بن الحسن بن أحمد بن

محمد بن أحمد بن الكاتب، في المكتبة الرضوية برقم ٣٩٥ - أخبار (١٨٦٢)، جاء في

آخرها ما لفظه: «ووافق الفراغ من نسخه العبد الفقير المحتاج إلى مغفرة الله تعالى

وأحوجهم إلى رضوانه اسماعيل بن يوسف بن علي بن محمد بن الدين ، وذلك آخر نهار

الخميس ثاني صفر سنة خمس وسبعين وستمئة، والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله النبي الأمي وسلم تسليمًا».

ويليه نسخة من المناجاة أولها: «الهي أنا عبدك ابن عبدك ابن امتك معترف لك

بالعبودية ، مقرّ بأنك أنت الله خالقي لا إله لي غيرك ) وهذه النسخة قابلة للأوفست.

(١) مقدمة نهج البلاغة ١: ١٠ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٢) نسخه های خطی (دفتر پنجم) ٥: ٣٤٦.

سنة ٦٧٦ هـ نسخة نهج البلاغة بخط علي بن سليمان بن أبي الحسن بن أبي الفرج ابن أبي البركات في مكتبة ملك برقم ١٥٣<sup>(١)</sup>.

سنة ٦٧٧ هـ نسخة نهج البلاغة برقم ٦٦١ في مكتبة السيد الحكيم في النجف، في آخرها: «تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وآله أجمعين يوم السبت أواخر سنة تسع وسبعين وستمائة، فرغ من نقله الحسين بن أردشير الطبري».

وجاء فيه أيضاً: «بلغت المقابلة بنسخة (صحيحة - ظ) بالحضرة الغروية صلوات الله على مشرفها في رمضان سنة ست وعشرين وسبعمئة».

وجاء أيضاً النص الآتي مخروماً ومكماً بخط حديث، وهو: «أنها أحسن الله توفيقه قراءة وشرحاً لمشكله وغريبه، نفعه الله [ من هنا بخط السماوي ] وإنا بمحمد وآله، وكتب يحيى بن محمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي بالحلة حماها الله في صفر من سنة سبع وسبعين وستمائة» كملته من رياض العلماء المنقولة صورته. محمد السماوي عفي عنه.

سنة ٦٧٧ هـ نسخة نهج البلاغة بخط يحيى بن سعيد، سنة ٦٧٧ [كذا] هـ في مكتبة آية الله الحكيم، صفحتان منه مصورة في آخر الفهرس - النوادر، الصفحة ٨٨ والصفحة ٨٩. ويظهر أنها كانت في مكتبة السماوي، يراجع مجلد المعهد ٤: ٢١٦، وقد صورتها هيئة اليونسكو كما في فهرسها.

قال شيخنا العلامة: «إجازة السيد شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرضا العلوي البغدادي، مختصرة، كتبها بخطه لبعض تلاميذه على ظهر نهج البلاغة الذي كتبه السيد نجم الدين الحسين بن أردشير بن محمد الطبري سنة ٦٧٧ هـ، بالحلة السيفية، ويبعد كون الإجازة لابن أردشير لأنه معاصر لابن أبي الرضا وكلاهما من تلاميذ يحيى بن سعيد»<sup>(٢)</sup>.

(١) راجع مجلة المعهد ٦: ٦٧.

(٢) الذريعة ١: ٢٣٤.

سنة ٦٧٩ هـ شرح نهج البلاغة لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (ت / ٦٧٩) مطبوع متداول، وله ثلاثة شروح: كبير ومتوسط وصغير، ونسخة بخط المؤلف في ٦ رمضان ٦٧٧ هـ = ١٢٧٩ م في مكتبة جيستر بتي برقم ٣١٦٩، عدد الأوراق ١٨٣، مسطرتها سم ٥ / ١٦ × ٧ / ٢٤<sup>(١)</sup>.

سنة ٦٧٩ هـ شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني باسم (مصباح السالكين). رأيت منه نسخة كتبت في بلدة الحلّة سنة ٧١٦، أي بعد وفاة المؤلف بـ ٣٧ سنة، ورأيت نسخة أخرى في مكتبة نواب بمشهد جاء فيها: «أنها أدام الله توفيقه وتسديده في عدة مجالس آخرها... ثالث عشر شعبان المبارك من سنة ست عشرة وسبعمئة. ونسخة أخرى من مصباح السالكين كتبها محمد بن أحمد بن أبي المعالي العلوي سنة ٧٦٥ وعليها مائنه: «وجدت في آخر نسخة صحيحة للشيخ أبو القاسم المعروف هكذا: قال السيد عليه السلام: وهذا حين انتهاء الغاية إلى قطع المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، فرغ من اختصاره أضعف عباد الله ميثم بن علي بن ميثم البحراني في آخر شوال سنة إحدى وثمانين وستمائة» في مكتبة السيد علي أتشي - يزد.

سنة ٦٨٢ هـ نسخة نهج البلاغة بخط حسين بن محمد الحسين في النجف الأشرف سنة ٦٨٢ هـ، عدد الأوراق ٤٢١<sup>(٢)</sup>.

كتبت برسم خزانة غياث الدين طلعت باشا، بدار الكتب المصرية برقم ٤٨٤٠، اعتمد عليها محمد أبو الفضل إبراهيم في تحقيق شرح نهج البلاغة.

سنة ٦٨٢ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد بن علي بن الحسن السراشاهد<sup>(٣)</sup>.

سنة ٦٨٣ هـ نسخة نهج البلاغة في المتحف العراقي بتاريخ ٦٨٣ هـ = ١٢٨٤ م<sup>(٤)</sup>.

سنة ٦٨٤ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة أمين الكتاب باستانبول - تركيا برقم

٢٢١/٩٤٣.

(١) الذريعة ١٤: ١٤٩.

(٢) مجلة معهد المخطوطات ٣: ٢١٨.

(٣) الطبقات ٨: ١٨٨.

(٤) فهرس مخطوطات المتحف العراقي: ٦٤٢.

سنة ٦٨٧ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد بن عبد الكريم البرقوني، بتاريخ ٥ ربيع الأول سنة ٦٨٧ هـ في مكتبة ملك برقم ١١٧٦<sup>(١)</sup>، وعنها صوّرت اليونسكو برقم ١٤٠. في القرن الثامن:

سنة ٧٠١ هـ نسخة نهج البلاغة بتاريخ علي بن الناصر قطب الدين القاشاني في ٧٠١ هـ في مكتبة كاشف الغطاء في النجف برقم ٨٤٨.

سنة ٧٠١ هـ نسخة نهج البلاغة بخط ياقوت المستعصي<sup>(٢)</sup>.  
سنة ٧٠٣ هـ نسخة بخط أحمد بن محمد بن جعفر الريان في مكتبة السيد المرعشي برقم ٣٧٤١.

سنة ٧٠٤ هـ نسخة قديمة كاملة مشكولة كتبها بNDAR بن محمد بن بNDAR الوراميني سنة ٧٠٤ هـ = ١٣٤٠ م كما في المخطوطات العربية في المتحف العراقي ببغداد بقلم غورگيس عواد برقم ١٦٦٢<sup>(٣)</sup>.

سنة ٧٠٦ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة كاشف الغطاء بتاريخ سنة ٧٠٦ هـ وبرقم ٨٤٨ بخط علي بن عمران الصحاف.

سنة ٧٠٦ هـ نهج البلاغة في إحدى مكتبات النجف ، اشار إليها الهادي كاشف الغطاء<sup>(٤)</sup>.

سنة ٧٠٧ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة السيد المرعشي بقم برقم ٤٤٦٠.  
سنة ٧٠٨ هـ نسخة نهج البلاغة بتاريخ سنة ٧٠٨ هـ في مكتبة السيد المرعشي، برقم ٤٥٥٦.

سنة ٧٠٩ هـ نسخة نهج البلاغة مزخرفة ، وهي مؤرخة في سنة ٧٠٩ هـ في مكتبة أحمد الثالث برقم ٢٥٨٦<sup>(٥)</sup>.

(١) مجلة معهد ٧٠: ٦.

(٢) الطبقات ٧: ٢٠٣.

(٣) مجلة سومر، المجلد الرابع عشر سنة ١٩٥٨ المجلد ١ و ٢.

(٤) مدارك نهج البلاغة: ٢١٩.

(٥) مجلة معهد المخطوطات ٣: ٢١٨.

مقدمة المؤلف/ الاهتمام بنهج البلاغة عبر القرون/ في القرن الثامن: ..... ١٤٧

سنة ٧١٦ هـ شرح اختيار مصباح السالكين شرح نهج البلاغة في مكتبة مشايخي الخاصة في مشهد.

سنة ٧١٦ هـ نسخة نهج البلاغة بخط حسين بن محمد الجرجاني، وعليه قراءة بتاريخ ٩ شعبان سنة ٧١٦.

سنة ٧١٨ هـ نسخة نهج البلاغة صححها محمد بن علي بن أبي علي البلخي المهدوي، المتوفى ٧١٨، في مكتبة المجلس برقم ٨١٥٦.

سنة ٧٢٣ هـ إجازة الشيخ أبو الفتح أحمد بن بنكو الآوي، المجاز من العلامة بخطه على نهج البلاغة عن نسخة فضل الله الراوندي في سنة ٧٢٣ عند السيد شهاب الدين المرعشي بقم<sup>(١)</sup>.

سنة ٧٢٣ هـ إجازة العلامة الحلبي (ت/ ٧٢٦) لبني زهرة المؤرخة سنة ٧٢٣<sup>(٢)</sup>.  
سنة ٧٢٦ هـ شرح نهج البلاغة للعلامة الحلبي (ت/ ٧٢٦). نسخة منه في مكتبة الدكتور أصغر المهدوي برقم ٧٩٥. فيلمها في مكتبة دانسگاه برقم ١٥٤٥ كما في فهرست ميكروفيلمها: ٣٤٨<sup>(٣)</sup>.

سنة ٧٢٦ هـ نسخة نهج البلاغة مؤرخة سنة ٧٢٦ في مكتبة دانسكده ادبيات طهران، برقم ٦٣ كرمان مجموعة إمام جمعة، فيلمها في مكتبة دانسگاه برقم ٢٧٨٦، عليها تملك محمد بن محمد بن علي بن أبي الفوارس التاجر، كما في فهرست ميكروفيلمها: ٢٩٦.  
سنة ٧٢٨ هـ شرح نهج البلاغة بخط ياقوت المستعصي [كذا] نسخته في مكتبة المجلس

سنة ٧٢٩ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد بن محمد بن الحسن بن طويل الصفار نسخته في المكتبة الرضوية<sup>(٤)</sup>.

سنة ٧٣٢ هـ إجازة السيد محمد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي، شمس الدين بتاريخ

(١) الطبقات ٨: ٥.

(٢) البحار ١٠٧: ٧١.

(٣) إراجع: أمل الآمل ٢: ٤٥ وكشف الحجب: ٩٦ والذريعة.

(٤) الطبقات ٨: ١٩٩.

سنة ٧٣٢.

سنة ٧٣١ هـ قراءة على محمد بن شمس الدين روبرال المؤيدي<sup>(١)</sup>.سنة ٧٣١ هـ نسخة نهج البلاغة بخط بدر الدين الناوندي<sup>(٢)</sup>.

سنة ٧٣٥ هـ نسخة نهج البلاغة بخط عبد الرحيم بن أحمد المشهدي ، بتاريخ يوم الاثنين ٧ صفر ٧٣٥ ، في مكتبة باريس برقم ٢٤٢٣.

سنة ٧٣٦ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية من كتب مدرسة صدر اصفهان<sup>(٣)</sup>.

سنة ٧٤٩ هـ شرح يحيى بن حمزة بن علي المؤيد الزيدي (٦٦٩ - ٧٤٩). بعنوان الديباج

الوضي<sup>(٤)</sup>، ونسخة بتاريخ سنة ١٠٧٣ في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقم ٣٠٦ - أدب.

سنة ٧٥٠ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة بايزيد العمومية في استانبول ، برقم ٥٥٧٢،

عليه تملك السيد حسن ساهان زاده نقيب الاشراف بالديار المصرية. بخط النسخ الجيد،

مؤرخة في نهاية الجزء الاول ، الورقة ٥٥ / وجه: «اتفق الفراغ منه في شهور سنة ٧٥٠

على يد أحقر عباد الله تعالى الفقير إلى رحمة ربه أحمد بن حسن بن حسين بن مسعود

الحلي».

سنة ٧٥٩ هـ منتخب نهج البلاغة لبعض العامة من السادة الأدباء ، ألفه بالتماس ولده

نظام الدين مطهر، أوله : «الحمد لله الذي جعل قلوب صفوة عبادة خزائن المعارف»

وتاريخ فراغ الكاتب في رجب سنة ٧٥٩ ، وهو في ٨٢ ورقة، يوجد في مكتبة استنان

قدس برقم ٣٠٣ - اخبار، ويعد من النفائس .

سنة ٧٦٠ هـ نسخة نهج البلاغة، قديمة الخط تاريخ قراءتها على السيد العلامة يوسف

الأصفهاني سنة ٧٦٠ هـ<sup>(٥)</sup>.

سنة ٧٦٧ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٦٦١ ، بخط محمد ابن

(١) الطبقات ٨ : ١٨٨.

(٢) الطبقات ٨ : ٢٤.

(٣) نشرية ٥ : ٣١٤.

(٤) راجع: الذريعة ١٤ : ١٥٢ ، الطبقات ٨ : ٢٣٨.

(٥) انظر الهيئة والاسلام ١ : ١٥ ، ومجلة المعهد ٤ : ٢٥٣.

غريب بن محمد البخارائي .

سنة ٧٨٠ هـ شرح نهج البلاغة لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتائقي الحلبي، فرغ منه سنة ٧٨٠ هـ، في خزانة مكتبة الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام في النجف، وفي فهرس مكتبة سيهسالار ماييلي: «يقول ابو يوسف: إن لديه نسخة منه وإن فيها مادة تاريخ الشرح بالسنة ٧٧٧ هـ و ٧٨٦ هـ»<sup>(١)</sup>. وفيلمه في مكتبة دانسگاه، برقم ٦٢٧٨.

سنة ٧٨٤ هـ شرح نهج البلاغة، عليه إجازة عليه الشهيد الأول لابن الخازن المؤرخة سنة ٧٨٤ هـ كما في البحار<sup>(٢)</sup>.

سنة ٧٨٥ هـ نسخة نهج البلاغة بخط أبي الحسن حيدر بن محمد حسين في المكتبة الرضوية، برقم ٧٦٦.

سنة ٧٨٥ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية برقم ٢١٨٢.

سنة ٧٨٦ هـ إجازة الشيخ كمال الدين بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم العتائقي الحلبي لتلميذه الذي قرأ عليه المجلد الثالث من شرحه على نهج البلاغة سنة ٧٨٦ هـ، وله شرح نهج البلاغة كما في الذريعة<sup>(٣)</sup>.

سنة ٧٨٩ هـ نسخة نهج البلاغة بخط أحمد بن ساعد الحسيني بخطه في صفر سنة ٧٨٩ هـ (تسع وثمانين وسبعمائة) بمدينة دار... قال المسوري: «وأنا أروي كتاب نهج البلاغة سماعاً عن شيخنا الفقيه الإمام الأكمل... الأفضل جمال الدين أحمد بن حميد بن سعيد، وهذه النسخة سماعه عليه السلام»<sup>(٤)</sup>.

سنة ٧٩١ هـ نسخة نهج البلاغة بخط علي بن الحسين بن محمد العامر سنة ٧٩١ هـ في مكتبة المجلس، برقم ٧٩٤٣ - جديد.

سنة ٧٩١ هـ قال مسعود التفتازاني (ت / ٧٩١ هـ)، في شرح المقاصد ما لفظه: «وهو [

(١) فهرس مكتبة سيهسالار ٢: ١٢٧.

(٢) البحار ١٠٧: ١٨٩.

(٣) الذريعة ١٤: ١٣١، و ١: ٢٠١.

(٤) إجازة المسوري وإجازات الأئمة (مخطوط): ١٢٥.

أي الإمام علي عليه السلام [ أفصحهم لسانا على ما يشهد به نهج البلاغة »<sup>(١)</sup>.

سنة ٧٩٦ هـ سماع السيد الإمام داود بن يحيى بن الحسين (ت / ٧٩٦ هـ)، سمع عليه الهادي بن إبراهيم الوزير الكبير نهج البلاغة ، ثم قال بعد السماع: «ما كان في نهج البلاغة فهو صحيح ، قال السيد داود بن يحيى : انعقد اجماع العترة على أن نهج البلاغة كلام علي عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

في القرن التاسع:

سنة ٨٠٠ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة پتنه برقم ١٨٥٣ .

سنة ٨٠٣ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة ملّي بطهران ، رقم ٣٠٨٣ (مصور كما في مجلة المعهد ٦: ٣٢٩) .

سنة ٨١٦ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية برقم ٢١٨٥ .

سنة ٨١٦ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية برقم ٧٦٧ - أخبار .

سنة ٨١٨ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة گوهر شاد، برقم ١ / ١٠٤ بخط محمد بن علي حسن حسني موسوي.

سنة ٨١٨ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة گوهر شاد، برقم ١٠٤، ومعها ديوان الإمام علي عليه السلام والنهج والديوان مترجمان بالحمرة إلى الفارسية بخط واحد وقطع واحد، والديوان غير مؤرّخ ، ولكن في آخر النهج مايلي: «تيسر الفراغ من كتابة هذا الكتاب الكريم بتوفيق الله العليم ولطفه ومنّه، ظهر الخميس الثامن عشر من شهر جمادى الأولى سنة ثمان عشر وثمانمائة هجرية نبوية، على يدي الضعيف المذنب المتكل بفضل الله الغني محمد بن علي الحسن الحسيني الموسوي، بإشارة الناقد الذي من إشارته غنم وطاعته حتم وتحفة الكيا الأعظم منجاة ملاذ الأمم أعدل الأمراء في العالم مشهور جهان سيف الله (المعالي - ظ) أدامها علوية في الآفاق». [ وقد محي الاسم وجعل مكانه محمد علي ] صاحبه ومالكه العبد الضعيف حسن بن علي بن رضا استرآبادي غني عنهما،

(١) شرح المقاصد : ٣٠١، ط / عبد الحميد خان .

(٢) لوامع الأنوار ١: ٤٥٨ .



وفي آخره اجازة الشيخ محمد باقر المجلسي لمحمد مؤمن الرازي في سنة ١٠٧٢هـ.  
سنة ٨٣٠ هـ شرح صائن الدين علي بن محمد بن أفضل الدين محمد تركة  
(ت/ ٨٣٠) (١).

سنة ٨٣٧ هـ نسخة نهج البلاغة بخط ابراهيم بن محمد، والخط نسخ جيد، بتاريخ شهر  
ذي الحجة سنة ٨٣٧ هـ، في ٢٠٥ ورقة، مسطرتها ١٩ سطراً، ١٧ × ٢٦ سم في الصفحات  
(٤٨ - ٢٥٤)، نسخ بالمداد الأحمر، والعناوين الداخلية وأوائل الفقرات بالمداد الأحمر  
أيضاً، يسبقه كتاب في المواعظ والتذكير بدون ذكر المؤلف وبدون عنوان، وهو في  
الصفحات (٢ - ٤٧) في المكتبة الغربية بصنعاء اليمن برقم ١٤٥ - أدب.  
سنة ٨٥٢ هـ مختصر نهج البلاغة لابن ميثم البحراني بتاريخ ٨٥٢ هـ في مكتبة الدكتور  
محفوظ الخاصة في الكاظمة.

سنة ٨٥٨ هـ نسخة نهج البلاغة بهذا التاريخ، صوّر صفحة منها د. صفاء خلوصي  
The Islamic Reviv 38 v . no 10 England Od . 1950  
سنة ٨٧١ هـ نهج البلاغة بخط علاء بن حسين بن علي الحافظ السبزواري في مكتبة  
الآستانة بقم.

سنة ٨٧٥ هـ نسخة نهج البلاغة كتبها صالح بن ابراهيم الأنصاري سنة ٨٧٥ هـ، في  
مكتبة المتحف العراقي برقم ١٨٩٣.

سنة ٨٧٧ هـ اجازة العلامة علي بن محمد بن يونس البياضي البقاعي (ت/ ٨٧٧ هـ)  
للشيخ ناصر بن ابراهيم البويهبي الحساوي (ت/ ٨٥٢ هـ) (٢).

سنة ٨٨١ هـ شرح التحفة العلية في شرح نهج البلاغة الحيدرية؛ للسيد أفصح الدين  
محمد بن حبيب الله بن أحمد الحسيني، فرغ منه سنة ٨٨١، توجد نسخة منه في مكتبة  
السيد علي الهمداني الخاصة في النجف.

سنة ٨٨٢ هـ نسخة نهج البلاغة بخط حمزة بن بير بن هلال بن كجش بن هلال

(١) الذريعة ١٤: ١٤٠.

(٢) يراجع البحار ١٠٧: ٢٢٥.

الحسيني في نهار يوم السادس من صفر ٨٨٢ في مكتبة الوزيري - يزد برقم ٥٠٢١، وهي في ٣٠٨ صفحة فيلمها في مكتبة دانشگاه برقم ٢٤٢٤.

سنة ٨٨٣ هـ نسخة نهج البلاغة جيدة الخط، تعود إلى القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) عليها تملك محمد بن نظام الدين بن هلال الرويان سنة ٨٨٣ هـ = ١٤٧٨م، الصفحة الأولى ساقطة، توجد في مكتبة المتحف العراقي بالرقم ٧٢١٦.

سنة ٨٨٥ هـ نسخة نهج البلاغة بخط الشيخ عبد الحسين بن عبد العزيز الرازي، في مكتبة مدرسة نواب بمشهد، برقم ٦٩ - أخبار.

سنة ٨٩١ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد بن سلطان الحافظ سنة ٨٩١ هـ في مكتبة السيد المرعشي في قم، برقم ٨٢٦.

سنة ٨٩٢ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة متحف الأوقاف ببغداد برقم ٢٠٧٤ - T (مصور ١/ ٥٤٤).

سنة ٨٩٧ هـ نسخة نهج البلاغة بتاريخ سنة ٨٩٧ في مكتبة المجلس.  
في القرن العاشر:

سنة ٩٠٠ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة كاشف الغطاء في النجف كما في فهرسها<sup>(١)</sup>.  
سنة ٩٠٥ هـ شرح جلال الدين حسن بن خواجه شريف الدين عبد الحق الاردبيلي الالهي<sup>(٢)</sup>.

سنة ٩٠٥ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة أسعد پاشا في اسلامبول باسم منهج الفصاحة<sup>(٣)</sup>.

سنة ٩٠٦ هـ شرح نظام الدين الأمير علي شير بن گنجينه الجفتائي الهروي (ت/ ٩٠٦) <sup>(٤)</sup>.

سنة ٩٠٧ هـ إجازة الشيخ علي الكركي للمولى شمس الدين محمد الاسترابادي

(١) فهرس مكتبة كاشف الغطاء: ٨٧٨.

(٢) الذريعة ١٤: ١٢٥.

(٣) الذريعة ١٤: ١٢٥، ودانشمندان: ٤٨.

(٤) الذريعة ١٤: ١٤١.

المؤرخة سنة ٩٠٧، وفيها: «وبهذا الاسناد كتب السيد الرضي أخي المرتضى رواياته وديوان شعره ونهج البلاغة عن ابن قدامة عن السيد الرضي عليه السلام»<sup>(١)</sup>.

سنة ٩١٧ هـ شرح نهج البلاغة لقوام الدين يوسف قاضي بغداد المارديني (ت/٩١٧)<sup>(٢)</sup>.

سنة ٩١٨ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٧٧٥.  
سنة ٩٢٣ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة السيد المرعشي برقم ٢٣١٠.  
سنة ٩٢٠ هـ شرح للمولى كمال الدين حسين بن عبد الحسن الاردبيلي (ت/٩٣٠ ح)<sup>(٣)</sup>.

سنة ٩٣٧ هـ إجازة الشيخ علي الكركي للقاضي صفى الدين في سنة ٩٣٧<sup>(٤)</sup>.  
سنة ٩٤٤ هـ شرح نهج البلاغة، لعز الدين الآملي (ت/٩٤٠ ح) شريك المحقق الكركي في الدروس، ذكره في الرياض تقياً عن مجالس القاضي ونسخة شرح نهج البلاغة بالفارسية عند الحاج ملا علي الخياباني في تبريز، ونسخة منه في مدرسة سبها لارفي ٢٩ ذي القعدة رقم ٣٠٩٣<sup>(٥)</sup>.

سنة ٩٤٧ هـ شرح نهج البلاغة بعنوان روضة الأبرار لعلي بن الحسن الزواري، ألفه سنة ٩٤٧، نسخة منه بخط هداية الله بن أبي الحسن الشيرازي في ربيع الأول سنة ١٠٥٦ في مكتبة ملي بطهران برقم ٢٩٩٤، ويوجد فيلم منه في مكتبة دانسگاه طهران برقم ١٩٣٢<sup>(٦)</sup>.

سنة ٩٤٨ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية برقم ٢٩٢ - أخبار.  
سنة ٩٤٨ هـ ترجمة نهج البلاغة بالفارسية، مجهول المترجم، وتاريخ الترجمة آخر

(١) البحار ١٠٨: ٥٢.

(٢) شذرات الذهب ٨: ٨٥.

(٣) الذريعة ٥: ٧.

(٤) البحار ١٠٨: ٧٦.

(٥) الطبقات ١٠: ١٣٨.

(٦) الذريعة ١٤: ١٣٦، وفهرس ميكروفيلمها: ١٣٣.

شوال ٩٤٨. نسخة منه بتاريخ سنة ١٠٦٥ في مكتبة مليّ بطهران برقم ١٢٤٣/٢٩٩٤.

سنة ٩٥٠ هـ شرح نهج البلاغة، باسم نهج الفصاحة بالفارسية؛ لجلال الدين الحسين بن شريف الدين عبد الحسن المعروف بالالهي (ت/٩٥٠)، توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية برقم ٧٥٧ أخبار - ونسخة في مكتبة المجلس بطهران برقم ٥٧٨٣<sup>(١)</sup>.

سنة ٩٧٢ هـ ترجمة نهج البلاغة بالفارسية، للشيخ عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الآملي، أولها: «غرض علم الإنسان نهج البلاغة و...» وآخرها: «وقد انتهى الفراغ من كتبه ظهيرة يوم الثلاثاء شهر جمادى الأولى سنة ٩٧٢ على يد مترجمه العبد الفقير الراجي عبد الموالى عز الدين بن جعفر بن شمس الدين الآملي، كتبه العبد الحقير المحتاج إبراهيم بن زكريا جمارودي زرگر بدّل الله سيئاتهم حسنات». وآخر خطبة: «فاسألوني قبل أن تفقدوني». توجد في مكتبة الآستانة بقم برقم ١٦٣٦٢.

سنة ٩٧٢ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية برقم ٢١٨٠ - أخبار.

سنة ٩٧٣ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية برقم ٧٦٨ - أخبار.

سنة ٩٧٨ هـ شرح تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين؛ لفتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني، المتوفى سنة ٩٧٨ في كشمير، وله شرح فارسي لنهج البلاغة مؤرخ سنة ٩٥٥ في مكتبة مسجد جامع عتيق، في شيراز<sup>(٢)</sup>.

سنة ٩٨٩ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة تقوي بطهران، نقل عنه القزويني في يادداشتها (١٢١:٩) مانصه: «هذا كتاب نهج البلاغة بخط الياقوت الثاني [شيخ - ظ] زاده السهرودي، كان في سلسلتنا، انتهى إلى أخي السيد [السعيد - ظ] الشهيد نور الهدى طيب الله تعالى ثراه، فلما انتقل إلى رحمة الله سبحانه أرسلته والدتي صانها الله سبحانه عن كيود الظالمين المبدعين إليّ، فوصل الحق إلى ذي الحق، فلما رأيته [متهرئاً - ظ] وكنت متوجّهاً من بغداد إلى القسطنطينية المحروستين استعجلت بترميمه وإصلاحه، فلذا لم يصلح كما كان يليق بشأه، وظنّي أنّ أمثاله غنيّ عن الإصلاح، من يعرف قدره لا يفتقر

(١) نسخه های خطی، لمهدوي، دفتر ٢: ١٠٣٧ - ١٠٧٧.

(٢) نسخه های خطی؛ لمهدوي، دفتر (٥)، وفي م/ملي برقم ١٥٢٧/٢٠٥٧.

إلى تهذيبه ومن لا يعرفه فهو مطروح من نظر الذكي ، نمقه ابن سيد شريف الحسني ميرزا مخدوم الشريف القاضي ببغداد والمشهدين والمفتي بالعراقيين [ سابقاً - ظ ] في يوم الخميس ١٥ شهر ربيع الآخر سنة ٩٨٩هـ.

سنة ٩٩٤ هـ نسخة منه بخط حسن بن علي بن حسن بن علي بن شذقم في مكتبة مشكاة برقم ٨٧، وفي آخره: «وكان اعتمادي حال الكتابة على ثلاث نسخ، بل أربع نسخ: ١ - نسخة شرح نهج البلاغة للعلامة عبد الحميد بن أبي الحديد بخط ... وهي نهاية في الضبط والتصحيح. ٢ - نسخة مقروءة على الشيخ سديد الدين يوسف بن مطهر<sup>(١)</sup>، وعليها تعاليق بخطه وآخر تعاليقه عند قوله<sup>(٢)</sup>: وأردت جيلاً من الناس كثيراً، وتاريخ النسخة سنة ٥٨٨. ٣ - نسخة عليها آثار الصحة وتاريخها سنة أربعمئة. ٤ - نسخة وهي [ أقدم - ظ ] نسخته شرح الشيخ الفاضل ميثم البحراني وصلى الله ...، وله ثلاثة شروح<sup>(٣)</sup>. سنة ٩٩٦ هـ شرح نهج البلاغة أوله: «أما بعد فإنك ممن استظهر به على إقامة الدين فاجمع...». وقال المفهرس: «لعله ليوسف بن حسن الشهير بقاضي بغداد قوام الدين»<sup>(٤)</sup>. نسخة منه بتاريخ ٩٩٦ في مكتبة أحمد الثالث بتونس، برقم ٤٦٦٩ وأخرى برقم ٢٥٨٦. في القرن الحادي عشر:

سنة ١٠٠٣ هـ نسخة السيد محمد شاهي بن محمد باقر، في مكتبة المجلس ب طهران برقم ٦٤٥٣٥.

سنة ١٠٠٤ هـ شرح نهج البلاغة، ترجمة فارسية لحكيم علي صوفي بتاريخ ١٠٠٤<sup>(٥)</sup>. سنة ١٠١٠ هـ نسخة بخط محمد بن صالح بن محمد سعيد الأشرف في مكتبة الكونجرس الأمريكي في واشنطن برقم ١٥٠.

سنة ١٠١٣ هـ شرح شمس بن محمد بن مراد، كتبه في ١٠١٣<sup>(٦)</sup>.

(١) راجع الذريعة ١٤: ١٤٥، وفهرس مشكاة، المجلد الثاني؛ لعلي منزوي، ط / سنة ١٣٣٢ هـ.

(٢) راجع كشف الظنون ٢: ١٩٩١.

(٣) فهرست نسخته ها: ٧، مفتاح رقم ١١٢٠ وفهرس مكتبة المشكاة، لعلي منزوي: المجلد الثاني.

(٤) الذريعة ١٤: ١٢٧.

سنة ١٠١٨ هـ نسخة نهج البلاغة حسنة الخط كاملة، يتخلل سطور نصفها الأول ترجمة فارسية مكتوبة بالحمرة، كتبها شهاب الدين بن قطب الدين الكرمانى في ٢٢ شوال سنة ١٠١٨ في مكتبة المتحف العراقى برقم ١٠٢١١<sup>(١)</sup>.

سنة ١٠٢١ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية برقم ١٨٦١ - أخبار.

سنة ١٠٢٧ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية برقم ٧٦٩ - أخبار.

سنة ١٠٢٨ هـ ترجمة نهج البلاغة؛ لنور محمد بن قاضى عبد العزيز المحلى، في مكتبة سبهاالار برقم ٧٠٥٩.

سنة ١٠٣٠ هـ شرح محمد بن نصّار الحويزى المجاز من الشيخ البهائى (ت/١٠٣٠)<sup>(٢)</sup>.

سنة ١٠٣٢ هـ نسخة مؤرخة سنة ١٠٣٢ جاء وصفها في فهرس نسخه ها: ٧٠، المفتاح رقم ١٢٣.

سنة ١٠٣٦ هـ شرح نظام الدين الكيلانى (ت/١٠٣٦) باسم أنوار الفصاحة وأسرار البلاغة<sup>(٣)</sup>.

سنة ١٠٣٧ هـ نسخة نفيسة بخط نسخى جميل وورق جيد، وفي ص ٢٤٦ منها إشارة إلى أنها كتبت سنة ١٠٣٧ هـ = ١٦٢٧ م، في مكتبة المتحف العراقى - بغداد برقم ١٦٢٤<sup>(٤)</sup>.

سنة ١٠٣٩ هـ شرح نهج البلاغة باسم منهاج الولاية؛ لمير عبد الباقي التبريزى الخطاط (ت/١٠٣٩)<sup>(٥)</sup>.

سنة ١٠٤٢ هـ نسخة نهج البلاغة بخط عزّ الدين دريب مقابلة في سنة ١٠٤٢ هـ في مكتبة المتحف البريطانى برقم D - 220.

سنة ١٠٤٢ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة المتحف البريطانى برقم D - 311.

(١) مجلة سومر العراقية، العدد ١٤ سنة ١٩٥٨ م.

(٢) الذريعة ١٤: ١٤٧.

(٣) الذريعة ١٤: ١٣٦.

(٤) الذريعة ١٤: ١٣٠ مجلة سومر العراقية، العدد ١٤: ٢١٩٥٨.

(٥) الذريعة ١٤: ١٣٠.

سنة ١٠٤٨ هـ إجازة أمير المؤمنين محمد بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد في سنة ١١ ربيع الآخر ١٠٤٨ لآحمد بن محمد [المشهد - ظ] ونصها: «أجزته أن يروي عني كتاب نهج البلاغة لأمر المؤمنين كرم الله وجهه كما بلغنا ذلك بقراءة الشيخ أبي صالح به إلى السيد العالم بن المرتضى بن سراهنك المرعشي الواصل من الري».

وفي الهامش مايلي: «قال السيد المرتضى بن سراهنك عليه السلام: وأنا أروي متن نهج البلاغة عن الشيخ الأجل العالم معين الدين محمد بن زيد الحاجي البيهقي الرازي... الراوي عن السيد الإمام مجد الدين يحيى بن اسماعيل الحسيني الحوالي»<sup>(١)</sup>.

سنة ١٠٤٩ هـ إجازة الشيخ إبراهيم بن محمد بن علي بن براز، أشار إليها السوري، وجاء في الإجازة مانصه: «وأنا أروي كتاب نهج البلاغة سماعاً عن شياخي الفقيه الإمام الأكمل والبحر الزاخر الأفضل جمال الدين أحمد بن حميد بن سعيد وهو نسخة سماعه رحمه الله تعالى، والسند بيتين [كذا]»، من إجازة الشيخ إبراهيم بن محمد ابن علي بن براز للفقيه أحمد بن ساعد، نقلها [=إجازة] أحمد بن سعد الدين السوري في ضحوة الأحد السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وألف»<sup>(٢)</sup>.

سنة ١٠٥٥ هـ نسخة نهج البلاغة بخط عبد الرضا بن محمد بتاريخ سنة ١٠٥٥ هـ في مكتبة الهيئات مشهد، برقم ٦٥٩. (وهي من الكتب غير المفهرسة).

سنة ١٠٥٨ هـ نسخة نهج البلاغة بخط قوام الدين حسن الحسيني الأنجوي في بلدة دار الأمان «لامرد» صينت عن شرّ الأشرار، يوم الخميس ثاني شهر ذيحجة الحرام سنة ١٠٥٨ هـ في مكتبة نواب في مشهد، وهي غير مرقمة.

سنة ١٠٥٩ هـ نسخة نهج البلاغة مؤرخة سنة ١٠٥٩ هـ بخط محمد رضا بن محمد الشوشتری في مكتبة الدكتور محفوظ في الكاظمية، جاء في آخرها مايلي:

«كتبت هذه النسخة عن نسخة كان في آخرها مكتوب بخط أبي نصر...: فرغت من قراءته على مولاي وسندي وكهفي وسيدي الإمام الكبير العالم التحرير زين الدين جمال

(١) إجازات الأئمة، للمسوري (مخطوط).

(٢) إجازات الأئمة، للمسوري (مخطوط).

الاسلام فريد العصر محمد بن أبي نصر أدام الله ظله وكثر في أهل الإسلام والفضل مثله، في شهر ربيع الأول من شهور سنة سبع وثمانين وخمسائة (٥٨٧) هجرية، وبعد القراءة عرضت هذه النسخة على النسخة المقرّوة على السيد الإمام الكبير العلامة ضياء الدين علم الهدى قدس الله روحه ونور ضريحه، ونقلت إليها ما وجدته فيها من النكت الغريبة والنتف العجيبة، وصححتها غاية التصحيح فصحت إلا ما زلّ عن النظر وتهافت عن ادراك البصر، والله الحمد .

سنة ١٠٥٩ هـ نسخة نهج البلاغة مؤرخة بسنة ١٠٥٩ هـ عليها علامات نسخة الرضي وعدة قراءات، وعليها - أيضا - تملك محمد هاشم الخوانساري في سنة ١٢٧٦ هـ وتملك حيدرقلي خان الكابلي سنة ١٣٢١ هـ.

سنة ١٠٦١ هـ إجازة المنصور بالله عبد الله بن حمزة في إجازته عدة كتب منها تنزية الأنبياء، ثم قال مانصه: «وهذه الكتب يروها الفقيه بدر الدين محمد بن حسين اليعقوبي عن والده، عن الشيخ محيي الدين أحمد بن أحمد بن الوليد القرشي، قال: نا الفقيه حسين. وكذلك أروي عن والدي محمد بن محمد نهج البلاغة وجميع مصنفاته في العربية واللغة...».

سنة ١٠٦١ هـ إجازة كتبها القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري في ذي الحجة ١٠٦١ هـ في نسخة بخط يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان المؤرخة شهر شعبان ٨٠٩ هـ ولعل الإجازة من الإمام الأعظم المنصور بالله عبد الله بن حمزة الهادي.

سنة ١٠٦٢ هـ إجازة المولى محمد تقي المجلسي للميرزا إبراهيم اليزدي في ١٠٦٢ هـ سنة ١٠٦٤ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد بن يحيى الواقدي، الملقب بنور، بخط نسخي جيّد، وعليها تاريخ يوم الخميس ١٠ جمادى الآخرة سنة ١٠٦٤ هـ في المكتبة الغربية بصنعاء - اليمن، الرقم ١٤٦ - أدب..

سنة ١٠٦٩ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية برقم ١٨٦٧. سنة ١٠٧١ هـ نسخة نهج البلاغة بخط نسخي متوسط قديم، بتاريخ يوم ٢٧ صفر سنة ١٠٧١ هـ، وهي في ١٢٥ ورقة، مسطرتها ٢٩ سطراً، ٣٠ × ٢٠ سم. - وفي آخرها فوائد



متفرقة في ١٢ صفحة، في المكتبة الغربية بصنعاء - اليمن، الرقم ١٤٢ - أدب.  
 سنة ١٠٧٠ هـ شرح المولى محمد تقي المجلسي (ت/ ١٠٧٠ هـ) لخطبة الاستسقاء<sup>(١)</sup>.  
 سنة ١٠٧٠ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة غرب همدان .  
 سنة ١٠٧٠ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة الفاتيكان برقم ٩٨٣.  
 سنة ١٠٧٢ هـ أنشأ الشاعر أبو محمد بن شيخ صنعان الذي كتب نسخة من نهج البلاغة  
 في سنة ١٠٧٢ هـ الموجودة في مكتبة سهسالار برقم ٣٠٨٥ أبياتاً في وصف الكتاب على  
 تلك النسخة، ونصّها:

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| نهج البلاغة روضة مطورة       | بالنور من سبحات وجه الباري |
| أو حكمة قدسية جلّيت بها      | مرآة ذات الله للنظر        |
| أو نور عرفان تلاًّ هادياً    | للعالمين فهي تموج بالأنوار |
| خطب روت ألفاظها عن لؤلؤ      | من مائه بحر المعارف جاري   |
| وتهلّلت كلماتها عن جنة       | حُفّت من التوحيد بالأنوار  |
| وكانّها عين اليقين تفجّرت    | من فوق عرش الله بالأنهار   |
| حكم كأمثال النجوم تبلّجت     | من ضوء ماضنت من الأسرار    |
| كشف الغطاء بيانها فكأنّها لـ | سامعين بصائر الأبصار       |
| وتؤمنّ الكلم الصغار جوامعاً  | تغنيك عن سفر من الأسفار    |
| لفظ تمدّد من الفؤاد سواده    | والقلب منه بياض وجه نهار   |
| وجلّى عن المعنى السواد كأنّه | صبح تبلّج صادق الإسفار     |
| من كلّ عاقلة الكمال عقيلة    | تشتاق فوق مدارك الأفكار    |
| عن مثلها عجز البليغ واعجزت   | ببلاغة هي حجة الإقرار      |
| وإذا تأملت الكلام رأيته      | نطقت به كلمات علم الباري   |
| ورأيت نهراً بالحقائق طاميا   | من موجه سفن العلوم جوارى   |

ورأيت أنّ هناك برّاً شاملاً      وسع الأنام كريمة مدار  
ورأيت أنّ هناك عفو سماحة      في قدرة تعلو على الأقدار  
ورأيت أنّ هناك قدراً ناشياً      عن كبرياء الواحد القهار  
قدر الذي بصفاته وسماته      ممسوس ذات الله في الآثار  
مصباح نور الله مشكوة الهدى      فتاح باب خزائن الأسرار  
صنو الرسول وكان أول مؤمنٍ      عبّد الإله كصنوه المختار  
وبه أقام الله دين نبيّه      وأتمّ نعمته على الأخيار

سنة ١٠٧٢ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة گوهر شاد برقم ١٤٩.

سنة ١٠٧٦ هـ شرح نهج البلاغة للشيخ حسين بن شهاب الدين محمد بن حسين الكركي العاملي الشامي (ت/١٠٧٦) ترجمته في البحار ١٠٩: ١١٩<sup>(١)</sup>.

سنة ١٠٧٧ هـ نسخة نهج البلاغة بخط غضنفر علي بن مظفر علي التبريزي في مكتبة الامام أمير المؤمنين في النجف برقم ٢٩١٧.

سنة ١٠٧٧ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة مشكوة برقم ١١٤١.

سنة ١٠٧٧ هـ نسخة نهج البلاغة بخط قوام الدين حسين الحسيني الحسني الانحوي في مكتبة سلطنتي برقم ٤٩٧.

سنة ١٠٧٩ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد هادي بن محمد تقي بن حيدر بن حسن بن إبراهيم بن فياض السهروري المشهور بالشولستاني بتاريخ سنة ١٠٧٩، وعليه إجازة له من الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني سنة ١٠٨٠ في مكتبة نصيري<sup>(٢)</sup>.

سنة ١٠٧٩ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة دانشگاه طهران برقم ١٨٥٦.

سنة ١٠٨٠ هـ شرح فخر الدين عبد الله بن المؤيد بالله، بعنوان العقد الفريد، نسخة منه في مكتبة المجلس بتاريخ ١٠٨٠<sup>(٣)</sup>.

(١) أمل الآمل ١: ٧٠، طبعة النجف، سنة ١٣٨٥ هـ.

(٢) مجلة المعهد، العدد ٣: ٣٧.

(٣) الذريعة ١٤: ١٣٤.

- سنة ١٠٨٠ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية في مشهد برقم ٨٠٥٩.
- سنة ١٠٨١ هـ شرح نهج البلاغة السلطان بن محمود بن غلام علي طبسي مشهدي، في مكتبة السيد المرعشي برقم ٤٨٢٢.
- سنة ١٠٨٢ هـ نسخة نهج البلاغة بخط عبد الرحيم شريف بن نصر الله بهبهاني بتاريخ ١٠٨٢ هـ وترجمة فتح الله بن شكر الله الكاشاني (ق ١٠) في م/سلطنتي برقم ٦١.
- سنة ١٠٨٣ هـ روضة الأبرار ترجمة نهج البلاغة، استظهر منها المفهرس أن المترجم علي بن الحسن الزواري، بتاريخ سنة ١٠٨٣ هـ في المكتبة الرضوية برقم ١٢٣ - أخبار.
- سنة ١٠٨٣ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية؛ برقم ١٨٦٦.
- سنة ١٠٨٤ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية؛ برقم ١٨٦٣.
- سنة ١٠٨٤ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة المهدوي برقم ١٧٢٣<sup>(١)</sup>.
- سنة ١٠٨٥ هـ إجازة الشيخ الحر العاملي للشيخ محمد المشهدي بتاريخ ١٠٨٥<sup>(٢)</sup>.
- سنة ١٠٨٦ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد باقر بن أبي الفتوح الحسيني الموسوي الشهرستاني بتاريخ محرم ١٠٨٦، في مكتبة سنا برقم ٢٠٢.
- سنة ١٠٨٨ هـ شرح نهج البلاغة لمحمد صالح الروغني، الفه سنة ١٠٨٨ هـ بالفارسية.
- سنة ١٠٨٩ هـ ترجمة نهج البلاغة بخط نظام الدين محمد سنة ١٠٨٩ هـ عن ترجمة علي بن حسن الشروادي سنة ٩٤٧ هـ في كتابخانه سلطنتي برقم ٦٢.
- سنة ١٠٩٠ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة الكونجرس الامريكي<sup>(٣)</sup>.
- سنة ١٠٩٠ هـ نسخة نهج البلاغة بقلم المؤيد بالله محمد بن اسماعيل في مكتبة محمد بن يحيى الذماري الخاصة في اليمن.
- سنة ١٠٩١ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة فرهاد ميرزا برقم ١<sup>(٤)</sup>.
- سنة ١٠٩٢ هـ نسخة نهج البلاغة عليها انتهاء المجلسي في سنة ١٠٩٢ هـ في مكتبة السيد

(١) فهرس نسخه ها، المجلد : ٢.

(٢) البحار ١١٠: ١١٥.

(٣) جولة في دور الكتب الامريكية، لعواد: ٩.

(٤) فهرست نسخه ها، المجلد ٣.

المرعشي برقم ٤٠١.

سنة ١٠٩٢ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة دأنشگده الهيات طهران برقم ٨٩- ج .

سنة ١٠٩٣ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد باقر بن محمد تقي في مكتبة المتحف

البريطاني برقم 18401 - Add.

سنة ١٠٩٣ هـ شرح ماوقع في شرح الرضي من نهج البلاغة، لعبد القادر بن عمر

البغدادي (ت/١٠٩٣). والنسخة بخط ابن المؤلف محمد، بتاريخ ١١٠٤<sup>(١)</sup>.

سنة ١٠٩٤ هـ شرح محمد صالح بن محمد باقر القزويني الروغني لعهد مالك الأشر

بالفارسية. بخط محمد رضا الحسيني، مؤرخة بسنة ١٠٩٤ وهي في ص ٣٦٢ صفحة في

مكتبة الامام أمير المؤمنين في النجف برقم ٩٢٦<sup>(٢)</sup>.

سنة ١٠٩٥ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد جعفر اللاهيجاني في م/سنا برقم ٢٠٣.

سنة ١٠٩٥ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد رضا بن محمد باقر الصوفي الهمداني، في

مكتبة دأنشگاه برقم ٢٧٣٩.

سنة ١٠٩٦ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة المتحف العراقي برقم ١٦٢٥. ونسخة

أخرى في مكتبة المجلس بطهران، برقم ١٥٤.

سنة ١٠٩٧ هـ شرح نهج البلاغة للشيخ محمد مهدي بن أبي تراب المشهدي الكحجي

بالفارسية، ألفه سنة ١٠٩٧<sup>(٣)</sup>.

سنة ١٠٩٧ هـ شرح نهج البلاغة سلطان بن محمود بن غلام علي الطبسي المشهدي

القاضي بها (ت/١٠٩٧ ح)<sup>(٤)</sup>.

سنة ١٠٩٩ هـ شرح نهج البلاغة بخط حسن بن حيدر الشيرازي بتاريخ سنة ١٠٩٩

عن نسخة ياقوت المستعصي بتاريخ عاشر ذي القعدة سنة ٦٠١، عن نسخة الشريف

الرضي، في مكتبة السيد المرعشي برقم ٧٧٤.

(١) المصدر ٣٨٩:١.

(٢) الذريعة ١٤: ١٢٩.

(٣) الذريعة ١٤: ١٤٨.

(٤) الذريعة ١٤: ١٢٧.

مقدمة المؤلف/ الاهتمام بنهج البلاغة عبر القرون/ في القرن الثاني عشر: ..... ١٦٣

سنة ١٠٩٩ هـ نسخة نهج البلاغة بخط عيسى بن عياش بن عبيد في مكتبة دانشكده  
النهيات بظهران برقم ٣٢٧.

في القرن الثاني عشر:

سنة ١١٠٢ هـ نسخة نهج البلاغة مؤرخة بسنة ١١٠٢ في المكتبة الرضوية برقم  
١٨٦٨/٢.

سنة ١١٠٣ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة المتحف العراقي برقم ٥٣١.

سنة ١١٠٣ هـ شرح يحيى بن إبراهيم الجحاف (ت/ ١١٠٣ هـ) ط/ قم بتحقيق شقيقي  
السيد محمد جواد الجلاي.

سنة ١١٠٣ هـ نسخة نفيسة مكتوبة بخط نسخ واضح على ورق ترمذي كتبها أحمد بن  
إبراهيم الطباطبائي (ت/ ١١٠٣ = ١٦٩١ م). في مكتبة المتحف العراقي<sup>(١)</sup>.

سنة ١١٠٤ هـ إجازة السيد عبد الله الموسوي الجزائري (ت/ ١١٠٤ ح)<sup>(٢)</sup>.

سنة ١١٠٥ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وهي في ٢٦٤  
صفحة برقم ١٦٨٧.

سنة ١١٠٦ هـ شرح السيد ماجد بن محمد البحراني، وله شرح العهد كتبه باسم الشاه  
سليمان (ت/ ١١٠٦)<sup>(٣)</sup>.

سنة ١١٠٧ هـ نسخة نهج البلاغة بخط السيد مرتضى بن نور الله الكازروني من نسخة  
صححها محمد بن أبي نصر (ت/ ٥٨٧ هـ)، نسخة منها في مكتبة سيهسالار برقم ٣٨٤<sup>(٤)</sup>.

سنة ١١٠٧ هـ شرح نهج البلاغة لأبي الحسن الشريف العاملي بن محمد طاهر الفتوني  
المجاز من العلامة المجلسي في سنة ١١٠٧ هـ، شرح فيه عهد مالك الأشر وسمّاه  
«نصائح الملوك»<sup>(٥)</sup>.

(١) مجلة سومر ج ١٤: ١٩٥٨ م.

(٢) الإجازة الكبيرة: ٦٤.

(٣) الذريعة ١٤: ١٤٥.

(٤) مجلة المعهد ٣: ٦٧.

(٥) الذريعة ١٤: ١١٣.

١٦٤ ..... مسند نهج البلاغة

سنة ١١٠٧ هـ شرح نهج البلاغة لمحمد كاظم بن محمد فاضل المشهدي عليه تملك بتاريخ ١١٠٧<sup>(١)</sup>.

سنة ١١١٠ هـ شرح نهج البلاغة لحسن بن مظهر بن حسين الجرهموزي اليمني سنة ١١١٠ هـ<sup>(٢)</sup>.

سنة ١١١٠ هـ شرح نهج البلاغة؛ تأليف لعلاء الدين محمد گلستانه (ت/١١١٠ هـ) باسم حدائق الحقائق في شرح كلمات كلام الله الناطق<sup>(٣)</sup>.

سنة ١١١١ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محب علي كازروني في مكتبة ملك برقم ٢٢١٦.

سنة ١١١١ هـ شرح نهج البلاغة، لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت/١١١١ هـ)<sup>(٤)</sup>.

سنة ١١١٢ هـ شرح نهج البلاغة للسيد نعمة الله الجزائري (ت/١١١٢) بعنوان الحواشي الصافية<sup>(٥)</sup>.

سنة ١١١٤ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية برقم ٢١٨٤.

سنة ١١٢١ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة المجلس برقم ٦٦٦٠٤.

سنة ١١٢٢ هـ نسخة نهج البلاغة بخط حسين بن محمد بن طريبة العتريس العلبكي.

سنة ١١٢٤ هـ نسخة نهج البلاغة مقروءة على الشهيد الأول<sup>(٦)</sup>.

سنة ١١٢٤ هـ شرح نهج البلاغة لسلطان محمود بن غلام علي الطبسي القاضي المشهدي سنة ١١٢٤ في مكتبة ملك برقم ٢١٧٨.

سنة ١١٣٢ هـ شرح نهج البلاغة مرتضى بن محمد هادي الحسيني الخاتون آبادي

(١) الذريعة ١٤: ١٤٤.

(٢) الذريعة ١٤: ١٢٤.

(٣) الذريعة ٦: ٢٨٤.

(٤) الذريعة ١٤: ١١٦.

(٥) الذريعة ١٤: ١٥١.

(٦) مجلة المعهد ٤: ٢١١.

بتاريخ سنة ١١٣٢ هـ في مكتبة دانشگاه برقم ٢١٩٦.  
سنة ١١٣٢ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد صادق اليزدي سنة ١١٣٢ في مكتبة السيد المرعشي برقم ٢٧٣.  
سنة ١١٣٢ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد تقي الطبسي في كتابخانه سلطنتي برقم ٤٩٩.

سنة ١١٣٤ هـ شرح نهج البلاغة لعبد الكريم بن محمد يحيى القزويني (ح ١١٣٤) بالفارسية لخطبة القاصعة<sup>(١)</sup>.

سنة ١١٣٧ هـ شرح نهج البلاغة؛ للشریف الميرآصف القزويني (ت / ١١٣٧ ح)<sup>(٢)</sup>.  
سنة ١١٣٨ هـ نسخة نهج البلاغة بتاريخ سنة ١١٣٨ كما في فهرست نسخه ها.  
سنة ١١٤٩ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة دار الكتب الامريكية كما في فهرسها ص ٦.  
سنة ١١٦٠ هـ شرح نهج البلاغة؛ لمحمد رفيع الجيلاني (ت / ١١٦٠)<sup>(٣)</sup>.  
سنة ١١٦٧ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة ملك برقم ٥٩٨٩.  
سنة ١٦٧٠ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة الحكيم، طبع في سنة ١٣٣٩ بدون ذكر الناشر.

سنة ١١٧٢ هـ شرح نهج البلاغة للميرزا محمود بن محمد تقي المشهدي عالم غير بتاريخ ١١٧٢<sup>(٤)</sup>.

سنة ١١٧٣ هـ شرح للكلمات القصار في نهج البلاغة للمولى اسماعيل بن محمد حسين المازندراني الخاجوي المتوفى ١١ شعبان ١١٧٣<sup>(٥)</sup>.

سنة ١١٧٨ هـ شرح خطبة أمير المؤمنين باسم (رياض المحبين) تأليف عبد الرشيد بن نور الدين الشوشتری بتاريخ سنة ١١٧٨ في مكتبة چهل ستون بطهران برقم ٣٦.

(١) الذريعة ١٤: ١٣٣.

(٢) الذريعة ١٤: ١١٣.

(٣) الذريعة ١٢: ١٢٦.

(٤) الذريعة ١٤: ١٤٧.

(٥) الذريعة ١٤: ١١٦.

سنة ١١٨١ هـ شرح نهج البلاغة لمحمد علي بن أبي طالب الشهير بالحزير الزاهدي الجيلاني (ت/١١٨١هـ)<sup>(١)</sup>.

سنة ١١٨٢ هـ جاء في ذيل أجود المسلسلات: ٣٤١، شرح منظومة التحف العلوية لمحمد بن اسماعيل الأمير الحسني الصنعاني (ت/١١٨٢هـ):

حكم اليونان والفرس معاً      ماتداني منه لفظاً علوياً  
ان رقي المنبر يوماً خاطباً      عاد سحبان لديه باقلياً  
والبلاغات إليه تنتهي      نهجه فيها يري النهج السويا

سنة ١١٨٣ هـ شرح نهج البلاغة لمحمد علي بن الشيخ بشارة الخيقاني آل موحى في حدود سنة ١١٨٣<sup>(٢)</sup>.

سنة ١١٩٨ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الخديوية برقم ١٢٦ - أدب.

سنة ١١٨٦ هـ إجازة الشيخ يوسف البحراني (ت/١١٨٦هـ)<sup>(٣)</sup>.

في القرن الثالث عشر:

سنة ١٢٠٣ هـ شرح نهج البلاغة لعبد النبي بن شرف الدين محمد الطسوجي (ت/١٢٠٣هـ)<sup>(٤)</sup>.

سنة ١٢٢٦ هـ شرح نهج البلاغة لمحمد باقر اللاهيجي، ألفه سنة ١٢٢٦ في مكتبة نواب بمشهد.

سنة ١٢٢٩ هـ ترجمة فارسية للميرزا محمد باقر النواب اللاهيجي، أتم الجزء الاول سنة ١٢٢٩<sup>(٥)</sup>.

سنة ١٢٣٢ هـ شرح نهج البلاغة للسيد عبد الله بن محمد رضا الحسيني الكاظمي

(١) الذريعة ١٤: ١٣٥.

(٢) الذريعة ١٤: ١٣٦.

(٣) لؤلؤة البحرين: ٣٢٥.

(٤) الذريعة ١٤: ١٣٤.

(٥) الذريعة ٤: ١٤٥.



(ت/١٢٣٢) بعنوان نخبة الشرحين<sup>(١)</sup>.

سنة ١٢٤٢ هـ شرح نهج البلاغة؛ للسيد عبد الله شبر (ت/١٢٤٢ هـ).

سنة ١٢٤٥ هـ شرح نهج البلاغة في مكتبة السيد المرعشي برقم ٤٩٦٦.

سنة ١٢٤٦ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة المرعشي برقم ٨٧٢.

سنة ١٢٤٧ هـ شرح نهج البلاغة؛ لمحمد كاظم بن عبد العلي النيريزي . في مكتبة

دانشگاه برقم ٢٢٠٦.

سنة ١٢٥٥ هـ إجازة محمد بن عليّ الشوكاني الشافعي (ت/ ١٢٥٢) في اتحاف

الأكابر ص: ١١٤.

سنة ١٢٤٧ هـ نسخة نهج البلاغة عن نسخة ٧٦٩ في مكتبة دانشگاه برقم ١٧٢٦.

سنة ١٢٥٦ هـ شرح نهج البلاغة للسيد صدر الدين بن محمد باقر الموسوي الدزفولي

(ت/١٢٥٦)<sup>(٢)</sup>.

سنة ١٢٦٣ هـ شرح نهج البلاغة للمير سيد محمد مهدي امام جمعه طهران سنة ١٢٦٣

هـ.

سنة ١٢٦٣ هـ شرح نهج البلاغة لمحمد مهدي بن مرتضى بن محمد مهدي الخواتون

آبادي (ت/١٢٦٣)<sup>(٣)</sup>.

سنة ١٢٦٧ هـ طبعة حجرية لنهج البلاغة في تبريز سنة ١٢٦٧ بالقطع الرحلي، على

خط محمد جعفر قزاجه داغي، في ٣٠٧ ص. ط/ دار التبليغ. في المكتبة الرضوية، برقم

٩٨٣- أخبار جابي.

سنة ١٢٧٠ هـ ترجمة نهج البلاغة بالفارسية للسيد محمد تقی بن الأمير مؤمن

القزويني في سنة ١٢٧٠<sup>(٤)</sup>.

سنة ١٢٧١ هـ نسخة نهج البلاغة بخط محمد حسن بن عوض علي الموسوي في

(١) الذريعة ١٤: ١٣٤.

(٢) الذريعة ١٤: ١٢٩.

(٣) الذريعة ١٤: ١٤٨.

(٤) الذريعة ٤: ١٤٥، و ١٤: ١٩.

- مكتبة الامام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف، برقم ١٩٥٩ في ٢٧٨ صفحة .
- سنة ١٢٧٢ هـ شرح نهج البلاغة للسيد ابي القاسم بن محمد حسن البختياري الاصفهاني (ت/١٢٧٢) <sup>(١)</sup>.
- سنة ١٢٨٠ هـ شرح نهج البلاغة للسيد محمد تقى بن أمير مؤمن القزويني في سنة ١٢٨٠.
- سنة ١٢٨٠ هـ تعليقات على نهج البلاغة للميرزا محمد الرئيس الملقب بصديق الملك كتب في ١٢٨٠ <sup>(٢)</sup>.
- سنة ١٢٨٠ هـ نسخة نهج البلاغة في المكتبة الرضوية برقم ٢١٩١.
- سنة ١٢٨٣ هـ ترجمة گجراتية لنهج البلاغة للحاج غلام علي بن اسماعيل النهاونگري <sup>(٣)</sup>.
- سنة ١٢٨٨ هـ طبعة نهج البلاغة في تبريز، سنة ١٢٨٨ هـ بالقطع الرحلي، على خط محمد بن علي تبريزي، باهتمام آخوند ملا محمد تربتي بايكي.
- سنة ١٢٩١ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة المرعشي برقم ٤٤١٩.
- سنة ١٢٩١ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة ملك برقم ١٢٨.
- سنة ١٢٩٢ هـ نسخة نهج البلاغة طبع في تبريز ١٢٩٢.
- سنة ١٢٩٥ هـ شرح نهج البلاغة للمولى نصر الله تراب بن فتح علي (لطف علي) الدزفولي، فرغ منه سنة ١٢٩٥ <sup>(٤)</sup>.
- سنة ١٢٩٧ هـ شرح نهج البلاغة للميرزا محمد تقى الكاشاني (ت/١٢٩٧) <sup>(٥)</sup>.
- سنة ١٢٩٨ هـ شرح نهج البلاغة للميرزا أحمد بن محمد شفيع المشهور بوقار

(١) الذريعة ١٤: ١١٤.

(٢) الذريعة ١٤: ١٤٧.

(٣) الذريعة ٤: ١٤٦.

(٤) الذريعة ١٤: ١٥٠.

(٥) الذريعة ١٤: ١١٩.

(ت/١٢٩٨) نظماً بالفارسية بعنوان «رموز الإمارة»<sup>(١)</sup>.

سنة ١٢٩٩ هـ شرح نهج البلاغة للميرزا أحمد إبراهيم بن محمد مهدي النواب المتوفى سنة ١٣١٥.

سنة ١٢٩٩ هـ شرح خطبة همام مفصلاً، لمحمد تقي بن حسين علي الهروي الحائري (ت/١٢٩٩ هـ)<sup>(٢)</sup>.

في القرن الرابع عشر:

سنة ١٣٠٠ هـ نسخة نهج البلاغة في مكتبة السيد المرعشي برقم ٤١٤.

سنة ١٣٠٠ هـ شرح الكلمات القصار لمحمد بن الحاج قنبر علي المدني الكاظمي (ت/١٣٠٠ هـ) بعنوان «الفاظ الدرر النخب»<sup>(٣)</sup>.

سنة ١٣٠٤ هـ ترجمة بالتركية منظومة لعهد مالك الأشر؛ لمحمد جلال الدين، طبعة اسلامبول ١٣٠٤<sup>(٤)</sup>.

سنة ١٣٠٦ هـ شرح المفتي مير محمد عباس بن علي اكبر التستري اللكنهوي (ت/١٣٠٦ هـ) للخطبة الشقشقية، بالفارسية<sup>(٥)</sup>.

سنة ١٣٠٦ هـ طبعة حجرية بطهران، ١٣٠٢ بالقطع الرحلي، طبعة شيخ رضا.

سنة ١٣٠٧ هـ طبعة حروفية لنهج البلاغة في بيروت سنة ١٣٠٧ بالقطع الوزيري مع حواشي الشيخ محمد عبده.

سنة ١٣٠٨ هـ شرح الميرزا محمد حسين بن علي نقي الهمداني للعهد، ألفه سنة ١٣٠٨ بعنوان «هدايات الحسام»<sup>(٦)</sup>.

سنة ١٣٠٩ هـ شرح نهج البلاغة للمير عبد الباقي التبريزي في سنة ١٣٠٩ هـ.

(١) الذريعة ١٤: ١٥٢.

(٢) الذريعة ١٤: ١٢٠.

(٣) الذريعة ١٤: ١٤٦.

(٤) الذريعة ١٤: ١٤٦.

(٥) الذريعة ١٤: ١٣٠.

(٦) الذريعة ٢٥: ١٦٢.

سنة ١٣١٠ هـ شرح نهج البلاغة للمولى أحمد بن علي أكبر المراغي التبريزي (ت/١٣١٠) (١).

سنة ١٣١٠ هـ طبعة حجرية لنهج البلاغة بطهران سنة ١٣١٠ بالقطع الرحلي، على خط محمد باقر گلپايگاني في ٢٨٧ ص.

سنة ١٣١٢ هـ شرح نهج البلاغة للسيد علي محمد بن سلطان العلماء محمد بن دلدار علي النصير آبادي (ت/١٣١٢) (٢).

سنة ١٣١٥ هـ شرح نهج البلاغة للميرزا أبي المعالي بن محمد ابراهيم الكلباسي (ت/١٣١٥) (٣).

سنة ١٣١٢ هـ نهج البلاغة طبعة طهران سنة ١٣١٢ بالقطع الرحلي، على خط محمد ابن مهدي خوراني في ٣١١ ص.

سنة ١٣٢٠ هـ إجازة الميرزا محمد حسين النوري (ت/١٣٢٠) في «مواقع النجوم» (اواخر الاجازات).

سنة ١٣٢٣ هـ شرح نهج البلاغة للشيخ محمد عبده بن حسن خير الله ، مفتي الديار المصرية (ت/١٣٢٣) الطبعة الاولى سنة ١٨٨٥ م في بيروت.

سنة ١٣٢٤ هـ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة للميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي (١٢٦١ ح - ١٣٢٤ هـ) (٤)، طبع بتحقيق السيد ابراهيم الميانجي في المطبعة الاسلامية بطهران سنة ١٣٨٦ في ٢١ مجلدًا.

سنة ١٣٢٥ هـ شرح لعهد مالك؛ لمحمد حسين بن آقا مهدي الارباب الاصفهاني (ت/١٣٢٥) بالفارسية، طبع في تبريز سنة ١٣٥٨ (٥).

سنة ١٣٢٥ هـ شرح نهج البلاغة لمحمد جواد بن محمد علي بن الشيخ جعفر التستري

(١) الذريعة ١٤: ١١٥.

(٢) الذريعة ١٤: ١٤٢.

(٣) الذريعة ١٤: ١١٤.

(٤) الذريعة ١٤: ١٢٣.

(٥) الذريعة ١٤: ١٢٥.

(ت/١٣٢٥) باسم تنبيه العباد<sup>(١)</sup>.

سنة ١٣٢٥ هـ ترجمة فارسية باسم شرح الاحتشام على نهج بلاغة الامام؛ للشيخ محمد جواد بن محرم علي الطارمي الزنجاني (ت/١٣٢٥)<sup>(٢)</sup>.

سنة ١٣٢٥ هـ شرح نهج البلاغة باسم «الدرة النجفية شرح نهج البلاغة الحيدرية»؛ للميرزا إبراهيم بن حسين الدنبلي الخوئي (ت/١٣٢٥).

سنة ١٣٢٧ هـ شرح نهج البلاغة لمحمد صادق الغازي بن محمد علي بن علي محمد اللهويردي التبريزي بالفارسية بعنوان «هدية الأمم»، ألفه سنة ١٣٢٧<sup>(٣)</sup>.

سنة ١٣٢٨ هـ شرح نهج البلاغة للمرصفي محمد حسن نائل المصري، طبع مع النهج بمصر سنة ١٣٢٨<sup>(٤)</sup>.

سنة ١٣٢٨ هـ شرح نهج البلاغة لجهانگيزخان قشقائي (ت/١٣٢٨)<sup>(٥)</sup>.

سنة ١٣٢٩ هـ شرح نهج البلاغة للمولى محمد كاظم بن الحسين الخراساني، صاحب الكفاية (ت/١٣٢٩)<sup>(٦)</sup>.

سنة ١٣٣١ هـ ترجمة نهج البلاغة بالفارسية؛ لمحمد علي الانصاري القمي، طبع في سنة ١٣٣١ بظهران.

سنة ١٣٣٤ هـ شرح نهج البلاغة للسيد محمد علي بن ميرزا أحمد الحسيني الشاه عبد العظيمي (ت/١٣٣٤)<sup>(٧)</sup>.

سنة ١٣٣٨ هـ ترجمة لنهج البلاغة بالاردوية باسم «الإشاعة»؛ للسيد أولاد حسن بن محمد حسن الامروهوي (ت/١٣٣٨)<sup>(٨)</sup>.

(١) الذريعة ١٤: ٢١.

(٢) الذريعة ٤: ١٤٥.

(٣) الذريعة ٢٥: ٢٠٦.

(٤) الذريعة ١٤: ١٥٨.

(٥) الذريعة ١٤: ١٢٢.

(٦) الذريعة ١٤: ١٤٤.

(٧) الذريعة ١٤: ١٤٠.

(٨) الذريعة ١٤: ١٤٤.

سنة ١٣٤٠ هـ كشف كلمات نهج البلاغة؛ للشيخ علي النوري المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ بخطه، موجود عند أحفاده<sup>(١)</sup>.

سنة ١٣٤١ هـ شرح نهج البلاغة للسيد علي أكبر بن محمد سلطان العلماء اللكنهوي (ت/١٣٤١هـ) بعنوان «التوضيحات الحقيقية»<sup>(٢)</sup>.

سنة ١٣٥١ هـ نهج البلاغة طبعة حجرية في تبريز سنة ١٣٥١ هـ.

سنة ١٣٥٠ هـ شرح لنهج البلاغة للمولى اعجاز حسين بن جعفر البدايوني (ت/١٣٥٠) (٣).

سنة ١٣٥٢ هـ طبعة حروفية لنهج البلاغة بالقطع الوزيري مع شرح الشيخ محمد عبده في مصر سنة ١٣٥٢.

سنة ١٣٥٢ هـ ترجمة لنهج البلاغة بالاردوية للسيد علي أظهر اللكنهوي (ت/١٣٥٢) (٤).

سنة ١٣٥٢ هـ ترجمة الكلمات من نهج البلاغة بالفارسية والفرنسية؛ للميرزا محمد أحمد علي سهر طبع بطهران طبعة حجرية<sup>(٥)</sup>.

سنة ١٣٥٢ هـ شرح نهج البلاغة لجهانكير ناظم الملك الاذربايجاني (ت/١٣٥٢) للوصايا الثلاث مع نظمها الفارسية، طبع باسلامبول سنة ١٣٢٩<sup>(٦)</sup>.

سنة ١٣٥٢ هـ شرح نهج البلاغة لسبط الحسن بن وراث حسين اللكنهوي (ت/١٣٥٢هـ) بعنوان «تقييم الأود»<sup>(٧)</sup>.

سنة ١٣٥٣ هـ شرح نهج البلاغة لمحمد بن اسماعيل بن عبد العظيم الكجوري

(١) النقاء ٤: ١٣٦٥.

(٢) الذريعة ١٤: ١٤١.

(٣) الذريعة ١٤: ١١٦.

(٤) الذريعة ١٤: ١٤٤.

(٥) الذريعة ٤: ١٣٠.

(٦) الذريعة ١٤: ١٢٢.

(٧) الذريعة ١٤: ١٢٦.

(ت/١٣٥٣) للعهد بعنوان «أساس السياسة»<sup>(١)</sup>.

سنة ١٣٥٥ هـ طبع نهج البلاغة طبعة حجرية بالقطع الرحلي، على خط أبو القاسم خوشنويس الاصفهاني، بتصحيح السيد هاشم الروضاتي، في مطبعة سيد سعيد، في ٤١٢ ص، مع ترجمة بين السطور لحسين بن شرف الدين الاردبيلي.

سنة ١٣٥٥ هـ طبعة حجرية لنهج البلاغة في اصفهان سنة ١٣٥٥، في مطبعة گلپهار على خط محمد خوشنويس الاصفهاني، وتوجد طبعة حجرية باصفهان سنة ١٣٥٥ في المكتبة الرضوية برقم ٩٩٠ - چاپي.

سنة ١٣٥٦ هـ شرح نهج البلاغة للشيخ احمد الكاشاني (ت/١٣٥٦ ح)<sup>(٢)</sup>.

سنة ١٣٦٠ هـ شرح وترجمة نهج البلاغة للسيد ابراهيم بن محمد حسين البروجردي طبع بطهران سنة ١٣٦٠<sup>(٣)</sup>.

سنة ١٣٦٢ هـ إجازة السيد أبي القاسم الطباطبائي (ت/١٣٦٢) في مشجرة علماء الإمامية، طبعة طهران سنة ١٣٧٨ هـ.

سنة ١٣٦٦ هـ شرح عهد الامام على أبي مالك الأشر؛ للهادي بن حسين بن محسن بن عبد الله بن محسن البيرجندي (ت/١٣٦٦) بالفارسية، طبع بطهران سنة ١٣٥٥ هـ<sup>(٤)</sup>.

سنة ١٣٦٧ هـ شرح نهج البلاغة، للسيد علي نقی بن محمد الحسيني السدهي الاصفهاني، الملقب بفيض الاسلام، طبع في طهران ١٣٦٧ رأيت المصنف في طهران وهو منقطع إلى التجارة في سراي أميد لأجل تکمیل كتابه وانقطعت أخباره عني.

سنة ١٣٦٧ هـ شرح نهج البلاغة للمولوي غلام علي بن اسماعيل البهاونگري (ت/١٣٦٧ ح) باللغة الكجراتية<sup>(٥)</sup>.

سنة ١٣٦٨ هـ نهج البلاغة المنظوم بالفارسية في ١٠ مجلدات؛ للشيخ محمد علي

(١) الذريعة ١٤: ١٤٦.

(٢) الذريعة ١٤: ١١٤.

(٣) الذريعة ١٤: ١١٣.

(٤) الذريعة ١٤: ١٥٢.

(٥) الذريعة ١٤: ١٤٢.

الأنصاري.

سنة ١٣٧٢ هـ شرح نهج البلاغة؛ لحيدر قلي خان بن نور محمد خان الكابلي (ت/١٣٧٢) (١).

سنة ١٣٧٢ هـ شرح نهج البلاغة؛ لميرزا حسين الشفيعي بالفارسية لخطبة همّام، باسم «نور اليقين في شرح خطبة صفات المتّقين»، طبع بايران سنة ١٣٧٢ (٢).

سنة ١٣٧٢ هـ شرح السيد عبد الله بن أبي القاسم بن علم الهدى عبد الله البلادي البهبهاني البوشهري (ت/١٣٧٢) للمختار من الكلمات القصار بالفارسية، بعنوان «محفوظة الانوار» طبع سنة ١٣٤٣ (٣).

سنة ١٣٨٧ هـ نهج البلاغة بتحقيق الدكتور صبحي الصالح في بيروت سنة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م.

سنة ١٣٩١ هـ إجازة الشيخ محمد صالح السمناني (ت / ١٣٩١) في آخر الصحيفة السجادية طبعة عماد زاده لنهج البلاغة المطبوع بطهران سنة ١٣٧٤ هـ.  
في القرن الحاضر:

لقد ساهم أعلام المعاصرين في مكتبة نهج البلاغة بكتب ومقالات ظهرت إلى عالم الطباعة، واليك قائمة بما وفقت عليه من آثار الكتاب المعاصرين حسب حروف الهجاء:  
ولنعم ما قال الشاعر محمد جواد الصافي (المولود سنة ١٣٤٨ هـ):

نهج البلاغة فيض من أشعته      مازال يدفع عنا الشكّ والريباً  
قد حيّرت كلّ عقل عبقريته      وأعجزت كلّ من قد قال أو كتباً  
متى رفعنا حجاباً عن سريره      كأنما قد سدّلنا فوقها حجباً (٤)  
ومن المعاصرين: الشيخ حسن علي المحمدي البجنوردي (المولود سنة ١٣٤٥) كان

(١) الذريعة ١٤: ١٢٥.

(٢) الذريعة ١٤: ١٢٤.

(٣) الذريعة ١٤: ١٣٤.

(٤) شعراء الغري ٧: ٤٧١ ط ١٣٧٥.



من حفاظ القرآن الكريم ونهج البلاغة<sup>(١)</sup>.

وجاء على ظهر كتاب «بيان القناعة» للشيخ محمد حسن القبيسي (المولود سنة ١٣٣٠) الآيات التالية:

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| نهج البلاغة نهج العلم والعمل   | فاسلكه يا صاح تبليغ غاية الأمل |
| كم فيه من حِكَمٍ بالحق محكمة   | تحيي القلوب من حكم ومن مُثل    |
| ألفاظه درر أغنت بحليتها        | أهل الفضائل عن حلي وعن حلل     |
| ومن معانيه أنوار الهدى سطعت    | فانجاب عنها ظلام الزيغ والزلل  |
| وكيف لا، وهو نهج طاب منهجه     | أهدى إليه أمير المؤمنين علي    |
| نهج البلاغة يهدي السالكين إلى  | مواطن الحق من قول ومن عمل      |
| فاسلكه تهدي إلى دار السلام غدا | وتحظى فيه بما ترجوه من أمل     |
| كتاب كأن الله رصع لفظه         | بجوهر آيات الكتاب المنزل       |
| حوى حكما كالدُر ينطق صادقاً    | فلا فرق إلا أنه غير منزل       |

إجازة السيد حسن الصدر الدين الموسوي (ت/١٣٥٤) للسيد شهاب الدين المرعشي (ت/١٤١١هـ) في مقدمة الصحيفة السجادية، ترجمة حسين عماد زاده طبعة طهران ١٣٧٤هـ، والإجازة الكبيرة / قم سنة ١٤١٤هـ، وقد تقدم نصّها في اواخر فصل «نصوص الإجازات» فراجع.

استناد نهج البلاغة؛ لامتياز علي عرشي، تعريب عامر الأنصاري ط / رامپور - الهند سنة ١٩٥٧م.

اعلام نهج البلاغة؛ للدكتور محمد هادي الأمين، ط / مؤسسة نهج البلاغة سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨٠م.

الاعراض الاجتماعية في نهج البلاغة؛ للسيد محسن الأمين، المهرجان الألفي لنهج البلاغة في طهران سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

الهيئات در نهج البلاغة (الإلهيات في نهج البلاغة)؛ للشيخ لطف الله الصافي الكلپايگاني، ط / مطبعة سهامی عام طهران ١٣٦١هـ.

(١) الذريعة ١٤: ١٢٣.

امامت از دیدگاه نهج البلاغة (الإمامة في نهج البلاغة)؛ لعباس علي عميد زنجاني ط / طهران ١٣٦٢ هـ.

الامثال في نهج البلاغة؛ لمحمد الغروي، ط / انتشارات فيروزآبادي - قم ١٤٠١.  
انسان كامل از دیدگاه نهج البلاغة؛ لحسن حسن زاده آملی، طبعة ثانية / سهامی عام ١٤٠٠ هـ = ١٣٦١ ش، بنیاد نهج البلاغة.

بحوث وآراء (نهج البلاغة في معارفه وفنونه) ؛ لمحمد الكرّمي في ستة أجزاء ط / طبعة العلمية - قم سنة ١٣٨٧ هـ.

بررسی اسناد و مدارك نهج البلاغة . للدكتور سيد جواد المصطفوي ط / انتشارات حکمت سنة ١٣٧٥ هـ = ١٣٣٥ ش .

نهج الصباغة في شرح نهج البلاغة؛ للشيخ محمد تقی التستري في ١٤ مجلدًا .  
بيان القناعة في شرح نهج البلاغة؛ الجزء ٢١ من موسوعته المسماة: ماذا في التاريخ؟  
تأليف الشيخ محمد حسن القبيسي، المولود سنة ١٣٣٠، طبعة بيروت سنة ١٤٠٠ هـ.  
پژوهشي در اسناد و مدارك نهج البلاغة (بالفارسية) ؛ للسيد محمد مهدي جعفري، ط / دفتر فرهنگ اسلامي بطهران سنة ١٣٩٧ هـ = ١٣٥٦ ش، انتشارات قم.  
پژوهشي پیرامون نهج البلاغة (بالفارسية) ؛ لعلي موحي ساوجي، طبع بنیاد نهج البلاغة، سنة ١٣٩٦ هـ.

ترجمة نهج البلاغة؛ للدكتور اسد الله مبشّري، مطبعة درخشان - طهران ١٣٧٥ هـ = ١٣٣٥ ش .

ترجمة نهج البلاغة بالفارسية لجواد فاضل ، باهتمام حسن سادات ناصري ط / مؤسسة مطبوعاتي علمي طهران سنة ١٣٤٠ هـ.

ترجمة نهج البلاغة، بالفارسية ، لمحمد عليّ الأنصاري القمي، بخط حسن هريسي، طبعة طهران سنة ١٣٣١ ش، انتشارات نوین.

ترجمة وشرح نهج البلاغة بالفارسية لمحمود حسيني، چاپخانه آرمان ١٣٣٦ ش = ١٣٧٦ هـ.

### أشهر ترجمات وشروح لنهج البلاغة في هذا القرن:

ترجمة للسيد محمود الطالقاني، طبع في طهران سنة ١٤٠٠. قامت بطبعه اتحاديه انجمنهای اسلامي دانشجويان في أوروبا - امريكا - كندا، سنة ١٣٧٥هـ.

ترجمة نهج البلاغة بالاردوية؛ للمفتي جعفر حسين، ط / لاهور - باكستان سنة ١٣٧٥.

جستجویی در نهج البلاغة؛ ترجمة كتاب (دراسات في نهج البلاغة)، للشيخ محمد مهدي شمس الدين؛ ترجمة محمود عابدي ط / بنياد نهج البلاغة ط / طهران سنة ١٣٦١ ش.

الحكم والادارة في نهج الامام علي عليه السلام؛ لعلي صلاح، ط / دار البصائر سنة ١٤٠٥هـ. حكمت نظري وعلمي در نهج البلاغة، للشيخ جواد آملی، ط / دفتر انتشارات اسلامي ١٤٠٧هـ = ١٣٦٢ش.

دائرة المعارف العلوية؛ لجواد تارا، ط / المطبعة العلمية - قم، بدون تاريخ. دراسات في نهج البلاغة؛ لمحمد مهدي شمس الدين، ط / الدار الاسلامية - بيروت ١٤٠٢هـ = ١٩٨١م.

درسهائی از نهج البلاغة: للشيخ حسين علي منتظري، ط / ١٤٠٥هـ = ١٣٥٩ش. الراعي والرعية (شرح عهد الامام علي عليه السلام)؛ لتوفيق الفكيكي، ط / مؤسسة نهج البلاغة - طهران، ١٤٠٢هـ = ١٣٦١ش، بالافسيت.

روش تحقيق در اسناد ومدارك نهج البلاغة؛ لمحمد دشتي ط / نشر الامام علي بقم سنة ١٣٦٧ش.

رؤی الحیاة في نهج البلاغة، لحسن موسى الصفار، ط / مؤسسة الأعلمي - بيروت سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

السلم وقضايا الحرب عند الإمام علي عليه السلام (دراسة في نهج البلاغة)، لمحمد مهدي شمس الدين ط / بيروت سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

سيری در نهج البلاغة؛ لمرتضى مطهری، ط / دار التبليغ الاسلامي - قم سنة ١٣٩٥هـ

= ١٣٥٤ ش .

علوم الطبيعة في نهج البلاغة؛ لبيب بيضون ، المهرجان الالفى لنهج البلاغة - طهران سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م.

فهارس شرح ابن أبي الحديد ، أسد الله اسماعيليان ، طبع الجزء الأول منه .

في رحاب نهج البلاغة؛ لمرتضى المطهري ، ترجمة هادي اليوسفي ط / منظمة الإعلام الاسلامي قسم العلاقات الدولية - طهران سنة ١٤٠٣ هـ.

الكاشف عن الفاظ نهج البلاغة؛ جواد المصطفوي الخراساني، ط / دار الكتب الاسلامية - طهران، د. ت .

مائة شاهد وشاهد في شعر أبي الطيب المتنبى؛ في معاني كلام الامام علي عليه السلام؛ لعبد الزهراء الخطيب، ط / مؤسسة نهج البلاغة - طهران ١٤٠٣ هـ.

ماهو نهج البلاغة، السيد هبة الدين الشهرستاني (ت/١٣٨٦ هـ)، ط / النجف سنة ١٣٨٠ هـ.

مدارك نهج البلاغة ودفع الشبهات عنه؛ الشيخ هادي كاشف الغطاء (ت/١٣٦١)، ط / مطبعة الراعي - النجف، سنة ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م طبع مع مستدرك نهج البلاغة .

بحثى كوتاه بيرامون مدارك نهج البلاغة؛ للشيخ رضا استادى ، ط / دار التبليغ اسلامي - قم سنة ١٣٩٦ هـ.

مستدرك نهج البلاغة ، الموسوم بمصباح البلاغة ؛ للسيد حسين ميرجهاني طباطبائي، طبعة طهران سنة ١٣٨٨ هـ.

مصادر نهج البلاغة وأسانيده؛ عبد الزهراء الخطيب ، طبعة الأعلمي - بيروت، سنة ١٣٩٥ هـ في أربعة أجزاء.

مصادر نهج البلاغة؛ عبد الله نعمة، طبعة دار الهدى - بيروت سنة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م.  
مع الإمام علي في عهده لمالك الأشر؛ لمحمد باقر الناصري. ط / دار الصادق - بيروت ، سنة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م.

منتخب نهج البلاغة؛ ترجمة فارسية، لأحمد علي بابائي، طبعة انتشارات امير -

طهران سنة ١٣٩٢ هـ = ١٣٥١ ش .

منتخب نهج البلاغة؛ لسيد حسين عرب باغي، ط / اقتاب باهتمام حاج مختار معين.  
نهج البلاغة توثيقه ونسبته إلى الإمام علي عليه السلام؛ د. حامد حفني داود، قامت بطبعه  
المهرجان الالفني لنهج البلاغة - طهران، سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م.

نهج البلاغة ونسخه هاي خطي؛ للشيخ كاظم مدير شانه جي ط / نشره دانشكده  
إلهيات ومعارف اسلامي في مشهد برقم (١٢) سنة ١٣٧٣ هـ = ١٣٥٣ ش .

ترجمة نهج البلاغة بالاردوية؛ لسيد رئيس أحمد جعفري، ترتيب مولانا مرتضى  
حسين فاضل لکنهوي ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م ط / علمي، لاهور - باكستان.

نهج البلاغة، لمن؟؛ الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط / المكتب العالمي - بيروت،  
سنة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م.

نهج البلاغة يادائرة المعارف علوي؛ لميرزا خليل الكمره اي، رتب فيه نهج البلاغة  
حسب الموضوعات، ثم ترجمه بالفارسية مع الشرح، طبع في طهران سنة ١٣٢٦ ش.  
نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة؛ لمحمد باقر المحمودي ط / النجف سنة  
١٣٨٥ هـ في سبعة أجزاء.

الوصية الخالدة؛ شرح وصية الامام لولده الامام الحسن عليه السلام؛ للسيد عباس علي  
الموسوي، ط / دار الأضواء - بيروت، سنة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.

يادنامه كنكره هزاره نهج البلاغة (١٤٠١ هـ = ١٣٦٠ ش) بنياد نهج البلاغة .

من اللغات العالمية:

- 1 - An Intraduction to the Nahjul - Balaghah, Imam Ali, 1405 2
- A Tribute To Imam Ali and Nahjul Balaghah.  
in Echo of Islam V. 6 N. 3 Joy 86 , 1406 .
- 3 - Etude sar Nahj al - Balaghah . by Jamil Sultan - paris 1940.
- 4 - Nehj' uL - Belaga by Abdul Baki Golpenarli [Imam Ali min HutebedLeri] .  
Yayin Layan: M. Huseyin Tutya Cagaloglu Istanbul - 1972 = 1392.
- 5 - Introduction to Nahjul Balagha. by Sh. Mohammed Abdoh.  
Trans . Syed Abdul Qauder Hashimi . Publih. A . I . Najul Balagah Sciety - Hayder Abad India N.D. Nahjul Balaghah publication No : 11.
- 6 - Lessons From the Nahjul - Balaghah . By Seyed Ali Khamenei.  
Trans . Hossein Vahid Dastjerdi.  
Tehran Islamic Propagation Organization 1984 = 1404 .
- 7 - Subject index to Nahjul - Balaghah .  
By Dr. S. Mehdi Jaffari. Canada 1397 = 1977.
- 8 - Parts From Nahjul Balaghah.  
Trans. Nawab Mir Mahmmood Ali Khan Tyro . 1976 = 1396  
Nahjul Balaghah Soaiety 4 - 7 .Hayderabad India .
- 9 - Untersuchungen Zum Bild Ali Nahg al-Balahah les.  
Šarif ar - Radivon Hans Jugen Kornrumpf.

Hamburg Der IsLam Berlin 1969.

10 - Nahgel - Balaghah .

Gedanke und Wort Imam Alis .

Ausspruch Des Imam Ali Übersetgt von: Yusuf Amin Anton  
Dierol , Aachen, Mohamed Atiat, Achen. Heraunseber: chehal  
sotun Tehran .n.d.

11 - Nahjul Balaghah

Sermons, Letters and sayings of Ali.

Trans . Syed Mohammed Askari Jafrey First. India 1960 .

Snded N.Y. Qrvan Tarike - TarsiL -e- Quran 1981 .

12 - Nahjul Balaghah (1 - 3).

Urdu Trans. Mufti Jafar Husain . 1954 n.p.

13 - Nahjul Balaghah , Tran, into Eghish by S.Ali Raza T.K .

Pakistan karachi 1972 = 1392 H . and Qum 1395

### المشاريع العلمية حول نهج البلاغة :

كان شيخنا العلامة يهتم بنهج البلاغة اهتماماً بالغاً فقد قال: «لم يبرز في الوجود بعد انقطاع الوحي الإلهي كتاب امن به مما دوّن في نهج البلاغة، نهج العلم والعمل الذي عليه مسحة من العلم الإلهي، وفيه عبقة من الكلام النبوي وهو صدف لآلي الحكم وسفط يواقيت الكلم. المواعظ البالغة في طي خطبه وكتبه تأخذ بمجامع القلوب، وقصار كلماته كافلة لسعادة الدنيا والآخرة، ترشد طلاب الحقائق بمشاهدة ضالتهم، وتهدي أرباب الكياسة لطريق سياستهم وسيادتهم، وما هذا شأنه حقيق أن يعتكف بفنائنه العارفون وينقّب البحاثون، وحرى أن تكتب حوله كتب ورسائل كثيرة حتى يشرح فيها مطالبه كلاً أو بعضاً، ويترجم إلى لغات أخر ليغترف أهل كل لسان من بحاره غرقة»<sup>(١)</sup>.

وقد شاء القدر أن تتحقق أمنيته هذه بعد وفاته عليه السلام حيث تأسست مؤسسة نهج البلاغة سنة ١٣٩٦ في طهران بقيادة الشيخ مرتضى المطهري، وكثر نشاطها في سنة ١٣٩٩ بعد انتصار الثورة الإسلامية، وقد نشرت - كما في فهرس موضوعاتها - الكثير من الكتب والرسائل في المواضيع المختلفة حول نهج البلاغة باللغات المختلفة ومنها العربية منها والتي تتجاوز المائة. كما نشرت مقالات خاصة حول مخطوطات نهج البلاغة، أهمّها:

١ - نهج البلاغة ونسخه المخطوطة النفيسة، بقلم كاظم مدير شانه جي، ط / دانشكده إلهيات بمشهد سنة ١٣٩٥ هـ = ١٣٥٣ ش.

٢ - المتبقى من مخطوطات نهج البلاغة حتى نهاية القرن الثامن؛ للسيد عبد العزيز الطباطبائي (ت/ ١٤١٦ هـ) نشرت في مجلة تراثنا (عدد خاص بمناسبة الذكرى الالفية لوفاة الشريف الرضي العدد (٥) سنة ١٤٠٦ هـ، الصفحات (٢٤ - ١٠٢).

٣ - النسخ القديمة والجديدة لنهج البلاغة؛ للسيد محمود المرعشي النجفي، نشرت في مجلة شهاب (عدد خاص بمناسبة وفاة السيد المرعشي النجفي) العدد الأول، السنة الرابعة، رقم (١١) سنة ١٣٧٧، الصفحات (٧٧ - ٩٢).



وأهم ما نشر بهذه المناسبة من نهج البلاغة طبعتان لنهج البلاغة بالافوسيت على الأصل المخطوط:

الأولى: عن نسخة مؤرخة ٤٩٤ هـ مع تقديم حسن السعيد، نشر مدرسة جهل ستون في ٣٢٣ صفحة، بمناسبة المهرجان الألفي لتأليف نهج البلاغة (عام ١٤٠٢ هـ). والنسخة تبدأ بالخطبة رقم ٣٢ ص ٦ وتنتهي بالصفحة ٣١٥، وقد جاء فيها مانصه: «فرغ من كتابته فضل الله بن طاهر بن المطهر الحسيني في الرابع من رجب سنة أربع وتسعين وأربع مائة». وقد ألحق الناشر صفحات في أول النسخة لتكميل النقص معتمداً على نسخ مخطوطة أخرى عرّفها في المقدمة ص ١٣.

الثانية: طبعة مصورة عن نسخة مؤرخة ٤٤٩ هـ، باعداد وتقديم السيد محمود المرعشي، نشر مكتبة آية العظمى النجفي المرعشي - قم، بمناسبة الذكرى الألفية لتأليف نهج البلاغة عام ١٤٠٦، وهي نسخة نادرة وقد طبعت طباعة فاخرة، وفيها من النقص ما لم ينتبه إليه المحقق الكريم، منها الصفحات بين الصفحتين المرقمين ٣٢٢ و ٣٢٣ وهي مقدار (٥٢) صفحة تقريباً.

وجاء في آخرها مانصه: «وقد فرغ من نقله من أوله إلى هذا الموضع الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدّب في شهر ذي القعدة سنة تسع و[تسـ]عين وأربعمئة هجرية والحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيّنا محمّد وآله الطاهرين وسلّم تسليمًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وجاء في مجلة كيهان فرهنگي، العدد ٧، عام ٣ سنة ١٣٦٥ ش تقريراً وافياً عن مؤسسة (بنياد نهج البلاغة) بقلم كريم زماني، ومما جاء فيه:

أنّ في عام ١٣٥٣ ش تأسست المؤسسة، ومن أهدافها:

١- تدوين المعارف الالهية في نهج البلاغة.

٢- اعداد بطاقات الموضوعات.

٣- اعداد تفسير موضوعي لنهج البلاغة.

٤- تدريس النهج.

- ٥- تأسيس مركز بالمكاتبه.
  - ٦- طبع متن النهج.
  - ٧- ترجمة النهج إلى الفارسية.
  - ٨- ترجمة النهج باللغات العالمية الحية.
  - ٩- نشر الترجمات القديمة للنهج.
  - ١٠- تحقيق شروح نهج البلاغة غير المطبوعة.
  - ١١- تأسيس مكتبة خاصة بنهج البلاغة.
  - ١٢- اعداد أفلام النسخ والشروح والتراجم في ايران والعالم.
  - ١٣- التعاون مع المجامع الاسلامية والعالمية في ايران للتعريف بالنهج.  
وهذه أهداف مقدسة نرجوا ان تتحقق.
- وجاء في مجلة (نشر دانش) الفارسية في عدد خرداد سنة ١٤٠٢ هـ = ١٣٦٠ ش قائمة بمنشورات بنياد نهج البلاغة مع ذكر الأسعار، وقد حذفت الأسعار، ونظمت القائمة حسب اسماء المؤلفين على الهجاء وعنوان الدار.
- والقائمة تتكون من (٣٥) كتاباً كالاتي:
- ١- ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله . علي عليه السلام جهره درخشان اسلام. نوشتة ابن ابي الحديد معتزلي در مقدمه شرح نهج البلاغة، ترجمه علي دواني. تهران. بنياد نهج البلاغة، ١٣٥٩، ٣٠ ص.
  - ٢- استادی، رضا. کتابنامه نهج البلاغة، طهران، بنياد نهج البلاغة، ١٣٥٩، ٦٨ ص.
  - ٣- الأمين العاملي، محسن، الاغراض الاجتماعية في نهج البلاغة، طهران، مؤسسه نهج البلاغة (د.ت)، ٤٧ ص.
  - ٤- الأمين النجفي، محمد هادي، أعلام نهج البلاغة، تهران، مؤسسه نهج البلاغة، ١٤٠١ ق، ٥٩ ص.
  - ٥- الأمين النجفي، محمد هادي، مصادر ترجمة الشريف الرضي. طهران مؤسسه نهج البلاغة، ١٤٠١ ق، ٤٧ ص.

- ۶- الاميني النجفي، محمد هادي، نهج البلاغة وأثره على الادب العربي، طهران، مؤسسة نهج البلاغة ۱۴۰۱ ق، ۴۷ ص.
- ۷- اميني، محمد هادي، شناختي از كسانيكه در نهج البلاغة ياد شده‌اند، ترجمه ابو القاسم امامي. طهران - مؤسسة نهج البلاغة، ۱۳۵۹، ۵۱ ص.
- ۸- البهودي، محمد باقر، اصول الدين على ضوء نهج البلاغة، طهران مؤسسه نهج البلاغة (د. ت)، ۴۰ ص.
- ۹- تستري، محمد تقی، دونا مه در پيرامون نهج البلاغة، طهران دائرة انتشارات كنگره هزاره نهج البلاغة.
- ۱۰- جعفري، محمد تقی، خدا و جهان و انسان از دیدگاه علي بن ابي طالب عليه السلام و نهج البلاغة، طهران، دائرة انتشارات كنگره هزاره نهج البلاغة ۱۳۵۹ ش، ۱۹ ص.
- ۱۱- حامد حنفي داود، نهج البلاغة، توثيق و درستي نسبت آن به امام علي عليه السلام، ترجمه ابو القاسم امامي. طهران، انتشارات كنگره هزاره نهج البلاغة (د. ت) ۸ ص.
- ۱۲- حامد حنفي داود، نهج البلاغة، توثيقه و نسبته إلى الإمام علي عليه السلام، طهران، مؤسسه نهج البلاغة، ۱۴۰۱ ق، ۱۲ ص.
- ۱۳- حسن زاده آملی، حسن. انسان کامل از دیدگاه نهج البلاغة، طهران، مؤسسه نهج البلاغة، (بدون تاريخ) ۹۶ ص.
- ۱۴- حسن زاده آملی، حسن. انسان کامل از دیدگاه نهج البلاغة طهران، دائرة انتشارات كنگره هزاره نهج البلاغة، ۱۳۵۹ ش، ۱۰ ص.
- ۱۵- دواني، علي، سيد رضي مؤلف نهج البلاغة، طهران، مؤسسه نهج البلاغة، ۱۳۵۹ ش، ۱۳۲ ص.
- ۱۶- دواني علي، نگاهي کوتاه به زندگي پرافتخار سيد رضي مؤلف نهج البلاغة، طهران، دائرة انتشارات كنگره هزاره نهج البلاغة (بدون تاريخ) ۱۶ ص.
- ۱۷- دين پرور، جمال الدين، جهان بينی الهي در نهج البلاغة، طهران، دائرة انتشارات كنگره هزاره نهج البلاغة ۱۳۵۹ ش، ۷ ص.

- ۱۸ - سبحانی، جعفر نهج البلاغة، وآگاهی از غیب، طهران، دائرة انتشارات کنگره هزاره نهج البلاغة ۱۳۵۹ ش، ۹ ص.
- ۱۹ - سپهر خراسانی، أحمد، إمام علي عليه السلام بزرگترین خطیب تاریخ، طهران، دائرة انتشارات کنگره هزاره نهج البلاغة، ۱۳۵۹ ش، ۲۱ ص.
- ۲۰ - شهرستانی، هبة الدين، در پیرامون نهج البلاغة، ترجمه سيد عباس میرزاده آهري، الطبعة الثالثة طهران، بنياد نهج البلاغة، ۱۳۵۹ ش، ۷۵ ص.
- ۲۱ - شهیدی، جعفر، بهره ادبیات از سخنان علي عليه السلام طهران، دائرة انتشارات کنگره هزاره نهج البلاغة (بدون تاریخ) ۱۹ ص.
- ۲۲ - صدر، حسن. سیاست أمير المؤمنين علي عليه السلام، طهران، دائرة انتشارات کنگره هزاره نهج البلاغة ۱۰ ص.
- ۲۳ - طباطبائی. عبد العزيز، دستنویسهای بدست آمده از نهج البلاغة تا پایان سده دهم هجری. طهران، دائرة انتشارات کنگره هزاره نهج البلاغة (بدون تاریخ)، ۲۳ ص.
- ۲۴ - عطاردی. عزیز الله، گردآورندگان سخنان إمام أمير المؤمنين قبل از علامه شریف رضي - مؤلف نهج البلاغة -، طهران، دائرة انتشارات کنگره نهج البلاغة، (بدون تاریخ)، ۱۵ ص.
- ۲۵ - علي بن أبي طالب عليه السلام، فرمان مالك أشرت، ترجمه حسين علوي آوي. مع مقدمة محمد تقی دانش پژوه، طهران، بنياد نهج البلاغة، ۱۳۵۹ ش، ۱۰۰ ص.
- ۲۶ - عمید زنجانی، عباس علي، إمامت از دیدگاه نهج البلاغة، طهران دائرة انتشارات کنگره هزاره نهج البلاغة، (بدون تاریخ)، ۳۷ ص.
- ۲۷ - فلسفی، محمد تقی، عزت و ذلت از دیدگاه نهج البلاغة، طهران، دائرة انتشارات کنگره هزاره نهج البلاغة، ۱۳۵۹ ش، ۱۹ ص.
- ۲۸ - قربانی، زين العابدين، حقوق از دیدگاه نهج البلاغة، طهران دائرة انتشارات کنگره هزاره نهج البلاغة، ۱۳۵۹، ۲۰ ص.
- ۲۹ - لبيب بیضون، علوم الطبيعة في نهج البلاغة، طهران مؤسسه نهج البلاغة، ۱۴۰۱ هـ، ۲۶ ص.

٣٠ - مبشّري، اسد الله، جهانداری إمام عليّ عليه السلام، طهران، دائرة انتشارات كنگره هزارة نهج البلاغة، (بدون تاريخ)، ٢٧ ص.

٣١ - مصطفوي، جواد. رابطة قرآن با نهج البلاغة، طهران، بنياد نهج البلاغة، ١٣٥٩ ش، ١٨٦ ص.

٣٢ - مكارم شيرازي، ناصر. نهج البلاغة چرا اينهمه جاذبه دارد؟ طهران، دائرة انتشارات كنگره هزارة نهج البلاغة، (بدون تاريخ)، ٧ ص.

٣٣ - نصاريان، علي، قانون اساسي حكومت امام علي عليه السلام، طهران، بنياد نهج البلاغة، ١٣٥٩ ش، ٦١ ص.

٣٤ - نفيسي، ابو تراب، بررسی طب و طبابت در نهج البلاغة، طهران، دائرة انتشارات كنگره هزارة نهج البلاغة، ١٣٥٩ ش، ٣٦ ص.

٣٥ - هيئت تحريريه بنياد نهج البلاغة، با نهج البلاغة آشنا شويم. طهران، بنياد نهج البلاغة، (بدون تاريخ)، ٦٣ ص.

وللتفصيل راجع مجلة نشر دانش «نشر مركز دانشگاهي»، التابعة لبنياد انقلاب فرهنگي، في طهران، شارع نجات الله، رقم ١٧٠، خرداد سنة ١٣٦٠ ش = ١٤٠٢ هـ. هذا بعض ماوقفت عليه من المصادر المتيسرة من نسخ نهج البلاغة وشروحها وترجماتنا وخصوصيات المؤرخ منها، ونظرة خاطفة إلى نهج البلاغة عبر القرون، توقفنا على مدى إهتمام الذين يهتمون بتراث أهل البيت عليه السلام من مختلف المذاهب والأصهار، وكيف كثرت العناية بها بالطرق المتيسرة المعروفة في كل عصر ومصر بالكتابة والإجازة والشرح والترجمة والتعليق.

وفي مطلع القرن الثالث عشر كثرت طبعات نهج البلاغة الحجرية والحروفية في ايران وغيرها وترجمتها الفارسية والاوردية.

وفي القرن الرابع عشر ترجمت إلى اللغات العالمية الحية.

وسبحان الله! هل يتمتع كتاب - بعد كتاب الله سبحانه - بهذه العناية المتسلسلة جيلاً بعد جيل منذ عصر التأليف حتى اليوم.

## الباب الثاني

### شرح خطبة نهج البلاغة

المقطع الأول: في براعة الاستهلال

«بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمناً  
لنعمائه، ومعاداً من بلائه، ووسيلاً إلى جنانه، وسبباً لزيادة إحسانه،  
والصلاة على رسوله نبي الرحمة وإمام الأئمة، وسراج الأمة، المنتجب  
من طينة الكرم وسُلالة المجد الأقدم، ومغرس الفخار المعرق، وفرع  
العلاء المُثْمِر المورق، وعلى أهل بيته مصابيح الظلم، وعصم الأمم، ومنار  
الدين الواضحة، ومثاقيل الفضل الراجحة صَلَّى الله عليهم أجمعين صلاةً  
تكون إزاء لفضلهم ومكافأة لعملهم، وكفاء لطيب فرعهم وأصلهم ما أثار  
فجر ساطع وخوى نجم طالع».

في المقطع الأول من الخطبة يستهلّ الشريف الرضي نهج البلاغة بالحمد والصلاة على  
الرسول وآله، شأن علماء عصره، ولكنه ينفرد بسرد أسباب لكل منها:  
الأول: الحمد لله، وله أربعة أسباب يستدل على كل ذلك بالآيات القرآنية والسنة  
النبوية المطهرة.

فالحمد لله يجب بسبب عقد اجتماعي بين الإنسان وخالفه، فإنّ نعماء الله تعالى في  
الأنفس والآفاق التي لاتعدّ، والتي تؤثر في حياة الإنسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة  
لا بد له من ثمن، ولا يمكن أن يعادله أي شيء سوى الحمد «وإن تعدّوا نعمة  
الله لاتحصوها»<sup>(١)</sup>.

---

(١) إبراهيم: ٣٤.

والحمد لله سبب لعصمة الإنسان من البلاء والمكروه، ومن لا يكون شاكراً حامداً يعيش في دوامة نفسية ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾<sup>(١)</sup>.

والحمد لله وسيلة يتوصل بها الفرد إلى ما وعده الله سبحانه من الجنان بالعمل الصالح في الدنيا الفانية.

والحمد بصفة عامة يكون سبباً لزيادة الاحسان؛ إذ الانسان عبد الاحسان، و ﴿هل جزاء الاحسان إلا الإحسان﴾<sup>(٢)</sup>.

الثاني: الصلاة على رسول الله ﷺ، ويذكر له سبعة أسباب مستقاة من الروايات. فرسول الله ﷺ نبي الرحمة ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾<sup>(٣)</sup> فرحمته عامة للبشرية، حيث جاء بشريعة ضمنت العدالة في المجتمع.

والرسول ﷺ إمام الأئمة، فهو خاتم الأنبياء والمرسلين بشر بالاسلام هدى ورحمة، وبعث بمكارم الاخلاق وكمال الدين ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾<sup>(٤)</sup>.

والرسول ﷺ سراج الأمة، والأمة بدون سنة الرسول تكون في ظلمة لا تهتدي إلى مسيرها ولا تعرف مصيرها، فهو السراج الوهاج.

والرسول ﷺ انحدر من سلالة الكرم، فهو المصطفى من خلقه لتحمل الرسالة. والرسول ﷺ سلالة المجد الأقدم، وهو المنحدر من أصل كريم ووارث المجد من أبيه ابراهيم عليه السلام.

والرسول ﷺ مغرس الفخار المعرق، فكما أنّ الرسول ورث المجد فإنه ﷺ أورثه بغرس ذلك الفخر الأصيل في الاجيال القادمة.

والرسول ﷺ فرع العلاء المثمر المورق، فهو في سلسلة البنون فرع الآباء والحنفاء، وعطاؤه لم يتوقف على مقطع زمني خاص، بل هو العلاء والعطاء المستمر في الثمر والمورق أبد الدهر.

(١) الرعد : ٢٨.

(٢) الرحمن : ٦٠.

(٣) الانبياء : ١٠٧.

(٤) المائدة : ٣.

الثالث: الصلاة على أهل بيت النبي، ويذكر لذلك أربعة أسباب:

فأهل بيت النبي ﷺ مصاييح الظلم، لأنهم ورثوا النور من جدّهم الذي كان سراجاً وهّاجاً، فورثوا نوره الذي جعلهم مصاييح للهداية في الظلمات .

وأهل بيت النبي ﷺ عصم الأمم، وكلّ أمة - على اختلاف مشاربها - لها عبرة بأهل بيت النبي في ما يعتصم به من الانحراف والتسمك بالحق.

وأهل بيت النبي ﷺ منار الدين الواضحة؛ لأنهم - بحكم وراثتهم لتراث النبي ﷺ - أعلام تنير الطريق إلى سنة الرسول ﷺ .

وأهل بيت النبي ﷺ مثاقيل الفضل الراجحة؛ لأنّ بهم يقاس الفضل، حيث أنّهم يجسّدون حياة الرسول في حياتهم، فهم يكون المقياس للتفضيل بين الحق والباطل. ثم عقّب الشريف الرضي الصلاة على النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ اجمعين ثلاثة أسباب للصلاة عليهم هي:

١ - إزاء فضلهم؛ فإنّ من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، والفضل والعطاء المعنوي الذي قدّمه أهل البيت ﷺ في حياتهم لا بدّ وأن يعادل بالفضل، وليس هناك فضل يعادل ذلك سوى الصلاة عليهم.

٢ - مكافأة لعملهم؛ فإنّ دور أهل البيت ﷺ في المحافظة على تراث النبي ﷺ وسنته بالرواية، والعمل على طريقتة في ظروف معاكسة سياسياً واجتماعياً، والتضحية بالنفس والنفس لا يكافئه شيء سوى الصلاة عليهم.

٣ - كفاءً لطيب فرعهم وأصلهم؛ فإنّهم فرع النبوة، وأصلهم النبي ﷺ، وهذا لا يمكن أن يقدر بثمن أو يعوّض بأي شيء، بل هو جمال معنوي يفرض على الادّعاء بأنّ الأصل هو النبي ﷺ والفرع هم أهل بيته الوارثون لتراثه والمحيون سنته يستحقّون الصلاة الأبدية، كلّما أثار فجر ساطع في النهار وخوى نجم طالع في الليل على مدى الدهور.



### المقطع الثاني: في تأليف خصائص الأئمة عليهم السلام

وعن سبب هذا الاختيار قال: «فإنّي كنت في عنفوان شبابي وغضاضة الغصن ابتدأت بتأليف كتاب في خصائص الأئمة عليهم السلام يشتمل على محاسن أخبارهم وجواهر كلامهم صلوات الله عليهم ، حداني عليه غرض ذكرته في صدر الكتاب ، وجعلته أمام الكلام وفرغت من الخصائص التي تخص أمير المؤمنين علياً عليه السلام ، وعاقبت عن إتمام بقية الكتاب محاجزات الأيتام وماطلات الزمان ، وكنت قد بويت ماخرج من ذلك أبواباً ، وفصلته فصولاً ، فجاء في آخرها فصل يتضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام من الكلام القصير في المواعظ والحكم والأمثال والآداب ، دون الخطب الطويلة والكتب المبسطة».

في هذا المقطع يصرّح الشريف الرضي بأمور:

١- انه ألف كتاب خصائص الأئمة عليهم السلام ولم يتم منه سوى ما يخص الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فقط.

٢- التأليف كان في عنفوان شبابه.

٣- كان في آخر الكتاب فصل يتضمن محاسن ما نقل عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من الكلام القصير فقط.

٤- إنه ألف خصائص الأئمة في تاريخ ٣٨٣، كما صرح به في مقدمة الخصائص.

٥- إنه جمع نهج البلاغة بعد الخصائص .

وتواريخ ميلاد الشريف ٣٥٩، وإتمامه نهج البلاغة عام ٤٠٠، ووفاته عام ٤٠٦ يمكن

أن نستلخص من هذه النقاط عدّة حقائق تاريخية، هي:

إنّ الشريف الرضي ألف كتاب الخصائص وقد بلغ من العمر ٢٤ عاماً وهو عنفوان الشباب -وعلى الأقل من وجهة نظره- وأنه جمع نهج البلاغة خلال ١٧ عاماً تقريباً، بين ٣٨٣ إلى ٤٠٠، وأنه عاش ٤٧ عاماً (٣٥٩-٤٠٦).

خطبة كتاب خصائص الأئمة تكشف عن أنّ الشريف الرضي عدل عن إتمام كتابه

الخصائص، ورأى التوسع في الفصل الأخير من الكتاب تلبية لطلب جمع من الأصدقاء، ومن حسن الحظ أن الدهر احتفظ بنسخة قديمة من هذا الكتاب عليها قراءة بخط فضل الله بن عليّ الحسين أبي الرضا الراوندي بتاريخ ٥٥٥ في م / رامپور - الهند، صورتها<sup>(١)</sup>، ونصّها: «قرأت الخصائص على الشيخ الرئيس الولد وجيه الدين فخر العلماء أبو عليّ عبد الجبار بن الحسين بن أبي القاسم دامت نعمه، ورويتها له عن شيخي أبي الفتح اسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الاخشيد السراج عن أبي المظفر عبد الله بن سييد [ ظ ] عن أبي الفضل الخزاعي عن الرضي عليه السلام. وكتب فضل بن عليّ الحسين ابن الرضا الراوندي في ذي القعدة في سنة خمس وخمسين وخمسمائة حامداً الله تعالى ومصلياً على سيدنا محمد واله الطاهرين وأصحابه الراشدين [ ظ ]».

واليك نص الخطبة في مقدمة خصائص أمير المؤمنين عليه السلام - على طولها - لأنها تلقي الضوء على التواريخ المتقدمة :

قال الشريف الرضي عليه السلام: «كنت - حفظ الله عليك دينك وقوى في ولاء العترة الطاهرة يقينك - سألتني أن أصنف لك كتاباً، يشتمل على خصائص أخبار الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم وبركاته وتحياته، على ترتيب أيامهم وتدرّج طبقاتهم، ذاكراً وأوقات مواليدهم ومدد أعمارهم، وتواريخ وفيايتهم [ كذا ]، ومواضع قبورهم وأسامي أمهاتهم، ومختصراً من فضل زياراتهم، ثم مورداً طرفاً من جوابات المسائل التي سئلوا عنها، واستخرجت أقاويلهم فيها، ولمعاً من أسرار أحاديثهم وظواهر وبواطن أعلامهم، ونبذاً من الاحتجاج في النص عليهم جليّة البرهان في الإشارة إليهم، موضحاً من ذلك ما يزيد به الولي المخلص إخلاصاً في موالاتهم، وصفاء عقد في محبتهم، ويصدع عن عين عدوهم العمى، ويكشف عن قلبه الغمى، حتى تشع أنوارهم فيشعوا إليها، ويستوضح أعلامهم فيتتبّعها ويقتفيها؛ سالكاً في جميع ذلك طريق الاختصار ومائلاً عن جانب الإكثار، لأنّ مناقب موالينا الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين لا تحصى بالعدد ولا تنف

(١) وقد طبع الكتاب في النجف الأشرف سنة ١٣٦٨ هـ.

عند حد ولا يجرى بها إلى أمد، فإنني أعتقد أن جميع أعداء هؤلاء الغرر - الذين هم قواعد الاسلام ومصاييح الظلام، والذين حطَّ الله الخلق عن منازلهم، وقصر الألسن والأيدي عن تناولهم وميِّز العالم بينهم، وأماط العيب والعار عنهم - بين مغموس القلب في الجهالة، ومطروف العين بالضلالة، لا يفيق من سكرة الهوى فيتبين الطريقة المثلى، وبين عالم بفضلهم خابر بطيب فرعهم وأصلهم يكتنم معرفته معاندة ويغالط نفسه مكايده؛ ترجيباً لغرس قد غرسه، وتوطيداً لبناء قد أسسه، وتنفيقاً لسوق قد قامت له، واستجراراً لجماعة قد التفت عليه، وكل ذلك طلب لحطام هذه الدنيا، الويل مرتعها، الممر مشربها، المنغص نعيمها وسرورها، المظلم ضياؤها ونورها، الطائرة بأهلها إلى أخشن المصارع بعد ألين المضاجع، والنازل الى أفزع المنازل بعد آمن المعازل، على قرب من المعاد وعدم من الزاد، ثم تنقلب لهم إلى حيث ﴿تَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَاعَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْتَهَا وَبَيْتَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾<sup>(١)</sup> فعاقني عن إجابتك إلى ملتمسك ما لا يزال يعوق من نوائب الزمان ومعارضات الأيام، إلى أن أنهضني إلى ذلك اتفاق اتفق لي فاستثار حميتي وقوى نيتي، واستخرج نشاطي، وقدح زنادي، وذلك أن بعض الرؤساء ممن غرضه القدح في صفاتي، والغمز لقناتي، والتغطية على مناقبي، والدلالة على مثلبة إن كانت لي، لقيني وأنا متوجه عشية عرفة<sup>(٢)</sup> من سنة ثلاث وثمانين هجرية إلى مشهد مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر وأبي جعفر محمد بن عليّ ابن موسى عليه السلام للتشرف هناك، فسألني عن متوجهي فذكرت له إلى أين قصدي. فقال لي: متى كان ذلك؟! يعني أن جمهور الموسويين جارون على منهاج واحد في القول بالوقف والبراءة ممن قال بالقطع، وهو عارف بأن الإمامة مذهبي وعليها عقدي ومعتقدي وإنما أراد التنكيت لي والطعن على ديني، فأجبت في الحال بما اقتضاه كلامه واستدعاه خطابه، وعدت وقد قوى عزمي على عمل هذا الكتاب إعلاناً لمذهبي وكشفاً عن مغيبتي، وردّاً على العدو الذي يتطلّب عيبي ويروم ذمي وقصبي، وأنا بعون الله مبتدئ بما ذكرت على الترتيب الذي شرطت،

(١) ال عمران : ٣٠.

(٢) ويظهر ان العادة كانت في بغداد زيارة مرقد الامامين الكاظمين عليه السلام بهذه المناسبة.

والله المنقذ من الضلال والهادي إلى سبيل الرشاد، وهو تعالى حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير»<sup>(١)</sup>.

واسلوب الشريف الرضي في خصائص الأئمة أن يشير إلى الأسانيد بقوله: «باسناد مرفوع» ثم يذكر الامام المسند عنه الحديث، وبذلك يتحاشى عن تضخيم الكتاب وإن صرح أحياناً بالأسانيد العوالي القصار بالعدد الثلاثيات كما في الصفحة ١٤ حيث نقل عن الحميري - ويظهر أنه من قرب الاسناد له - قال مالفظه: «الحميري عن أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن ابائه عليه السلام قال: «مرّ أمير المؤمنين في ناس من أصحابه بكر بلاء، فلما مرّ بها اغرورقت عيناه بالدموع من البكاء، ثم قال: هذا مناخ ركابهم، وهذا ملقى رحالهم، وها هنا تراق دماؤهم، طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الأئمة»<sup>(٢)</sup>.

وقد خصّ القسم الأخير من كتاب الخصائص بعنوان: «المنتخب من قضايا [ = أي الامام علي عليه السلام ] وجوابات المسائل سئل عنها» وهي من ص ٥٥ إلى ص ٩٥، وهو آخر الكتاب، وقد حدّد شيخنا العلامة هذا القسم الأخير بأنه ثلث الكتاب<sup>(٣)</sup>.

(١) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ١ - ٤.  
(٢) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ١٤.  
(٣) راجع الذريعة ٧: ١٦٤.

### المقطع الثالث: في سبب الجمع

قال: «فاستحسن جماعة من الأصدقاء ما اشتمل عليه الفصل المقدم ذكره، معجبين ببدائعه، ومتعجبين من نواصعه وسألوني عند ذلك أن ابتداء بتأليف كتاب يحتوي على مختار كلام أمير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه، ومتشعبات غصونه، من خطبٍ وكتبٍ ومواظٍ وأدبٍ ؛ علماً أنّ ذلك يتضمن من عجائب البلاغة وغرائب الفصاحة وجواهر العربية ونوائب الكلم الدينية والدنيوية ما لا يوجد مجتمعاً في كلام، ولا مجموع الأطراف في كتاب».

ويلاحظ في كلام الشريف الرضي نقاطاً:

الاولى : أنّ السبب في قيام الشريف الرضي بهذا الجمع هو طلب «جماعة من الاصدقاء» ونحن وان كنا لانعرفهم بالأسماء ولكن نعرف انهم جماعة استحسنا ما نقله الشريف الرضي عن الامام من المواظ والحكم والامثال في كتابه خصائص الأئمة عليهم السلام، وكانوا معجبين ببدائعه، فسألوه التوسع في الموضوع بتأليف جامع لا يقتصر على الحكم خاصة بل يشمل الخطب والرسائل البلغية للامام، وقد استجاب الشريف الرضي للطلب بعد أن وجد المكتبة الإسلامية شاغرة من ذلك .

ثانياً: انه استهدف جمع البليغ من كلام الامام من الخطب والرسائل والحكم، ولم يجمع كل ما صدر منه عليه السلام من محاوراته العادية، شأن كل الناس في حياتهم الاجتماعية، وبهذا امتاز عمل الشريف الرضي عمن تقدمه ممن جمع خطب الامام عليه السلام من الرواة والمحدثين، حيث إنهم لم يركزوا على هذا الهدف بل كان هدفهم الجمع فقط دون الانتقاء. أما عن السؤال عن أنه عليه السلام لمن استجاب؟ فإن الشريف الرضي لا ينص على الذين استجاب لطلبهم في جمع نهج البلاغة، وقد اختار جمعاً للصدقة ممن يجمعهم إياه ذوق الشعر وحلاوة الأدب متجاوزاً عن الفوارق الطائفية الاجتماعية، وفيهم من لا يعتقد ما يعتقدونه ومن لا يلتزم بأداب اجتماعية يعيشها ولعل المراد أعضاء (لجنة نظام العقد).

### لجنة نظام العقد:

ذكر الشريف الرضي لجنة سداسية - كان هو أحدهم - كان يعتز بها ويرأها (نظام العقد وذاً وألفاً)، ومن الطبيعي أن الاصدقاء المعني بهم في خطبة نهج البلاغة هؤلاء أو بعضهم، حيث قال ﷺ في الديوان في اجتماع اصدقائه عنده:

|                                                  |                                                         |
|--------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| نُظِمْنَا نِظَامَ الْعَقْدِ وَذُءَا وَأَلْفَةً   | وَكَانَ لَنَا الْبَيْتِيُّ سَلَكُ نِظَامِ               |
| أَخِي وَابْنُ عَمِي وَابْنُ حَمْدٍ فَإِنَّهُ     | تَبَارَيْحُ قَلْبِي خَالِيَا وَغَرَامِي                 |
| وَسَادَسْنَا الْأَزْدِي مَا شَتَّ مِنْ أَبٍ      | جَوَادٍ وَمِنْ جَدٍّ أَغْرَّ هَمَامِ                    |
| أَحَادِيثُ تَسْتَدْعِي الْوَقُورَ إِلَى الصَّبَا | وَتَكْسُو حَلِيمَ الْقَوْمِ ثُوبَ عُرَامِ               |
| فَنُضْحِي لَهَا طَرِبِي بَغِيرِ تَرَنَّمٍ        | وَنَمْسِي لَهَا سَكْرِي بَغِيرِ مَدَامِ                 |
| تَعَالَوْا نَوَلِّ اللَّائِمِينَ تَصَامِمًا      | وَنَعِصِ عَلَى الْأَيَّامِ كُلِّ مَلَامِ                |
| وَنَغْتَمِ الْأَوْقَاتِ إِنْ بَقَاءَهَا          | كَمَرَّ غَمَامٍ أَوْ كَحَلَمِ مَنَامِ                   |
| مَنْ اللَّهُ اسْتَبْقَى صَفَاءً يَضْمُنَا        | وِطَاعَةً أَيَّامٍ وَدَارَ مَقَامِ                      |
| وَاسْتَصْرِفِ الْأَعْدَاءَ عَنَّا فَإِنَّا       | مَذَ الْيَوْمِ أَغْرَاضَ لِكُلِّ مَرَامِ <sup>(١)</sup> |

وهؤلاء هم :

١ - البتّي: وهو أبو الحسن بن أحمد بن علي الكاتب البتّي (ت/ ٤٠٥) الذي رثاه الرضي بقصيدة مطلعها:

ما للهموم كأنها نار على قلبي تشب<sup>(٢)</sup>

ولعل هذه آخر قصيدة للرضي حيث توفي ﷺ بعده بسنة أي في سنة ٤٠٦ هـ.

٢ - أخوه المرتضى علي بن الحسين (ت/ ٤٣٦).

٣ - ابن عمه ؟

٤ - ابن محمد: وهو أبو علي الحسن بن محمد بن أبي الريان الوزير (ت/ ٤٢٨).

وقد مدحه بقصيدة مطلعها:

(١) ديوان الشريف الرضي ٢: ٢٧٥ - ١٧٦.

(٢) ديوان الشريف الرضي ١: ١٧٠.

اشكو إليك مدامعاً تكف بعد النوى وجوانحاً تجف<sup>(١)</sup>

٥- الأزدي؟

وللشريف ابناً عمومة ، وقد رثي عمه أبا عبد الله أحمد بن موسى (ت/ ٣٨١) بقصيدة مطلعها:

سلا ظاهر الأنفاس عن باطن الوجد فإنّ الذي أخفي نظير الذي أبدى<sup>(٢)</sup>  
ويفهم من ابن عنبه (ت/ ٨٢٨) في عمدة الطالب ص ٢١١: أنّ عمه أحمد بن موسى أعقب من ثلاث هم: ١- علي بالبصرة ، ٢- أبو الحسن موسى ، ٣- وأبو محمد الحسن. ولا يعلم بالضبط أي واحد منهم هو المراد، وإن كان يستبعد الأول لكونه في البصرة، وقد يكون المراد أحد أقارب ابن عمه مجازاً.

ولم أهتم أيضاً إلى الأزدي ، ولعله عبد الصمد بن الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم، أبو الحسن الأزدي، المولود ببغداد في ٢٩٤ و المتوفى ٣٥٣، قال عنه الخطيب البغدادي: «انتقل إلى مصر فسكنها وحدث بها عن أبي عمر محمد بن جعفر القتات الكوفي، سمع منه أبو الفتح بن مسرور البلخي ، وذكر - فيما قرأت بخطه - بأنه توفي بمصر لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ٣٥٣، قال: وكان ثقة»<sup>(٣)</sup>.

ويمكن ان يكون من طلب ذلك منه أحد الأعلام الذين صحبهم ورثاهم بتفجّع .

منهم: أبا علي الفارسي (ت/ ٣٧٧)، الذي رثاه بقصيدة مطلعها:

أبا علي للألدّ إنّ سطا وللخصوم إن أطالوا اللّغظا<sup>(٤)</sup>

ومنهم: الصاحب بن عباد (ت/ ٣٨٥) ، الذي رثاه بقصيدة في ١١٢ بيتاً مطلعها:

أكذا المنون تقنطر الأبطالا أكذا الزمان يضعضع الأجبالا؟<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان ٢: ٢١ - ٢٤.

(٢) ديوان الشريف الرضي ١: ٣٧٧.

(٣) تاريخ بغداد؛ للخطيب ١١: ٤٢.

(٤) ديوان الشريف الرضي ١: ٥٨٨ - ٥٨٦.

(٥) ديوان الشريف الرضي ٢: ٢٠١ - ٢٠٩.

ومنهم: ابراهيم الصابي (ت/٣٨٤)، الذي رثاه بقصيدة مطلعها:  
 أعلمت من حملوا على الأعواد أرايت كيف خبا ضياء النادي<sup>(١)</sup>  
 ومنهم: أبا منصور المرزبان الشيرازي (ت/٣٨٣)، الذي رثاه بقصيدة مطلعها:  
 أيّ دموع عليك لم تصب وأيّ قلب عليك لم يجب<sup>(٢)</sup>  
 ومنهم: الشيخ يوسف بن الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي (ت/٣٨٥)، الذي رثاه  
 بقصيدة مطلعها:

يا يوسف ابن أبي سعيد دعوةً أوحى إليك بها ضمير موجه<sup>(٣)</sup>  
 ومنهم: الحسين بن أحمد بن الحجّاج (ت/٣٩١)، الذي رثاه على البديهة بقوله:  
 نعوه على ظنّ قلبي به فله ماذا نعى الناعيان<sup>(٤)</sup>  
 ومنهم شيخه عثمان بن جنيّ (ت/٣٩٢)، الذي رثاه بقصيدة مطلعها:  
 ألا يا القومي للخطوب الطوارق وللعظم يُرمي كلّ يوم بعارق<sup>(٥)</sup>  
 ويظهر أنّ أكثر هؤلاء صداقة الصابي من أعلام الكتاب الذي توثقت صداقته مع  
 الشريف، وتبادلت القصائد بينهما على أساس المودة للأدب العربي الأصيل الممتدّ من  
 همومهما وآمالهما، ولعلّ أصدق وصف عن وفاء الرضي ما ذكره في آخر قصيدة الصابي  
 التي نظمها قبل ١٢ يوماً من وفاته، منها:

من مبلغ له أبا اسحاق مألّكة عن حنو قلب سائم السر والعلن  
 جرى الوداد له متّي وإن بعدت منا العلائق مجرى الماء في الغصن  
 مسودّ قصب الأقلام نال بها نيل المحرّر أطراف القنا اللدن  
 ضلّوا وراءك حتى قال قائلهم ماذا الضلال وذا يجري على السنن  
 ما قدر فضلك ما أصبحت ترزقه ليس الحظوظ على الأقدار والمهن

(١) ديوان الشريف الرضي ١: ٣٨١-٣٨٦.

(٢) ديوان الشريف الرضي ١: ١٥١-١٥٤.

(٣) ديوان الشريف الرضي ١: ٦٤٤-٦٤٥.

(٤) ديوان الشريف الرضي ٢: ٤٤١-٤٤٢.

(٥) ديوان الشريف الرضي ٢: ٦٣-٦٧.



إن يدن قوم إلى داري فألفهم      وتناً عني فأنت الروح في البدن  
فالمرء يسرح في الآفاق مضطرباً      ونفسه أبداً تهفو إلى وطن  
والبعد عنك بلائي باستكانهم      إن الغريب لمضطرباً إلى السكن  
أنت الكرى مؤنساً طرفي وبعضهم      مثل القذى مانع عيني من الوسن  
كم من قريب يرى أنني كلفت به      يمسي شجاي وتضحى دونه شجني  
أشتاقكم ودواعي الشوق تنهضني      إليكم وعوادي الدهر تقعدني  
وأعرض الودّ أحياناً فيؤنسي      وأذكر البعد أطواراً فيوحشني  
هذا ودجلة مايني وبينكم      وجانب العبر غير الجانب الخشن<sup>(١)</sup>

(١) عبقرية الشريف الرضي : ٤٩.

### المقطع الرابع : منابع فكر الإمام علي عليه السلام

قال الرضي : «إذ كان أمير المؤمنين عليه السلام مشرع الفصاحة وموردها ، ومنشأ البلاغة ومولدها، ومنه عليه السلام ظهر مكنونها ، وعنه أخذت قوانينها ، وعلى أمثلته هذا كل قائل خطيب، وبكلامه استعان كل واعظ بليغ ، ومع ذلك فقد سبق وقصروا، وتقدم وتأخروا، لأن كلامه عليه السلام من الكلام الذي عليه مسحة من الكلام الإلهي ، وفيه عبقة من الكلام النبوي».

وفي هذا المقطع يشير الشريف الرضي إلى مصادر فكر الإمام علي عليه السلام، ويشير إلى شيئين هما: القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وأن الإمام عليه السلام صاغ هذين المصدرين بأسلوبه الخاص الذي أصبح مثلاً للأجيال بعده من الخطباء والوعاظ، ومصادر السيرة النبوية والتراجم والتاريخ غني بـمنابع الفكر لدى الإمام علي عليه السلام لاستناده إلى هذين المصدرين في حياته الفكرية والاجتماعية والسياسية التي مهدتها له مؤهلاته الشخصية والأسرية. قال البدر العيني في شرح البخاري: «هو علي بن أبي طالب الهاشمي المكي المدني، أخو رسول الله ﷺ بالمؤاخاة؛ قال له: « أنت أخي في الدنيا والآخرة»، وأبو السبطين ريثحاتي الرسول، وأول هاشمي ولد بين هاشميين، وأول خليفة من بني هاشم، وأحد العشرة المبشرة بالجنة، وأحد الستة من أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله وهو عنهم راضٍ، وأحد الخلفاء الراشدين، وأحد العلماء الربانيين، وأحد الشجعان المشهورين والزهاد المذكورين، وأحد السابقين إلى الاسلام، وأحد الثابتين يوم أحد ، شهد مع الرسول ﷺ المشاهد كلها إلا تبوك استخلفه فيها الرسول على المدينة، وأصابته يوم أحد ست عشرة ضربة ، وأعطاه الرسول ﷺ الراية يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون على يديه، ومناقبه جمّة، وأحواله في الشجاعة مشهورة، وأما علمه فكان من العلوم بالمحل الأعلى»<sup>(١)</sup>.

(١) سجع الحمام : ١٠ .

### المقطع الخامس: في بلاغة الامام عليه السلام

قال الرضي: «فأجبتهم إلى الابتداء بذلك ، عالمياً بما فيه من عظيم النفع ، ومنشور الذكر ومذكور الأجر. واعتمدت به ان أُبين عن عظيم قدر أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الفضيلة مضافةً الى المحاسن الدثرة ، والفضائل الجمّة ، وأنه عليه السلام انفرد ببلوغ غايتها عن جميع السلف الأولين الذين إنّما يُوثّر عنهم منها القليل النادرُ، والشاذّ الشارد، فأما كلامه عليه السلام فهو البحر الذي لا يساجل، والجم الذي لا يحافل، وأردت ان يسوغ لي التمثيل في الافتخار به صلوات الله عليه بقول الفرزدق:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جريير المجامعُ

ويشير الرضي في هذا المقطع إلى أنّ الامام هو المقدم في البلاغة ، ولعل من العبث الإطالة في بلاغة الإمام ، والمأثور عنه عليه السلام خير دليل على أنّه إمام الكلام، وكذا مساهمته في الأدب والشعر العربي شأنه شأن أسرته الرفيعة والمجتمع الاسلامي الأوّل ، قال ابن عبد ربه (ت/ ٣٢٨): «كان أبو بكر شاعراً وعمر شاعراً، وعليّ أشعر الثلاثة»<sup>(١)</sup>.

وهذا طبيعي لمن تربّى في مهد الشعر والأدب، فقد كان جدّه عبد المطلب شاعراً، وأبو طالب شاعراً، فبلاغة الإمام طبيعية رافقت الأحداث الاسلامية كلّها منذ فجر الدعوة الاسلامية حتى شهادته، كما لا يخفى على من ألّم بتاريخ الإسلام، ومن هنا قال الشيخ محمد عبده: «فقد أوفى لي حكم القدر بالاطلاع على كتاب نهج البلاغة مصادفة بلا تعمّل، أصبته على تغيير حال وتبديل بال وتزاحم أشغال وعطلة من أعمال، فحسبته تسلية وحيلة للتخلية، فتصفّحت بعض صفحاته وتأملت جملاً من عباراته من مواضع مختلفات وموضوعات متفرقات ، فكان يخيّل لي في كل مقام أنّ حروباً شبت وغارات شنت، وأنّ للبلاغة دولة ولل فصاحة صولة، وأنّ للأوهام عرامة وللريب دعارة . فما أنا إلاّ والحق منتصر والباطل منكسر ، ومرج الشكر في خمود وهرج الريب في ركود، وأنّ مدير تلك الدولة وباسل تلك الصولة هو حامل لوائها الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام»<sup>(٢)</sup>.

(١) العقد الفريد ٣: ٨٨.

(٢) مقدمة نهج البلاغة: ٩ ، والاعمال الكاملة للإمام محمد عبده؛ جمع محمد عمارة ط/

### المقطع السادس: في تبويب الكتاب

قال الرضي: «ورأيت كلامه عليه السلام يدور على أقطاب ثلاثة، أولها: الخطب والأوامر، وثانيها: الكتب والرسائل، وثالثها: الحكم والمواعظ، فأجمعت بتوفيق الله جل جلاله على الابتداء باختيار محاسن الخطب، ثم محاسن الكتب، ثم محاسن الحكم والأدب، مفرداً لكل صنف من ذلك باباً».

وفي هذا المقطع يشير الشريف الرضي إلى تبويب الكتاب في ثلاثة أبواب رئيسية لم يرقمها بالعدد، وهي:

١- الخطب والأوامر، وعددها (٢٣٩).

٢- الكتب والرسائل، وعددها (٧٩).

٣- الحكم والمواعظ، وعددها (٤٧٨).

كما أضاف الشريف الرضي فصلاً قصيراً، لم يذكره في الخطبة، بل ذكره في باب الحكم والمواعظ بعنوان: «فصل نذكر فيه شيئاً في اختيار غريب كلامه المحتاج إلى التفسير» وقد بلغت تسعة أحاديث، والمظنون أن زيادة غريب كلامه إنما كانت بعد أن طالع غريب الحديث لابي عبيد فجاراه وأفرد باباً له. كما يدل على ذلك قوله: «هذا معنى ما ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام»<sup>(١)</sup>، فقد أورد أبو عبيد القاسم بن سلام (ت/ ٢٢٤) في غريبه بعضها، وأيضاً ابن قتيبة عبد الله بن مسلم المروزي (ت/ ٢٥٧) في غريب الحديث، وقال: ابن أبي الحديد في آخر شرحه: «وأنا الآن أذكر من كلامه الغريب ما لم يورده أبو عبيد ولا ابن قتيبة في كلامهما، وأشرحه أيضاً» وسيأتي الكلام عن ذلك في موضعه.

### المقطع السابع: في الاستدراك

١٩٧٤ نشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت في ستة أجزاء .  
(١) نهج البلاغة ٣: ٢١٢ .

قال الرضي: «ومفضلاً فيه أوراقاً لتكون لاستدراك ما عساه يشدّ عني عاجلاً ويقع إلي آجلاً، وإذا جاء شيء من كلامه عليه السلام الخارج في أثناء حوار أو جواب سؤال أو غرض من الأغراض في غير الأنحاء التي ذكرتها، وقررت القاعدة عليها، نسبته إلى أليق الأبواب به وأشدّها ملاحظة لغرضه».

إن طبيعة أيّ عمل يتوقّف على التتبع في المصادر يستلزم الاستدراك، وقد أعدّ الشريف الرضي - نفسه - المجال لهذا الاستدراك، وترك مواضع من الاوراق البيضاء للاستدراك كما صرّح به في هذا المقطع.

كما صرّح في آخر نهج البلاغة بقوله: «وقرّ العزم - كما شرطنا أولاً - على تفضيل أوراق من البيضاء في آخر كل باب من الأبواب ليكون لاقتناص الشارد واستلحاق الوارد، وما عسى أن يظهر لنا بعد الغموض، ويقع إلينا بعد الشذوذ»<sup>(١)</sup>.

وهناك مستدرك على نهج البلاغة لأحمد بن يحيى بن أحمد بن نافعة في كتابه ملحق نهج البلاغة، مجموع تلك الخطب والملحقات كلها بخط محمد بن محمد بن محمد ابن الحسن بن طويل الصفار الحلي نزيل واسط، وقد فرغ من كتابتها سنة ٧٢٩هـ<sup>(٢)</sup>.

كما أن ابن أبي الحديد (ت/٦٥٦) استدرك على القسم الثالث: الحكم التي رويت عنه، مما لم ترد في النهج، وقد وصفت بالألف المختارة، وقال في المقدمة: «ونحن الآن ذاكرون ما لم يذكره الرضي مما نسبته قوم إليه، فبعضه مشهور عنه، وبعضه ليس بذلك المشهور، لكنه قد روي عنه وعُزي إليه؛ وبعضه من كلام غيره من الحكماء؛ ولكنه كالنظير لكلامه والمضارع لحكمته، ولما كان ذلك متضمناً فنوناً من الحكمة نافعة؛ رأينا ألا نخلي الكتاب عنه، لأنّه كالتكملة والتتمة لكتاب نهج البلاغة»<sup>(٣)</sup>.

واستدرك على الحكم - أيضاً - علي الجندي وآخرون في «سجع الحمام في حكم

(١) نهج البلاغة ٤: ٥٢٩ - ٥٣٠، طبعة دار الرشاد الحديثة في أربعة أجزاء.

(٢) الذريعة ٧: ١٩٩.

(٣) شرح نهج البلاغة ٢٠: ٢٥١.

الامام عليه السلام « وذكر الجندي في سجع الحمام ص ٦ طبعة بيروت سنة ١٣٦٨ هـ مايلي: «ولكن بقي كثير من كلامه عليه السلام متفرقاً في كثير من كتب الأدب والتاريخ؛ لا يقل روعةً ونفاةً، وصدقاً وبلاغةً، عما ورد في هذه الكتب؛ على أن كثيراً مما جاء فيها يُعوّزُه الضبط والشرح، ويشيع فيه التحريف والإيهام، فرأينا أن نجمع شتات هذه الحكم في عقد يضمّ منها ما تفرّق، ونختار ما رجح عندنا أنه من كلام الامام، ومن نبع إلهامه وشرعة بيانه؛ ثم رتبنا هذه الحكم ترتيباً معجمياً؛ ليسهل الرجوع إليها، والتهدّي إلى مواضعها، ووضعنا لهذه الحكم شرحاً توخينا فيه تفسير الغريب، وكشف النقاب عن المعاني، مع إيراد أقوال الشعراء الذين وقعت لهم هذه الحكم، فأودعوها قوافيهم وأخيلتهم؛ ليكون هذا الكتاب - كما يقول أبو العباس المبرد في وصفه كتابه الكامل - بنفسه مكتفياً، وعن أن يُرجع إلى أحد في تفسيره مستغنياً. وقد ذيلنا كلَّ حكمة بمرجعها؛ ووضعنا لها من الرموز ما يلائمها، على النحو الآتي:

- ١ - الألف المختارة لابن أبي الحديد، ورمزها: ح
  - ٢ - الحكم القصيرة الواردة في كتاب نهج البلاغة، ورمزها: ر.
  - ٣ - الحكم القصيرة الواردة في كتاب دستور معالم الحكم، ورمزها: ق.
  - ٤ - الحكم الواردة في كتاب البيان والتبيين؛ للجاحظ، ورمزها: ب.
  - ٥ - الحكم الواردة في كتاب عيون الاخبار؛ لابن قتيبة، ورمزها: ع.
  - ٦ - الحكم الواردة في كتاب الكامل؛ للمبرد، ورمزها: ك.
  - ٧ - الحكم الواردة في كتاب الإعجاز والإيجاز؛ للثعالبي، ورمزها: ز.
  - ٨ - الحكم الواردة في كتاب التمثيل والمحاضرة؛ للثعالبي، ورمزها: ت.
  - ٩ - الحكم الواردة في كتاب أسرار البلاغة؛ للعالملي، ورمزها: س»<sup>(١)</sup>.
- وظهرت كتب عرفت بمستدرك نهج البلاغة لم يتقيّد مؤلفوها بأسلوب الرضي، ولم يستهدفوا ما استهدف، بل كانت غايتهم جمع ما ليس في نهج البلاغة، وهذا هدف نبيل

---

(١) سجع الحمام: ٦ - ٧.

أقرب إلى المسانيد من انتقاء البليغ من كلامه ﷺ، ومنها:

١ - مستدرك نهج البلاغة الموسوم بمصباح البلاغة؛ للسيد حسن مير جهاني الطباطبائي طهران في مجلدين سنة ١٣٨٨ هـ.

٢ - نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة؛ للشيخ باقر المحمودي، ط / النجف في سبعة أجزاء، سنة ١٣٨٥ هـ.

٣ - نهج البلاغة الثاني (مالم يذكر في نهج البلاغة)؛ للشيخ جعفر الحائري، مؤسسة دار الهجرة بقم سنة ١٤١٠ هـ.

وكان الأولى من الاستدراك مراجعة النسخ المختلفة، وقد اخفقت يد واحدة في هذا السبيل وأقدمها نسخة في مكتبة سيهسالار لم يسمح لي بتصويرها ولا النقل عنها إلا ما يأتي، وهي نسخة كاملة قديمة من القرن الخامس ظاهراً برقم ٣٠٨٣ و ٣٠٥٦ جاء فيها بعد انتهاء الحكم مانصه: «وهذا آخر انتهاء الغاية بنا إلى قطع المختار من كلام أمير المؤمنين ﷺ - إلى قوله - وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل».

[ ثم كتب بالحمرة ] «زيادة كتبت من نسخة كتبت على عهد المصنف، وقال ﷺ [وبالسواد ما يأتي]: الدنيا خلقت لغيرها، ولم تخلق لنفسها. إن لبني أُمّية مروداً يجرون فيه، ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضباع لغلبتهم. والمرود - هاهنا - مفعول من الإرواد وهو الإمهال والانظار، وهذا من أفصح الكلام وأغربه، فكأنه ﷺ شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون فيه إلى الغاية، فإذا بلغوا منقطعها انتقض نظامهم بعدها، وقال ﷺ » انتهى. وعسى أن يتيسر لغيري تحقيق هذا الأمل.

## المقطع الثامن: في اسلوب الانتقاء

قال الرضي رحمه الله: «وربما جاء فيما أختاره من ذلك فصولٌ غير مَسْقِيَةٍ، ومحاسن كَلِمٍ غير منتظمةٍ؛ لأنِّي أورد النكت واللمع، ولا أقصد التتالي والنسق».

إنَّ نظرة خاطفة إلى مؤلفات الرضي تكشف عن اهتماماته الأدبية بالتراث الإسلامي؛ فانه قد كتب في مجاز القرآن والمجازات النبوية، وبلاغة الامام علي بن أبي طالب سلسلة مترابطة دفعته إلى ذلك مواهبه التراثية من الأدب العربي وتقدّمه في حلبة الشعر، وقد عالج الميادين الثلاثة بأسلوبه الخاص، ومن مزايا هذه الشخصية الواعية أنه قد شرح أسلوبه في مقدمة كل كتاب ألفه، معلنا من البدء أن ما يستهدف إليه: البلاغة بما فيها من المجاز والاستعارة. وهذا أسلوبه في جمع نهج البلاغة، كما لا يخفى على المتتبع المنصف. وقد تنبّه إلى هذا الأسلوب جمع مَن درس النهج، ولعلَّ أولهم ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة حيث قال قال مالفظه: «ولكن الرضي رحمه الله يلتقط كلام أمير المؤمنين عليه السلام التقاطاً، ولا يقف مع الكلام المتوالي؛ لأنَّ غرضه ذكر فصاحته عليه السلام، ولو أتى بخطبه كلّها على وجهها لكانت أضعاف كتابه الذي جمعه» انتهى<sup>(١)</sup>.

وأوضح أسلوبه ذلك الشيخ هادي كاشف الغطاء بتفصيل، قال: «مؤلف النهج لا يروي إلّا ما يختاره ويصطفيه فيختار الأبلغ فالأبلغ والأفصح فالأفصح بحسب ذوقه ومعرفته، وربما اختار من الخطبة فقرات معدودة ويترك الباقي، وربما جمع خطبة واحدة من خطب شتّى أو من كلمات متفرقة في مواضع متباعدة، وقد صرح بذلك كلّ في خطبة كتابه، فما كان في النهج من هذا القبيل لا يوقف له على مصدر مطابق، نعم يمكن للمتتبع ان يقف على فقرات غير متتابعة ولا متتالية كما اتفق لنا الوقوف على ذلك في بعض المواضع من النهج»<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: «ثم إنَّ هاهنا ملاحظة يجب ان يستلقت النظر إليها وبها تندفع الشكوك التي يستثيرها الإسهاب في عهد أو خطبة، وهي أن السيد الشريف ربما لُفّق الخطبة من

(١) شرح نهج البلاغة؛ لابن أبي الحديد ومعناه في ٢: ٢٨٤.

(٢) مدارك نهج البلاغة: ٢٠٦.



خطب يختار فصولها وفقرات يضم بعضها إلى بعض ، وربما كان ذلك من خطب شتى وكلمات مشتتة فيجمع ما يختاره ويجعله كخطبة واحدة، وقد المحنا إلى ذلك فيما سلف ووجدت شراح النهج: الشارح الفاضل والشارح العلامة والاستاذ محمد عبده تبهوا على ذلك في شرح قوله: (فقمتم بالأمر حين فشلوا). قال الشيخ محمد عبده في شرحه ص ٥٥: هذا كلامه ساقه الرضي كأنه قطعة واحدة لغرض واحد، وليس كذلك، بل هو قطع غير متجاورة، كل قطعة منها في معنى غير ما للأخرى، وهو أربعة فصول... إلى آخر ما قال. وأقول: هذا الأمر ربما يستفاد من خطبة كتاب النهج؛ فإنه ﷺ قد تبه على ذلك فيها ويبين عذره، فلا اعتراض عليه»<sup>(١)</sup>.

قال عبد العزيز الدهلوي (ت/ ١٢٣٩) في التحفة الاثني عشرية: «في كلام له: ألزموا السواد الأعظم، فإن يد الله على [كذا] الجماعة، وإياكم والفرقة؛ فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من الغنم للذئب» ثم قال ما ترجمته: «... وفي شرح نهج البلاغة من يضيف ما جاء مما صحَّ عن أمير المؤمنين ﷺ أنه كتب إلى معاوية: «ألا إن للناس جماعة يد الله عليها، ولعنة الله على من خالفها قبل حلول الغضب»، وقد أورد الرضي بعض هذا الكتاب، وأسقط عنه شطراً، لكونه مخالفاً لمذهبه المبتني على الفرقة، من آخره وهو قوله: «واتق الله فيما لديك وانظر في حقِّه عليك»»<sup>(٢)</sup>.

قال الجلالى: وهذا جهل منه بأسلوب التأليف والتاريخ؛ فإن الجماعة كانت على خلافة عليّ ﷺ، والفرقة حصلت من معاوية، فهو الشاذ عن جمهور المسلمين في عصره، فصدر الخطبة لا يخالف مذهب الرضي، وإنما لم يذكره لأن أسلوبه في الجمع هو التركيز على الكلام البليغ، ففي رواية: «أتق الله فيما لديك وانظر في حقِّه عليك» من السجع والبلاغة ما ليس في ما ذكره، ومن فقد هذا الذوق لا ينفع معه النطق.

وحصل مثل ذلك من عمر فروخ حيث قال: «إن الشريف الرضي لم يستطع إثبات جميع رسائل الإمام عليّ وخطبه؛ لأن بعضها كان قد ضاع بتناول الزمن عليه قبل عصره، حتى أن كثيراً من الخطب التي وصل إليها الشريف الرضي لم يصل إليها كاملة. ولذلك

(١) مدارك نهج البلاغة: ٢٢٧، وانظر شرح محمد عبده: ١٤١، طبعة قم سنة ١٤١١ هـ.

(٢) التحفة الاثني عشرية: ١٩٥.

تجد أكثر الخطب المثبتة في نهج البلاغة مسبوقة بقول الشريف الرضي نفسه: «ومن خطبة له عليه السلام»، مما يدل على أن هذه الخطب لم تصل إليه كاملة»<sup>(١)</sup>.

فإن أسلوب الشريف هو الانتقاء من الخطب، وليس إيراد الخطب كاملة، فقد اختط الشريف في جمعه أسلوباً واحداً هو أسلوب الانتقاء ممّا يرى فيه قيمة أدبية - كما يتطلبه اختصاصه وذوقه الأدبي، وهو الحال في أصحاب الأدب.

هذا، وقد أعرض أيضاً عن أسلوب المحدثين في ذكر الأسانيد، وليس هذا انتقاص للبحوث الأخرى التي تتعلق بهذه الروايات، فإن ذلك ليس من نبع اهتمامه، وظني أنه لو كان يعلم أن ذلك ستكون شبهة لذكرها.

وقد استخدم هذا الأسلوب بالنسبة إلى بلاغة القرآن وبلاغة الحديث النبوي، وكان من الطبيعي أن يتبعهما ببلاغة الكلام العلوي.

ومن تقرير أسلوب الشريف في خطبة الكتاب وكتبه الأخرى الطافحة بالولاء لأهل البيت والدفاع عنهم والاعتزاز بترائهم لانشك في أنه اعتمد بالدرجة الأولى على روايات أهل البيت عليه السلام في جمع النهج، وإذا ذكر غيرهم فإنما هو من باب القاء الحجة على الخصم بسرد الموافقات، ومن ذلك يظهر ما في كلام الدكتور احسان عباس في كتابه «الشريف الرضي» حيث قال: «لا أستبعد أنه لم يكن يهتم كثيراً بتحقيق نسبة الكلام الذي يجمعه، وهو نفسه قد أقر أن روايات كلام سيدنا عليّ تختلف اختلافاً شديداً»<sup>(٢)</sup>، وكانت غايته الكبرى هي تفضيل الأفصح والأبلغ، وفي سبيل هذه الغاية توسّع في الطلب فلم يتوقف حين تشبه نسبة شيء إلى الامام علي، ولم يرفض ما هو مشترك النسبة، ذلك هو الذي يفسر حقيقة الكتاب اعني طريقة الشريف في الجمع والاختيار. فهناك خطبة أوردها الجاحظ في البيان لمعاوية وشكك الجاحظ نفسه فيها وقال: «إنها بكلام عليّ أشبه»، فأدرجها الرضي في النهج اعتماداً على تشكيك الجاحظ وهو في رأيه ناقد بصير، غير أن الجاحظ أورد في البيان خطبة أخرى لقطر بن الفجاءة وجعلها الشريف في النهج لعلّي،

(١) نهج البلاغة دراسة قصيرة؛ تأليف عمر فروخ: ٢.

(٢) الشريف الرضي: ٥٢.

ولم يثق هذه المرة في رواية من سمّاه ناقداً بصيراً<sup>(١)</sup>.

فإنّ الشريف الرضي رحمه الله اعتمد على روايات أهل البيت في خطبة الإمام، وإنما أورد كلام الجاحظ تأييداً وانتصاراً؛ لأنّ الجاحظ ليس بشيعي حتى يتّهم في قوله الموافق لمذهب أهل البيت، ولم يذكر ما لم يوافقه عليه، وكون الجاحظ ناقداً بصيراً لا يستلزم ان يكون كذلك في كلّ رواية وفي كلّ حالة.

---

(١) نهج البلاغة : ٧٦.

## المقطع التاسع: في شخصية الإمام عليه السلام

قال الرضي عليه السلام: «ومن عجائبه عليه السلام التي انفرد بها، وأمن المشاركة فيها؛ أن كلامه عليه السلام الوارد في الزهد والمواعظ، والتذكير والزواج، إذا تأمله المتأمل، وفكر فيه المفكر، وخلع من قلبه أنه كلام مثله ممن عظم قدره ونفذ أمره، وأحاط بالرقاب ملكه، لم يعترضه الشك في أنه من كلام من لاحظ له في غير الزهادة، ولا شغل له بغير العبادة، قد قبع في كسر بيت، أو انقطع في سفح جبل لا يسمع إلا حسه، ولا يرى إلا نفسه، ولا يكاد يؤمن بأنه كلام من ينغمس في الحرب، مصلاً سيفه فيقط الرقاب، ويجدل الأبطال، ويعود به ينطف دماً ويقطر مهجاً، وهو مع تلك الحال زاهد الزهاد، وبدل الأبدال، وهذه من فضائله العجيبة وخصائصه اللطيفة التي جمع بها بين الأضداد، وألف بين الأشتات وكثيراً ما أذكر الإخوان بها، واستخرج عجبهم منها، وهي موضعٌ للعبرة بها والفكرة فيها».

لقد درس الكثير حياة الامام علي عليه السلام من جوانب مختلفة من خلال ماورد عن الإمام عليه السلام من الخطب والرسائل والحكم، ومكتبة نهج البلاغة غنية بذلك، وفي هذا الصدد قولان ممن لا يعتقد بالامام علي عليه السلام إماماً دينياً، ذات دلالة عميقة، فتساءل ابن أبي الحديد المعتزلي قائلاً: «وماذا أقول في رجل أقر له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضله! فقد اجتهد بنو أمية في إطفاء نوره، ولعنوه على جميع المنابر، وحبسوا مادحيه وقتلوه، ومنعوا من رواية كل حديث يتضمن له فضيلة، أو يرفع له ذكراً، حتى حظروا أن يسمى أحد باسمه، فما زاده ذلك إلا رفعةً وسموً، وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرقه، وتضوع نشره، وكالشمس لا تشرق بالراح، وكضوء النهار إن حجب عن عين واحدة، أدركته عيون كثيرة. وماذا أقول في رجل تُعزى إليه كل فضيلة، وتنتهي إليه كل فرقة، وتتجاذبه كل طائفة!»<sup>(١)</sup>، وقال أيضاً «وماذا أقول في رجل سبق الناس إلى الهدى، وآمن بالله وعبده وكل من على الأرض يعبد الحجر، ويجحد

(١) شرح ابن أبي الحديد ١: ١٧، ط/ دار احياء الكتب بمصر، ١٣٧٨ هـ.

الخالق، لم يسبقه أحدٌ إلى التوحيد إلا السابق إلى كل خير: محمدٌ رسول الله ﷺ»<sup>(١)</sup>.  
وقال جبران خليل جبران المسيحي: «مات عليّ بن أبي طالب شهيد عظمته، مات  
والصلاة على شفتيه، مات وفي قلبه الشوق إلى ربه ولم يعرف العرب حقيقة مقامه  
ومقداره حتى قام من جيرانهم الفرس أناس يدركون الفارق بين الجواهر والحصي، مات  
قبل أن يبلغ العالم رسالته كاملة وافية، مات وشأنه شأن جميع الأنبياء الناصحين الذين  
يأتون إلى بلد ليس ببلدهم وإلى قوم ليس بقومهم، وفي زمن ليس بزمانهم، ولكن لربك  
شأن في ذلك وهو أعلم»<sup>(٢)</sup>.

وهذه صفات عالية يتعذر اجتماعها في شخصية واحدة، وقد احسن شاعر أهل البيت  
السيد صفي الدين الحلبي (ت/ ٧٥٢هـ) بقوله:

|                       |                                      |
|-----------------------|--------------------------------------|
| جمعت في صفاتك الأضداد | فلهذا عزّت لك الأنداد                |
| زاهد حاكم حلیم شجاع   | ناسك فاتك فقير جواد                  |
| شيم ماجمعن في بشر قط  | ولا حاز مثلهنّ العباد <sup>(٣)</sup> |

(١) شرح ابن أبي الحديد ١: ٣٠، ط/ دار احياء الكتب بمصر، ١٣٧٨ هـ.

(٢) علي والقومية العربية: ١٢٢.

(٣) ديوان صفي الدين الحلبي: ٨٨-٨٩، وفي آخر القصيدة:

|                           |                      |
|---------------------------|----------------------|
| إنما الله عنكم اذهب الرجس | فردت بغيضها الاحتداد |
| ذاك مدح الاله فيكم ان فهت | بمدح فذاك قول معاد   |

### المقطع العاشر: في اختلاف الروايات

قال الرضي رحمه الله: «وربما جاء في أثناء هذا الاختيار اللفظ المردّد والمعنى المكرر، والعذر في ذلك أنّ روايات كلامه عليه السلام تختلف اختلافاً شديداً، فربما اتفق الكلام المختار في رواية فنقل على وجهه، ثمّ وجد بعد ذلك في رواية أخرى موضوعاً غير وضعه الأوّل، إمّا بزيادة مختارة أو لفظ أحسن عبارة تقتضي الحال أن يعاد، استظهاراً للاختيار، وغيره على عقائل الكلام. وربما بُعد العهد أيضاً بما اختير أوّلاً، فأعيد بعضه سهواً أو نسياناً، لا قصداً واعتماداً».

إنّ اختلاف الروايات حقيقة يواجهه كلّ من له أدنى صلة بالروايات، سواءً النبوية أو العلوية أو التاريخية؛ فإن كان ترجيح لاحداها فالضرورة ترجحها، وما عدى ذلك يكون الخيار أمران: إمّا إهمالهما معاً أو ذكرهما معاً، وهذا الأخير هو الحلّ الذي اختاره الشريف الرضي، وهو على صواب في ذلك؛ فإنّ إهمال إحداهما من دون سبب إهمال للتراث. قال الشريف الرضي وهو يذكر الروايات المختلفة: «قد مضى هذا الكلام فيما تقدم، إلّا أنّنا كررناه هاهنا لما في الروايتين من الاختلاف»<sup>(١)</sup>. ويقول: «وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب، إلّا أن فيه هاهنا زيادة أوجبت تكريره»<sup>(٢)</sup>.

ويقول في موضع آخر: «وقد تقدم مختار هذه الخطبة، إلّا أنّي وجدت في هذه الرواية على خلاف ماسبق من زيادة ونقصان، فأوجبت الحال إثباتها ثانية»<sup>(٣)</sup>. وقال ابن أبي الحديد: «واعلم ان هذه الخطبة قد ذكرها نصر بن مزاحم في كتاب صفين على وجه يقتضي أنّ ما ذكره الرضي هنا قد ضمّ إليه بعض خطبة أخرى، وهذه عادته؛ لأنّ غرضه التقاط الصحيح والبليغ من كلامه»<sup>(٤)</sup>. ونرى مثلاً لهذا التكرار في الخطبة التي خطبها بذي قار، فقد اقتطف منها مقتطفات، فذكر بعضها في الخطبة رقم ١٠، وبعضها الأخير في الخطبة رقم ٢١، وبعضها الآخر أيضاً برقم ١٣٢. وسنشير إليها في مواضعها.

(١) نهج البلاغة ١: ٢٠٤، الخطبة ١٣.

(٢) نهج البلاغة ٣: ٢٥، الخطبة ١٠٠، وانظر الخطبة ٣٣.

(٣) نهج البلاغة ١: ١٩٩.

(٤) شرح نهج البلاغة ٣: ٤١٢.

### المقطع الحادي عشر: في مصادر الكتاب

قال الشريف الرضي رحمه الله: «ولا أدعي مع ذلك أنني أحيط بأقطار جميع كلامه عليه السلام، حتى لا يشدّ عني منه شاذّ، ولا يندّ نادّ، بل لا أبعد أن يكون القاصر عني فوق الواقع إليّ، والحاصل في رقتي دون الخارج من يدي؛ وما عليّ إلا بذل الجهد وبلاغة الوسع، وعلى الله سبحانه نهج السبيل وإرشاد الدليل إن شاء الله تعالى».

واجه الشريف الرضي ما يواجهه كلّ متتبع للروايات من مشكلة الاستقصاء والشذوذ في الروايات، ومهما أوتيت اليد الواحدة من قدرة فإنها تكون عاجزة عن الاستقصاء. وهذه حكمة الله على كل البشر، وليس المطلوب سوى استفراغ الوسع في سبيل الهدف، وهذا ما قام به الشريف الرضي بكلّ إخلاص.

ولم يذكر الشريف الرضي في نهج البلاغة سوى تسعة كتب، وهذا على خلاف عادته وأسلوبه في كتبه الأخرى، مما يدعو إلى التساؤل عن السبب في ذكره هذه التسعة خاصة، وهو وإن لم يصرّح بمصادره في كتبه غالباً لكنه أعطى فكرة عامة عنها، فمثلاً في كتاب «المجازات النبوية» ذكر عليه السلام في المقدمة - بعدما أشار إلى كتبه: تلخيص البيان عن مجازات القرآن، وحقائق التأويل في متشابه التنزيل - قال: «والذي اعتمد عليه في استخراج ما يتضمن الغرض الذي أنحو نحوه، وأقصد قصده، كتب غريب الحديث المعروفة وأخبار المغازي المشهورة، ومسانيد المحدثين الصحيحة، مضيفاً إلى ذلك ما يليق بهذا المعنى من جملة كلامه عليه الصلاة والسلام الموجز الذي لم يسبق إلى لفظه، ولم يُفترع من قبله، وجميع ذلك ممّا اتقنا بعضه رواية، وحصلنا بعضه إجازة، وخرّجنا بعضه تصفّحاً وقراءة، مستمدين في ذلك، وفي سائر الأنحاء والرامي والمطالب والمغازي توفيق الله سبحانه الذي يهون الشديد ويقرّب البعيد، ويذلّ الصعب إذا أبى، ويقوم المعوجّ إذا التوى، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب»<sup>(١)</sup>.

وعليه فمصادر جمع الشريف الرضي هي:

١ - كتب غريب الحديث المعروفة.

(١) تلخيص البيان: ١٢، الطبعة الثانية منشورات مكتبة بصيرتي - قم.

٢- أخبار المغازي المشهورة.

٣- مسانيد المحدثين الصحيحة.

وقد حصل على هذه بعض المصادر بالطرق السائدة في عصره وهي :

١- الرواية ، ٢- الإجازة ، ٣- المراجعة ، ٤- القراءة.

وصرح الشريف الرضي بثمانية مصادر في نهج البلاغة هي :

١- اصلاح المنطق ؛ لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت (ت/٢٢٤)، الخطبة

٣، ص ٣٧.

٢- البيان والتبيين؛ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت/٢٢٥)، الخطبة ٣٢،

ص ٥٩.

٣- التاريخ؛ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت/٣١٠)، الحكمة ٣٧١، ص ٤١٤.

٤- الجمل؛ لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي (ت/٢٠٧)، الكتاب ٧٥، ص ٣٦٣.

٥- غريب الحديث؛ لأبي عبيد الهروي القاسم بن سلام (ت/٢٢٤)، ولم يذكر الرضي

اسم الكتاب بل قال : «هذا مما ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام»، في الغريب ٤، ص ٤٣٠،

ومن الواضح انه أراد الكتاب المذكور.

٦- المغازي؛ لسعيد بن يحيى الأموي (ت/٢٤٩)، الكتاب ٧٨، ص ٣٦٤.

٧- المقامات في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام؛ لأبي جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي

(ت/٢٤٠)، الكتاب ٥٤، ص ٣٤٨ و ٣٦٤.

٨- المقتضب؛ لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت/٢٨٦)، الحكمة ٤٦٤، ص

٤٢٦.

ولم يصرح بمصدر آخر في نهج البلاغة، سوى هذه الثمانية ، وقد نقل عن خط أبي

المنذر هشام بن محمد الكلبي (ت/٢٠٤) الكتاب ٧٤، ص ٣٦٢.

وقد يكون من إحدى كتبه، فهو كثير التأليف في الأخبار.

وعن السبب في ذكره هذه المصادر دون غيرها قال الهادي كاشف الغطاء : «والظاهر

ان الوجه في تخصيص ذلك البعض بذكر المصدر دون غيره من مندرجات الكتاب هو أن

ذلك البعض مما لم يتحقق عند المؤلف نسبتته إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، بخلاف غيره ، فإنه



على ثقة منه ويقين، فلا يحتاج إلى ذكر مصدر له، لكون العهدة عليه في النقل والنسبة، وهذه عادة القدماء من أهل التأليف... وقد يكون الوجه في ذلك وقوع الخلاف في النسبة أو وجود النسبة إلى الغير، فيذكر المصدر نسبته إلى الإمام عليه السلام كما يظهر ذلك من نقله عن الجاحظ في كتاب البيان والتبيين»<sup>(١)</sup>.

وهذا رأي مصيب؛ إذ أننا نجد هذه المصادر ليست من مصادر روايات أهل البيت الذي اعتزّ بها الشريف الرضي، بل مصادر عامة راجعها ونقل عنها من دون رواية وإجازة وقراءة، كما هي الحال في عصرنا، ومن هنا وجب التنبيه على ذلك بذكر هذه المصادر دون غيرها.

كما أن الشريف الرضي صرّح في سبعة موارد بأسماء الرواة للمأثورات عن الإمام علي عليه السلام دون غيرها من الخطب والرسائل والحكم بعنوان «روي» و «حكي» وماشابه ذلك، وهي كالآتي:

١ - أحمد بن يحيى المعروف بشعرب (ت/ ٢٩١) ونصّه «ماحكاهُ ثعلب» في الحكمة ٤٤٠ ج ٢٠ ص ٨٠<sup>(٢)</sup>.

٢ - ذعلب اليماني، ونصّه: «روى ذعلب» في الكلام ٢٩ ج ١٣ ص ١٨.

٣ - ضرار بن حمزة الضبابي، ونصّه: «ومن خبر ضرار» في الحكمة ٧٥، ج ١٨ ص ٢٧٥.

٤ - كميل بن زياد النخعي (ت/ ٨٢) ونصّه: «قال كميل»، في الحكمة ٤٣ ح ١ ص ٣٤٦.

٥ - الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (ت/ ١١٤)، ونصّه: «وحكى عنه أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام» في الحكمة ٨٥ ج ١٨ ص ٢٤٠.

٦ - نوف البكالي (ت/ ١٠٠ ح) ونصّه: «روي عن نوف البكالي» في الخطبة ١٨٣٠ ج ١٠ ص ٧٦.

(١) مدارك نهج البلاغة : ٢٣٥.

(٢) (ملاحظة): أعدنا ترقيم الموارد حسب طبعة شرح ابن أبي الحديد الحديثة؛ لكونها أسهل تناولا (المحقق).

٧- وهب بن عبد الله السوائي (ت/٧٤)، ونصّه: «وروى أبو جحيفة» في الحكمة ٣٨١ ج، ١٩ ص ٣١٢.

٨ - محمد ابن جرير الطبري (ت/٣١٠) ونصّه: «وروى ابن جرير الطبري في تاريخه» في الحكمة ٣٧٩ ج ١٩ ص ٣٠٥.

وظني ان الشريف الرضي إنما خصّ أسماء هؤلاء الرواة دون غيرهم لاختلاف الروايات ، فاختار مارآه أنسب مشيراً إلى الراوي، مع أنّ هؤلاء إنّما يدخلون في اعلام نهج البلاغة فيما لو عمل فهرس للاعلام فإنّ لكميل ذكر في نهج البلاغة في ثلاثة موارد في الكتاب ٦١ والحكمة ١٤٣ و ٢٥٤ ، ولم يعنونه بعنوان الراوي إلّا في الحكمة ١٤٣، لأنّ المحادثة قد حصلت بينه وبين الإمام عليه السلام ممّا أوجب ذكر اسمه.

#### مصادر أخرى:

من الطبيعي أنّ الكتب التي ألّفت في عهد الرضي وما قبله والتي كانت ميسّرة له، كلّها تكون من مصادر نهج البلاغة، وإنّ مصادر أهل البيت التي ألّفت في عصر الرضي ينص على كثير منها.

ونكتفي بعرض سريع لما ذكره أبو العباس النجاشي (ت/٤٥٠) وأبو جعفر الطوسي (ت/٤٦٠) في فهرسيهما في خصوص ما يتعلق بالامام عليه السلام على ما ينبيء عناوينها، دون المصادر العامة.

١ - خطب علي؛ لأبي اسحاق ابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي المفسر (ذكره النجاشي)<sup>(١)</sup>.

٢ - كتاب الخطب؛ لأبي اسحاق ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن خالد النهدي - نسبة إلى منهم، بطن من همدان الكوفي الخزاز ، وله مقتل أمير المؤمنين (ذكره النجاشي والطوسي)<sup>(٢)</sup>.

٣ - كتاب رسائل علي وحروبه؛ لأبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي (ت/٢٨٣)، وله كتاب كلام علي في الشورى، وله كتاب بيعة أمير المؤمنين، وله

(١) رجال النجاشي: ١٥، الفهرست: ٣٥.

(٢) رجال النجاشي: ١٨، الفهرست: ٣٨.

كتاب مقتل أمير المؤمنين (ذكرها الطوسي)<sup>(١)</sup>.

٤ - خطب أمير المؤمنين؛ لأبي يعقوب اسماعيل بن مهران بن محمد السكوني الكوفي، المتوفى بعد سنة ١٤٨ هـ (ذكره النجاشي والطوسي)<sup>(٢)</sup>.

٥ - خطب أمير المؤمنين على المنابر في الجُمع والأعياد وغيرها؛ لزيد بن وهب الجهني الكوفي، المتوفى سنة ٩٦ هـ، (ذكرها الطوسي)<sup>(٣)</sup>.

٦ - خطب أمير المؤمنين؛ لأبي الخير صالح بن أبي حمّاد الرازي، المتوفى بعد سنة ٢١٤ هـ، من أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام)<sup>(٤)</sup> (ذكره النجاشي)<sup>(٥)</sup>.

٧ - خطب علي؛ لأبي احمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري المتوفى سنة ٣٣٢ هـ، وله كتاب شعر علي، وله كتاب ذكر كلام علي في الملاحم، وله كتاب قول علي في الشورى، وله كتاب ما كان بين علي وعثمان من الكلام، وله كتاب الأدب عن علي، وكتب أخرى فيها آثار الإمام (عليه السلام) : رسائل علي، ومواظ علي، وخطب علي (ذكرها النجاشي)<sup>(٦)</sup>.

٨ - خطب أمير المؤمنين ؛ لأبي بشر (أبي محمد) مسعدة بن صدقة العبدي الكوفي، الراوي عن الامام الكاظم (عليه السلام)، المتوفى سنة ١٨٣ (ذكره النجاشي)<sup>(٧)</sup>.

٩ - خطب وكتب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ؛ لأبي المفضل نصر بن مزاحم المنقري الكوفي العطار، المتوفى سنة ٢١٢ هـ، (ذكره النجاشي)<sup>(٨)</sup>.

١٠ - خطب علي (عليه السلام) ؛ لأبي منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، المتوفى سنة ٢٠٦ هـ، كان والده محمد من أصحاب الامام الباقر والصادق (عليه السلام)، وله تفسير القرآن، توفي سنة ١٤٦ هـ (ت/١٤٦)، وجدّه السائب، وأخواه عبيد وعبد الرحمن، وأبوهم بشر

(١) الفهرست: ٣٦.

(٢) رجال النجاشي: ٢٦، الفهرست: ٤٦ و ٥٢.

(٣) الفهرست: ١٣٠.

(٤) رجال النجاشي: ١٩٨.

(٥) رجال النجاشي: ١٩٨.

(٦) رجال النجاشي: ٢٤٠ - ٢٤٢.

(٧) رجال النجاشي: ٤١٥.

(٨) رجال النجاشي: ٤٢٨.

شهد الجمل وصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام (ذكره النجاشي)<sup>(١)</sup>.  
وقد أنصف الاستاذ علي العرشي الحنفي في استناد نهج البلاغة بقوله: «ليس بخافٍ على أبناء العلم والمولعين به أن معظم محتويات نهج البلاغة توجد في كتب المتقدمين ولو لم يذكرها الشريف الرضي، ولو لم يعرف بغداد ماعراها من الدماء على يد التتر ولو بقيت خزانة الكتب الثمينة التي أحرقها الجهلاء لعثرنا على مرجع كل مقولة مندرجة في نهج البلاغة»<sup>(٢)</sup>.

(١) ذكره النجاشي: ٤٣٤ - ٤٣٥، وابن النديم: ١٤٠٦.

(٢) استناد نهج البلاغة: ٢٠.

### المقطع الثاني عشر: في تسمية الكتاب

قال الرضي: «ورأيت من بعدُ تسمية هذا الكتاب بنهج البلاغة؛ إذ كان يفتح للناظر فيه أبوابها ويقرب عليه طلابها، وفيه حاجة العالم والمتعلّم، وبغية البليغ والزاهد ويمضي في أثنائه من عجيب الكلام في التوحيد والعدل، وتنزيه الله سبحانه عن شبه الخلق، ماهو بلال كلّ غلّة، وشفاء كلّ علّة، وجلاء كلّ شبهة، ومن الله تعالى أستمّد التوفيق والعصمة، وأنجز التسديد والمعونة، واستعيذه من خطأ الجنان قبل خطأ اللسان، ومن زلّة الكلم قبل زلّة القَدَم، وهو حسبي ونعم الوكيل».

وكلامه عليه السلام واضح صريح في تسمية الكتاب، والسبب الذي من أجله جمع المأثورات عنه عليه السلام من الخطب والرسائل والحكم، وما أصدق الشيخ محمد عبده عليه السلام في قوله: «ولا أعلم إسمًا أليق بالدلالة على معناه منه، وليس في وسعي أن أصف هذا الكتاب بأزيد ممّا وقفت عليها، وظني أنه اقتبس ذلك مما دلّ عليه إسمه، ولا أن آتي بشيء في بيان مزيّته فوق ما أتى به صاحب الاختيار كما ستراه»<sup>(١)</sup>.

ولكن في معجم المطبوعات أنّه سمّاه: «نهج البلاغة ومشروع الفصاحة»<sup>(٢)</sup> ولكن لم تعرف هذه الزيادة في مصدر من المصادر التي بأيدينا، ولعله أخذه من وصف الشريف الرضي الإمام علي عليه السلام بقوله: هو «مشروع الفصاحة ومنشأ البلاغة» في خطبة الكتاب. وكتاب نهج البلاغة ككلّ كتب التراث - فيه اختلاف النسخ التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، قال شيخنا العلامة: «وهناك اختلافات طفيفة في ترتيب خطبها في النسخ القديمة؛ فمثلاً:

- ١ - ترتيب الخطب في نسخة ابن أبي الحديد التي رتّب عليها شرحه يطابق ترتيب نسخة سيهسالار (٣٠٨٣) ونسخة جامعة طهران (١٧٦).
- ٢ - وترتيب نسخة ابن ميثم التي عليها شرحه يختلف عن ذلك.

(١) مقدمة شرح محمد عبده.

(٢) معجم المطبوعات: ١١٢٤.

٣- وهناك في نسختي الرضوية (٢٩٢ - ٢٩٣) إضافات لا توجد في النسخ المطبوعة ، وقد فصلت هذه الاختلافات في فهرس مخطوطات جامعة طهران ج ٢ ص ٢٩٥ - ٣٢٢ ، وقد رقم هناك خطب الباب الأول ٢٣٩ خطبة، وكتب الباب الثاني ٧٩ كتاباً، وذلك في الصفحات (٣١٢ - ٣٢٢) من الفهرس ، وإليها نشير عندما نذكر رقماً لخطبة أو كتاب من نهج البلاغة»<sup>(١)</sup>.

وقد أشار ابن أبي الحديد في شرحه إلى وجود اختلاف في نسخ نهج البلاغة وفي نسخة خط المؤلف عنده<sup>(٢)</sup>.

كما يظهر من ابن أبي الحديد أن النسخة التي اعتمدها كانت أتم نسخة، وأنها كانت مشتملة على زيادات تخلو عنها أكثر النسخ<sup>(٣)</sup>. وسنشير إليها في مواضعها.

#### نموذج من اختلاف النسخ:

في مكتبة سبها سالار بطهران نسخة برقم ٣٠٥٢ وهي من الموقوفات في سنة ١٢٩٧ على مدرسة مروية في ٣٣٠ ورقة ، لم يسمح لي بتصويرها وفي الفرصة المتاحة دونت ما يأتي:

في نهاية باب الخطب جاء بعنوان الزيادات مقاطع خمسها متتالية من كلام الامام علي وقد جاءت في مطبوعة دار الشعب في مواضع مختلفة في الترتيب وأرقام مختلفة، واليك مقارنة بينهما مع الاشارة الى الفروق بخط افقي تحت المادة المختلفة في النسختين:

(١) الذريعة ٢٤: ٤١٣.

(٢) انظر شرح نهج البلاغة ٤: ٥٠٦.

(٣) انظر شرح نهج البلاغة ٢: ٥٧٤.

نص المخطوطة رقم ٣٠٥٢ النص في مطبوعة دار الشعب في القاهرة

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>٢٣٨ - ومن كلام له عليه السلام قاله لعبد الله بن عباس، وقد جاءه برسالة من عثمان وهو محصور يسأله فيها الخروج إلى ماله بينبع ليقل هتف الناس باسمه للخلافة بعد أن كان سألته مثل ذلك من قبل، فقال عليه السلام: «يا ابن عباس، ما يريد عثمان إلا أن يجعلني جملاً ناضحاً بالغرب، أقبل وأدبر! بعث إليّ أن اخرج، ثم بعث إليّ أن أقدم، ثم هو الآن يبعث إليّ أن اخرج! والله لقد دفعت عنه حتى خشيت أن أكون آثماً».</p> <p>ص ٢٨٣</p> | <p>[١] ومن كلام له عليه السلام قاله لعبد الله بن العباس، وقد جاءه برسالة من عثمان، وهو محصور يسأله فيها الخروج إلى ماله بينبع ليقل هتف الناس باسمه للخلافة بعد أن كان سألته مثل ذلك من قبل، فقال عليه السلام: «يا ابن عباس، ما يريد عثمان إلا أن يجعلني جملاً ناضحاً بالغرب، أقبل وأدبر! بعث إليّ أن اخرج، ثم بعث إليّ أن أقدم، ثم هو الآن يبعث إليّ أن اخرج! والله لقد دفعت عنه حتى خشيت أن أكون آثماً».</p> |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>٢٣٩ - ومن كلام له عليه السلام يبحث فيه أصحابه على الجهاد: «والله مُستأديكمُ سُكره، ومورثكمُ أمره، ومُهلككمُ في مضمارٍ ممدود لتتنازعوا سَبَقَهُ، فَشُدُّوا عُقْدَ المآزر، واطووا فضُولَ الخواصرِ، لا تجتمع عزيمةٌ ووليمة.</p> <p>ما أنقض النّوم لِعِزائِمِ اليوم، وأمَحَى الظلم لتذاكير الهمم!» [ ص ٣٨٤ ]</p> | <p>[ ٢ ] ومن كلام له عليه السلام يبحث فيه أصحابه على الجهاد: «والله مُستأديكمُ سُكره، ومورثكمُ أمره، ومُهلككمُ مضمارَ ممدود لتتنازعوا سَبَقَهُ، فَشُدُّوا عُقْدَ المآزر، واطووا فضُولَ الخواصرِ، لا تجتمع عزيمةٌ ووليمة.</p> <p>ما أنقض النّوم لِعِزائِمِ اليوم، وأمَحَى الظلم لتذاكير الهمم!»</p> |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

|                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                                                                                                          |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>٢٣٤ - ومن كلام له عليه السلام: اقتص فيه ذكر ما كان منه بعد هجرة النبي ﷺ ، ثم لَحَاقِهِ بِهِ:</p> <p>فجعلت أتبعُ مأخَذَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فأطأُ ذكره حتى انتهيت الى العِرجِ في كلام طويل.</p> <p>قال الرضي: قوله عليه السلام: «فأطأُ ذكره»</p> | <p>[ ٣ ] ومن كلام له عليه السلام: اقتص فيه ذكر ما كان منه بعد هجرة النبي ﷺ ، ثم لَحَاقِهِ بِهِ:</p> <p>«فجعلت أتبعُ مأخَذَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فأطأُ ذكره حتى انتهيت الى العِرجِ» [منزل في طريق مكّة ينسب إلى ... الشاعر عبد الله بن عمر...] من كلام</p> |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|



|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>٢٣٥ - ومن خطبة له <small>عليه السلام</small>: «فاعملوا<br/>وَأَنْتُمْ فِي نَفْسِ الْبَقَاءِ، وَالصَّحْفُ مَنْشُورَةٌ،<br/>وَالْتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ، وَالْمَدِيرُ يُدْعَى،<br/>وَالْمُسِيءُ يُرْجَى، قَبْلَ أَنْ يَخْمَدَ الْعَمَلُ،<br/>وَيَنْقَطَعَ الْمَهْلُ، وَيَنْقُضِيَ الْأَجَلُ، وَيُسَدَّ<br/>بَابُ التَّوْبَةِ، وَتَصْعَدَ الْمَلَائِكَةُ.<br/>فَأَخَذَ امْرُؤٌ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَأَخَذَ مِنْ<br/>حَيٍّ لِمَيِّتٍ، وَمَنْ قَانَ لِبَاقٍ، وَمِنْ ذَاهِبٍ<br/>لِدَائِمٍ، امْرُؤٌ خَافَ اللَّهَ، وَهُوَ مُعَمَّرٌ إِلَى<br/>أَجَلِهِ، وَمَنْظُورٌ إِلَى عَمَلِهِ، امْرُؤٌ الْجَمَّ نَفْسُهُ<br/>بِلِجَامِهَا، وَزَمَّهَا بِزِمَامِهَا، فَأَمْسَكَهَا<br/>بِلِجَامِهَا عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَقَادَهَا بِزِمَامِهَا<br/>إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ». [ص: ٢٨١]</p> | <p>[ ٤ ] ومن خطبة له <small>عليه السلام</small>: «فاعملوا<br/>وَأَنْتُمْ فِي نَفْسِ الْبَقَاءِ، وَالصَّحْفُ مَنْشُورَةٌ،<br/>وَالْتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ، وَالْمَدِيرُ يُدْعَى،<br/>وَالْمُسِيءُ يُرْجَى، قَبْلَ أَنْ يَجْمَدَ الْعَمَلُ،<br/>وَيَنْقَطَعَ الْمَهْلُ، وَتَنْقُضِيَ الْمَدَّةُ، وَيُسَدَّ<br/>بَابُ التَّوْبَةِ، وَتَصْعَدَ الْمَلَائِكَةُ.<br/>فَأَخَذَ امْرُؤٌ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَأَخَذَ مِنْ<br/>حَيٍّ لِمَيِّتٍ، وَمَنْ قَانَ لِبَاقٍ، وَمِنْ ذَاهِبٍ<br/>لِدَائِمٍ، امْرُؤٌ خَافَ اللَّهَ، وَهُوَ مُعَمَّرٌ إِلَى<br/>أَجَلِهِ، وَمَنْظُورٌ إِلَى عَمَلِهِ، امْرُؤٌ الْجَمَّ نَفْسُهُ<br/>بِلِجَامِهَا، وَزَمَّهَا بِزِمَامِهَا، وَأَمْسَكَهَا<br/>بِلِجَامِهَا عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَقَادَهَا بِزِمَامِهَا<br/>إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ».</p> |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

[ ٥ - ] ومن خطبة له عليه السلام في شأن الحكميين ، وذم أهل الشام: «جُفَاءُ طَعَامٌ، عبيد أقرامٌ، جُمِعُوا من كلِّ أوب، وتُلْقَطُوا من كلِّ شوبٍ، مَن يَنْبَغِي أَنْ يُفَقَّهُهُ وَيُؤَدِّبَ، وَيَعْلَمَ وَيَدْرَبَ، وَيُوَلِّيَ عَلَيْهِ، وَيُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهِ، لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَلَا الَّذِينَ تَبَوَّءَ الدَّارَ. أَلَّا وَإِنَّ الْقَوْمَ اخْتَارُوا لَأَنْفُسِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا يَكْرَهُونَ، وَإِنَّمَا عَهْدُكُمْ بَعْدَ اللَّهِ بِنَ قَيْسٍ بِالْأَمْسِ يَقُولُ: «إِنِّهَا فِتْنَةٌ فَقَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَشَمِيمُوا سَيُوفَكُمْ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَدْ أَخْطَأَ بِمَسِيرِهِ غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَقَدْ لَزِمْتَهُ التَّهْمَةُ. فَادْفَعُوا فِي صَدْرِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ بَعْدَ اللَّهِ عَنْ عَبَّاسٍ، وَخَذُوا مَهْلَ الْإِيثَامِ، وَحُوطُوا قَوَاصِي الْإِسْلَامِ. أَلَّا تَرُونَ إِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى،

٢٣٦ - ومن خطبة له عليه السلام في شأن الحكمين، وذم أهل الشام: «جُفَاءَ طَعامٍ، عبيد أقرأتم، جُمِعوا من كل أوب، وَتُلْقَظُوا من كُلِّ شوب، مَن يَنْبَغِي أَنْ يُفَقَّهَ وَيُؤَدَّبَ، وَيَعْلَمَ وَيَدْرَبَ، وَيُؤْتَى عَلَيْهِ، وَيُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهِ، لِيَسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَلَا مِنَ الَّذِينَ تَبَاوَأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ. أَلَا وَإِنَّ الْقَوْمَ اخْتَارُوا لَأَنْفُسِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا يُحِبُّونَ، وَإِنْكُمْ اخْتَرْتُمْ لَأَنْفُسَكُمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تَكْرَهُونَ، وَإِنَّمَا عَهْدُكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بِالْأُمْسِ يَقُولُ: «إِنَّهَا فِتْنَةٌ فَقَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَشَيِّمُوا سِيُوفَكُمْ». فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَدْ أَخْطَأَ بِمُسِيرِهِ غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَقَدْ لَزِمَتْهُ التَّهْمَةُ. فَادْفَعُوا فِي صَدْرِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ بِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَخَذُوا مَهْلَ الْإِيَّامِ، وَحُوطُوا قَوَاصِي الْإِسْلَامِ. أَلَا تَرَوْنَ إِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى، وَإِلَى صِفَاتِكُمْ تُهْمَى». [ص: ٣٨٢]

### هذه النسخة:

وقد اعتمدت في تقويم النص وتنقيح المتن على النسخ الآتية:

نهج البلاغة: النسخة المؤرخة ٤ رجب ٤٩٤ هـ، بخط فضل الله بن طاهر بن المطهر الحسيني ط / طهران سنة ١٤٠٢ بتقديم حسن السعيد .

نهج البلاغة: النسخة المؤرخة ٤٩٩ في مكتبة السيد المرعشي برقم ٣٨٢٧ .

نهج البلاغة: النسخة المؤرخة ٤٩٤ م / نصيري، قامت بنشره م / جهل ستون .

نهج البلاغة: النسخة المؤرخة ٦٩٨ في مكتبة السيد المرعشي برقم ٦٩٨ .

نهج البلاغة: شرح الشيخ محمد عبده (ت / ١٩٠٥ م) ط / بتحقيق محمد احمد عاشور ومحمد البنا، دار مطابع الشعب القاهرة .

نهج البلاغة: تحقيق د. صبحي الصالح، ط / بيروت سنة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م .

نهج البلاغة : شرح ابن ابي الحديد (ت / ٦٥٦) ط / بتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (ت / ١٤٠١) طبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة، سنة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٣ م .

وهذا خلاصة جهد فردي في دراسة أروع أثر خالد في الأدب العربي كان منذ جمعه موضع الدراسة والتحليل من مختلف المذاهب والمشارب لما يمثل نهج البلاغة، في بلاغة اللفظ وسمو المعنى المأثور من إمام البلاغة الإمام علي عليه السلام، والمنتقى من اشعر قريش الشريف الرضي .

عسى أن يكون خطوة متواضعة في سبيل إحياء هذا التراث الخالد .

إلى هنا انتهى القسم الأول من مسند نهج البلاغة في الدراسة حول الكتاب والمؤلف، ويتلوه القسم الثاني في أسانيد الخطب والرسائل والحكم» .

محمد حسين الحسيني الجلالي .



# مسند نهج البلاغة

(القسم الثانى)



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة القسم الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد الأمين خاتم النبيين محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

وبعد، فيقول الفقير الى الله محمد حسين الحسيني الجلاي أحسن الله اليه وغفر لوالديه: ان هذا هو القسم الثاني من كتابي مسند نهج البلاغة يتضمّن اسانيد روايات النهج. وينبغي تمهيد مقدمات خمس في:

١- اسلوب الرضي.

٢- هذا المسند.

٣- الأسانيد العامة.

٤- الأسانيد الخاصة.

٥- تسلسل المحتوى.

ما هي البلاغة؟

تعتني كل امة على اختلاف قومياتها بأدابها الموروثة أباً عن جدّ، ويحافظ على البليغ منها بالحفظ والدراسة والشرح، فما هي البلاغة، التي من اجلها تدوّن الصحف والكتب والموسوعات؟ نقل الجاحظ (ت / ٢٥٥ هـ) في تحديدها في الأمم في عصره ما يلي: «خبرني أبو الزبير كاتب محمد بن حسان، وحدثني محمد بن ابان ولا أدري كاتب من كان - قال:

قيل للفارسي: ما البلاغة؟ قال: معرفة الفصل من الوصل.  
 وقيل لليوناني: ما البلاغة؟ قال: تصحيح الأقسام، واختيار الكلام.  
 وقيل للرومي: ما البلاغة؟ قال: حسن الاقتضاب عند البداهة، والغزارة يوم الإطالة.  
 وقيل للهندي: ما البلاغة؟ قال: وضوح الدلالة، وانتهاز الفرصة وحسن الإشارة.  
 وقال بعض أهل الهند: جماع البلاغة البصر بالحجة، والمعرفة بمواضع الفرصة.  
 ثم قال: ومن البصر بالحجة، والمعرفة بمواضع الفرصة، أن تدع الإفصاح بها إلى الكناية عنها، إذا كان الإفصاح أوعر طريقة. وربما كان الإضراب عنها صفحاً أبلغ في الدرك، وأحق بالظفر.

قال: وقال مرة: جماع البلاغة التماس حسن الموقع، والمعرفة بساعات القول، وقلة الخرق بما التبس من المعاني أو غمض، وبما شرد عليك من اللفظ أو تعدّر.  
 ثم قال: وزين ذلك كله، وبهاؤه وحلاوته وسناؤه، أن تكون الشمائل موزونة، والألفاظ معدّلة، واللهجة نقيّة. فإن جامع ذلك السنّ والسمت والجمال وطول الصّمت، فقد تمّ كلّ التمام، وكمل كلّ الكمال»<sup>(١)</sup>.

وتطوّر تحديد البلاغة في الكلام عند المتأخرين من علماء العربية بأنها الكلام الفصيح المطابق لمقتضى الحال الداعي إلى التكلم على وجه مخصوص، فالبلاغة لا تكون في المفردات، بل تستلزم فصاحة المفردات.

وكان علي بن أبي طالب (ت / ٤٠ هـ) قد تربى في بيت العلم والادب والشعر، وقد كان أبو طالب شاعراً، والامام علي ايضاً قد تخرج من مدرسة النبوة يافعاً، وساهم في ارساء الثوابت الاسلامية كهلاً وشيخاً حتى لقي ربه شهيداً، فلا عجب ان ينحدر بليغ الكلام من لسان ممن تخرج على نبي الاسلام يافعاً، وكان نصيره على الدوام، وأصبح صوته المدوي على مدى السنين والاعوام. كما لا عجب في ان يروي عنه بنوه وشيعته

(١) البيان والتبيين ٢: ٨٩، ط / ١٣٨٨.



الذين اعتبروا تراثه نبراساً ينير لهم الطريق في متاهات الحياة، كما لا عجب في ان يهتم بهذا البليغ من الكلام من سلالة من تربى في مدرسة الادب والشعر حتى قيل فيه: انه «أشعر قریش» وهو الشريف الرضي (ت / ٤٠٦ هـ).

### اسلوب الرضي:

يواجه دارس نهج البلاغة فراغاً ملموساً في ناحيتين، هما:

اولاً: خلوه من الاسانيد للنصوص.

ثانياً: خلوه من الخلفية التاريخية للنصوص المختارة، وان كان الجامع يشير اشارات عابرة اليها احياناً.

وليس في ذلك مؤاخذه على الجامع، والعياذ بالله؛ لانه قد شرح منهجيته في الجمع وقد تقدم تفصيل ذلك في القسم الاول. فان الرضي استهدف على التركيز على انتقاء البليغ من خطب الامام ورسائله وحكمه، وهذا الهدف يستلزم نقاطاً ثلاث، هي:

اولاً - اهمال الاسانيد؛ لانها خارجة عن النص المروي.

وثانياً - انتقاء المرويات مبتدأ بقوله: «ومنها»، واهمال ما لم يره بليغاً لان مقتضيات الاحوال مختلفة حسب ما يتوقعه المخاطب من المتكلم، وخاصة في الكلام والحديث اليومي العادي، وحالات المتكلم الشخصية من موقع التعليم وغيره.

وثالثاً - تنظيم النصوص حسب اهميتها في البلاغة.

وكان الرضي موقفاً في هذه النقاط الثلاث في الخطب العامة والرسائل، لانها تعتبر دروساً يتوجه اليها النقاد من الجانبين، دون المحاورات العادية، واليك توضيح النقاط الثلاث:

### اهمال الاسانيد:

والرضي - كأغلب ادباء عصره - لم يهتم بالاسانيد؛ للتركيز على النص الذي هو موضع الدراسة الادبية. فإن اسلوب الرضي هي نفس اسلوب الادباء العرب قبل الرضي، وهو

اهمال الاسانيد كما لا يخفى لمن راجع المصادر الأدبية.

انتخاب المرويات:

فان الشريف الرضي (ت / ٤٠٦ هـ) اتبع منهجاً خاصاً في جمع نهج البلاغة تبنتي على الانتخاب من المأثورات عن الامام علي عليه السلام وصدر كل ما انتخبه بقوله: «من خطبة له» أو «من كلام له» أو «من كتاب له». ومرجع الضمائر هو المختار لبلاغته، وحذف ما ليس كذلك في اختياره، لذلك لا يمكن الوقوف على سند متصل للمقطع المنتخب وان امكن الوقوف على مصادر لتلك المقاطع.

وأول من انتبه الى اسلوب الرضي في جمع نهج البلاغة هو الشارح ابن أبي الحديد (ت / ٦٥٦ هـ) في الخطبة ٣٧ حيث قال بعد نقله مقطع الأصل مانصه: «هذه فصول أربعة، لا يمتزج بعضها ببعض، وكل كلام منها ينحوي به أمير المؤمنين عليه السلام نحو غير ما ينحوي بالآخر، وإنما الرضي رحمه الله التقطها من كلام لامير المؤمنين عليه السلام طويل منتشر، قاله بعد وقعة النهروان، ذكر فيه حاله منذ توفي رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> والى آخر وقت، فجعل الرضي؛ ما التقطه منه سرداً، وصار عند السامع كأنه يقصد به مقصداً واحداً»<sup>(٢)</sup>.

ثم شرح هذه الفصول الاربعة، فهو وان لم يصب في بعضها ولكنه أصاب الحقيقة في ان ما ذكره الرضي متصلاً ليس في الحقيقة كلاماً متصلاً، وذلك لان اهتمام الرضي انما هو بالتقاط الكلام البليغ المتخلل بين كلمات الامام علي عليه السلام وخطبه ورسائله وكتبه.

والمقارنة بين هذه النصوص الواردة في النهج وما رواه الرواة منها كالمنقري في «وقعة صفين» يكشف عن شيء كثير من ذلك، كما أشرت الى ذلك في موارد، ومن أجل ذلك اوردت النصوص على ما في بعضها من الطول لالقاء الضوء على هذه الحقيقة المغفول عنها غالباً.

(١) شرح نهج البلاغة؛ لابن أبي الحديد ٢: ٢٨٤.

(٢) شرح نهج البلاغة ٢: ٢٨٥، ط / ١٣٧٨ هـ.

### تنظيم النصوص:

يظهر ان الرضي حاول تربيع كتابه على الخطب لانها عامة، ثم الكلام لانها لجماعة خاصة، ثم الرسائل، ثم الحكم. حيث انه ذكر طائفة كثيرة من الخطب اولاً ثم الكلام، كما يظهر انه عدل عن ذلك وربما لاختلاف البليغ من الكلام لايفرق فيه بين ان يكون من الخطب او الكلام وان كان الغالب في الخطب ان تكون مصحوبة بالبلاغة لانها تلقى الملاء العام دون المحاورات الشخصية، وقد نبه على ذلك بقوله: «يجري مجرى الخطبة».

وقد جاء في طبعة نهج البلاغة بشرح محمد عبده (ت / ١٣٢٣ هـ) ان الكتاب في اربعة اجزاء الاول - الخطب، الى الرقم ١٢١.

الثاني - الكلام، الى الرقم ٣٢٨.

الثالث - الكتب والرسائل والعهود والوصايا (٢٣٩ - ٣١٧).

الرابع - الحكم والمواعظ واجوبة المسائل والكلام القصير (١ - ٤٧٤).<sup>(١)</sup>

وهذا التنظيم ترتيب طبيعي موقّق، فان طبيعة الكلام والحديث في موضوع يترسل من دون استعداد مسبق في الكلام العادي، وطبيعة الخطبة التهيؤ لها غالباً للمناسبة الداعية اليها من عامل الزمن كالجمعة والعيد، أو الحدث كالاستسقاء من أجل الجذب، وكذلك الكتب والحكم، واختلاف اسبابها وازمانها تؤثر في استفادة المعلومات منها، ولو علمنا الاسباب والازمان فيها جميعاً لفتح ذلك لنا مجالاً واسعاً للعلم والمعرفة، ولكن ذلك لم يحصل الا في قليل منها.

والمهم انها جميعاً تنبع من فكر الانسان القائل لها، فمن الطبيعي ايضاً ان تتكرر الفكرة في كل منها حينما تدعوا الحاجة، فتكرر مقاطع منها في الخطب والكلام والرسائل والحكم كما هو الحال في مختلف الروايات.

وطبيعة الخطب: هي الاعلان العام للجمهور من المسلمين، وتكشف الخطبة عن

(١) راجع: نهج البلاغة؛ شرح محمد عبده، ط / الاعلامي - سنة ١٤١٣ هـ.

سياسة الامام المفتوحة حيث تتمكن المعارضة من ابداء رأيها بالنقد بكل حرية، كما يكشف عن وعي الامام بان هذه السياسة المفتوحة افضل من سياسة قمع الحريات، حيث يؤدي الى العمل السري، وبالنتيجة لا يمكن للرأي العام ابداء النظر في موقف الجانبين.

كما وانه يكشف عن حقيقة المعارض وانه يؤخذ بدوافع المعارضة فقط، ولو كان موالياً لسأل بأدب عن السبب لا كالامر المعلن للمعارضة كما في عبارة «هذه عليك لالك» بدل السؤال: «ماذا يقال فيمن يعترض» مثلاً.

وطبيعة الرسائل: ان تكون وثائق يرجع اليها للاحتجاج، وطبيعي ان تكون العناية بها اكثر من المحاورات العادية، وقد تتكرر وتكثر للاعلان عن المبادي العامة .  
وطبيعة الحكم: التركيز على الاهداف للحفظ وابداء رؤوس اقلام لمن اراد الاهتداء بها في الظلام.

فهذا الترتيب الذي اختاره الرضي لنهج البلاغة ترتيب طبيعي مقبول ومعقول.  
نقض الاسلوب:

ولكن الرضي رحمه الله قد نقض الاسلوب الذي اختاره في بعض الجوانب، هي:  
اولاً - التكرار في الخطب

فان الخطبتين (٣٣) و (١٠٤) روايتان لخطبة واحدة، كما صرح الرضي في الاخيرة في ذكر سبب التكرار بقوله: «وقد تقدّم مختار هذه الخطبة؛ إلا أنني وجدت في هذه الرواية على خلاف ما سبق من زيادة ونقصان؛ فأوجبت الحال إثباتها ثانية».  
فالرضي رحمه الله يشير الى الخطبة (٣٣)، ولاندري لماذا أخر الرضي رحمه الله هذه الرواية الى هذا الموضع، وكان من الاجدر ان يعقب الخطبة (٣٣) مباشرة بهذه الرواية.

مع ان هذا لا ينحصر في هاتين الخطبتين.

واليك مقارنة بين الخطبتين (٣٣) و (١٠٤):

[ ٣٣ ]

ومن خطبة له عليه السلام عند خروجه لقتال  
أهل البصرة:

قال: عبد الله بن العباس عليه السلام: دخلت  
على أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار وهو  
يخصف نعله، فقال: لي: ما قيمة هذا  
النعل؟ فقلت: لاقيمة لها، فقال عليه السلام: والله  
لهي أحب إلي من إمرتكم، إلا أن أقيم  
حقاً، أو أرفع باطلاً، ثم خرج فخطب  
الناس، فقال: إن الله سبحانه بعث  
محمداً عليه السلام وليس أحد من العرب يقرأ  
كتاباً، ولا يدعي نبوة، فساق الناس  
حتى بواهم محلّتهم، وتلغهم منجّاتهم،  
فاستقامت قناتهم، واطمأنت صفاتهم.  
أما والله إن كنت لفي ساقيتها حتى  
تولّت بحداً فيرها، ما عجزت ولا جبت،  
وإن مسيري هذا ليمثلها فلا تقبّ الباطل  
حتى يخرج الحق من جنبه.

مالي ولقرئش! والله لقد قاتلتهم  
كافرين، ولقاتلتهم مفتونين، وإني  
لصاحبهم بالأمس، كما أنا صاحبهم  
اليوم! والله ما تنقم منّا قرئش إلا أن الله  
اختارنا عليهم، فأدخلناهم في حيرتنا،  
فكانوا كما قال الأول:

أدمت لعمري شربك المخصّ صابحاً  
وأكلت بالزبد المشرة البجراً  
ونحن وهنّاك العلّاء ولم تكن  
علياً وخطنا حولك الجرد والسمر

[ ١٠٤ ]

ومن خطبة له عليه السلام: وقد تقدم  
مختارها بخلاف هذه الرواية:

أما بعد؛ فإن الله سبحانه وتعالى  
بعث محمداً عليه السلام، وليس أحد من العرب  
يقرأ كتاباً، ولا يدعي نبوة ولا وحياً،  
فقاتل بمن أطاعه من عصاه؛ يسوقهم  
إلى منجّاتهم، ويبادر بهم الساعة أن  
تنزل بهم؛ يخسر الكسير، ويقف  
الكسير؛ فيقيم عليه حتى يلحقه غايته؛  
إلا هالكاً لا خير فيه، حتى أراهم  
منجّاتهم، وبواهم محلّتهم، فاستدارت  
رحاهم، واستقامت قناتهم، وأيم الله لقد  
كنت من ساقيتها حتى تولّت بحداً فيرها،  
وأشتوسقت في قيادها؛ ما ضعفت ولا  
جبت، ولا خنت ولا هنت، وأيم الله  
لأبقرن الباطل حتى أخرج الحق من  
خاصرته!

قال الرضي رحمه الله تعالى:  
وقد تقدّم مختار هذه الخطبة؛ إلا  
أنني وجدت في هذه الرواية على  
خلاف ما سبق من زيادة ونقصان؛  
فأوجبت الحال إثباتها ثانية.

### ثانياً - التكرار في الكتب

التكرار في الخطبة (١٤٩) والكتاب (٢٣) قال الشريف في آخر الكتاب مانصه: «اقول وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب، إلا أن فيه هاهنا زيادة أوجبت تكريره».

ولاندري لماذا لم يعقب هذه الرواية بعد الخطبة مباشرة، مع أن الأجدر أن يكونا معاً في موضع واحد إما في الخطب أو في الكتب.  
مقارنة الكتاب (٢٣) مع الخطبة (١٤٩):

#### [ الكتاب ٢٣ ]

ومن كلام له عليه السلام قاله قبل موته على سبيل التوبيخ لما ضربته ابن ملجم لعنه الله

وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، وَمُحَمَّدٌ ﷺ، فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعُمُودَيْنِ، وَأَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِضْبَاحَيْنِ، وَخَلَاكُمْ دَمٌ.

أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ، إِنْ أَتَيْتُمْ فَآتَا وَلِيٌّ دَمِي، وَإِنْ أَفَنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي، وَإِنْ أَعْفُ فَاغْفُوا لِي قُوَّةً، وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ، فَاعْفُوا «أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ؟»

والله ما فجأني مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُهُ، وَلَا طَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ، وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَ، وَطَالِبٍ وَجَدَ «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ» (انتهى).

#### [ الكلام ١٤٩ ]

ومن كلام له عليه السلام قبل موته: أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّ أَمْرٍ إِذَا لَاقِيَ مَا تَنْفَعُ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ، وَالْأَجَلَ مَسَاقِي النَّفْسِ، وَالْهَرَبَ مِنْهُ مُؤَافَاتُهُ كَمْ أَطْرَدْتُ الْأَيَّامَ أَيْحِثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا اخْفَاءَهُ، هَيْهَاتَ! عَلِمَ مَخْرُوجٌ. إِمَّا وَصِيَّتِي: فَاللَّهُ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعُمُودَيْنِ وَأَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِضْبَاحَيْنِ، وَخَلَاكُمْ دَمٌ مَا لَمْ تُشْرِكُوا، حُمِلَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ مَجْهُودُهُ، وَخَفَافٌ عَنِ الْجَهْلَةِ، رَبُّ رَحِيمٍ، وَدِينٌ قَوِيمٌ، وَإِمَامٌ عَلِيمٌ. أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، وَأَنَا الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ، غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ أَنْ تَبَيَّنَ الْوُطْأَةُ فِي هَذِهِ الْمَرْلَةِ فَذَلِكَ، وَأَنْ تَذْخَضَ الْقَدَمُ فَأَنَا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ أَغْصَانٍ وَمَهَبَ رِيَّاحٍ، وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامٍ أَصْمَحَلْ فِيهِ الْجَوُّ مَتَلَفَفَهَا، وَعَفَى فِي الْأَرْضِ مَخْطَهَا، وَأَنَا كُنْتُ جَارِياً جَاوَزَكُمْ بَدَنِي أَيْاماً، وَسَتَقْبُونَ مِنِّي جَنَّةً خِلَاءً، سَاكِنَةً بَعْدَ خَرَائِكِ، وَصَامِتَةً بَعْدَ نَطَوَقِ، لِيُعْظِمَكُمْ هُدُوءِي وَخَفَوْتُ أَطْرَافِي، وَسُكُونُ أَطْرَافِي، فَانَّهُ إِعْظَمَ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمُنْطِقِ الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ. وَدَاعَيْكُمْ وَدَاعِ أَمْرِي مُؤَصِّدٌ لِلتَّلَاقِ! غَدَا تَرَوْنَ أَيْامِي، وَيُكْشَفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي، وَتَعْرِفُونَنِي بَعْدَ خُلُوقِ مَكَانِي وَقِيَامِ غَيْرِي مَقَامِي. (انتهى).

### ثالثاً - التكرار في الحكم

وذلك في مواضع، منها: الحكمتان (٢٣) و (٣٨٩)، قال الرضي مانصّه:  
فقد تكررت الحكمة، وفي الرواية الاخرى حكمة زائدة، وكان ينبغي ان يرقمها ترقيماً  
مستقلاً.

#### [ الحكمة ٣٨٩ ]

وَقَالَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
مَنْ أَطْأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ  
وفي رواية أخرى: «من فاته حسب  
نفسه لم ينفعه حسب آبائه»

#### [ الحكمة ٢٣ ]

وَقَالَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
مَنْ أَطْأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ حَسَبُهُ .

از صفحه بعد به اینجا بیاورید

ومنها: الحكمتان (٩١) و (١٩٧)، والنصّ فيهما واحد، ولا فرق بينهما سوى الأفراد والجمع في كلمتي «الحكمة» و «الحكم»، وكان الأجدر الاكتفاء باحدهما والاشارة إلى الأخرى.

[ الحكمة ١٩٧ ]

وَقَالَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ  
فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ.

[ الحكمة ٩١ ]

وَقَالَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ  
الْأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ.

ومنها الحكمتان (٣٤٨) و (٤٧٧)، حيث لا فرق بينهما سوى كلمتي «استهان» و «استخف»، فهما روايتان لحكمة واحدة.

[ الحكمة ٤٧٧ ]

وَقَالَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ .

[ الحكمة ٣٤٨ ]

وَقَالَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ.



ومنها: الحكمة (١٩٨) المستقاة من الكلام رقم (٤٠) ونصهما:

[ الحكمة ١٩٨ ]

وقال عليه السلام - لما سمع قول الخوارج:  
« لا حكم إلا لله » -

كلمة حق يراد بها باطل.

[ الكلام ٤٠ ]

ومن كلام له عليه السلام في الخوارج لما  
سمع قولهم: « لا حكم إلا لله » قال:

كَلِمَةٌ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ. نَعَمْ، إِنَّهُ  
لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ:  
لِإِمْرَةٍ. وَإِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ  
فَاجِرٍ، يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتَعُ  
فِيهَا الْكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ،  
وَيُجْمَعُ بِهِ الْتَّقِيُّ، وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتَأْمَنُ  
بِهِ السَّبِيلُ، وَيُؤْخَذُ بِهِ الضَّعِيفُ مِنَ  
الْقَوِيِّ، حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ، وَيُسْتَرَاخَ مِنْ  
فَاجِرٍ.

وفي رواية أخرى أنه عليه السلام لما سمع  
تحكيمهم قال:

حُكِّمَ اللَّهُ أَنْتَظِرُ فَيْكُم.

وقال:

أَمَّا الْإِمْرَةُ الْبَرَّةُ فَيَعْمَلُ فِيهَا التَّقِيُّ،  
وَأَمَّا الْإِمْرَةُ الْفَاجِرَةُ فَيَسْتَمْتَعُ فِيهَا الشَّقِيقُ،  
إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ مَدَّتُهُ، وَتُدْرِكَ مَنِيَّتُهُ.

### وأخيراً - الحكم الطويلة:

منها: الحكمة رقم (١٣١) و (١٤٧) و (١٥٥) و (٢٥٢) فان الأجدران تذكر في القسم الاول من الخطب والكلام، دون القسم الثاني من الحكم فان منها ما ليس بقصير وإلحاقها بالخطب نجد، كالحكمة رقم (٣١) في الايمان وأقسامه وكان الرضي عليه السلام اعتبر كل فصل منه حكمة، ولو كان كذلك لكانت فصول كل خطبة له ولرسائله عليه السلام حكم، والله أعلم.

### غريب الكلام:

ومن الغريب ان الرضي عليه السلام أقحم فصلاً من غريب كلامه عليه السلام بين الحكم، او باباً رابعاً في آخر الحكم، وكان الأجدران يعقد له باباً رابعاً في آخر الكتاب مع ان الباب لا ينضمّن اكثر من مواد تسع تفتقر الى الاستدراك. وما اكثر الغريب من مفردات كلامه عليه السلام الذي يقتضي شرحاً وتفسيراً، مما يظهر انه عليه السلام حين وصوله الى هذا الموضع وقف على كتاب غريب المصنف لابي عبيدة القاسم بن سلام الهروي (ت / ٢٢٤ هـ) فعقد المصنف عزمه على اقتحام هذا الباب، والله اعلم بالصواب.

## مصادر النهج

### مصادر النهج

لا يمكن للباحث المنصف ان يقف على مصادر النهج متأكداً بان الرضي استخدمها في جمعه سوى ما أشار اليه في الكتاب، وهي سبعة كتب بعناوينها واسماء مؤلفيها. واما غيرها من المصادر المؤلفة وغيرها مما ألف قبل تاريخ جمع الرضي النهج في سنة ٤٠٠ هـ فتبقى في دائرة الاحتمال والظن، دون اليقين والعلم، وقد حظيت بعضها بالسلامة من أتون الحروب والاهمال في عصور الظلام من التاريخ الاسلامي العام.

والمتيسر من المراجع في عصرنا الحاضر على طائفتين:

الاولى: ما لايهتم فيها بالاسناد وهو الشأن في الكتب التاريخية والأدبية.

الثانية: ما يشار فيها الى الاسانيد، وهي كتب الحديث.

ويبدو ان الشريف الرضي استخدم الطائفتين في تأليف نهج البلاغة، وعليه لا يحق تسمية شيء مما ذكر في هذا المسند بعنوان المصدر، سوى ما أشار اليه الرضي صريحا، ونذكرها هنا حسب عناوينها التي ذكرها، مع المقارنة ان كانت متيسرة في عصرنا، وهي:

١- البيان والتبيين؛ للجاحظ.

٢- تاريخ الطبري.

٣- الجمل؛ للواقدي.

٤- المغازي؛ لسعيد بن يحيى الأموي.

٥- المقامات؛ لأبي جعفر الاسكافي.

٦- المجازات النبوية؛ للجامع.

٧- المقتضب؛ للمبرد.

## المصدر الاول

### البيان والتبيين؛ لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

(١٠٥ - ٢٥٥ هـ)

واورد الشريف الرضى (ت / ٤٠٤ هـ) الخطبة رقم (٣٢) ثم قال: «وهذه الخطبة رُيِّمًا نسبها من لَعَلَّمْ له إلى معاوية، وهي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام الذي لا يُشك فيه. وأين الذهب من الرّغام! والعذب من الأجّاج! وقد دلّ على ذلك الدليلُ الخريّت، ونقده التّأقّد البصيرُ عمرو بن بحر الجاحظ، فإنه ذكر هذه الخطبة في كتاب «البيان والتبيين»<sup>(١)</sup> وذكر من نسبها إلى معاوية. ثمّ [تكلم من بعدها بكلام في معناها، جملته أنه قال: وهذا الكلام]<sup>(٢)</sup> بكلام عليّ عليه السلام أشبه، وبمذهبه في تصنيف الناس وفي الأخبار<sup>(٣)</sup> عمّا هم عليه من القهر والاذلال ومن التقيّة والخوف أليق، قال: ومتى وجدنا معاوية حال من الأحوال يسلك في كلامه مسلك الزهّاد ومذهب<sup>(٤)</sup> العبّاد.

#### مفاد التعليق:

ومن التعليق الأخير للرضي يظهر انه لم يعتمد على كتاب التبيين والبيان كمصدر، بل على نقد الجاحظ فقط، وان مصدر الرضى في ايراد الخطبة كتاباً آخر لم يذكره. واليك مقارنة الخطبة رقم ٣٢ بما اورده الجاحظ في البيان والتبيين.

(١) البيان والتبيين ٢: ٥٩ ٦١، عن شعيب بن صفوان، وقال: وزاد فيها البقطي وغيره، وقال: «لما حضرت معاوية الوفاة قال: لمولى له: من الباب؟ قال: نفر من قريش يتباشرون بموتك، فقال: ويحك! ولم؟ قال: لا أدري، قال: فوالله ما لهم بعدى إلا الذي يسوءهم، وأذن للناس، فدخلوا». ثم أورد الخطبة بروايته، وقال: في آخرها: «وفي هذه الخطبة أبقاك الله ضروب من العجب، منها: أن الكلام لا يشبه السبب الذي من أجلهم دعاهم معاوية. ومنها: أن هذا المذهب في تصنيف الناس، وفي الأخبار عما هم عليه من القهر والاذلال، ومن التقيّة والخوف أشبه بكلام علي رضي الله عنه ومعانيه وحاله منه بحال معاوية، ومنها: أنا لم نجد معاوية في حال من الحالات يسلك في كلامه مسلك الزهّاد، ويذهب مذاهب العبّاد، وإنما نكتب لكم ونخبر بما سمعناه، والله أعلم بأصحاب الأخبار، وبكثير منهم».

(٢) كذا في ب و ط، وفي ص وأ: ثم قال: هي بكلام عليّ أشبه.

(٣) في د: وبالأخبار.

(٤) في أ وب و ط ود وهـ. ص: ومذاهب.

## [نسخة الرضي]

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ  
عَنُودٍ، وَزَمَنٍ شَدِيدٍ، يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ  
مُسِيئًا، وَيَزْدَادُ الظَّالِمُ فِيهِ عُتُورًا، لَا تَنْتَفِعُ  
بِمَا عَلِمْنَا، وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَا،  
وَلَا تَتَخَوَّفُ قَارِعَةً حَتَّى تَحُلَّ بِنَا. وَالنَّاسُ  
عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ:

مِنْهُمْ: مَنْ لَا يَمْتَنِعُهُ الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ  
إِلَّا مَهَانَةً نَفْسِهِ، وَكَلَالَةً حَدِّهِ، وَنَضِيبُ  
وَفْرِهِ.

وَمِنْهُمْ: الْمُصْلِتُ بِسَيْفِهِ، وَالْمُعْلِنُ  
بِسِرِّهِ، وَالْمَجْلِبُ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ، قَدْ  
أَشْرَطَ نَفْسَهُ وَأَوْبَقَ دِينَهُ لِخَطَامِ يَنْتَهَرُهُ،  
أَوْ مِقْنَبِ يَقُودُهُ، أَوْ مِسْبَرٍ يَقْرَعُهُ. وَلِبَيْسَ  
الْمُتَجَرِّ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ ثَمَنًا، وَمِمَّا  
لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَوْضًا!

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلٍ  
الْآخِرَةِ، وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا، قَدْ  
طَامَنَ مِنْ شَخْصِهِ، وَقَارَبَ مِنْ خَطْوِهِ،  
وَشَمَّرَ مِنْ ثَوْبِهِ، وَزَخَرَفَ مِنْ نَفْسِهِ  
لِلْأَمَانَةِ، وَاتَّخَذَ سِتْرًا لِلَّهِ ذَرِيعَةً إِلَى  
الْمَغْصِيَةِ.

## [نسخة الجاحظ]

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ  
عَنُودٍ، وَزَمَنٍ سَدِيدٍ، يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ  
مُسِيئًا، وَيَزْدَادُ فِيهِ الظَّالِمُ عُتُورًا، لَا تَنْتَفِعُ  
بِمَا عَلِمْنَا، وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَا،  
وَلَا تَتَخَوَّفُ قَارِعَةً حَتَّى تَحُلَّ بِنَا. فَالنَّاسُ  
عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ:

مِنْهُمْ: مَنْ لَا يَمْتَنِعُهُ الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ  
إِلَّا مَهَانَةً نَفْسِهِ، وَكَلَالَةً حَدِّهِ، وَنَضِيبُ  
وَفْرِهِ.

وَمِنْهُمْ: الْمُصْلِتُ بِسَيْفِهِ، وَالْمُعْلِنُ  
بِسِرِّهِ، وَالْمَجْلِبُ بِخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ، قَدْ  
أَشْرَطَ لِنَفْسِهِ وَأَوْبَقَ دِينَهُ لِخَطَامِ  
يَنْتَهَرُهُ، أَوْ مِقْنَبِ يَقُودُهُ، أَوْ مِسْبَرٍ يَقْرَعُهُ.  
وَلِبَيْسَ الْمُتَجَرِّ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ  
ثَمَنًا، وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَوْضًا!

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلٍ  
الْآخِرَةِ، وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا، قَدْ  
طَامَنَ مِنْ شَخْصِهِ، وَقَارَبَ مِنْ خَطْوِهِ،  
وَشَمَّرَ مِنْ ثَوْبِهِ، وَزَخَرَفَ نَفْسَهُ لِلْأَمَانَةِ،  
وَاتَّخَذَ سِتْرًا لِلَّهِ ذَرِيعَةً إِلَى الْمَغْصِيَةِ.

[نسخة الرضي]

وَمِنْهُمْ: مَنْ أَبْعَدَهُ عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ  
ضُؤْلَةً نَفْسِهِ، وَانْقِطَاعُ سَبَبِهِ، فَقَصَرَتْهُ  
الْحَالُ عَلَى حَالِهِ، فَتَحَلَّى بِاسْمِ الْقَنَاعَةِ،  
وَتَزَيَّنَ بِلِبَاسِ أَهْلِ الزَّهَادَةِ، وَلَيْسَ مِنْ  
ذَلِكَ فِي مَرَاحٍ وَلَا مَعْدَى.

وَيَتَيَّ رِجَالٌ غَضَّ أَبْصَارَهُمْ ذِكْرُ  
الْمَرْجِعِ وَأَرَاقَ دُمُوعِهِمْ خَوْفُ الْمَخْشَرِ،  
فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍّ، وَخَائِفٍ مَقْمُوعٍ،  
وَسَاكِتٍ مَكْغُومٍ، وَدَاعٍ مُخْلِصٍ، وَتُكْلَانِ  
مُوجِعٍ، قَدْ أَحْمَلَتْهُمُ التَّيِّبَةُ، وَشَمَلَتْهُمُ  
الدَّلَّةُ، فَهُمْ فِي بَحْرِ أَجَاجٍ، أَفْوَاهُهُمْ  
ضَامِرَةٌ وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ، قَدْ وَعْظُوا حَتَّى  
مَلُّوا، وَقُهِرُوا حَتَّى ذَلُّوا، وَقُتِلُوا حَتَّى  
قَلُّوا.

فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَصْغَرَ مِنْ  
حُثَالَةِ الْقَرْظِ، وَقُرَاضَةِ الْجَلَمِ. وَاتَّعْظُوا  
بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مَنْ  
بَعْدَكُمْ، وَارْفُضُوهَا ذَمِيمَةً، فَإِنَّهَا قَدْ  
رَفَضَتْ مَنْ كَانَ أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ.

[نسخة الجاحظ]

وَمِنْهُمْ: مَنْ أَقْعَدَهُ عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ  
ضُؤْلَةً نَفْسِهِ، وَانْقِطَاعُ مِنْ سَبَبِهِ،  
فَقَصَرَتْ بِهِ الْحَالُ عَنْ أَمَلِهِ، فَتَحَلَّى  
بِاسْمِ الْقَنَاعَةِ، وَتَزَيَّنَ بِلِبَاسِ الزَّهَادَةِ،  
وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَاحٍ وَلَا مَعْدَى.

وَيَتَيَّ رِجَالٌ غَضَّ أَبْصَارَهُمْ ذِكْرُ  
الْمَرْجِعِ وَأَرَاقَ دُمُوعِهِمْ خَوْفُ الْمَخْشَرِ،  
فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍّ، وَخَائِفٍ مَنْتَمِعٍ،  
وَسَاكِتٍ مَكْغُومٍ، وَدَاعٍ مُخْلِصٍ، وَمُوجِعٍ  
تُكْلَانِ مُوجِعٍ، قَدْ أَحْمَلَتْهُمُ التَّيِّبَةُ،  
وَشَمَلَتْهُمُ الدَّلَّةُ، فَهُمْ فِي بَحْرِ أَجَاجٍ،  
أَفْوَاهُهُمْ ضَامِرَةٌ وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ، قَدْ  
وَعْظُوا حَتَّى مَلُّوا، وَقُهِرُوا حَتَّى ذَلُّوا،  
وَقُتِلُوا حَتَّى قَلُّوا.

فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَصْغَرَ مِنْ  
حُثَالَةِ الْقَرْظِ، وَقُرَاضَةِ الْجَلَمِ.  
وَاتَّعْظُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ  
بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، فَارْفُضُوهَا ذَمِيمَةً، فَإِنَّهَا  
قَدْ رَفَضَتْ مَنْ كَانَ أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ.

قال العرشي في التخريج، ما نصّه: «وقد ذكرناها في بداية المقال عند ذكر مصادر الكتاب، ورواها الجاحظ في البيان والتبيين، ج ١، ص ١٧٢. وابن قتيبة في عيون الاخبار، ج ٢، ص ٢٣٧. وابن عبد ربه في العقد الفريد ج ٢، ص ١٧٢. ورواها الباقلاني اعجاز القرآن، ج ١، ص ١٩٧. عن شعيب بن صفوان عن معاوية رضى الله عنه». وقال حفظه الله في المقدمة: «والخطبة موجودة في البيان والتبيين، ج ١، ص ١٧٢. مع نقد الجاحظ كما أشار اليه جامع نهج البلاغة، و الجاحظ شخصية شهيرة في الادب العربي، واسمه ابو عثمان عمرو بن بحر المعتزلي، وتوفي في شهر محرم ٢٥٥هـ».

لخص عمر كحالة في معجم المؤلفين ترجمة الجاحظ بقوله: «عمرو الجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥ هـ = ٧٦٧ - ٨٦٩ م)، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، البصري، المعتزلي، المعروف بالجاحظ، أبو عثمان، عالم، اديب، مشارك في انواع من العلوم. ولد بالبصرة<sup>(١)</sup>، وسمع من أبي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري، واخذ النحو عن الاخفش أبي الحسن، واخذ الكلام عن النظام، وتلقف الفصاحة من العرب شفاها بالمربد، وتنسب إليه الفرقة الجاحظية، واقام مدة ببغداد. من تصانيفه الكثيرة: الحيوان في سبعة اجزاء، البيان والتبيين، الطبائع، النبئ والمنتبئ، وسلوة الحريف بمناظرة الربيع والخريف<sup>(٢)</sup>.

واليك نص كلام الجاحظ، قال ما لفظه: «خطبة لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، رواها شعيب بن صفوان، وزاد فيها البقطري وغيره، قالوا: لما حضرته الوفاة قال لمولى له: من بالباب؟ قال: نفر من قريش يتباشرون بموتك! فقال: ويحك، ولم؟ قال: لا أدري، قال: فوالله ما لهم بعدي إلا الذي يسوؤهم، وأذن للناس فدخلوا، فحمد الله وأثنى عليه وأوجز، ثم

(١) استناد نهج البلاغة: ١٤، ط/ ١٩٥٧م.

(١) معجم الادباء. وفي وفيات الاعيان: توفي سنة ٢٥٥ هـ وقد نيف على التسعين. وفي مروج الذهب: توفي ٢٥٥ هـ وقيل: ٢٥٦ هـ. وفي تذكرة الحفاظ: توفي ٢٥٠ هـ.

(٢) معجم المؤلفين: لعمر كحالة ٨: ٧.



قال: أيها الناس ، إنا قد أصبحنا في دهر عنود ، وزمن شديد ، يعدّ فيه المحسن مسيئا ، ويزداد الظالم فيه عتوا ، ولا ننتفع بما علمناه ، ولا نسأل عما جهلناه ، ولا نتخوف قارعة حتى تحلّ بنا ، فالناس على أربعة أصناف:

منهم من لا يمنعه من الفساد في الارض إلا مهانة نفسه ، وكلال حده ، ونضيض وفره .  
ومنهم : المصلت لسيفه ، والمجلب بخيله ورجله ، والمعلن بسرّه ، قد أشرط لذلك نفسه ، وأوبق دينه ، لحطام ينتهزه ، أو مقنب يقوده ، أو منبر يفرعه ، ولبئس المتجر أن تراها لنفسك ثمنا ، ومما لك عند الله عوضا .

ومنهم : من يطلب الدنيا بعمل الآخرة ، ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا ، قد طامن من شخصه ، وقارب من خطوه ، وشمر من ثوبه ، وزخرف نفسه للامانة ، واتخذ ستر الله ذريعة إلى المعصية .

ومنهم : من أقعده عن الملك ضؤولة نفسه ، وانقطاع من سببه ، فقصرت به الحال عن أمله ، فتحلى باسم القناعة ، وترزّن بلباس الزهاد ، وليس من ذلك في مراح ولا مغدى .  
وبقي رجال غض أبصارهم ذكر المرجع ، وأراق دموعهم خوف المحشر ، فهم بين شريد ناد ، وخائف منقمع ، وساكت مكعوم ، وداع مخلص ، وموجع ثكلان ، قد أخملتهم التقية ، وشملتهم الذلة ، في بحر أجاج ، أفواهم ضامرة ، وقلوبهم قرحة ، قد وعظوا حتى ملّوا ، وقهروا حتى ذلّوا ، وقتلوا حتى قلّوا .

فلتكن الدنيا في عيونكم أقل من حثالة القرظ ، وقراضة الجلمين ، واتعظوا بمن كان قبلكم ، قبل أن يتعظ بكم من بعدكم ، فإنها قد رفضت من كان أشغف بها منكم .

وفي هذه الخطبة - أبقاك الله - ضروب من العجب:

منها: أن الكلام لا يشبه السبب الذي من أجله دعاهم معاوية.

ومنها: أن هذا المذهب في تصنيف الناس ، وفي الاخبار عما هم عليه من القهر

والاذلال، ومن التقية والخوف، أشبه بكلام علي عليه السلام ومعانيه وحاله، منه بحال معاوية.  
ومنها: أنا لم نجد معاوية في حال من الحالات يسلك في كلامه مسلك الزهاد، ولا  
يذهب مذاهب العباد.

وإنما نكتب لكم ونخبر بما سمعناه، والله أعلم بأصحاب الاخبار وبكثير منهم<sup>(١)</sup>.  
والمؤاخذات الثلاث التي أوردها الجاحظ (ت / ٢٥٥ هـ) كلها واردة، وتقل الجاحظ  
في باب الخطب للإمام علي عليه السلام خطباً، كما يكشف عن ذلك مصادرهما في هذا المسند  
أطراف للخطب بالارقام (١٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩)، واليك نص ما ذكره الجاحظ من الخطب  
وقارنها بما في المسند.

#### [الخطبة الاولى في البيان والتبيين]

قال الجاحظ: خطبة لعلي عليه السلام، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: أول خطبة خطبها  
علي عليه السلام أنه قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله: أما بعد، فلا يرعين مرع  
إلا على نفسه. فإن من أرعى على غير نفسه شغل عن الجنة والنار أمامه. ساع مجتهد  
ينجو، وطالب يرجو، ومقصر في النار، ثلاثة. واثنان: ملك طار بجناحيه، ونبي أخذ الله  
بيده، لا سادس. هلك من ادعى، وردى من اقتحم. فإن اليمين والشمال مضلة،  
والوسطى الجادة، منهج عليه باقي الكتاب والسنة، وآثار النبوة. إن الله داوى هذه الأمة  
بدواءين: السوط والسيف، فلا هوادة عند الإمام فيهما. استتروا ببيوكم، وأصلحوا فيما  
بينكم، والتوبة من ورائكم. من أبدى صفحته للحق هلك. قد كانت لكم أمور ملتم علي  
فيها ميلة لم تكونوا عندي فيها بمحمودين ولا مصيبين، أما إني لو أشاء لقلت: عفا الله عما  
سلف. سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب، همته بطنه، يا ويحه، لو قص جناحاه، وقطع

(١) البيان والتبيين ٢: ٥٩ - ٦١، ط / ١٣٨٨ هـ. إعجاز القرآن؛ للباقلاني: ١٤٧، ١٤٩، وقمع  
الرجل في بيته وانقمع دخله مستخفياً، وحثالة القرظ: نفايته، ومنه قول معاوية في خطبته: فانا  
في مثل حثالة القرظ "يعني الزمان وأهله، والقراضة: ما سقط بالقرض. وقراضات الثوب:  
الفضالة التي يقطعها الخياط وينفيها الجلم" والجلم: المقص. وعقب الرضى على هذه الخطبة  
بقوله: إنها من كلام علي الذي لا يشك فيه، وانظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ١٧٢.

رأسه لكان خير له ! انظروا فإن أنكرتم فأنكروا ، وإن عرفتم فآزروا . حق وباطل ، ولكل أهل . ولئن أمر الباطل لتقديم فعل ، ولئن قل الحق لربما ولعل ، وقلما أدبر شئ فأقبل . ولئن رجعت إليكم أموركم إنكم لسعداء ، وإنى لاخشى أن تكونوا في فترة ، وما علينا إلا الاجتهاد.<sup>(١)</sup>

### [الخطبة الثانية في البيان والتبيين]

قال: ومن خطب علي أيضاً ﷺ؛ قالوا: أغار سفيان بن عوف الأزدي ثم الغامدي على الأنبار، زمان علي بن أبي طالب ﷺ، وعليها حسان - أو ابن حسان - البكري فقتله وأزال تلك الخيل عن مسالحها، فخرج علي بن أبي طالب ﷺ حتى جلس على باب السدة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيّه ﷺ ثم قال:

أما بعد، فإن الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء. ولزمه الصغار<sup>(٢)</sup>، وسيم الخسف<sup>(٣)</sup>، ومنع النصف. ألا وإنني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً، وسراً وإعلاناً، وقلت لكم: اغزوهم قبل أن يغزوكم، فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا<sup>(٤)</sup> فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قلبي واتخذتموه وراءكم ظهيراً حتى شنت عليكم الغارات، هذا أخو غامد قد وردت خيله الانبار<sup>(٥)</sup>

(١) البيان والتبيين ٢: ٥٠-٥١، ط / ١٣٨٨ هـ، شرح نهج البلاغة؛ لابن أبي الحديد ١: ٢٧٥.  
(٢) ديث، مبني للمفعول، من ديثه، أي ذلله. وقمؤ الرجل ككرم قمأة وقمأة، أي ذل وصغر.  
(٣) أدبيل الحق منه أي صارت الدولة للحق بدلته ، وسيم الخسف أي أولى الخسف وكلفه والخسف الذل والمشقة أيضا والنصف بالكسر العدل ، ومنع مجهول أي حرم العدل بأن يسلط الله عليه من يغلبه على أمره فيظلمه .  
(٤) عقر الدار بالضم وسطها وأصلها وتواكلتم وكل كل منكم الامر إلى صاحبه أي لم يتوله أحد منكم بل أحاله كل على الآخر ومنه يوصف الرجل بالوكل أي العاجز لانه يكل أمره إلى غيره .  
وشنت الغارات فرقت عليكم من كل جانب كما يشن الماء متفرقا دفعة بعد دفعة وما كان إرسالا غير متفرق يقال: فيه سن بالمهملة.  
(٥) أخو غامد هو سفيان ابن عوف من بني غامد قبيلة من اليمن من أزد شنوءة بعثه معاوية لشن الغارات على أطراف العراق تهويلا على أهله . والانبار بلدة على الشاطئ الشرقي للفرات ويقابلها على الجانب الغربي هيت .

وقتل حسان - أو ابن حسان - البكري، وأزال خيلكم عن مُسالحها <sup>(١)</sup> وقتل منكم رجالاً صالحين، ولقد بلغني أن الرجل منهم كان يدخل على المسلمة والآخرى المعاهدة فينزع حجلها وقلبها ورعائها <sup>(٢)</sup> ثم انصرفوا وأفرين <sup>(٣)</sup> ما كلم رجل منهم كلمة. فلو أن امرأة مسلما مات من بعد هذا أسفاً، ما كان عندي به ملوماً، بل كان به عندي جديراً. فيا عجباً من جدّ هؤلاء القوم في باطلهم وفشلهم عن حقكم، فقبحا لكم وترحاً <sup>(٤)</sup> حين صرتم هدفاً يرمى وفيئاً ينتهب، يغار عليكم ولا تغيرون. وتغزون ولا تغزون. ويعصى الله وترضون، فإذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الحر قلتم: حمارة القيظ <sup>(٥)</sup> أمهلنا ينسلخ عنا الحر <sup>(٦)</sup>. وإذا أمرتكم بالسير إليهم في البرد، قلتم: أمهلنا ينسلخ عنا القَرّ، كل فراراً من الحر والقَرّ، فإذا كنتم من الحر والقَرّ تفرون فأنتم والله من السيف أفر. يا أشباه الرجال ولا رجال. ويا أحلام الاطفال. وعقول ربات الحجال <sup>(٧)</sup>. وددت أن الله قد أخرجني من بين ظهرائيكم، وقبضني الى رحمته من بينكم، والله لوددت أني لم أركم ولم أعرفكم. معرفة - والله - جرّت ندماً قد ورينتم صدري غيظاً. وجرعتوني الموت أنفاساً <sup>(٨)</sup>. وأفسدتهم عليّ رأيي بالعصيان والخذلان، حتى قالت قريش: ابن أبي طالب شجاع ولكن

(١) جمع مسلحة.

(٢) المعاهدة: الذمية. والحجل بالكسر: خلخالها. والقلب بالضم: سوارها. والرعات: جمع رعة بالفتح ويحرك، بمعنى القرط، ويروى: رعتها بضم الراء والعين، جمع: رعات، وجمع: رعة.

(٣) وأفرين: تامين علي كثرتهم لم ينقص عددهم، والكلم بالفتح: الجرح.

(٤) ترحاً: بالتحريك، أي: هما وحزنا، أو فقراً، والغرض: ما ينصب ليرمى بالسهم ونحوها، فقد صاروا بمنزلة الهدف يرميهم الرامون وهم نصب لا يدفعون، وقوله: «ويعصى الله» يشير إلي ما كان يفعله قواد جيش معاوية من السلب والنهب والقتل في المسلمين والمعاهدين، ثم أهل العراق راضون بذلك إذ لو غضبوا لهموا بالمدافعة.

(٥) حمارة القيظ شدة الحر.

(٦) التسيخ بالخاء المعجمة التخفيف والتسكين.

(٧) حجال جمع حجلة وهي القبة وموضع يزين بالستور والثياب للعروس. وربات الحجال النساء.

(٨) الغب جمع نغبة كجرعة وجرع لفظاً ومعنى، والتهمام بالفتح الهم وكل تفعال فهو بالفتح إلا التبيان والتلقاء فإنهما بالكسر. وأنفاساً أي جرعة بعد جرعة.

لا علم له بالحرب، لله أبوهم، وهل أحد منهم أشد لها مراسا أو أطول لها تجربة مني<sup>(١)</sup>؟ لقد مارسها وما بلغت العشرين، فيها أنا ذا قد نيفت على الستين<sup>(٢)</sup>. ولكن لا رأي لمن لا يطاع.

قال: فقام رجل من الازد يقال له: فلان بن عفيف، ثم أخذ بيد ابن أخ له فقال: ها أنذا يا امير المؤمنين لا أملك إلا نفسي وابن أخي، فأمرنا بأمرك، فوالله لنمضين له ولو حال دون امرك شك الهراس وجمر الغضى.

فقال لهما عليّ: واين تبلغان ممّا أريد، رحمكما الله.<sup>(٣)</sup>

#### [الخطبة الثالثة في البيان والتبيين]

قال الجاحظ: وخطبة لعلي بن أبي طالب عليه السلام أما بعد: أيها الناس، فإن الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع، وإن الآخرة قد قبلت وأشرفت باطلاع، وإن المضمار اليوم والسباق غداً، ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل، فمن أخلص في أيام أمله قبل حضور أجله فقد نفعه عمله ولم يضره أمله، ومن قصر في أيام أمله قبل حضور أجله فقد خسر عمله وضره أمله. ألا فاعملوا لله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة، ألا وإني لم أراك الجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها. ألا وإنه من لم ينفعه الحق يضره الباطل، ومن لم يستقم به الهدى بجرّ به الضلال. ألا وإنكم قد أمرتم بالظعن، ودلّتم على الزاد، وإن أخوف ما أخاف عليكم: اتباع الهوى وطول الامل.<sup>(٤)</sup>

#### [الخطبة الرابعة في البيان والتبيين]

قال الجاحظ: ومن خطبه له أخرى بهذا الاسناد في شبيه بهذا المعنى. قام فيهم خطيباً

(١) مراسا: مصدر مارسه ممارسة ومراسا: أي عالجه وزاوله وعاناه.

(٢) ذرفت على الستين: زدت عليها، ويروى: نيفت، بمعناه. وفي الخطبة روايات أخرى لا تختلف عن رواية الشريف في المعنى وإن اختلفت عنها في بعض اللفاظ. (انظر الكامل؛ للمبرد).

(٣) البيان والتبيين ٢: ٥٣-٥٥، ط / ١٣٨٨ هـ.

(٤) البيان والتبيين ٢: ٥٣-٥٥، ط / ١٣٨٨ هـ.

فقال: أيها الناس المجتمعة أبدانهم . المختلفة أهواؤكم . كلامكم يوهي الصم الصلاب ،  
وفعلكم يطمع فيكم عدوكم . تقولون في المجالس: كيت وكيت . فإذا جاء القتال قلتم :  
حيدي حيا . ما عزّت دعوة من دعاكم ، ولا استراح قلب من قاساكم . أعاليل بأضاليل .  
سألتهموني التأخير دفاع ذي الدين المطول ، هيهات ، لا يمنع الضيم الذليل . ولا يدرك  
الحق إلا بالجد . أيّ دار بعد داركم تمنعون ؟ أم مع أي إمام بعدي تقاتلون ؟ المغرور والله  
من غررتموه . ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب . أصبحت والله لا أصدق قولكم . ولا  
أطمع في نصركم ، فرّق الله بيني وبينكم ، وأعقبني بكم من هو خير لي منكم ، لوددت ان لي  
بكل عشرة منكم رجلاً من بني فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم .<sup>(١)</sup>

#### [الخطبة الخامسة في البيان والتبيين]

قال الجاحظ: قال ابو عبيدة ، وروى فيها جعفر بن محمد: ألا إن أبرار عترتي وأطايب  
أرومتي ، أحلم الناس صغاراً ، وأعلم الناس كباراً ، ألا وإنا أهل بيت من علم الله علمنا ،  
وبحكم الله حكمنا ، ومن قول صادق سمعنا ، وإن تتبّعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا ، وإن لم  
تفعلوا يهلككم الله بأيدينا ، معنا راية الحق ، من تبعها لحق ، ومن تأخّر عنها غرق ، ألا وإن  
بنا تردّ دبرة كلّ مؤمن ، وبنا تخلع ربقة الذل من أعناقكم ، وبنا غنم وبنا فتح الله لا بكم ،  
وبنا يُختَم لا بكم .<sup>(٢)</sup>

وليس شيء من اطراف هذه الأخيرة في النهج ، وجاء بالمعنى رقم (٩٧) قوله : «انظروا  
أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واقتفوا أثرهم» ، وايضاً بالمعنى في الخطبة (١٢٠) :  
«وعندنا اهل البيت ابواب الحكم وضياء الامر» . كما جاء من الحكم التي ذكرها الرضي  
مطابقة لما ذكرها الجاحظ ، ولا نعلم اعتماده على الماء كلمة له .

اما الروايات المسندة فنذكرها في مواضعها ، فراجع .

(١) البيان والتبيين ٢: ٥٥-٥٦ ، ط / ١٣٨٨ هـ .

(٢) الارشاد : للشيخ المفيد ١ : ٢٤٠ .

والحكم المتطابقة هي:

### فوائح الكتب

| رواية الجاحظ في المائة كلمة | النص                                                                                                                    | رواية الرضى في نهج البلاغة |
|-----------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------|
| ٥                           | قيمة كل امرئ                                                                                                            | الحكمة ٨١                  |
| ٧                           | المرؤ مخبوء تحت لسانه                                                                                                   | الحكمة ١٤٨                 |
| ٢٩                          | الشفيع جناح                                                                                                             | الحكمة ٦٣                  |
| ٤٣                          | المسؤول حر حتى يعد                                                                                                      | الحكمة ٦٣                  |
| ٥٩                          | القلب مصحف البصر                                                                                                        | الحكمة ١٩٣                 |
| ٦٥                          | الحكمة ضالة المؤمن                                                                                                      | الحكمة ٨٠                  |
| ٨٤                          | الطامع في وثاق الذل                                                                                                     | الحكمة ٢٢٦                 |
| ٨٥                          | احذروا نفار النعم                                                                                                       | الحكمة ٢٤٦                 |
| ٨٦                          | اكثر مصارع العقول                                                                                                       | الحكمة ٢١٤                 |
| ٩٠                          | قلب الأحمق في فيه                                                                                                       | الحكمة ٤١                  |
| ٩٠+                         | لسان العاقل وراء قلبه                                                                                                   | الحكمة ٤١+                 |
| ٩١                          | من جرى في عنان                                                                                                          | الحكمة ٨١٩                 |
| ٩٢                          | إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النَّعَمِ فَلَا تُنْفَرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ                           | الحكمة ١٣                  |
| ٩٣                          | إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ                                 | الحكمة ١١                  |
| ٩٤                          | مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَاتٍ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتٍ وَجْهِهِ                                    | الخطبة ٧٨                  |
| ٩٥                          | اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي زَمَرَاتِ الْأَلْحَاطِ، وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاطِ، وَسَهَوَاتِ الْجَنَانِ، وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ | الخطبة ٧٨                  |
| ٩٩                          | مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ                                                                                | الحكمة ٣٦                  |

ويلاحظ وحدة الحكمة (٩٠) في المائة كلمة؛ للجاحظ، حيث سقط حرف العطف من طرفي الحكمة، فقد قال الرضى في الحكمة رقم (٤٠) مانصه: «وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ، وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ».

قال الرضى رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>: وَهَذَا مِنَ الْمَعَانِي الْعَجِيبَةِ الشَّرِيفَةِ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ

(١) لم ترد «قال الرضى رحمه الله» في أب ص د.

الْعَاقِلَ لَا يُطْلِقُ لِسَانَهُ إِلَّا بَعْدَ مُشَاوَرَةِ الرَّوِيَّةِ وَمُؤَامَرَةِ<sup>(١)</sup> الْفِكْرَةِ، وَالْأَحْمَقُ تَسْبِقُ حَدَفَاتُ<sup>(٢)</sup> لِسَانِهِ وَقَلَّتْ كَلَامُهُ مُرَاجَعَةً فِكْرِهِ، وَمُمَاخَضَةً<sup>(٣)</sup> رَأْيِهِ، فَكَأَنَّ لِسَانَ الْعَاقِلِ تَابِعٌ لِقَلْبِهِ، وَكَأَنَّ قَلْبَ الْأَحْمَقِ تَابِعٌ لِّلِسَانِهِ.

وبرقم (٤١) جاء ما يلي: وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْمَعْنَى بِلَفْظٍ آخَرَ وَهُوَ قَوْلُهُ: «قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ»: وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ.

كما يظهر اختلاف المصدر لكل من الجاحظ والرضي، حيث اورد الجاحظ الحكمة رقم (٩٦) كالآتي: «والبخيل مستعجل للفقير، يعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء» انتهى.

وهذه هي من أطراف الحكمة رقم (١٢٩) في رواية الرضي ونصها: «وَقَالَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ: «عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعْجِلُ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ<sup>(٤)</sup>، وَيَقُوتُهُ الْغِنَى الَّذِي إِيَّاهُ طَلَبَ<sup>(٥)</sup>، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ، وَيُحَاسَبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ. وَعَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً وَيَكُونُ عَدَا جِيفَةً.

وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ.

وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ وَهُوَ يَرَى الْمَوْتَ<sup>(٦)</sup>.

وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ الْآخِرَى وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى.

وَعَجِبْتُ لِعَامِرٍ دَارَ<sup>(٧)</sup> الْفَنَاءِ وَتَارِكَ دَارَ<sup>(٨)</sup> الْبَقَاءِ.

وبالجملة: فلا يظهر ان الرضي اعتمد في رواية النهج على الجاحظ وان استشهد بكلامه، لما فيه من وضوح الرؤية والانصاف في تعليقه على بعض الخطب، والله العالم.

(١) في هـ. ب: المؤامرة: المشاورة أيضاً.

(٢) في هـ. ب: الخلاف: القذف والهديان.

(٣) في هـ. ب: أي مماخضته، ويروى: «مماخضة»: أي مخالطة.

(٤) في هـ. ص: وذلك لأن طلبه المال وحفظه له من خوف الفقر في زعمه، فلما لم ينتفع به كان حاله حال الفقراء الذي فر منه.

(٥) في هـ. ص: وانما فاته الغنى، لأن طلبه المال لينتفع به انتفاع الأغنياء فلم ينتفع به.

(٦) في ب و ص: من يموت.

(٧) في هـ. أ: دار ودار معاً وفي هـ. ص: في نسخة: لدار.

(٨) في هـ. أ: دار ودار معاً وفي هـ. ص: في نسخة: لدار.



## المصدر الثاني

### كتاب الجمل، لابي عبدالله محمد بن عمر الواقدي

(١٣٠ - ٢٠٧ هـ)

قال الشريف الرضي في الخطبة (٧٥) مانصه: «وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ الْأَمِيَّةِ فِي أَوَّلِ مَا بُويعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ، ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي كِتَابِ الْجَمَلِ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ عَلِمْتَ إِعْذَارِي فِيكُمْ، وَإِعْزَاضِي عَنْكُمْ، حَتَّى كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا دَفْعَ لَهُ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ، وَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، وَقَدْ أَذْبَرَ مَا أَذْبَرَ، وَأَقْبَلَ مَا أَقْبَلَ، فَبَايَعَ مَنْ قَبْلَكَ، وَأَقْبَلَ إِلَيَّ فِي وَفْدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ. وَالسَّلَامُ.

قال العرشي حفظه الله في المقدمة: « والواقدي هو ابو عبدالله محمد بن عمر، واقد الاسلمي المدني، توفي في ذي الحجة ٢٠٧ هـ [٨٢٣ م] وقال ابن النديم في الفهرست: ١٤٤ ان من مؤلفاته كتاب الجمل، وهذا الكتاب ربما عفى عليه الدهر، الا ان نسخاً منها كانت متداولة في عصر ابن النديم الذي عاصر جامع نهج البلاغة.<sup>(١)</sup>

قال الجلاي: وليس الكتاب متيسراً في عصرنا وعسى ان تتقف عليه يد التتبع، وقد جاء في ترجمته انه كان من موالي بني هاشم، وقيل: مولى بني سهم، ولم يسلم من آثاره سوى كتابه المغازي.

ولخص عمر كحالة ترجمته في «معجم المؤلفين» قائلاً: محمد الواقدي (١٣٠ - ٢٠٧ هـ = ٧٤٧ - ٨٢٣ م) محمد بن عمر بن واقد السهمي، الاسلمي بالولاء، المدني، الواقدي، أبو عبد الله، محدث، حافظ، مؤرخ، اديب، فقيه، مفسر، ولد بالمدينة، وتاجر فيها بالحنطة، وضاعت ثروته، وسمع من مالك بن انس وسفيان الثوري، وروى عن ثور بن يزيد وابن جريج وطبقتهما، وحدث عن أبيه، وانتقل إلى العراق، فقدم بغداد في أيام الرشيد، واتصل بيحيى بن خالد البرمكي، فأفاض عليه عطاياه وقربه من الخليفة، فولى

(١) استناد نهج البلاغة: ١٥، ط / ١٩٥٧ م.

قضاء الجانب الشرقي من بغداد ، وكان المأمون يكرم جانبه ، ويبالغ في رعايته ، وتوفي ببغداد في ذي الحجة ، ودفن في مقابر الخيزران . من تصانيفه الكثيرة : تاريخ الفقهاء ، السنة والجماعة ، ذم الهوى وترك الخوارج في الفتن ، الاختلاف يحتوي على اختلاف اهل المدينة والكوفة في الشفعة والصدقة والحدود والشهادات ، وغيرها ، وتفسير القرآن<sup>(١)</sup>.

### المصدر الثالث

#### المغازي، لأبي عثمان سعيد بن سعيد بن يحيى الأموي

(ت / ٤٢٩ هـ)

قال الشريف الرضي في الكتاب رقم (٧٨) ما لفظه: «وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ ﷺ أَجَابَ بِهِ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَنْ كِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أُقْعِدُوا<sup>(٢)</sup> فِيهِ لِلْحُكُومَةِ وَذَكَرَ هَذَا الْكِتَابَ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ فِي كِتَابِ الْمَغَازِي: فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حَظِّهِمْ، فَمَالُوا مَعَ الدُّنْيَا، وَنَطَقُوا بِالْهَوَى؛ وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنَزَلًا مُعْجَبًا؛ أَجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ أَعْجَبَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ، فَإِنِّي أَدَاوِي مِنْهُمْ قَوْحًا أَخَافُ أَنْ يَعُودَ عَلَقًا، وَلَيْسَ رَجُلٌ فَاعَلَمَ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ وَالْفَتْهَا مَنِّي، أَبْتَغِي بِذَلِكَ حُسْنَ الثَّوَابِ، وَكَرَمَ الْمَنَاقِبِ.

وَسَأَفِي بِالَّذِي وَائْتُ عَلَى نَفْسِي، وَإِنْ تَغَيَّرَتْ عَنْ صَالِحٍ مَا فَارَقْتَنِي عَلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حَرَّمَ نَفْعَ مَا أُوتِيَ مِنَ الْعَقْلِ وَالتَّجَرُّبَةِ، وَإِنِّي لَأَعْبُدُ<sup>(٣)</sup> أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بِبَاطِلٍ، وَأَنْ أَفْسِدَ أَمْرًا قَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ، فَدَعُ مَا لَا تَعْرِفُ، فَإِنَّ شِرَارَ النَّاسِ طَائِرُونَ إِلَيْكَ بِأَقْوَابِلِ السُّوءِ، وَالسَّلَامُ.

(١) معجم المؤلفين ؛ لعمر كحالة ١١ : ٩٦٩٥.

(٢) في ص: اقعدوا، وفي هـ. ب: أي قعدوا.

(٣) في ب: لا أعبد، وفي هـ. د: لا أعبد شي في هـ. ب: أي لا استنكف، وفي هـ. ص: لا أعبد أي أفك عبد بالكسر أي أفك بقول: إني أفك أن يقول غيري قولاً باطلاً فكيف لا أفك من ذلك لنفسي، انتهى من الشرح.

قال العرشي حفظه الله في المقدمة: «وقال الجامع انه أخذ هذا الكتاب من كتاب المغازي لسعيد بن يحيى الاموي، وذكر صاحب كشف الظنون هذا الكتاب مما يدل على ان نسخاً منه لازالت موجودة الى القرن الحادى عشر من الهجرة، وسعيد بن العاص بن الأحيحة القرشي الاموي البغدادي، وتوفي ٢٤٩ هـ [٨٦٣ م]<sup>(١)</sup>.

قال الجلالى: والغريب انه لم يذكر ترجمته عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين.

#### المصدر الرابع

#### كتاب المقامات، لابي جعفر محمد بن عبدالله الاسكافي

#### المعتزلى (ت / ٢٤٠ هـ)

ذكر الشريف الرضى في الكتاب رقم (٥٤) مانصه: «وَمِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ مَعَ عِمْرَانَ بْنِ الْخُصَيْنِ الْخُزَاعِيِّ، ذَكَرَ هَذَا الْكِتَابَ أَبُو جَعْفَرٍ الْإِسْكَافِيُّ كِتَابَ الْمَقَامَاتِ: أَنَا بَعْدُ، فَقَدْ عَلِمْتُمَا - وَإِنْ كُنْتُمَا - أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُونِي، وَلَمْ أَبَايَعَهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي، وَإِنَّكُمْ مِمَّنْ أَرَادَنِي وَبَايَعَنِي، وَإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايَعَنِي لِسُلْطَانٍ غَاصِبٍ، وَلَا لِعَرَضٍ حَاضِرٍ، فَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي طَائِعِينَ فَأَرْجِعَا وَتُوبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ، وَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي كَارِهِينَ فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ بِإِظْهَارِكُمَا الطَّاعَةَ وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ. وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُمَا بِأَحَقَّ أَلْمُهُاجِرِينَ بِالتَّقِيَّةِ وَالْكِثْمَانِ، وَإِنَّ دَفْعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ بَعْدَ إِفْرَارِكُمَا بِهِ.

وَقَدْ زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ، فَبَيَّيْنِي وَبَيَّيْنَكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنَكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ أَمْرِي بِقَدْرِ مَا اخْتَمَلَ.

فَأَرْجِعَا إِلَيْهَا الشَّيْخَانَ عَنْ رَأْيِكُمَا؛ فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمُ أَمْرِكُمَا الْغَارُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمِعَ الْغَارُ وَالنَّارُ، وَالسَّلَامُ.

والاسكافي هو ابو جعفر المعتزلى (ت / ٢٤٠ هـ) من معتزلة سكان حارة الاسكاف

(١) استناد نهج البلاغة: ص ١٧، ط / ١٩٧٥ م.

ببغداد، كان امام المعتزلة ومؤسس الفرقة الاسكافية، له ردّ على كتاب العثمانية، ولخص عمر رضا كحالة حفظه الله ترجمته بقوله: «محمد الاسكافي محمد بن عبد الله الاسكافي البغدادي المعتزلي (ابو جعفر) متكلم له تصانيف».

### المصدر الخامس

### المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد

(ت / ٢٨٥ هـ)

قال الشريف الرضي عند ايراده الحكمة رقم (٤٦٦) وهي: «وَقَالَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ .

قال الرَّضِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَهَذِهِ مِنَ الاسْتِعَارَاتِ الْعَجِيبَةِ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ السَّهْ بِالْوَعَاءِ، وَالْعَيْنَ بِالْوِكَاءِ، فَإِذَا أُطْلِقَ الْوِكَاءُ يُنْضَبُطُ الْوَعَاءُ. وَهَذَا الْقَوْلُ فِي الْأَشْهَرِ الْأَظْهَرِ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وَذَكَرَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضَبِ فِي بَابِ اللَّفْظِ بِالْحُرُوفِ.

وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذِهِ الاسْتِعَارَةِ فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ «بِمَجَازَاتِ الْآثَارِ النَّبَوِيَّةِ».

قال العرشي حفظه الله في المقدمة: «والمبرد هو أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي النجوى المتوفى ٢٨٥ هـ [٨٩٨ م] ولا يوجد كتابه المقتضب إلا أن ابن النديم ذكره الفهرست [٨٨] والحاج خليفة في كشف الظنون [ج ٢ ص ١٧٩٣].

وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري [المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ٨٨٩ م] في كتابه تاويل مختلف الحديث (٦٥) أنه من أقوال النبي ﷺ كما كتبه أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى ٤٠١ هـ [١٠١٠ م] في كتاب الغريبين ونصه: وفي الحديث العين وكاء السه. قال أبو عبيد وهو حلقة الدبر، [الورق ١٣٤ ب]. وأبو عبيد هذا هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي المتقدم ذكره. وورد القول المذكور في كتابه غريب

الحديث ضمن أحاديث النبي ﷺ [الورق ١٣٨ / ب، نسخة رامبور].<sup>(١)</sup>

ولخص عمر كحالة ترجمته في «معجم المؤلفين» قائلاً: محمد المبرد (٢١٠ - ٢٨٥ هـ = ٨٢٥ - ٨٩٨ م)<sup>(٢)</sup> ابن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الأزدي، المعروف بالمبرد (أبو العباس) أديب، نحوي، لغوي، اخباري، نسابه. ولد بالبصرة، واخذ عن عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني وتصدر للاشتغال ببغداد، واخذ عنه نفطويه وغيره، وتوفي ببغداد في ذي الحجة. من تصانيفه الكثيرة: المقتضب في النحو، الاشتقاق، احتجاج القراء واعراب القرآن، المقصور والممدود، ونسب عدنان وقحطان.<sup>(٣)</sup>

ونص كلام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد في المقتضب مايلي: (هذا باب اللفظ بالحروف: قال سيبويه: خرج الخليل يوماً على أصحابه فقال: كيف تلفظون بالباء من «اضرب» والـدال من «قد» وما أشبه ذلك من السواكن؟ فقالوا: با، دال، فقال: إنما سميتم باسم الحرف، ولم تلفظوا به. فرجعوا في ذلك إليه، فقال: أرى - إذا أردت اللفظ به -: أن أزيد ألف الوصل فأقول: «إب»، «إد»؛ لأن العرب إذا أرادت الابتداء بساكن، زادت ألف الوصل، فقالت: «اضرب»، «أقتل» إذا لم يكن سبيل إلى أن تبتدىء بساكن.

وقال: كيف تلفظون بالباء من «ضرب» والضاد من «ضحى»؟

فأجابوه كنحو جوابهم في الأول، فقال: أرى - إذا لفظ بالمتحرك - أن زاد هاء لبيان الحركة كما قالوا: «ارمه» (وَمَا أَذْرَاكَ مَا هَيْهَ) فأقول: «به»، «ضه» وكذلك كل متحرك. وهذا ما لا يجوز في القياس غيره.

فإن سمي بحرف من كلمة فإن في ذلك اختلافاً.

(١) استناد نهج البلاغة ١٩، ط / ١٩٥٧ م.

(٢) تاريخ بغداد، فهرست ابن النديم، معجم البلدان، المنتظم لابن الجوزي، ربحانة الالباء. وفي وفيات الاعيان: ولد ٢١٠ هـ وقيل: ٢٠٧، وتوفي ٢٨٦ هـ، وقيل: ٢٨٥ هـ. وفي النجوم الزاهرة: ولد ٢٠٦ هـ، وقيل: ٢١٠ هـ وتوفي ٢٨٥ هـ. وفي المختصر للزيدي: ولد في آخر سنة ٢٢٠ هـ، وتوفي آخر سنة ٢٨٠ هـ.

(٣) معجم المؤلفين؛ لعمر كحالة ١٢: ١١٤.

فإن سُمِّيت بالباء من «ضرب»، فإنَّ بعض النحويِّين كان يزيد ألف الوصل فيقول: هذا إب فاعلم. وهذا خطأ فاحش؛ ذلك أنَّ ألف الوصل لا يدخل على شيء متحرِّك، ولا تصيب لها في الكلام؛ إنَّما تدخل ليوصل بها إلى الساكن الذي بعدها؛ لأنَّك لاتقدر أن تتبدىء بساكن. فإن كان قبلها كلام، سقطت.

وقال غيره: أرى أن أقول: «رب»، فاعلم، فأرد موضع العين من «ضرب» فقليل له: أرايت ما تثبت عينه، ولامه، وفأوه محذوفة من غير المصادر التي فأوها ولو: نحو: «عدة»، و«زنة»؟

فاعتل بما قد وُجد من غيرها، وذلك قولهم: «ناس»، المحذوف موضع الفاء ولا نعلم غيره. وبذلك على ذلك الإتمام إذا قلت: «أناس». فإنما هو «فعال» على وزن «غراب» وإنَّه مشتق من «أنس»، و«إنسان» «فعلان» وهذا واضح جداً.

قال أبو الحسن: «ضب» كما ترى، فيحذف موضع العين كما فعل في «مذ»؛ لأنَّ المحذوف في «مذ» موضع العين.

وكذلك «سه» إنَّما المحذوف التاء من «استاه»، قال الشاعر [من الرجز]:

٧ - ادع أحيحاً باسمه لاتنسَه      إنَّ أحيحاً هي صبانُ السَّه

وقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه: «العَيْنُ وكاءُ السَّه».

والقول الأوَّل لأبي عثمان المازني: ثم رأى بعد إذا سمي بالباء من «ضرب» أن يرد الكلام كلّهُ، فيقول: «ضرب» كما ترى، ولا يحذف؛ لأنَّه إذا آثر أن يردَّ على غير علّة.

ولو سُمِّيت رجلاً «ذر» لقلت: «هذا ذوا» فاعلم؛ لأنَّ أصله كان «فعلا» يدلُّك على

ذلك: «ذواتا»، وقولك: «هما ذوا مال».<sup>(١)</sup>

### المصدر السادس

## تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت / ٣١٠ هـ)

قال الشريف الرضي في الحكمة رقم (٣٧٣) مالفظه: «وَرَوَى أَبُو جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ تَارِيخَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْفَقِيهِ - وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ لِقِتَالِ الْحَجَّاجِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّهُ قَالَ: فِيمَا كَانَ يَحُضُّ<sup>(١)</sup> بِهِ النَّاسَ عَلَى الْجِهَادِ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ<sup>(٢)</sup> يَوْمَ لَقِينَا أَهْلَ الشَّامِ<sup>(٣)</sup>:

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، إِنَّهُ مَنْ رَأَى عَدُوَّنَا يُعْمَلُ بِهِ، وَمُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيْهِ، فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرَّئَ وَسَلِّمَ<sup>(٤)</sup>، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ. وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَى، فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى، وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَتَوَرَّعَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينَ. (انتهى)

فقد قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت / ٣١٠ هـ) مانصه: «ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين. ذكر الأحداث النبي كانت فيها فما كان فيها من ذلك هزيمة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بدير الجماجم. ذكر الخبر عن سبب انهزامه: ذكر هشام بن محمد عن أبي مخنف، قال: حدثني أبو الزبير الهمداني قال: كنت في خيل جبلية بن زحل، فلما حمل عليه أهل الشام مرة، بعد مرة، نادانا عبد الرحمن ابن أبي ليلى الفقيه، فقال: يا معشر القراء إن الفرار ليس بأحد من الناس بأقبح منه بكم، إني سمعت عليا - رفع الله درجته الصالحين وأثابه أحسن ثواب الشهداء والصديقين - يقول يوم لقينا أهل الشام: أيها المؤمنون، إنه من رأى عدوانا يعمل به ومنكرا يدعى إليه، فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ، ومن أنكر بلسانه

(١) في ص: يحضض.

(٢) في ص العبارة هكذا: علياً رفع الله درجته في الصالحين وأثابه ثواب الشهداء والصديقين يقول.

(٣) العبارة من «وروى ابن جرير... إلى هنا» لم ترد في أ، وفي هـ. د: العبارة ساقطة من ف ن.

(٤) في أود: فقد سلم وبرئ.

فقد أجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكر بالسيف لتكون كلمة الله العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، ونور في قلبه باليقين، فقاتلوا هؤلاء المحلّين المحدثين المبتدعين الذين قد جهلوا الحق فلا يعرفونه وعملوا بالعدوان فليس ينكرونه.<sup>(١)</sup>

قال الجلالى: ويظهر ان الرضى لم يعتبر الحملة الأخيرة في رواية الطبرى من كلام الامام عليه السلام، وهي: «فقاتلوا هؤلاء المحلّين المحدثين المبتدعين، الذين قد جهلوا الحق فلا يعرفونه، وعملوا بالعدوان فليس ينكرونه». وربما تركها حيث لم يجد فيها البلاغة المطلوبة، والله العالم.

### المصدر السابع

#### كتاب «الغريب»، لأبي عبيدة القاسم بن سلام الهروي

(ت / ٢٢٤ هـ)

ففى الغريب من كلام الامام رقم (٤) أشار الرضى الى ما ذكره ابو عبيدة القاسم بن سلام الهروي، فقال مانصّه: «وفى حديثه عليه السلام: إذا بلغ النساء نصّ الحقائق فآلغصبة أولى.

قال: ويروى: «نصّ الحقائق»، والنصّ: منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها كالنصّ السّير لأنّه أقصى ما تقدّر عليه الدّابة؛ ويقال: نصّصت الرّجل عن الأمر، إذا اشتغيت مسألتة عنه لتستخرج ما عنده فيه، فنصّ الحقائق يريد به الإدراك لأنّه منتهى الصّغر والوقوت الذى يخرج منه الصّغير الى حدّ الكبير، وهو من أفصح الكنايات عن هذا الأمر وأغربها؛ يقول: فإذا بلغ النساء ذلك فالغصبة أولى بالمرأة من أمّها إذا كانوا محرّماً مثل الإخوة والأعمام، ويتزويجها إن أرادوا ذلك، والحقاق محاكاة الأم للغصبة فى المرأة وهو الجدال والخصومة وقول كل واحد منهما للآخر: أنا أحقّ منك بهذا، يقال: منه: حاققته حقاقاً مثل جادته جدالاً، قال: وقد قيل: إن نصّ الحقائق بلوغ العقل، وهو الإدراك، لأنّه عليه السلام

(١) تاريخ الطبرى ٦: ٣٥٧، ط / القاهرة، ١٩٦٨ م.



إِنَّمَا أَرَادَ مُنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ بِهِ الْحُقُوقُ وَالْأَحْكَامُ.

قال: وَمَنْ رَوَاهُ نَصَّ الْحَقَائِقَ فَإِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ حَقِيقَةٍ، هذا معنى ما ذكره أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ

بْنُ سَلَامٍ.

قال: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْمُرَادَ بِنَصِّ الْحَقَائِقِ هَاهُنَا بُلُوغُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَزْوِيجُهَا وَتَصَرُّفُهَا فِي حُقُوقِهَا، تَشْبِيهًا بِالْحَقَائِقِ مِنَ الْأَيْلِ، وَهِيَ جَمْعُ حَقَّةٍ وَحَقٌّ وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْمَلَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ؛ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْلُغُ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يُمَكِّنُ فِيهِ مِنْ رُكُوبِ ظَهْرِهِ وَنَصْبِهِ فِي سَيْرِهِ، وَالْحَقَائِقُ أَيْضًا جَمْعُ حَقَّةٍ، فَالرَّوَايَتَانِ جَمِيعًا تَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهَذَا أَشْبَهُ بِطَرِيقَةِ الْعَرَبِ مِنَ الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ أَوَّلًا. (انتهى)

ولخص ترجمة القاسم بن سلام، عمر كحالة في «معجم المؤلفين» بقوله: القاسم بن سلام (١٥٠ - ٢٢٢ هـ = ٧٦٧ - ٨٣٧ م) القاسم بن سلام (أبو عبيد) محدث، حافظ، فقيه، مقرئ، عالم بعلوم القرآن ولد بهراة، واخذ عن أبي زيد الانصاري وأبي عبيدة معمر بن المثنى والاصمعي وأبي محمد اليزيدي وغيرهم من البصريين، واخذ عن ابن الاعرابي وأبي زياد الكلابي ويحيى بن سعيد الاموي وأبي عمر الشيباني والفراء والكسائي من الكوفيين، وروى الناس من كتبه المصنفة نيفا وعشرين كتابا في القرآن والفقه واللغة والحديث، وتوفي بمكة. من تصانيفه: غريب المصنف، الامثال السائرة، الناسخ والمنسوخ، الفراءات، والايمان والندور.<sup>(١)</sup>

الثالث: ثعلب الشيباني (ت / ٢٩١ هـ) قال الشريف في الحكمة رقم (٤٣٤) مانصه:

وَقَالَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْبِرْ تَقْلَهُ.

وقال الرَضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَزْوِي هَذَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمِمَّا يَقْوَى أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ: لَوْلَا أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخْبِرْ تَقْلَهُ، لَقُلْتُ أَنَا: إِقْلَهُ تَخْبِرُ.

(١) معجم المؤلفين؛ لعمر كحالة ٨: ١٠١ - ١٠٢.

## ومن مصادر الشريف الرضي كتابه «مجازات الآثار النبوية»

وقد أرجع إليه في الحكمة رقم (٤٦٦) والنص في المجازات ما لفظه: «ومن الناس من ينسب هذا الكلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وقد ذكر محمد بن يزيد المبرد في الكتاب المقتضب في باب اللفظ بالحروف، والظاهر الأشهر أنه للنبي عليه الصلاة والسلام». وقد بسطت ترجمة الرضي عليه السلام في القسم الأول من هذا الكتاب فراجع.

## ومن مصادر الشريف الرضي كتاب «الحلف؟»، تأليف هشام الكلبي (ت / ٢٠٤ هـ)

هناك مصادر لم يذكرها الرضي بعناوينها، بل بالاشارة إلى أصحابها، وهي كالاتي حسب تواريخ وفياتهم.

الأول: الكتاب رقم (٧٤)، نقلها من خط هشام الكلبي (ت / ٢٠٤ هـ) قال الشريف ما لفظه: «وَمِنْ حَلْفٍ كَتَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الْيَمَنِ وَرَبِيعَةَ، وَنُقِلَ مِنْ خَطِّ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ: هَذَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْيَمَنِ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا، وَرَبِيعَةُ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا، أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَدْعُونَ إِلَيْهِ، وَيَأْمُرُونَ بِهِ وَيُجِيبُونَ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَأَمْرِهِ، لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، وَلَا يَوْضُونَ بِهِ بَدَلًا، وَأَنَّهُمْ يَدُّ وَاحِدَةً عَلَى مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ وَتَرَكَهُ، وَأَنَّهُمْ أَنْصَارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، دَعَوَتُهُمْ وَاحِدَةٌ، لَا يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ لِمَعْتَبَةٍ غَائِبٍ، وَلَا لِعُضْبٍ غَاضِبٍ، وَلَا لِاسْتِدْلالِ قَوْمٍ قَوْمًا، وَلَا لِمَسَبَّةِ قَوْمٍ قَوْمًا، عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُهُمْ وَعَائِيَتُهُمْ، وَسَفِيهِتُهُمْ وَعَالِمُهُمْ، وَحَلِيمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ.

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ، إِنَّ عَهْدَ اللَّهِ كَانَ مَسْئُولًا.  
وَكَتَبَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قال العرشي في المقدمة ما لفظه: «قال الجامع: انه نقل من خط هشام ابن الكلبي:

الكلبي هو أبو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ [٨١٩ م] وألف ماينيف على مائة وخمسين كتاباً، ذكر منها ابن النديم ١٤٤، وأما الكتاب الذي نقل منه الجامع هذا بعهد فلاندرى ولا يخفى ما في البحث عنه من صعوبة وربما وجده الجامع في كتاب الكلبي المسمى بما «الحلف» الذي وصلت نسخة منه الى الجامع مكتوبة بيد المؤلف<sup>(١)</sup>.

ولخص عمر كحالة ترجمة الكلبي في «معجم المؤلفين» بقوله: «هشام الكلبي (ت / ٢٠٤ هـ = ٨١٩ م) هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي، الكوفي (أبو المنذر) نسابة، اخباري. روى عن ابيه وعن مجاهد بن سعيد وغيرهما، وتوفي بالكوفة. من تصانيفه الكثيرة: جمهرة الانساب، حلف عبد المطلب وخزاعة، الاصنام، المثالب، واسواق العرب<sup>(٢)</sup>».

### مصادر اخر

قال كاشف الغطاء (ت / ١٣٦١ هـ): «المصادر المذكورة في كتاب النهج

١- كتاب البيان والتبيين لعمر بن بحر الجاحظ.

٢- كتاب المقتضب للمبرد في باب اللفظ بالحروف

٣- كتاب المغازي لسيد بن يحيى الاموي.

٤- كتاب الجمل للواقدي.

٥- كتاب كتاب المقامات في مناقب أمير المؤمنين لابي جعفر الاسكافي

٦- تاريخ ابن جرير الطبري.

٧- رواية اليماني عن ابن قتيبة.

٨- حكاية أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام.

(١) اسناد نهج البلاغة: ١٦ - ١٧، ط / ١٩٥٧ م.

(٢) معجم المؤلفين؛ لعمر كحالة ١٣: ١٤٩ - ١٥٠.

٩- ما وجد بخط هشام بن الكلبي.

١٠- رواية أبي حنيفة.

١١- خبر ضرار بن حمزة الضبابي.

١٢- حكاية ثعلب، عن ابن الأعرابي<sup>(١)</sup>.

وقد لخص ترجمته عمر كحالة في «معجم المؤلفين» وقال: «أحمد ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١ هـ = ٨١٦ - ٩٠٤ م) ابن يحيى الشيباني مولا هم ، الكوفي ، المعروف بثعلب (أبو العباس) نحوي ، لغوي . توفي ببغداد في جمادى الاولى ، له من الكتب : المصون النحو ، اختلاف النحويين ، معاني القرآن ، معاني الشعر ، وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف<sup>(٢)</sup> . وقال كحالة في ترجمة محمد بن الاعرابي في «معجم المؤلفين» : «محمد بن الاعرابي (١٥٠ - ٢٣١ هـ = ٧٦٧ - ٨٤٦ م) محمد بن زياد ، المعروف بابن الاعرابي الكوفي (أبو عبد الله) لغوي ، نحوي ، راوية لأشعار القبائل ، نسابة . ولد بالكوفة ، وسمع من المفضل الضبي الدواوين وصححها ، وأخذ عن الكسائي وابن السكيت وأبي العباس احمد بن يحيى ثعلب وغيرهم ، واخذ عن الاصمعي ، وتوفي بسر من رأى . من آثاره : النوادر ، تاريخ القبائل ، معاني الشعر ، تفسير الامثال ، وصفة الزرع<sup>(٣)</sup> . قال الجلالى : وكلام كاشف الغطاء رحمته الله لا يخلو من تأمل ونظر ؛ فان لما ذكره بالارقام من الاول الى السادس مضافاً الى التاسع لاشك في أنها من مصادر الجامع ، لتصريحه بذلك ، وقد تقدم تفصيله ، اما غيرها ، وهي الارقم (٧) الى (١٢) ماعدا التاسع ، فليست من المصادر في شيء ، بل هي مجرد رواية ، كما تكرر من الجامع ذلك في مواضع . بيان ذلك : إن الرضى اعتمد على مصادر مختلفة تتضمن روايات النهج ولم يذكر مصادره جميعاً ، على غرار الاسلوب السائد في عصره ، وتقل الروايات عن احد الرواة

(١) مدارك نهج البلاغة ٦٦ ص ١٣٥٤ .

(٢) معجم المؤلفين ؛ لعمر كحالة ٢ : ٢٠٣ .

(٣) معجم المؤلفين ؛ لعمر كحالة ١٠ : ١١ .

الذين ورد ذكرهم في المصدر، فلا يكون الراوي هو المصدر بل هو المروي عنه المصدر. ولنوضح ذلك بذكر النصوص من النهج، والتي أشار إليها كاشف الغطاء، قال الرضي في الحكمة رقم (٨٨) مانصه: «وَحَكَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> سُبْحَانَهُ وَقَدْ رُفِعَ <sup>(٢)</sup> أَحَدُهُمَا فَدُونَكُمْ الْآخَرُ <sup>(٣)</sup> فَتَمَسَّكُوا بِهِ: أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَلَا اسْتِغْفَارَ، قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى <sup>(٤)</sup>: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» <sup>(٥)</sup>. قال الرضي رحمه الله تعالى <sup>(٦)</sup>: وهذا مِنْ مَحَاسِنِ الْأَسْتِخْرَاجِ وَلَطَائِفِ الْأَسْتِنبَاطِ. (انتهى).

وفي الحكمة رقم (٢٣٤) ومن كلام له عليه السلام قال الرضي: روى دُعْلَبُ الْيَمَانِيُّ <sup>(٧)</sup> عن أحمد بن قتيبة، عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية <sup>(٨)</sup>، قال: كُنَّا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ عِنْدَهُ اخْتِلَافُ النَّاسِ <sup>(٩)</sup>: إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَهُمْ مَبَادِيءُ طِينَتِهِمْ <sup>(١٠)</sup>، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فَلَاقَةً <sup>(١١)</sup> مِنْ سَبَخِ أَرْضٍ وَعَذْبِهَا، وَحَزْنِ تُوبَةِ <sup>(١٢)</sup> وَسَهْلِهَا، فَهُمْ عَلَى حَسَبِ قُرْبِ أَرْضِهِمْ

- 
- (١) في ب: صَلَّى الله عليه.  
 (٢) في أ وب و ص ود: زيادة سبحانه، وفي هـ. د: لم ترد هذه الزيادة في ص ب.  
 (٣) في ب و ص: فرفع، وفي هـ. ص: في نسخة: وقد رفع. وفي هـ. د: فُرفِعَ ش.  
 (٤) في هـ. ب: أي الزموا الآخر.  
 (٥) في أ و ص: فرسول.  
 (٦) في أ: عز من قائل، وفي ب: عز وجل، وفي ص: جل من قائل.  
 (٧) الانفال: ٣٣.  
 (٨) لم ترد «قال الرضي رحمه الله تعالى» في أ ب ص د.  
 (٩) في ب: روى الثمالي، وفي ط: ذوى دُعْلَبُ الْيَمَانِي، وفي هـ. د: روى اليماني - ش، وفي هـ. ص: الدُعْلَبُ والدُعْلَبَةُ: الناقة السريعة فسمي به وهو من رجال الشيعة ومحدثيهم، ذكره الشرح.  
 (١٠) في ب: دحنة.  
 (١١) في د: وقد ذكر عنده اختلاف الناس فقال.  
 (١٢) في هـ. ب: في نسخة طينتهم، أي ابتداء أصلهم.  
 (١٣) في هـ. ب: قطعته.  
 (١٤) هـ. د: وحزون تربة - ش.

يَتَفَارِقُونَ؛ وَعَلَى قَدَرِ اخْتِلَافِهَا يَتَفَاوَتُونَ، فَتَأْمُ الرُّوَاءِ<sup>(١)</sup> نَاقِصُ الْعُقُلِ، وَمَادُّ الْقَامَةِ<sup>(٢)</sup> قَصِيرُ  
الْهِمَّةِ. وَزَاكِي الْعَمَلِ<sup>(٣)</sup> قَبِيحُ الْمَنْظَرِ، وَقَرِيبُ الْقَعْرِ<sup>(٤)</sup> بَعِيدُ السَّبْرِ<sup>(٥)</sup>، وَمَعْرُوفُ الضَّرِيبَةِ<sup>(٦)</sup>  
مُنْكَرُ الْجَلِيلَةِ<sup>(٧)</sup>، وَتَائِهَ الْقَلْبِ مُتَفَرِّقُ اللَّبِّ. وَطَلِيقُ اللِّسَانِ حَدِيدُ الْجَنَانِ.

وفى الحكمة رقم (٧٧) قال الرضي: وَمِنْ خَبَرِ ضَرَارِ بْنِ ضَمْرَةَ الضَّبَابِيِّ عِنْدَ دُخُولِهِ  
عَلَى مُعَاوِيَةَ وَمَسْئَلَتِهِ لَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ  
مَوَاقِفِهِ<sup>(٨)</sup> وَقَدْ أَرَخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ<sup>(٩)</sup> وَهُوَ قَائِمٌ فِي مِخْرَابِهِ، قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ، يَتَمَلَّمُ  
تَمَلُّمَ السَّلِيمِ<sup>(١٠)</sup>، وَيَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ، وَيَقُولُ<sup>(١١)</sup>:

يَا دُنْيَا<sup>(١٢)</sup> إِيْلَيْكَ عَنِّي<sup>(١٣)</sup>، أَبِي تَعَرَّضْتُ؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتُ<sup>(١٤)</sup>! لَا حَانَ<sup>(١٥)</sup> حِينُكَ، هَيْهَاتَ!  
عُرِّي غَيْرِي، لِحَاجَةً لِي فِيكَ، قَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا، فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكَ<sup>(١٦)</sup>

(١) في هـ. ب: أي تمام المنظر، وفي هـ. ص: الرواء بالمد والهمز: المنظر الحسن.

(٢) في هـ. ص: أي طويلها.

(٣) في هـ. د: زاكى العقل - م، وفي الهامش: العمل، وفي هـ. ص: يريد بزكاء أعماله: سدادها  
وصلوحها.

(٤) في هـ. ص: يريد قصير القامة.

(٥) في هـ. ص: أي هو داهية لا يوقف على سره.

(٦) في هـ. ب: الخلق والطبيعة، وفي هـ. ص: الضريبة هي الخليفة الأصلية، والجليلة: الخلق  
الذي يتكلفه الإنسان ويتحيله، مثل أن يكون جباناً بالطبع فيتكلف الشجاعة، وشحيحاً بالطبع  
فيتكلف الجود.

(٧) في هـ. ب: الجليلة: ما يفعله الإنسان على خلاف طبعه.

(٨) في هـ. ب: منازلها.

(٩) في هـ. ب: ذيله، وفي هـ. ص: السدول جمع سديل، وهو ما أسدل على الهودج،  
ويجوز جمعه - أيضاً - أسدال وسُدل، وهو هاهنا استعارة، انتهى من الشرح.

(١٠) في هـ. ب: يضطرب، من ضربته الحية، وفي هـ. ص: هو الملدوخ، يسمى سليماً تفاؤلاً له  
بالعافية.

(١١) في أوب وص ود: ويقول.

(١٢) في أوب وص ود: ويقول.

(١٣) في هـ. ب: أي أبعدني.

(١٤) في ب: تشوقت، وفي هـ. ب: في نسخة: تشوقت، والتشوق: التزير، وفي هـ. ص: يروى  
بالفاء، أي: تطلعت، وباللقاف من الشوق.

(١٥) في هـ. ب: هذا دعاء، وفي هـ. ص: أي لا كنت ولا حملت.

(١٦) في هـ. ب: أمرك.

يَسِيرُ، وَأَمْلَكَ حَقِيرًا. إِيَّاهُ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَطُولِ الطَّرِيقِ، وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ.

و في الحكمة رقم (٣٧٥)، قال الرضي: «وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ<sup>(١)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ<sup>(٢)</sup> أَوَّلَ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ بِأَيْدِيكُمْ، ثُمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ، ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَرًا، قُلِبَ فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ، وَأَسْفَلُهُ أَعْلَاهُ<sup>(٣)</sup>».

وفي الحكمة (٤٣٤) قال الرضي: «ما حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي» ولو سلم ان هذه الروايات تعتبر مصادر، فاذاً لابد من عدّ أمثالها المذكورة في النهج أيضاً من المصادر وهذا ما لم يلتزم به هو رحمه الله، ولا يلتزم به أحد من المؤلفين، واليك أمثلة:

منها: الخطبة رقم (٩١)، حيث قال الرضي: «ومن خطبة له عليه السلام تعرف بخطبة الأشباح<sup>(٤)</sup>، وهي من جلائل خطبه عليه السلام<sup>(٥)</sup>: روى مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: خطب أمير المؤمنين بهذه الخطبة على منبر الكوفة؛ وذلك أن رجلاً أتاه، فقال: يا أمير المؤمنين، صِفْ لَنَا رَبَّنَا<sup>(٦)</sup>، لنزداد له حباً، وبه معرفة؛ فغضب ونادى: الصلاة جامعة، فاجتمع إليه الناس حتى غصَّ<sup>(٧)</sup> المسجد بأهله؛ فصعد المنبر وهو مغضب<sup>(٨)</sup> متغيّر اللون، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: <sup>(٩)</sup> أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفْرُهُ<sup>(١٠)</sup> الْمَنْعُ<sup>(١١)</sup>».

(١) في ط وروى أبو جحيفة.

(٢) في هـ. د: لم ترد «أن» في ب.

(٣) لم ترد «وأسفله أعلاه» في أ.

(٤) في هـ ص الأشباح الأشخاص؛ لأنه ذكر فيها أشخاص العالم من الملائكة وغيرهم.

(٥) في أود زيادة: وكان سائل سأل أن يصف الله حتى كأنه يراه عياناً، فغضب لذلك.

(٦) في ط زيادة: مثل ما نراه عياناً.

(٧) في هـ ص وب: بفتح العين: امتلأ.

(٨) في هامش الأصل: أي قد اغضب، أي قد فعل معه ما يوجب الغضب.

(٩) لم يرد «وروى مسعدة... إلى ثم قال» في أ.

(١٠) في هـ ب: لا يعرفه، وفي هـ. د: لا يعرفه ك، وفي هـ ص: لا يفره، أي لا يزيد في ملكه، وفي هـ ب: وفرتة: إذا تركت ماله موفوراً عليه، والوفور: المال الكثير، وقولهم: نوفر ونسحمل، وقولهم: وفرتة جرعة ماله، يضرب هذا المثل للرجل يخصك بشيء فترده عليه من غير سخط.

فأورد الخطبة. ولا يعني ذلك بحالٍ أن من مصادر الجامع مسعدة بن صدقة، بل مصدره كتاب روى رواية مسعدة، ولم يذكر الجامع عنوان هذا المصدر، وهذا واضح كما لا يخفى. ومنها: الحكمة رقم (١٠٤) حيث قال الرضي رحمه الله:

وَعَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: يَا نَوْفُ، أَرَأَيْدُ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ<sup>(٣)</sup>؟ فَقُلْتُ: بَلْ رَامِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٤)</sup>؛ قَالَ: يَا نَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا.

فإن نوف ليس المصدر، بل المصدر هو الكتاب الذي نقل رواية نوف. ومنها الحكمة رقم (١٤٧) قال الرضي: «وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ رحمه الله<sup>(٥)</sup>؛ قَالَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ: أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

(١١) في ط ود زيادة: والجمود.

(١) في ط: البكائي، وقيل: البكالي باللام - وهو الأصح، وفي ه. ص: قال: في الصحاح: نوف البكالي كان صاحب علي عليه السلام، وقال: ثعلب: هو منسوب إلى قبيلة تدعى «بكالة»، ولم يذكر من أي العرب هي، والظاهر أنها من اليمن، انتهى من الشرح. وفي ه. ص: قال: في الشرح قال: الصحاح: نوف البكالي بفتح الباء كان صاحب علي عليه السلام، ثم قال: وقال: ثعلب هو منسوب إلى بكالة، والرواية صحيحة بالكسر، لأن نوف بن فضالة بكالي بالكسر من حمير، منهم هذا الشخص وهو نوف بن فضالة صاحب علي عليه السلام وقد ذكر الكلبي نسب بني بكال الحميريين، انتهى. وفي ه. ب: بكال: حي من همدان من اليمن، ويقال: لهم: بكيل أيضاً - وهذا أكثر، وقال ثعلب: البكالي، بكسر الباء.

(٢) في ه. د: في النجوم ب.

(٣) في ه. ب: أي ناظر، وفي ه. ص: أي مستيقظ ينظر إلى السماء والنجوم.

(٤) في ه. د: لم ترد «يا أمير المؤمنين» في ب.

(٥) لم ترد «رحمه الله» في ط. وفي ه. ص: بن نهيك، بن هيثم، بن سعد، بن مالك، بن الحارث، بن صهبان بن سعد، بن مالك، بن النخع، بن عمرو، بن علة، بن خالد، بن مالك، بن أدد. كان من أصحاب علي عليه السلام وشيعته وخاصته، وقتله الحجاج على المذهب فيمن قتله من الشيعة، وكان كميل بن زياد عامل علي عليه السلام على هيت، وكان ضعيفاً تمر به سرايا معاوية تنتهب أطراف العراق فلا يردّها، ويحاول أن يجبر ما عنده من الضعف بأن يغير على أطراف معاوية مثل قرقيسيا وما يجري مجراها من القرى التي على الفرات، فأنكر أمير المؤمنين عليه السلام ذلك من فعله، انتهى من الشرح.



صلوات الله عليه<sup>(١)</sup> فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَانِ<sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا أَصَحَرَ<sup>(٣)</sup> تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ قَالَ: يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَّةٌ<sup>(٥)</sup> فَخَيَّرْهَا أَوْعَاهَا<sup>(٦)</sup>، فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ.  
فان الجامع لم يذكر مصدره لكلام كميل، وليس كميل هو المصدر.

### لماذا لم يذكر المصادر الاخرى؟

ويبقى السؤال: لماذا ذكر الرضي هذه المصادر دون غيرها؟ ونعم ما قال كاشف العطاء (ت / ١٣٦١ هـ) في ذلك: بان الظاهر ان الوجه في تخصيص ذلك البعض يذكر المصدر دون غيره من مندرجات الكتاب هو أن ذلك البعض مما لم تتحقق عند المؤلف نسبته الى امير المؤمنين عليه السلام بخلاف غيره فانه على ثقة منه ويقين فلا يحتاج الى ذكر مصدره تكون العهدة عليه في النقل والنسبة وهذه عادة القدماء من أهل التأليف والنقل فان ما يشتون يصدوره من شخص ينسبونه اليه ولا يذكرون الواسطة بخلاف ما لم يشقوا بصدوره وقد يكون الوجه في ذلك وقوع الخلاف في النسبة أو وجود النسبة إلى الغير فيذكر المصدر مؤيداً لما يراه المؤلف كما يظهر ذلك من نقله عن الجاحظ في كتاب البيان والتبيين.<sup>(٧)</sup>

(١) في ط: عليه السلام.

(٢) في هـ. ص: هو الجبانة، صحراء البلد.

(٣) في هـ. ص: بلغ الصحراء، وصار ذا صحراء.

(٤) في هـ. ص: هو نفس بمدّ طويل مرفوع.

(٥) في هـ. ص: للعلم.

(٦) هذا حث له على التحفظ.

(٧) مدارك نهج البلاغة ٦٦ ط / ١٣٥٤ هـ.

### مقارنة المصادر

قد أشرنا في القسم الأول أن تحديد مصادر نهج البلاغة لا يمكن بسبب الاختيار الذي قام به الشريف من المصادر المنقولة عنها حيث اكتفى بما وجد فيه البلاغة مشيراً إلى ذلك بقوله: «ومنها». ونورد هنا مثلاً واحداً للمقارنة بين ما أورده الشريف في النهج وما وجدناه في مراجع عصره الذي هو على أغلب الظن مصدره في النقل مع خط أفقي تحت النص المنقول، ونكتفي هنا بمثال واحد للخطب والرسائل والحكم حيث لا تسع اليد الواحدة لأكثر من ذلك وعسى أن يتمكن من يجد في نفسه القدرة والكفاءة في المقارنة بغيرها مما يتضمنه هذا المسند أو غيره من المراجع والله الموفق.

### مقارنة الخطب

ونكتفي بمقارنة الخطبة الثالثة وهي المعروفة بالخطبة الشقشقية، وهي الخطبة الأكثر جدلاً لما تحتويه من النقد في الفكر السياسي والاداري بين الصحابة (رض) مع أن الصحابة (رض) كانوا ينتقدون بعضهم البعض في حياة الرسول ﷺ في مواقف، بل انتقد بعضهم الرسول الأعظم ﷺ حينما أراد الوصية عند وفاته بقوله: «إيتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً» فتنازعوا - كما في رواية البخاري - ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: هجر رسول الله<sup>(١)</sup>. وليس الخطبة التي تعبر عن رأي شخصي للإمام بأعظم من ذلك كله، وهو الشخصية التي عاصر الأحداث في حياة الرسول ﷺ وشاهد برأي العين سنة الرسول ﷺ واتخذ ونكتفي هنا بالمقارنة بين رواية الرضي وروايه واحدة من روايتي الصدوق، وطالب التفصيل يراجع موضعه في المسند.

ونص رواية الشيخ الصدوق (ت / ٣٨٠ هـ) في معاني الأخبار، قال في باب «معاني خطبة لأمر المؤمنين عليه السلام»: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عمار بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا عيسى بن راشد، عن علي بن خزيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، وحدثنا محمد بن علي ماجليويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:

(١) يراجع: صحيح البخاري ٤: ٨٥، ط / اليونانية ١٣١٣ هـ

أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا فَلَانَ، وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ  
 أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَا،  
 يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ، وَلَا يَزُقِّي إِلَيَّ الطَّيْرُ،  
 فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْبًا، وَطَوَيْتُ عَنْهَا  
 كُشْحًا وَطَفِئْتُ أَرْثِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بَيْدٍ  
 جَذَاءً، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخِيَّةٍ عَمِيَاءَ، يَهْرُمُ  
 فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ،  
 وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ،  
 فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحَجُّ،  
 فَصَبْرْتُ وَفِي الْعَيْنِ قَذَى، وَفِي الْحَلْقِ  
 شَجَا، أَرَى تُرَائِي نَهْبًا، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ  
 لِسَبِيلِهِ، فَأَدَلَّنِي بِهَا إِلَى فَلَانٍ بَعْدَهُ، ثُمَّ  
 تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْأَعَشَى:

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا

وَيَوْمُ حَيَّانٍ أَخِي جَابِرٍ  
 فَيَا عَجَبًا! بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ،  
 إِذْ عَقَدَهَا لِآخِرٍ بَعْدَ وَقَاتِهِ - لَشَدَّ مَا  
 تَشَطَّرَاضَرَعِيهَا - فَصَيَّرَهَا فِي حَوَزَةٍ  
 خَشْنَاءَ يَغْلُظُ كُلُّهَا، وَيَخْشُنُ مَسُّهَا،  
 وَيَكْثُرُ الْعِتَارُ فِيهَا وَالْأَعْتَذَارُ مِنْهَا،  
 فَصَاحِبُهَا كَرَائِبِ الصَّعْبَةِ، إِنْ أَشْنَقَ لَهَا  
 خَرَمَ، وَإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّمَ.

والله لقد تقمصها أخوتيم وإنه ليعلم  
 أن محلي منها محل القطب من الرحا،  
 ينحدر عنه السيل، ولا يرتقي إليه الطير،  
 فسدت دونها ثوبا، وطويت عنها  
 كشحا، وطفئت أرثي بين أن أصول بيد  
 جذاء أو أصبر على طخية عمياء،  
 يشيب فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير،  
 ويكدح فيها مؤمن حتى يلتقي الله [ربه]  
 فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى،  
 فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق  
 شجى، أرى ترائي نهبا، حتى إذا مضى  
 الأول لسبيله عقدها لآخي عدي بعده،  
 فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته إذ  
 عقدها لآخر بعد وفاته، فصيرها والله  
 في حوزة خشناء، يخشن مسها، ويغلظ  
 كلمها، ويكثر العثار والاعتذار [منها]  
 فصاحبها كراكب الصعبة إن عنف بها  
 حرن<sup>(١)</sup>، وإن سلس بها غسق، فمني  
 الناس بتلون واعتراض وبلوا مع هن  
 وهني.

(١) بفتح المهملتين، أي وقف.

فَمَنِي النَّاسُ لَعَمْرُ اللَّهِ بِخَبِيطٍ  
وِشْمَاسٍ، وَتَلَوْنَ وَاعْتَرَضِ، فَصَبَرْتُ  
عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ وَشِدَّةِ الْمِخْنَةِ، حَتَّى إِذَا  
مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةِ زَعَمَ أَنِّي  
أَحَدُهُمْ، فَيَا اللَّهَ وَلِلشُّورَى، مَتَى اعْتَرَضَ  
الرَّيْبُ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى صِرْتُ  
أَقْرَبُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ؟! لَكِنِّي اسْفَقْتُ  
إِذْ أَسْفَوَا، وَطَوْتُ إِذْ طَارُوا، فَصَغَا رَجُلٌ  
مِنْهُمْ لِضِغْنِهِ، وَمَالَ الْآخِرَ لَصْهَرِهِ، مَعَ  
هَنٍ وَهَنٍ، إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ، نَافِجًا  
حِضْنِيهِ بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمُعْتَلِفِهِ، وَقَامَ مَعَهُ  
بَنُو أَبِيهِ، يَخْضُمُونَ مَالَ اللَّهِ خَضْمَةَ الْإِبِلِ  
نَبْتَةَ الرَّيْبِ، إِلَى أَنْ انْتَكَتْ عَلَيْهِ قَتْلُهُ،  
وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ، وَكَبَتْ بِهِ بَطْنَتُهُ، فَمَا  
رَاعَنِي إِلَّا وَالنَّاسُ كَعُوفِ الضَّبْعِ إِلَى،  
يَنْتَالُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، حَتَّى لَقَدْ  
وُطِئَ الْحَسَنَانِ، وَشُقَّ عِطْفَايَ،  
مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرَبِيبَةِ الْغَنَمِ، فَلَمَّا  
نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَشْتُ طَائِفَةً، وَمَرَقْتُ  
أُخْرَى، وَقَسَطَ آخَرُونَ، كَانَهُمْ لَمْ  
يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ:

فصبرت على طول المدة وشدة  
المحنة حتى إذا مضى لسبيله  
جعلها جماعة زعم أي منهم ، فيا الله لهم  
وللشورى ، متى اعترض الريب في مع  
الاول منهم حتى صرت اقرن بهذه  
النظائر؟ فمال رجل بضبعه <sup>(١)</sup>، وأصغى  
آخر لصهره ، وقام ثالث القوم نافجا  
حضيئه بين نثيله ومعتلفه ، وقام معه بنو  
أمية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة  
الربيع ، حتى أجهز عليه عمله ، فما  
راعني إلا والناس إلي كعرف الضبع ، قد  
انتالوا علي من كل جانب ، حتى لقد  
وطئ الحسان وشق عطافي ، حتى إذا  
نهضت بالأمر نكشت طائفة وفسقت  
أخرى ومرق آخرون ، كأنهم لم يسمعوا  
قول الله تبارك وتعالى:

(١) كذا، وفي النهج والعلل: لضغنه، أي  
لحقده وحسده . وهذا إشارة إلى سعد بن  
أبي وقاص، في رواية: بضلعه .

« تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين »<sup>(١)</sup> . بلى والله لقد سمعوا، ولكن احلوت الدنيا في أعينهم، وراقهم زبرجها، والذي فلق الحبة وبرأ لنسمة لولا حضور الناصر وقيام الحجة، وما أخذ الله تعالى على العلماء أن لا يقرأوا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكاس أولها، ولا لفيتكم دنياكم من أزهدي من عطفة عنز.

قال: وناولته رجل من أهل السواد كتاباً فقطع كلامه وتناول الكتاب، فقلت: يا أمير المؤمنين لو اطردت مقاتلك إلى حيث بلغت. فقال: ههيات يا ابن عباس! تلك شقشقة هدرت ثم قرأت. فما أسفت على كلام قط كأسفي على كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذ لم يبلغ حيث أراد.<sup>(٢)</sup>

« تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا وَلَكِنَّهُمْ حَلَيْثُ الدُّنْيَا أَغْنَيْتَهُمْ، وَرَاقَهُمْ زَبْرُجُهَا، أَمَّا الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، لَوْلَا حُضُورُ النَّاصِرِ، وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ إِلَّا يَقَارُؤُوا عَلَى كِظَّةٍ ظَالِمٍ وَلَا سَغَبٍ مَظْلُومٍ، لَا لَقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَاسِ أَوَّلِهَا، وَلَا لَفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ.

قالوا: وقام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه ٧ إلى هذا الموضع من خطبته، فناوله كتاباً [قيل: ان فيه مسائل كان يريد الاجابه عنها]، فأقبل ينظر فيه، فلما فرغ من قراءته قال: له ابن عباس: يا أمير المؤمنين، لو اطردت خطبتك من حيث أفضيت؟

فقال عليه السلام: ههيات يا بن عباس، تلك شقشقة هدرت ثم قرأت.

قال ابن عباس: فوالله ما أسفت على كلام قط كأسفي على هذا الكلام، أن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد.

(١) القصص: ٨٣.

(٢) معاني الأخبار؛ للشيخ الصدوق: ٣٦٠-٣٦٢.

### مقارنة الكتب

ونكتفي من مقارنة الكتب بالكتاب رقم (٤١) في روايتي الكشي (ت / ٣٢٨ هـ) والرضي (ت / ٤٠٦ هـ) قال الرضى: وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ: وقال الكشي (ت / ٣٢٨ هـ): روى علي بن يزداد الصائغ الجرجاني ، عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الاعلى الجزري ، عن خلف المخزومي البغدادي عن سفيان بن سعيد ، عن الزهري ، قال: سمعت الحارث يقول: استعمل علي صلوات الله عليه على البصرة عبد الله بن عباس ، فحمل كل مال في بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا عليه السلام ، وكان مبلغه ألفي ألف درهم . فصعد علي عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكى ، فقال: هذا ابن عم رسول الله ﷺ في علمه وقدره يفعل مثل هذا ، فكيف يؤمن من كان دونه ، اللهم اني قد مللتهم فأرحني منهم ، واقبضني اليك غير عاجز ولا ملول .

قال الكشي : قال شيخ من أهل اليمامة ، يذكر عن معلى بن هلال ، عن الشعبي ، قال: لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به إلى الحجاز . كتب إليه علي بن أبي طالب :

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكَكَ فِي  
أَمَانَتِي، وَجَعَلْتُكَ شِعَارِي وَبِطَانَتِي، وَلَمْ  
يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي أَوْثَقَ مِنْكَ فِي نَفْسِي  
لِمَوَاسَاتِي وَمُوَازَرَتِي، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ  
إِلَيَّ؛ فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّيْمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ  
كَلَبَ، وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ، وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ  
خَرَبَتْ، وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ فَتَكَتْ وَشَعَرَتْ،  
قَلْبَتَ لِبْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ الْمَجَنُّ، فَفَارَقْتُهُ  
مَعَ الْمُفَارِقِينَ، وَخَذَلْتُهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ،  
وَحُتَّتُهُ مَعَ الْخَائِثِينَ، فَلَا ابْنَ عَمِّكَ  
أَسَيْتَ، وَلَا الْأَمَانَةَ أَذَيْتَ.

وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنِ اللَّهُ تُرِيدُ بِجِهَادِكَ،  
وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ،  
وَكَأَنَّكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ  
دُنْيَاهُمْ، وَتَنُوي غِرَّتَهُمْ عَنْ فِتْنِهِمْ، فَلَمَّا  
أَمْكَنْتَكَ الشَّدَّةُ فِي خِيَانَةِ الْأُمَّةِ أَسْرَعَتْ  
الْكُوفَةُ، وَعَاجَلَتْ الْوُثْبَةُ، وَأَخْطَطَتْ مَا  
قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةِ  
لِأَرْامِلِهِمْ وَأَيْتَامِهِمْ، أَخْطَافَ الذُّبِّ  
الْأَزْلَ دَامِيَةَ الْمِعْزَى الْكَسِيرَةَ، فَحَمَلْتُهُ  
إِلَى الْحِجَازِ رَحِيبَ الصَّدْرِ بِحَمْلِهِ، غَيْرَ  
مَتَأَتِّمٍ مِنْ أَخْذِهِ، كَأَنَّكَ لَا أَبَا لِعَبْرِكَ  
حَدَرْتَ إِلَى أَهْلِكَ تَرَانِكَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ.

من عبد الله علي بن أبي طالب إلى  
عبد الله بن عباس، أما بعد: فاني قد كنت  
أشركتك في أمانتي، ولم يكن أحد من  
أهل بيتي في نفسي أوثق منك لمواساتي  
وموازرتي وأداء الامانة اليّ، فلما رأيت  
الزمان على ابن عمك قد كلب، والعدو  
عليه قد حرب، وأمانة الناس قد غرّت،  
وهذه الامور قد فشت، قلبت لابن عمك  
ظهر المجن، وفارقه مع المفارقين،  
وخذلته أسوء خذلان الخاذلين. فكأنك  
لم تكن تريد الله بجهدك، وكأنك لم  
تكن على بيّنة من ربك، وكأنك انما  
كنت تكيد أمة محمد على دنياهم،  
وتنوي غرّتهم، فلما أمكنتك الشدة في  
خيانة أمة محمد أسرع الوثبة وعجلت  
العدوة، فاخططت ما قدرت عليه  
اختطاف الذب الازل دامية المعزى  
الكسيرة. كأنك - لا أباً لك - انما جررت  
إلى أهلك ترائك من أبيك وأمك،

فَسُبْحَانَ اللَّهِ! أَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ! أَوْ مَا تَخَافُ نِقَاشَ الْحِسَابِ! أَيُّهَا الْمَعْدُودُ كَانَ - عِنْدَنَا - مِنْ أُولَى الْأَلْبَابِ، كَيْفَ تُسَيِّغُ شَرَاباً وَطَعَاماً، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَاماً، وَتَشْرَبُ حَرَاماً، وَتَبْتَاعُ الْأُمَاءَ وَتَتَكَبَّحُ النِّسَاءَ مِنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ الْمَجَاهِدِينَ، الَّذِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ، وَأَخْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلَادَ!

فَاتَّقِ اللَّهَ وَازْدُدْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْكَ، لَا عَذْرَئَ إِلَى اللَّهِ فِيكَ، وَلَا ضَرْبَتَكَ يَسْتَفِي الْأَذَى مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ.

وَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ، مَا كَانَتْ لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةٌ، وَلَا ظَفِرَا مِثِّي بِإِرَادَةٍ، حَتَّى أَخَذَ الْحَقُّ

مِنْهُمَا، وَأَزِيحَ الْبَاطِلَ عَنْ مَظْلَمَتِهِمَا.

وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا يَسْرُنِي أَنْ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَلَالٌ لِي، أَتُرَكُّهُ مِيرَاثًا لِمَنْ بَعْدِي، فَضَحَّ رُؤُودُكَ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى، وَدُفِنْتَ تَحْتَ الثَّرَى، وَعُرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ بِالْحَسْرَةِ، وَيَتَمَنَّى الْمُضَيِّعُ فِيهِ الرَّجْعَةَ، وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ!

سبحان الله ، أما تؤمن بالمعاد ؟ أو ما تخاف من سوء الحساب ؟ أو ما يكبر عليك أن تشتري الاماء وتنكح النساء بأموال الارامل والمهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد ؟ اردد إلي القوم أموالهم ، فوالله لئن لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذر الله فيك ، فوالله لو أن حسنا وحسينا فعلا مثل ما فعلت لما كانت لهما عندي في ذلك هواده ، ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة حتى أخذ الحق وازيح الجور عن مظلومها ، والسلام .

قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس ، أما بعد ، فقد أتاني كتابك ، تعظم عليّ اصابة المال الذي أخذته من بيت مال البصرة ، ولعمري أن لي في بيت مال الله أكثر مما أخذت ، والسلام .

قال: فكتب إليه علي بن أبي طالب عليه السلام: أما بعد ، فالعجب كل العجب من تزيين نفسك ، أن لك في بيت مال الله أكثر مما أخذت وأكثر مما لرجل من المسلمين : فقد أفلحت ان كان تمتيك الباطل ، وادعائك ما لا يكون ينجيك من الاثم ، ويحلّ لك ما حرم الله عليك ، عمرك الله ، أنك لانت العبد المهتدي إذا . فقد بلغني أنك اتخذت مكة وطناً ، وضربت بها عطناً ، تشتري مولدات مكة والطائف ، تختارهن على عينك ، وتعطي فيهن مال غيرك ، واني لأقسم بالله ربي وربك رب العزة ، ما يسرنني أن ما أخذت من أموالهم لي حلال أدعة لعقبى ميراثاً ، فلا غرو أشد باغتيالكم تأكله رويدارويدا ، فكأن قد بلغت المدا وعرضت على ربك المحل الذي تتمنى الرجعة ، والمضيع للتوبة ذلك وما ذلك ولات حين مناص ، والسلام .



وأضاف الكشي (ت / ٣٢٨ هـ): «قال: فكتب إليه عبد الله بن عباس ، اما بعد ، فقد اكثرت عليّ ، فوالله لان ألقى الله بجميع ما في الارض من ذهبها وعقيانها أحب إليّ أن ألقى الله بدم رجل مسلم.»<sup>(١)</sup>

ويلاحظ أن الرضي لم يصرح باسم المرسل إليه واكتفى بالقول: «إلى بعض عمّاله» وهذا يكشف عن موقف حذر من سطوات الحكام المتطرفين وهو يعيش في دولة العباسيين بينما رواية الكشي تصرح بذلك، ولعل مصدر الرضي كان كتاباً آخر لم يكن فيه التصريح بالاسم، والله العالم.

### مقارنة الحكم

ونكتفي في مقارنة الحكم بالارقام (٤٢ و ٤٣) بروايتي المنقري (ت / ٢١٢ هـ) والرضي (ت / ٤٠٦ هـ) قال الرضي في الحكم (٤٢ و ٤٣) مانصّه:

٤٢- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي عِلَّةٍ أَغْتَلَّهَا:  
جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ خَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ، فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ  
السَّيِّئَاتِ وَيَحْتُمُّهَا حَتَّى الْأَوْرَاقِ، وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ، وَالْعَمَلِ بِالْأَيْدِي  
وَالْأَقْدَامِ، وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصِدْقِ النَّبِيِّ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
الْجَنَّةَ.

قال الرضي رحمه الله تعالى: وأقول: صدق عليه السلام، إِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ، لِأَنَّهُ  
مِنْ قَبِيلِ مَا يُسْتَحَقُّ عَلَيْهِ الْعَوَضُ؛ لِأَنَّ الْعَوَضَ يُسْتَحَقُّ عَلَى مَا كَانَ فِي مُقَابَلَةِ فِعْلٍ  
اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَبْدِ مِنَ الْآلَامِ وَالْأَمْرَاضِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ، وَالْأَجْرُ وَالْثَوَابُ يُسْتَحَقَّانِ  
عَلَى مَا كَانَ فِي مُقَابَلَةِ فِعْلٍ الْعَبْدِ، فَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ قَدْ بَيَّنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يَفْتَضِيهِ عِلْمُهُ  
الْثَّاقِبُ، وَرَأْيُهُ الصَّائِبُ.

(١) اختيار معرفة الرجال؛ للشيخ الطوسي ١ : ٢٧٩.

٤٣- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ خَبَابِ بْنِ الْأَزْتِّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

يَرْحَمُ اللَّهُ خَبَابًا! فَلَقَدْ أَشْلَمَ رَاغِبًا، وَهَاجَرَ طَائِعًا، وَعَاشَ مُجَاهِدًا.

طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ، وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ.

وقد جاءت الحكم الثلاث في رواية المنقري (ت / ٢١٢ هـ) ونصها في وقعة صفين، في فصل بعنوان: مقدم علي من صفين إلى الكوفة: نصر، عن عمر، عن عبد الرحمن بن جندب قال: لما أقبل على من صفين أقبلنا معه، فأخذ طريقا غير طريقنا الذي أقبلنا فيه، فقال علي: آئبون، عائدون، لربنا حامدون. اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في المال والأهل. قال: ثم أخذ بنا طريق البر على شاطئ الفرات حتى انتهينا إلى هيت وأخذنا على صندوقنا (١) فخرج الأنماريون بنو سعيد بن حزم (٢) واستقبلوا علينا فعرضوا عليه النزول فلم يقبل، فبات بها، ثم غدا وأقبلنا معه حتى جزنا النخيلة ورأينا بيوت الكوفة، فإذا نحن بشيخ جالس في ظل بيت على وجهه أثر المرض، فأقبل إليه على ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا عليه. قال: فرددا حسنا ظننا أن قد عرفه، فقال له علي: مالي أرى وجهك منكفتا (٣)، أمين مرض؟ قال: نعم. قال: فلعلك كرهته. فقال: ما أحب أنه بغيري. قال: أليس احتسابا للخير فيما أصابك منه؟ قال: بلى. قال: أبشر برحمة ربك وغفران ذنبك، من أنت يا عبد الله؟ قال: بلى. قال: أنا صالح بن سليم. قال: ممن أنت؟ قال: أما الأصل فمن سلامان بن طي، وأما الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور. قال: سبحانه الله، ما أحسن اسمك واسم أبيك ادعيائك (٤) واسم من اعتزيت إليه، هل شهدت معنا غزائنا هذه؟ قال: لا والله ما شهدتها، ولقد أردتها، ولكن ما

(١) صندوقنا، ضبطت في معجم ياقوت بفتح الصاد وسكون النون وفتح الدال "مع المد". وهي بلدة في الطريق ما بين الشام والعراق.

(٢) كذا. وفي الطبري (٦: ٣٣): "الأنصاريون بنو سعد بن حرام".

(٣) الطبري: "منكفتا" وهما بمعنى، أي متغيرا.

(٤) أصل الدعي المنسوب إلى غير أبيه، وأراد بالأدعياء الأَحلاف، من الدعوة وهي الحلف. يقال: دعوة فلان في بني فلان. وفي الأصل: "أعدادك" صوابه من الطبري.

ترى بي من لحب الحمى <sup>(١)</sup> خذّلتني عنها ، قال علي: «ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوهم الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم». أخبرني ما يقول الناس فيما كان بيننا وبين أهل الشام؟ قال: منهم المسرور فيما كان بينك وبينهم، وأولئك أغشاه الناس، ومنهم المكبوت الآسف لما كان من ذلك، وأولئك نصحاء الناس لك. فذهب لينصرف فقال: صدقت، جعل الله ما كان من شكواك خطأ لسيناتك، فإن المرض لا أجر فيه، ولكن لا يدع للعبد ذنباً إلاّ حطّه. إنما الأجر في القول باللسان، والعمل باليد والرجل، وإن الله عزوجل يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة عالماً جماً من عباده الجنة.

ثم مضى غير بعيد فلقبه عبد الله بن وديعة الأنصاري، فدنا منه وسأله فقال: ما سمعت الناس يقولون في أمرنا هذا؟ قال: منهم المعجب به، ومنهم الكاره له. والناس كما قال الله تعالى: «ولا يزالون مختلفين». فقال له: فما يقول ذوو الرأي؟ قال: يقولون: إن علياً كان له جمع عظيم ففرقه، وحسن حصين فهدمه، فحتى متى بيني مثل ما قد هدم، وحتى متى يجمع مثل ما قد فرق. فلو أنه كان مضى بمن أطاعه إذا عصاه من عصاه، فقاتل حتى يظهره الله أو يهلك، إذن كان ذلك هو الحزم. فقال علي: أنا هدمت أم هم هدموا، أم أنا فرقت أم هم فرقوا؟ وأما قولهم: - لو أنه مضى بمن أطاعه إذا عصاه من عصاه فقاتل حتى يظفر أو يهلك، إذن كان ذلك هو الحزم - فوالله ما غبي عني ذلك الرأي <sup>(٢)</sup>، وإن كنت لسخياً بنفسي عن الدنيا <sup>(٣)</sup>، طيب النفس بالموت. ولقد هممت بالإقدام على القوم، فنظرت إلى هذين قد ابتدراني - يعني الحسن والحسين - ونظرت إلى هذين قد استقدماني - يعني عبد الله بن جعفر ومحمد بن علي - فعلمت أن هذين إن هلكا انتقطع

(١) لحب الحمى: إنحاله الجسم، ويقال: لحب الرجل، بالكسر، إذا أنحله الكبير  
(٢) غبي عنه: لم يظن له. وفي الأصل: "ما غنى عن ذلك الرأي" وفي الطبري: "غبي عن رأيي ذلك" ووجهها ما أثبت.  
(٢) في الأصل: "لسخى النفس بالدنيا" صوابه من الطبري.

نسل محمد من هذه الأمة ، فكرهت ذلك . وأشفقت على هذين أن يهلكا ، وقد علمت أن لولا مكاني لم يستقدا - يعني محمد بن علي وعبد الله بن جعفر - وإيم الله لئن لقيتهم بعد يومي لألقيهم وليس هما معي في عسكر ولا دار .

قال: ثم مضى حتى جزنا دور بني عوف ، فإذا نحن عن أيماننا بقبور سبعة أو ثمانية ، فقال أمير المؤمنين : ما هذه القبور ؟ فقال له قدامة بن عجلان الأزدي : يا أمير المؤمنين ، إن خباب بن الأرت توفي بعد مخرجك ، فأوصى أن يدفن في الظهر ، وكان الناس إنما يدفنون في دورهم وأقبيتهم ، فدفن الناس إلى جنبه . فقال علي : رحم الله خبابا ، قد أسلم راغبا ، وهاجر طائعا ، وعاش مجاهدا ، وابتلي في جسده أحوالا ، ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا . فجاء حتى وقف عليهم ثم قال : عليكم السلام يا أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة ، من المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، وأنتم لنا سلف وفرط ، ونحن لكم تبع ، وبكم عما قليل لاحقون . اللهم اغفر لنا ولهم ، وتجاوز عنا وعنهم . ثم قال : الحمد لله الذي جعل الأرض كفاتا ، أحياء وأمواتا ، الحمد لله الذي جعل منها خلقنا ، وفيها يعبدا ، وعليها يحشرنا . طوبى لمن ذكر المعاد ، وعمل للحساب ، وقنع بالكفاف ، ورضى عن الله بذلك . ثم أقبل حتى دخل سكة الثوريين فقال : خشوا بين هذه الآيات .<sup>(١)</sup>

ولنعم ما قال الهادي كاشف الغطاء (ت / ١٣٦١ هـ) في عنوان «كتاب النهج مصدر لا يحتاج الى مصدر»: ان كتاب يرويه ثقة عدل بصير ثبت ثم تمر عليه قرون وعصور تتداوله الناس وتتناقله الايدي وتتلقاه العلماء بالقبول ويبلغ من الاعتبار والعناية أن تعلق عليه شروح جمة من الافاضل والاعلام لجدير بان يكون أعظم مصدر واكبر مرجع: وليس يصح في الافهام شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

ذاك كتاب نهج البلاغة وما أدراك ما نهج البلاغة؟ كتاب دونه أكثر المصادر شأنًا وأوثق

(١) وقعة صفين ؛ لنصر بن مزاحم المنقري : ٥٢٨ ٥٣٠.

المراجع منزلة واستعرضته الافكار ونخبته الآراء، وقد اظهره الشريف لذلك الملأ وفي ذلك القرن الذي ازدهرت فيه الآداب ومحضت الآثار، ونبع النوابع، وأنتج للامة العربية أعظم ثروة علمية، لا يخفى على رجاله دين ولا وضع، ولا يفوتهم رد ولا نقد، والعهد قريب، والاسانيد عالية، والمصادر بالايدي، أظهره الشريف بصراحة وجلاء على منصف.<sup>(١)</sup>

ان النهج مصدر قائم بذاته، شأنه شأن كل مصادر الآداب العربية في القرن الخامس، وقد ركز الرضي على هدف واحد، هو اختيار البليغ من نص ماروي عن الامام، كما هو شأن الادباء، ولم يركز على تاريخ النصوص؛ لأنه من شأن المؤرخين، كما لم يركز على شرح المرويات؛ لان ذلك من شأن الشراح، وترك ذكر الاسانيد؛ لان ذلك من شأن المحدثين، وأصبح لسد الفراغ الملموس مجال واسع لمن رغب في ذلك.

## أسانيد نهج البلاغة

والاسانيد لما يحتويه نهج البلاغة على ثلاثة أصناف:

الصنف الاول: مارواه بأسانيد علم الى الامام علي عليه السلام، وهذا يتكفله هذا المسند وهو الصنف الغالب من الاسانيد، يراجع النصوص في الخطب والكتب والحكم بأرقامها.

الصنف الثاني: مارواه ابناء الامام علي عليه السلام وسلالته من ائمة اهل البيت عليهم السلام الذين احتفظوا بتراث جدهم علي بن أبي طالب، واستشهدوا بها في مواضع الحاجة، فهي رواية الابناء عن الآباء على ما هو مشروح في دراية الحديث. فحذف الاسناد منهم الى جدهم لوضوحه عندهم، كما شرحته في دراية الحديث، فليراجع.

وقد صرح بذلك سادس ائمة اهل البيت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (ت / ١٤٨ هـ) فيما رواه الشيخ الكليني في «الكافي» باسناده عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحمام بن عثمان وغيره قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله ﷺ وحديث رسول الله ﷺ عز وجل<sup>(١)</sup>.

وهذا النوع من الرواية تفتقر الى ذكر الاسانيد، ويكتفى عادة بالقول فيها: «عن آباءه» أو «مرفوعاً» تجنباً عن الاطالة بذكر الاسماء المعروفة في سلسلة الاسناد.

وهذا النوع من الاسناد كثير في أسانيد اهل البيت، ومغفول عنه - عادة - في أحاديث غيرهم، وقد اوردتها في المسند بعنوان: المتابعات، وماروي عن طريق غيرهم بعنوان: الموافقات

(١) الكافي ١: ٥٣.

### مقارنة بين المتابعات والموافقات

مقارنة بين المتابعات والموافقات والمقارنة بين الحكمة (٢٨٩) من رواية الرضي، والمتابعات من رواية أبي محمد الحسن بن شعبة الحراني (ت / ٣٣٦ - ح) في تحف العقول:

#### رواية الرضي

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ لِي فِيْمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ، وَكَانَ يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صَغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي، وَكَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِي، فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ وَلَا يُكَيِّرُ إِذَا وَجَدَ، وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتاً، فَإِنْ قَالَ: بَدَّ الْقَائِلِينَ، وَنَقَعَ غَلِيلَ السَّائِلِينَ، وَكَانَ ضَعِيفاً مُسْتَضْعِفاً، فَإِنْ جَاءَ الْجِدُّ فَهُوَ لَيْثٌ غَابٍ وَصِلٌ وَادٍ، لَا يُدْلِي بِحُجَّةٍ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِياً، وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا لَا يَجِدُ الْعُذْرَ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِذَارَهُ، وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعاً إِلَّا عِنْدَ بُرْئِهِ، وَكَانَ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ. وَكَانَ إِذَا غَلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ، وَكَانَ عَلَى أَنْ يَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ، وَكَانَ إِذَا بَدَّهَ أَمْرَانِ يَنْظُرُ أَتِيَهُمَا أَقْرَبُ إِلَى الْهَوَىٰ فَيَخَالِفُهُ.

فَعَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْخَلَائِقِ قَالَرَمُوهَا وَتَنَافَسُوا فِيهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوهَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخَذَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرَكِ الْكَثِيرِ.

#### رواية تحف العقول

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصْفِ أَخٍ كَانَ لَهُ صَالِحٌ<sup>(١)</sup>: كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ فِي عَيْنِي. وَكَانَ رَأْسُ مَا عَظُمَ بِهِ فِي عَيْنِي صَغَرُ الدُّنْيَا عَيْنَهُ كَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ الْجِهَالَةِ، فَلَا يَمْدُ يَدًا إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ لَمَنْفَعَةٍ، كَانَ لَا يَشْتَكِي وَلَا يَتَسَخَطُ وَلَا يَتَبَرَّمُ، كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتاً، فَإِذَا قَالَ: بَدَّ الْقَائِلِينَ. كَانَ ضَعِيفاً مُسْتَضْعِفاً، فَإِذَا جَاءَ الْجِدُّ فَهُوَ اللَّيْثُ عَادِيًا، كَانَ إِذَا جَامَعَ الْعُلَمَاءَ عَلَى أَنْ يَسْتَمَعَ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ، كَانَ إِذَا غَلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يَغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ، كَانَ لَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ مَا لَا يَقُولُ، كَانَ إِذَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى رَبِّهِ نَظَرَ أَقْرَبَهُمَا مِنْ هَوَاهُ فَخَالَفَهُ، كَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا قَدْ يَقَعُ الْعُذْرُ فِي مِثْلِهِ.<sup>(٢)</sup>

(١) رواه الكليني رحمه الله في الكافي عن الحسن بن علي بن فضال بنحو أبسط وأورده الرضي رحمه الله في النهج عن أمير المؤمنين عليه السلام هكذا وقال: كَانَ لِي فِيْمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ. قال ابن ميثم: ذكر هذا الفصل ابن المقفع في أدبه ونسبه إلى الحسن بن علي عليه السلام والمشار إليه قيل: أبو ذر الغفاري وقيل: هو عثمان بن مظعون انتهى. ولا يبعد أن يكون المراد به أباه عليه السلام عبر هكذا لمصلحة.

(٢) تحف العقول: لابن شعبة: ٢٣٤.

ومن الموافقات: رواية الخطيب البغدادي (ت / ٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد برقم (٦٧٥٧) عن عثيم الزاهد، قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا محمد بن الحسين بن حميد اللخمي حدثني خضر بن أبان بن عبيدة الواعظ حدثني عثيم البغدادي الزاهد حدثني محمد بن كيسان - أبو بكر الاصم قال: قال الحسن بن علي ذات يوم لأصحابه: اني أخبركم عن أخ لي وكان من أعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر إذا وجد وكان خارجا من سلطان فرجه فلا يستخف له عقله ولا رأييه، وكان خارجا من سلطان الجهلة فلا يمد يداً الا على ثقة المنفعة، كان لا يسخط ولا يتبرم، كان إذا جامع العلماء يكون على ان يسمع احرص منه على ان يتكلم، كان إذا غلب على الكلام لم يغلب على الصمت، كان أكثر دهره صامتا فإذا قال بذي القائلين، كان لا يشارك في دعوى ولا يدخل في مراء ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا، كان يقول ما يفعل ويفعل ما لا يقول، تفضلا وتكرما، كان لا يغفل عن إخوانه ولا يختص بشئ دونهم، كان لا يلوم أحدا فيما يقع العذر في مثله، كان إذا ابتداء امران لا يدري أيهما أقرب إلى الحق نظر فيما هو أقرب إلى هواه فخالفه.<sup>(١)</sup>

#### الصف الثالث:

ما ذكرت بعض المراجع بعض النصوص مسندة عن النبي ﷺ برواية بعض الصحابة، ويكون عليا عليه السلام قد استشهد بها، فوجدها الرضي في مصدر الرواية موقوفاً عليه، ومن اجل ذلك أوردتها منسوبة اليه، وقد صرح الرضي بذلك في موارد:

١ - الحكمة (١٢٢) ونصها: وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ تَبِعَ جَنَازَةً فَسَمِعَ رَجُلًا يَضْحَكُ، فَقَالَ: عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَأَنَّ الَّذِي نَرَى مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِنَّمَا رَاجِعُونَ، نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَانَهُمْ، وَنَأْكُلُ

(١) تاريخ بغداد؛ للخطيب البغدادي ١٢: ٣١١.



تُرَاثُهُمْ، كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظٍ وَوَاعِظَةٍ، وَرُمِينَا بِكُلِّ فَادِحٍ جَائِحَةٍ.  
 ٢ - الحكمة (١٢٣) - وقال عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ،  
 وَصَلَحَتْ سِرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَأَتَقَى الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ،  
 وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، وَوَسَعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ.  
 قال الرضوي رحمه الله تعالى: أَقُولُ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُنْسَبُ هَذَا الْكَلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ،  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

٣ - الحكمة (٤٧٦) - وقال: عَلَيْهِ السَّلَامُ لَزِيَادِ بْنِ أَبِيهِ - وَقَدْ اسْتَخْلَفَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 الْعَبَّاسِ عَلَى فَارِسَ وَأَعْمَالِهَا، فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ كَانَ بَيْنَهُمَا، نَهَاةً فِيهِ عَنْ تَقْدِيمِ الْخَرَاجِ :-  
 اسْتَعْمِلِ الْعَدْلَ، وَأَحْذَرِ الْعُسْفَ وَالْحَيْفَ؛ فَإِنَّ الْعُسْفَ يَعُودُ بِالْجَلَاءِ، وَالْحَيْفَ يَدْعُو إِلَى  
 السَّيْفِ .

٤ - الحكمة (٤٧٧) - وقال: عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ .  
 ٥ - الحكمة (٤٧٨) - وقال: عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى  
 أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلَّمُوا .

٦ - الحكمة (٤٧٩) - وقال: عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَرُّ الْأَخْوَانِ مَنْ تُكَلِّفُ لَهُ .  
 قال الرضوي: لان التكليف مستلزم للمشقة، وهو شر لازم عن الاخ المتكلف له، فهو  
 شر الاخوان.

٧ - الحكمة (٤٨٠) - وقال: عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ: إِذَا أَحْتَشَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ  
 فَارَقَهُ .

قال الرضوي: يقال حشمه وأحشمه: إذا أغضبه، وقيل: أخجله، «أو احتشمه» طلب ذلك  
 منه، وهو مظنة مفارقتة.

وليس ذلك بغريب على من تربى على يدي رسول الله ﷺ صغيراً واتبعه اتباع  
 الفصيل اثرامه يافعاً وخصّه بالصهر شاباً وسار على سيرته الطاهرة شيخاً، ومن ذلك

يظهر ان الشريف الرضي وجدها مسندة الى علي عليه السلام في المصادر التي وقف عليها فاوردها في النهج، فيكون من رواه عن علي لم يثبتته على انه استشهاد منه عليه السلام بكلام رسول الله ﷺ كما يستشهد بالنصوص القرآنية وموارد الاقتباس لا يخفى على اللبيب في الادب العربي، ومما يوضح ذلك رواية ابن عساكر (ت / ٥٧١ هـ) في «تاريخ مدينة دمشق»، حيث قال: اخبرنا أبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين، وأبو عبد الله محمد بن العمري بن نصر قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنا عبد الله بن أحمد بن حيوية أنا إبراهيم بن خزيمة نا عبد بن حميد نا محمد بن عبيد نا المختار بن نافع عن أبي مطر قال: خرجت في المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك فإنه أثقى لثوبك وأثقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلما، فمشيت خلفه وهو بين يديّ مؤتزر بإزار مرتدي برداء ومعه الدرة كأنه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريبا بهذا البلد؟ فقلت: أجل، رجل من أهل البصرة، فقال: هذا علي أمير المؤمنين حتى انتهى إلى دار بني أبي معيط وهو يسوق الإبل فقال: بيعوا ولا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة، ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادم تبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فردده مولاي فأبى أن يقبله، فقال له علي: خذ تمرًا وأعطاها درهمها فإنها ليس لها أمر، فدفعه، فقلت: أتدري من هذا؟ فقال: لا، فقلت: هذا علي أمير المؤمنين، فصب تمره وأعطاها درهمها، قال: أحب أن ترضى عني يا أمير المؤمنين، قال: ما أرضاني عنك إذا أوفيتهم حقوقهم.

ثم مرّ مجتازا بأصحاب التمر فقال: يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يرب كسبكم. ثم مرّ مجتازا ومعه المسلمون حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا طافي.

ثم أتى دار فرات - وهي سوق الكرايس - فأتى شيخا فقال: يا شيخ أحسن بيعي في

قميص بثلاثة دراهم ، فلما عرفه لم يشتري منه شيئا ، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئا ، فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرصعين إلى الكعبين ، يقول في لبسه : الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي ، فقليل له : يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ قال : لا ، بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة ، فجاء أب الغلام صاحب الثوب فقليل له : يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحبة ، فقال : أمسك هذا الدرهم فقال : ما شأن هذا الدرهم ؟ فقال : كان قميصا ثمن درهمين ، قال : باعني رضي وأخذ رضاه. <sup>(١)</sup>

(١) تاريخ مدينة دمشق؛ لابن عساكر ٤٢ : ٤٨٥ .

## هذا المسند

ان أهم مشكلة يعانيه الباحث هو اختلاف الروايات نصاً واسناداً وطولاً وقصراً، مما يظهر ان الرواة قد اقتطعوا من الخطبة ما رأوه مناسباً لزمن الرواية والموضوع، ولم يكن همهم الرواية للنص كاملاً، فاكتفوا بالأطراف والمقاطع خاصة.

و اختلاف الروايات نصاً هو الذي دعى الجامع الشريف الرضي إلى ان يكرر بعضها كما تقدم، ومهما كانت الاسباب في اختلاف الروايات، فان ذلك يكشف عن اصل صادر من الامام علي عليه السلام في مناسبات مختلفة، ضبطها كل من الرواة حسب ما تلقاه منه، في الخطب تارة، والرسائل اخرى، أو هما معاً.

ان اهتمام الرواة بالمادة المروية هو الذي أوجب كثرة الرواية في بعض المرويات دون غيرها، فالرواة الشاميون نقلوا ما فيه قدح اهل العراق، والرواة من غيرهم نقلوا ما يهمهم. وللمثال راجع الخطبة (٢٥) و (٢٩).

واختلاف الروايات ترافق اهتمامات خاصة للرواة، وذلك يلزم تعدد الاسانيد، ومن أجل ذلك لا بد من دراسة الاسانيد.

وقد تسالم اصحاب الفكر على المصادر المتوارثة جيلاً بعد جيل، ومنها نهج البلاغة، شأنه شأن كل المصادر الفكرية والآداب العربية.

وفي مواجهة الشبهات حول نهج البلاغة ألف جمهور من الاعلام كتباً في الموضوع وتناولوا مناقشة الشبهات (راجع القسم الاول).

وقد تعرض لهذا الموضوع أيضاً سيدنا الاستاذ زعيم الحوزة العلمية في النجف السيد ابوالقاسم الخوئي دام ظله الوارف في درسه في الاصول ليلاً في مسجد الخضراء بتاريخ شهر رجب سنة ١٣٨٠ حيث تعرض في البحث لعهد مالك الاشتهر وأفاد دام ظله: «ان هذا العهد لم يثبت سنده، وان كانت كلماته ظاهراً تشبه كلام الامير سلام الله عليه، ولكن هذه المشابهة بحسب الظهور انما تفيد في سائر الجهات ولا تفيد الاطمئنان بالصدور في

الفقه والافتاء». انتهى كلامه، ولم يفصل المراد من سائر الجهات، ومع ان التفصيل بينها وبين الصفة تحكم محض؛ فان كلامه دام ظله وان كان حقاً في الجملة؛ لخلو النهج من الاسانيد كما هو واضح، إلا ان هناك جمهرة من الاسانيد كالعهد وكغيره من النصوص كاملة أو لأطرافها مما اكتفى الرواة بما يهمهم من النصوص لحاجة ماسة له، ومن ذلك بحث الافتاء، حيث استند الفقهاء الى قوله ﷺ: «اختر للحكم بين الناس أفضل رعيته» على اعتبار الأعلمية في القاضي دون غيره من أطراف العهد، وراجع أسانيد في الكتاب رقم (٥٣) وانما اهمل الرضي الاسانيد لكونها ليست في عرض أهدافه.

ومن أجل ذلك ابتدأت بتأليف هذا المسند في جوار حامي الجار أبي الاحرار حيدر الكرار فوجدت انه قد اهتم بالبحث في ذلك باحثان علمان، كل تحت عنوان مستقل، وهما شيخان جليلان تجمعهما رابطة الأدب وان اختلفا في المذهب والمشرع، والعنوانان هما:

الاول - مدارك نهج البلاغة: وهو للشيخ الهادي كاشف الغطاء (ت / ١٣٦١ هـ) في كتاب مفرد بهذا العنوان، طبع بمطبعة الراعي، في النجف الاشرف، عام ١٣٥٤ هـ. وقد احسن كاشف الغطاء في اختيار عنوان «مدارك» دون «مصادر» فانها - حسب اجتهاده - مدارك للنص، ولا سبيل الى دعوى انها المصادر التي اعتمد عليها الرضي، وخاصة بالنسبة الى ما تأخر عن عصر الشريف الرضي كما هو واضح، وكلما كان أبعد كان أشكال، وقد اجاد فيما افاد، وان لم يرقم المواد ترقيماً متسلسلاً.

الثاني - استناد نهج البلاغة: لامتياز علي العرشي فقد بذل حفظه الله جهداً مشكوراً في سرد مصادر نهج البلاغة التي تمكن من الوقوف عليها، وذكرها متسلسلة فبلغ المجموع ٢٢٠، فمن الخطب والكلام (١٠٤) ومن الكتب والرسائل (٣٧) ومن الحكم (٧٩)، واما ما لم يذكره فيها من الخطب فهي (١٣٧) ومن الكتب (٤٢) ومن الحكم (٣٩٠). والملاحظ ان الارقام مختلفة من حيث الترتيب في مختلف الطبقات.

ولم يشر دأماً فضله إلى أرقام الحكم في الأصل، بل رقمها متسلسلاً، لذلك فنحن نشير إلى ترقيمه في هذا الباب، ونطلق ما لم يذكره، هذا وقد رقم العرشي مصادر الحكم التي وقف عليها بالتسلسل هي من (١) إلى (٧٩)، وقد أوردنا كلامه في موارد حسب تسلسل الطبعة المعتمدة.

وبالرغم من الجهد القدير الذي بذله كل واحد منهما، فإن المصادر التاريخية والموسوعات الأدبية - على الأغلب - نقلت ما نقلت من النصوص المذكورة عن الإمام علي عليه السلام رسالة لها إرسال المسلمات، من دون تركيز على الإسناد، وذلك لتركيزهم على المحتوى المنقول حسب الحاجة الذي هو مادة التاريخ أو مادة الأدب، كل حسب منهجه في التأليف الذي استخدمه في كتابه.

### أسانيد نهج البلاغة:

وحدوت حدوهما وسرت على خطاهما، مستدركاً ما لم يذكره، مقتصرأً على مالي سند إليه، سواء ذكره أو لم يذكره، دون سواه.

وقد قصدت تدوين الأسانيد التي وقفت عليها في ما رواه الشريف الرضي (ت / ٤٠٦ هـ) في النهج كلاً أو بعض الأطراف مما يكشف عن تعدد الروايات المسندة كلاً أو بعضاً حسب ما رأى الرواة نقلها، حسب مقتضيات الأحوال، كما ركز الرضي على انتقاء البليغ منها حسب المنهج الذي اتبعه.

وبالوقوف على النصوص والأطراف المتناثرة في الروايات المختلفة، يقف الباحث على الجهد الكبير، الجدير بكل تقدير، على ما قام به الشريف الرضي في جمعه وتنسيقه ونضده وترتيبه.

منهج التأليف: تقدمت الإشارة إلى أنه من المستحيل الوقوف على المصدر الذي استخدمه الرضي بالذات، سوى النزول اليسير الذي أشار إلى اختلاف الروايات فيه على ما أشرنا إليه في مقارنة تلك المصادر من الخطب والكتب والحكم، فليس القصد في هذا

المسند ذلك، وعسى أن يسهّل الله سبحانه مراجع أخرى مما يمكن أن تكون مصادر للشريف الرضي، أو ما تحتوي على أسانيد محتوي النهج. وغير خافٍ أنه ليس الغرض مقارنة النصوص المختلفة المروية باختلاف الروايات، فإن ذلك يقتضي دراسة مستقلة تقتصر عنها اليد الواحدة. كما وأنه ليس القصد ترجمة الرواة، فإن ذلك بحث جدير بالاهتمام، وعسى أن يكون هذا المسند خطوة نحوها. وبها يكون تقويم الأسانيد حسب الطبقات بما ذكرته في «دراية الحديث»، فليراجع.

والمنهج الذي اتبعته في هذا الكتاب، أمور:

الاول - الاسناد: اوردت اسنادي الموصول الى المصدر الذي يتضمن مقاطع ممانهج البلاغة مع ايراد النص الكامل بالرواية المتضمنة لتلك المقاطع، وبذلك يظهر وحدة السياق، والمقارنة بين مستوى البلاغة بين ما انتقي وما لم ينتخب، ان كانت الرواية نفس المصدر الذي اعتمد عليه. والا فيكون المصدر المسند معزلاً لرواية النهج. وذكرت في مقدمة الكتاب بعض اسانيدي الموصولة المتصلة. والتعقيبات والموافقات لجماعة تعرف قدرها - وما أقلها - عسى أن تكون صلة الأسانيد في سلسلة الأسانيد لما اختاره الرضي من المأثور عن الوصي، سواءً في ذلك الأسانيد العامة أو الأسانيد الخاصة. وما تضمنه هذا المسند هو الأسانيد الى الاطراف التي وردت في نهج البلاغة؛ فإن الروايات المسندة لها، تعضد ما في النهج، ان لم تكن من مصادر الجامع، وان كان الظن الغالب مما تقدمت روايته تاريخياً على وفاة الرضي أن تكون من مصادره، ولكن هذا الظن لا يرتقي الى درجة العلم.

ولم اذكر ما لم يسنده المتأخرون عن الرضي؛ لاحتمال أن يكون النهج مصدرهم، دون ما تقدم عليه، فإن نقلهم المأثور من دون اسناد يكشف عن شهرة المأثور في عصر الناقل كما لا يخفى على المتدبر، ومن هنا لم يهتم ارباب الادب بالاسانيد لشهرة المأثورات بين الاساتيد.

الثاني - النصوص الكاملة: واورد النصوص بكاملها، لما في القرائن المحفوفة بالكلمة المنقولة مما يوضح المعنى المراد، الذي كان ذلك واضحاً للجامع. وحيث ان الرضي اقتطع منها ما رآه مختاراً بليغاً، وخفيت تلك القرائن علينا في عصرنا جمعت النصوص كذلك مقدمة لتوحيدها على اصول التحقيق المتداولة في عصرنا، بعد مقارنتها مقارنة دقيقة، وحيث يصعب على اليد الواحدة مقارنة الروايات المختلفة، اوردها كما هي، عسى ان تقوم بذلك لجنة ذات قدرة وكفاءة تستخرج من الروايات المختلفة نصاً موحداً، مستخدمة العلامات الواضحة لكل رواية منها، من المعقوفتين والهلالتين والقوسين والشارحتين وما شابه، والله نعم الموفق والمعين.

الثالث - التخريجات: ذكرت كلما ذكره كل من الشيخ هادي كاشف الغطاء (ت / ١٣٦١ هـ) وامتياز علي عرشي حفظه الله في تخريجيهما.

واوردت نص كلاميهما تقديراً لسبقهما، وندرة اثرهما في الاسواق، وان كانا بمكان من الاغلاق، وذكرت ما ذكره في التخريج ان كان لهما منه شيء، ثم عقبته ذلك بما وقفت عليه من الاطراف والشواهد الواردة في الروايات المتطابقة بالاسناد.

الرابع - النسخة المعتمدة: استعنت في تحديد المرويات في النهج على الطبعة التي وضعها السيد جواد المصطفوي الخراساني حفظه الله، وهي طبعة دار الكتب الاسلامية - طهران، سنة ١٣٧٨ هـ حسب ما تيسر لي الوقوف عليه من الاسانيد الى روايات نهج البلاغة، معتمداً على المصادر التي اشرت اليها وغيرها من روايات مختلفة في اوقات متفرقة وفي بلاد متباعدة.

وحيث ان طبعات نهج البلاغة كثيرة، ونسخها مختلفة، اشرت اليها في القسم الاول، والى ما فيها من الاختلاف في الترتيب، ويظهر انها من النسخ، اعتمدت على طبعة الدكتور صبحي الصالح، بيروت - سنة ١٣٧٨ هـ = ١٩٦٧ م، لشيوعها في عصرنا وحسن طباعتها، والتحقيق الرائع الذي قام به حفظه الله، وخاصة في تفسير المفردات واعداد



الفهارس الفنية، وتشكيل النص، مما فاق على سائر الطبقات المتقدمة عليها، مع ما فيها مما تكلّ عنه عين الرضا، كما اشرت اليه في القسم الاول، وسألحق بهذا المجلد جدولاً خاصاً بالمقارنة في تسلسل المحتوى ان شاء الله.

وحيث انه حفظه الله لم يذكر النسخة المعتمدة عنده، اعددت جدولاً بمقارنة النسخ المخطوطة التي وقفت عليها من موارد الاختلاف في النسخ مع هذه الطبعة المعتمدة، على ان تلحق بالمتن في الطباعة، وقد اشرت الى تلك النسخ في آخر القسم الاول، وعسى ان يتيسر غيرها ان شاء الله تعالى.

الخامس - المصطلحات: وقد رمزت (ط) للخطبة و (ك) للكتاب، و (ح) للحكم و (غ) للغريب؛ تغليباً على الكلام، وللكتاب على الرسائل، وحيث ان هذا تحكم في منهج الرضي لم يكن يعنيه، قررت ان أُعبر عن القسم الاول بالرقم، ليشمل كلاً من الخطبة والكلام العادي، والقسم الثاني عن الكتب والرسائل. والقسم الثالث في الحكم، وصرحت في الغريب بالغريب، والارجاع التالي (٣ - ١٠٠) يعني القسم الثالث رقم ١٠٠ من الطبعة المعتمدة لصبحي الصالح.

وفي الاسانيد: اعني بالاسناد الاول: مصادر أهل البيت.

وبالاسناد الثاني: مصادر غيرهم.

وبالاسناد الثالث: في مصادر الزيود من المصادر التي رويت عنهم حسب وفياتهم. وفي الختام: لا يسعني إلا أن أضمر صوتي الى ما قاله كل عن العلمين كاشف الغطاء والعرشي، فقد قال كاشف الغطاء (ت / ١٣٦١ هـ): «لكننا جرياً على رغبة ثلّة من اهل العصر في ذكر ما تصل اليه اليد من المصادر، عزمنا على الفحص والتنقيب قدر ما يتسع الوقت له، ويتهياً لنا الرجوع اليه، فان من الكتب الموجودة في عصرنا ما لم يتيسر الاطلاع عليها، وقد اكتفينا بما ظفرنا به، والذي نراه ان المتتبع البصير يقف على اكثر من ذلك، إلا انا قد منعنا من الاستقصاء والامعان في الفحص كثرة الاشتغال وضيق المجال،

ويكفي من القلادة ما أحاط بالجيد»<sup>(١)</sup>.

وقال العرشي مانصه: «ولو بقيت خزانة الكتب الثمينة التي أحرقتها الجهلاء، لعثرنا على مرجع كل مقولة مندرجة في نهج البلاغة، وكان كثير من مأخذ الكتاب موجوداً عند ابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة، فنقل العبارات منها في شرحه»<sup>(٢)</sup>.

وليس دوري سوى أنني قد جمعت النصوص المسندة لأطراف ما في نهج البلاغة كخطوة في سبيل تحقيق النص بالإشارة إلى تلك الأطراف في مواضعها من النهج بأسانيد المنقولة على أسس التحقيق المقبولة.

وهذه خلاصة جهد فردي مع قصور الباع وقلة الاطلاع، واني لوائق ان لو تكاثفت الايدي للتفصي في المصادر لاستخرجت اللآلي والجواهر لكل مقولة منقولة عن امير البلاغة في كلام ابلغ البلغاء علي بن أبي طالب عليه السلام. وعلى امل ان تتحقق هذه الامنية بلجنة ذات قدرة وكفاءة اقدم هذه البضاعة المزجاة - وهي غيض من فيض، حيث لا يسع اليد الواحدة بأكثر منها - بأسانيد الخاصة والعامة إلى المصادر التي وقفت عليها، واشرت إليها في «معجم الاحاديث»، واليك بعضها:

#### الاسانيد العامة

للاسناد إلى جامع نهج البلاغة طرق كثيرة فصلنا عنها في «إجازة الحديث»، فلتراجع.

#### الاسناد الاول - الى مصادر اهل البيت

وألقاها ما عن سيّد المشايخ السيد هبة الدين الشهرستاني (ت/ ١٢٨١هـ) في الإجازة العلوية، وأوقاها عمّن انتهت إليه مشيخة الإسناد في العصر الحاضر السيد شهاب الدين المرعشي (ت/ ١٤١١هـ) في الإجازة الكبيرة، وأخص بالذكر هنا الخمسة الاشراف منهم:

(١) مدارك نهج البلاغة: ٦٦، ط / ١٣٥٤ هـ.

(٢) استناد نهج البلاغة: ٢٠، ط / الهند.

الاول: سيدي الوالد رحمه الله باسانيده.

الثاني: استاذي المحقق السيد ميرزا حسن البجنوردي رحمه الله.

الثالث: المصلح الشهير السيد هبة الدين الشهرستاني رحمه الله.

الرابع: العلامة الكبير السيد مهدي الخونساري رحمه الله.

الخامس: مسند اهل البيت السيد شهاب الدين المرعشي رحمه الله. وأعلها سنداً -

واكتفي بذكره هنا - ما عن شيخي العلامة شيخ المحدثين في القرن الرابع عشر الشيخ

محمد محسن بن علي بن محمد رضا بن محسن الرازي النجفي، الملقب بآغا بزرگ

الطهراني، المتوفى في ١٨ / ذي الحجة / ١٣٨٩ هـ باسانيده في المشيخة والضياء، منها:

٢ - عن شيخه المحدث الميرزا حسين النوري (ت / ١٣٢٠).

٣ - عن الميرزا هاشم الخونساري (ت / ١٣١٧).

٤ - عن السيد صدر الدين العاملي (ت / ١٢٦٣).

٥ - عن محمد مهدي بحر العلوم (ت / ١٢١٢).

٦ - عن محمد باقر الوحيد البهبهاني (ت / ١٢٠٦).

٧ - عن والده محمد أكمل.

٨ - عن المولى محمد باقر المجلسي (ت / ١١١١) باسانيده المذكورة في المجلد

الأخير من البحار.

وبالاسناد عن المجلسي:

١ - عن محمد بن الحسن الحر العاملي (ت / ١١٠٤ هـ) باسانيده في خاتمة الوسائل،

وبالاسناد عن المجلسي عن محمد بن الحسن الفيض الكاشاني (ت / ١٠٩١ هـ) في

خاتمة الوافي.

وبالاسناد عن بحر العلوم (ت / ١٢١٢ هـ)

٢ - عن الشيخ يوسف البحراني (ت / ١١٧٦) باسانيده في اللؤلؤة.

- ٣- عن الشيخ عبدالله البلادي
- ٤- عن سليمان الماحوزي.
- ٥- عن الشيخ محمد بن يوسف
- ٦- عن السيد نعمة الله الجزائري
- ٧- عن الشيخ علي بن جمعة الحويزي (ت / ١١١٢ م) بأسانيده.
- وبالاسناد عن سليمان الماحوزي
- ٢- عن السيد هاشم البحراني (ت / ١١٠٧ هـ) بأسانيده.
- وبالاسناد عن المجلسي (ت / ١١١١ هـ)
- ٩- عن والده محمد تقي المجلسي (ت / ١٠٧٠).
- ١٠- عن بهاء الدين محمد العاملي (ت / ١٠٣١).
- ١١- عن والده الحسين بن عبد الصمد (ت / ٩٨٤).
- ١٢- عن زين الدين الشهيد الثاني (ت / ٩٦٦).
- ١٣- عن نور الدين علي بن عبد العال الميسي (ت / ٩٤٠).
- ١٤- عن محمد بن المؤذن الجزيني.
- ١٥- عن ضياء الدين علي.
- ١٦- عن والده محمد بن مكي الشهيد الأول (ت / ٧٨٦).
- ١٧- عن السيد مهنا بن سنان المدني.
- ١٨- عن الحسن بن يوسف العلامة الحلبي (ت / ٧٢٦ هـ) بأسانيده في اجازته.
- ١٩- عن جعفر بن الحسن المحقق الحلبي (ت / ٦٧٦ هـ).
- ٢٠- عن رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب (ت / ٥٨٨ هـ) بأسانيده.
- ٢١- عن الفضل بن الحسن الطبرسي (ت / ٥٠٢ هـ) بأسانيده.

وبالاسناد عن العلامة الحلي (ت / ٧٢٦هـ)

١٩- عن السيد رضي الدين علي بن طاوس (ت / ٦٦٤هـ)

٢٠- عن نجيب الدين علي السوراوي.

٢١- عن الحسين بن هبة الله بن رطبة (ت / ٥٦٠هـ ح)

٢٢- عن أبي علي المفيد الثاني الطوسي (ت / ٥١٥هـ ح).

٢٣ - عن والده أبي جعفر محمد بن الحسن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ)

باسانيده الفهرست.

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ)

٢٣- عن الشيخ محمد بن النعمان المفيد (ت / ٤١٣هـ).

وبالاسناد عن الشيخ المفيد.

٢٤- عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١هـ) بأسانيده

في المشيخة.

وبالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١هـ).

٢٥- عن مظفر بن جعفر بن مظفر العلوي السمرقندي.

٢٦- عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي.

٢٧- عن محمد بن مسعود العياشي (ت / ٣٢٩هـ ح) بأسانيده.

وبالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠هـ).

٢٣- عن الحسين بن عبيد الله الغضائري (ت / ٤١١هـ).

٢٤- عن أبي غالب احمد بن محمد الرازي (ت / ٣٦٨هـ).

٢٥- عن محمد بن يعقوب الكليني (ت / ٣٢٩هـ) بأسانيده في الكافي.

وبالاسناد عن الشيخ الكليني (ت / ٣٢٩هـ).

٢٦- عن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي (ت / ٣٠٤هـ ح) بأسانيده، منها:

- ٢٧- عن أبيه إبراهيم بن هاشم القمي.
- ٢٨- عن النوفلي.
- ٢٩- عن السكوني.
- ٣٠- عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد (ت / ١٤٨ هـ) عن آبائه عليهم السلام.
- ٣١- عن محمد باقر عليه السلام (ت / ١١٤ هـ).
- ٣٢- عن علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين (ت / ٩٥ هـ).
- ٣٣- عن الحسين بن علي عليه السلام الشهيد (ت / ٦١ هـ).
- ٣٤- عن علي بن أبي طالب عليه السلام (ت / ٤٠ هـ) قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: «إذا حدثتم بحديث فاستدوه الى الذي حدثكم، فإن كان حقاً فلكم وإن كان كذباً فعليه»<sup>(١)</sup> وقد أشرت الى تفصيل هذا الاسناد العام الى مصادر اهل البيت عليهم السلام في رسالة «الجوهر الفريد»، فليراجع.
- وبالاسناد عن محمد بن مكي الشهيد الأول (ت / ٧٨٦ هـ) باسناده عن:
- ١٧- عن السيد علي بن محمد بن زهرة الحلبي.
- ١٨- عن كمال الدين بن محمد بن زهرة.
- ١٩- عن شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح.
- ٢٠- عن أبيه أحمد بن صالح.
- ٢١- عن راشد بن إبراهيم البحراني.
- ٢٢- عن القاضي علي بن عبد الجبار.
- ٢٣- عن قطب الدين الراوندي، أبي الحسين سعيد بن هبة الله (ت / ٥٧٣ هـ).
- ٢٤- عن السيدين المرتضى والمجتبي، ابني الداعي الحسيني.
- ٢٥- عن أبي جعفر الدوريسي.

- ٢٦ - عن الشريف الرضي.  
وبالاسناد عن القطب الراوندي (ت/٥٧٣):  
٢٤ - عن عبد الرحيم المعروف بابن الاخوة.  
٢٥ - عن أبي الفضل محمد بن يحيى النائلي (الناقلي خ ل).  
٢٦ - عن أبي نصر عبد الكريم بن محمد سبط بشر الحافي.  
٢٧ - عن الشريف الرضي.  
وبالاسناد عن القطب الراوندي (ت/٥٧٣):  
٢٤ - عن أبي نصر الغازي.  
٢٥ - عن أبي منصور العكبري.  
٢٦ - عن الشريف الرضي.  
وبالاسناد عن القطب الراوندي (ت/٥٧٣):  
٢٤ - عن عبد الرحيم المعروف بابن الاخوة.  
٢٥ - عن السيدة النقيبة بنت المرتضى.  
٢٦ - عن عمّها الشريف الرضي.  
وبالاسناد عن الشهيد الأول (ت/٧٨٦):  
١٧ - عن السيد تاج الدين محمد بن قاسم بن معيّة الديباجي.  
١٨ - عن السيد علي بن عبد الكريم بن طاووس.  
١٩ - عن السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس (ت/٦٦٤).  
٢٠ - عن عبد الله بن محمد بن بلدجي.  
٢١ - عن كمال الدين حيدر بن زيد الحسني.  
٢٢ - عن رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت/٥٨٨).  
٢٣ - عن المنتهى بن أبي زيد بن كيا الجرجاني.

٢٤- عن أبيه أبي زيد كيا الجرجاني.

٢٥- عن الشريف الرضي.

وبالاسناد عن ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨):

٢٣- عن السيد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي.

٢٤- عن أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني.

٢٥- عن الشريف الرضي.

ونكتفي بهذه الأسانيد الخمسة، وطالب التفصيل يراجع المفصلات.

### الاسناد الثاني - إلى مصادر غير أهل البيت

فأرويه عن مشايخ كثيرين، فصلت أسماءهم وطرقهم في معجم الاحاديث مقدمة وخاتمة، وأخص بالذكر منهم هنا:

الاول: الشيخ امجد بن محمد سعيد الزهاوي، مفتي بغداد حفظه الله بطرقه.

الثاني: الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي حفظه الله باسانيده التي تبلغ السبعمئة.

الثالث: الشيخ محمد بهجة البيطار الدمشقي، بطرقه:

وأعلاهم سنداً: السيد علوي بن عباس المالكي المكي حفظه الله كتبها لنا في البلد

الحرام عام ١٣٨٣ هـ وهو يروي عن جماعة، منهم:

٢- والده السيد عباس المالكي، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ حبيب الله

الشنقيطي، والشريف عبد الحي الكتاني بطرقة المتكررة في كتابه الجامع الموسوم بـ

«فهرس الفهارس»:

٣- عن السيد محمد كامل الهراوي الحلبي

٤- عن الشيخ ابراهيم الازهري (ت/ ١٢٦٨ هـ)

٥- عن الامير الصغير.

٦- عن الامير الكبير محمد بن الامير (ت/ ١٢٣٢ هـ)



الاسانيد العامة / الاسناد الثاني - الى مصادر غير أهل البيت ..... ٣٠١

وعن الفاداني عالياً:

- ١- عن السيد علوي بن طاهر الحداد (ت / ١٣٨٢ هـ) بما اورده في الخلاصة الوافية.
- ٢- عن جده الشيخ عبد الرزاق البيطار (ت / ١٣٣٥ هـ)
- ٣- عن والده الحسن البيطار (ت / ١٢٧٢ هـ)
- ٤- عن محمد بن عمر الشهير بابن عابدين الدمشقي (ت / ١٢٥٧ هـ) بطرقه.

وعن الفاداني:

- ٢- عن الشيخ خليفة النبهاني.
- ٣- عن عبد الغني النبهاني.
- ٤- عن الحافظ محمد عابد بن أحمد الانصاري السندي (ت / ١٢٥٧ هـ) بطرقه حصر الشارد.

وعن الفاداني عالياً:

- ٢- عن السيد علي بن احمد السدمي.
- ٣- عن السيد اسماعيل بن محسن الصنعاني.
- ٤- عن محمد بن علي الشوكاني (ت / ١٢٥٥ هـ) بطرقه في اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر.

وعن الفاداني:

- ٢- عن القاضي زكي بن أحمد بن اسماعيل البرزيخي
- ٣- عن ابيه.
- ٤- عن جده اسماعيل بن زين العابدين البرزيخي
- ٥- عن صالح بن محمد الفلّاني (ت / ١٢١٨ هـ) بطرقه في «قطف الثمر في اسانيد مصنفات العلوم والأثر».

٣٠٢ ..... مسند نهج البلاغة

وبالاسناد عن السيد محمد عبدالحَيِّ الكتاني (ت / ١٣٨٢ هـ) بطرقة في فهرس  
الفهارس.

٢- عن شيخه المعمّر بدر الدين عبدالله السكري.

٣- عن السيد مرتضى الزبيدي (ت / ١٢٠٥ هـ) بطرقه المذكور في المعجم.

وعن الزهاوي:

٢- عن والده محمد سعيد الزهاوي (ت / ١٣٤٠ هـ)

٣- عن ابيه محمد فيضي الزهاوي (ت / ١٣٠٨ هـ)

٤- عن ملا علي السويدي.

٥- عن أبيه محمد سعيد السويدي.

٦- عن السيد مرتضى الزبيدي (ت / ١٢٢٥ هـ) بطرقه.

وعن العلوي:

٢- عن عمر حمدان المحرسي

٣- عن السيد احمد بن اسماعيل البرزيخي.

٤- عن ابيه.

٥- عن صالح بن محمد الفلاني.

٦- عن محمد بن عبدالله المغربي.

٧- عن عبدالله بن سالم البصري (ت / ١١٣٤ هـ) في كتابه معرفة الامداد لمعرفة

الاسناد.

وبالاسناد عن محمد بن عبد الحي الكتاني (ت / ١٣٨٢ هـ)

٢- عن محمد بن محمد سرالختم بن عثمان الميرغبي الحسيني

٣- عن ابيه محمد

٤- عن ابيه عثمان

- ٥ - عن ابيه ابي بكر
- ٦ - عن ابيه عبدالله الميرغني
- ٧ - عن احمد بن محمد النخلي (ت / ١١٣٠ هـ) بطرقه في بغية الطالبين
- ٢ - وعن عمر حمدان المحرسي.
- ٣ - عن السيد محمد أبي نصر الخطيب الدمشقي
- ٤ - عن المعمر محمد عمر المغربي
- ٥ - عن السيد محمد مرتضى الزبيدي
- ٦ - عن محمد بن علاء مرتضى الزبيدي
- ٧ - عن ابراهيم بن حسن الكوراني (ت / ١١٠١ هـ) بطرقه في الامم لا يقاظ الهمم  
وعن العلوي:
- ٢ - عن السيد عبدالحى الكتابي
- ٣ - عن احمد رضا علي خان
- ٤ - عن الرسول الاحمدي
- ٥ - عن عبد العزيز الدهلوي
- ٦ - عن ابيه ولي الله الدهلوي
- ٧ - عن محمد وفد الله
- ٨ - عن ابيه محمد بن سليمان الورداني المغربي (ت / ١٠٩٤ هـ) بطرقه في صلة  
الخلف بموصول السلف.
- وبالاسناد عن الشوكاني (ت / ١٢٥٥ هـ).
- ٥ - عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني
- ٦ - عن احمد بن عبد الرحمن الشامي
- ٧ - عن الحسين بن أحمد زيارة

- ٨- عن احمد بن صالح أبي الرجال
- ٩- عن احمد بن سعد الدين المسوري (ت / ١٠٧٩ هـ) بطرقه في مجمع الاجازات وعن شيخنا الفاداني عاليا:
- ٢- عن المعمر مهدي بن علي مزلم
- ٣- عن سلمان بن محمد الاهدل
- ٤- عن جده المفتي عبدالرحمن بن سلمان الاهدل.
- ٥- عن ابيه سلمان بن يحيى بن عمر الاهدل.
- ٦- عن ابيه يحيى بن عمر مقبول الاهدل.
- ٧- عن أبي بكر بن علي البطاع الاهدل.
- ٨- عن يوسف بن محمد البطاع الاهدل.
- ٩- عن الطاهر بن حسين الاهدل.
- ١٠- عن الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني
- ١١- عن الحافظ عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت / ٩١٣ هـ) باسانيده.
- وبالاسناد عن الكتاني (ت / ١٣٨٢ هـ)
- ٣- عن المعمر عبدالله السكري.
- ٤- عن السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت / ١٢٠٥ هـ) بطرقه، منها:
- ٥- عن المعمر سابق بن رمضان الزعبلي.
- ٦- عن محمد بن العلاء البابلي.
- ٧- عن المعمر محمد حجازي الشعراوي.
- ٨- عن المعمر محمد بن اركماس الحنفي.
- ٩- عن الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢ هـ) بطرقه.

وبالاسناد الى العسقلاني (ت / ٨٥٢هـ)

- ١- عن أبي بكر بن حسين المراغي.
  - ٢- عن الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي (ت / ٧٣٨هـ) بطرقه في معجمه
- وبالاسناد عن الحافظ أبي الفضل احمد بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢هـ)

- ١- عن أبي بكر بن حسين المراغي
  - ٢- عن الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت / ٧٠٥هـ)
  - ٣- عن الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت / ٧٠٥هـ).
  - ٤- عن شمس الدين أبي المظفر يوسف بن فرعلي البغدادي
  - ٥- سبط الحافظ عبد الرحمن ابن الجوزي (ت / ٦٥٤هـ).
- وبالاسناد عن الزبيدي (ت / ١٢٠٥هـ)
- ٧- عن المعمر سابق بن رمضان الزعبل.
  - ٨- عن الشمس محمد بن علاء البابلي.
  - ٩- عن أبي النجا سالم بن محمد الشنهوري.
  - ١٠- عن نجم الدين محمد الغيطي.
  - ١١- عن زكريا الانصاري (ت / ٩٢٦هـ)
  - ١٢- عن العزيز بن الفرات
  - ١٣- عن عز الدين بن جماعة المقدسي
  - ١٤- عن أبي عبدالله بن الزبير
  - ١٥- عن أبي الحسن احمد بن محمد السراج
  - ١٦- عن خاله أبي بكر محمد بن خير الاشبيلي (ت / ٥٧٥هـ) بطرقه في فهرسته
- وبالاسناد الى السيوطي (ت / ٩١١هـ)
- ١٢- عن التقي بن فهد.

١٣- عن عائشة المقدسية.

١٤- عن محمد بن محمد بن محمد الشيرازي

١٥- عن جده الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت / ٥٧١

هـ) باسانيده

وبالاسناد عن زكريا الانصاري (ت / ٩٢٦هـ).

٩- عن العزيز بن الفرات.

١٠- عن عمر بن حسن المراغي.

١١- عن محمد بن احمد المقدسي.

١٢- عن محمد بن عبد الواحد المقدسي

١٣- عن عبد الغني بن عبد الواحد

١٤- عن أبي الفتح عبدالله بن احمد الحرمي

١٥- عن عبد الرحمن

١٦- عن أبي نصر الكسائي

١٧- عن أبي بكر احمد بن محمد السني (ت / ٣٦٤هـ)

١٨- عن أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (ت / ٣٠٣هـ).

وبالاسناد عن ابن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢هـ)

١٠- عزايي المعالي عبدالله بن عمر بن علي المبارك

١١- عن أبي محمد ابراهيم بن عبد الصمد

١٢- عن محمد بن عبد المنعم الاديبي

١٣- عن أبي الحسن علي بن أبي الكرام ابن البناء

١٤- عن أبي الفتح عبد الملك بن سهل

١٥- عن القاضي ابو عامر محمود الازدي

- ١٦ - عن عبد الجبار بن محمد الحراج
  - ١٧ - عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب
  - ١٨ - عن أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت / ٢٧٩ هـ) بأسانيده.
- وبالاسناد عن زكريا الانصاري
- ١٣ - عن عز الدين بن عبد الرحيم بن الفرات
  - ١٤ - عن معمر بن الحسن المراغي
  - ١٥ - عن الفخر على بن أحمد بن عبد الواحد
  - ١٦ - عن عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي
  - ١٧ - عن ابراهيم بن محمد بن منصور الكوفي
  - ١٨ - عن أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت / ٢٧٥ هـ)
  - ١٩ - عن القاسم بن جعفر الهاشمي
  - ٢٠ - عن أبي داود سليمان بن الأشعث بن شداد السجستاني بأسانيده.
- وبالاسناد عن ابن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢ هـ)
- ١٠ - عن أبي العباس أحمد بن عمر اللؤلؤي
  - ١١ - عن الحافظ يوسف بن عبد الرحمن المؤي
  - ١٢ - عن عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي
  - ١٣ - عن عبدالله بن أحمد بن قدامة
  - ١٤ - عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي
  - ١٥ - عن أبي منصور محمد بن الحسين القزويني
  - ١٦ - عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب
  - ١٧ - عن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان
  - ١٨ - عن أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت / ٢٧٣ هـ) بأسانيده.

وبالاسناد عن زكريا الانصاري (ت / ٩٢٦هـ)

- ٩- عن الحافظ أبي النعيم بن رضوان الحنفي
  - ١٠- عن أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكوكب
  - ١١- عن عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد الحنبلي
  - ١٢- عن أبي العباس احمد بن عبد الدائم النابلسي
  - ١٣- عن محمد بن علي بن صدقة الحراني
  - ١٤- عن عبد الله العراوي
  - ١٥- عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي
  - ١٦- عن أبي احمد محمد بن عيسى الجلودي البناسوري
  - ١٧- عن ابراهيم بن شعبان.
  - ١٨- عن أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت / ٢٦٠هـ) باسانيده
  - وعن احمد بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢هـ)
  - ١٠- عن ابراهيم بن احمد التنوخي
  - ١١- عن أبي العباس احمد بن أبي طالب الحجار.
  - ١٢- عن الحسن بن المبارك الزبيدي
  - ١٣- عن عبد الاول بن عيسى السجزي الهروي
  - ١٤- عن أبي الحسين الداودي
  - ١٥- عن محمد بن احمد السرخسي
  - ١٦- عن محمد بن يوسف الغريزي
  - ١٧- عن عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت / ٢٥٦هـ) باسانيده في الجامع
- المسند عاليا.

١٨- عن عبيد الله بن موسى

١٩- عن معروف بن خربوذ



٢٠- عن أبي الطفيل

٢١- عن علي [بن أبي طالب] قال: «حدثوا الناس بما يعرفون، اتحبون ان يكذب الله

ورسوله»<sup>(١)</sup>

وبهذه الاثبات والفهارس والدفاتر يمكن التوصل الى اسانيد كثير من المصادر،

فليراجع.

### الاسناد الثالث - الى مصادر الزيود من المصادر التي رويت عنهم

١- ما ارويّه عن شيخنا العلامة محمد بن عباس بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن

الحسن بن الامام المؤيد بالله، ولد سنة ١٣٣٦هـ، واجتمعت به في المسجد الحرام عام

١٣٩٦هـ، واجازني في الرابع عشر من ذي الحجة عن مشايخه بطرقه، منها:

٢- عن الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي (ت / ١٣٧٩ هـ) باسانيده في الدر

الفريد.

٣- المتوكل على الله يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين، امام اليمن.

٤- عن القاضي حسين بن علي العمري.

٥- عن احمد بن محمد السياغي.

٦- عن الحسن بن احمد بن يوسف الرياحي.

٧- عن السيد عبدالله بن محمد بن اسماعيل الامير الحسيني.

٨- عن عبد القادر بن خليل (ت / ١٢٨٩ هـ) بطرقه في المطرب المغرب

وبالاسناد عن الواسعي (ت / ١٣٧٥ هـ)

٣- عن السيد عبد الكريم بن عبدالله ابوطالب

٤- عن السيد اسماعيل بن أحمد الكيسي

٥- عن علي بن حسن جميل، المعروف بالداعي

٦- عن القاضي محمد بن احمد مشحم باسانيده في بلوغ الاماني.

(١) صحيح البخاري ١: ٤٤، ط / ١٣١٣ عن النسخة اليونانية.

(ح) وايضاً أروي اجازة:

١- عن السيد مجد الدين بن محمد المؤيدي، نزيل الطائف بطرقه في «التحف لوامع الانوار»:

٢- عن والده محمد بن المنصور الحسيني.

٣- عن المهدي محمد بن القاسم.

٤- عن المنصور محمد بن عبدالله الوزير.

٥- عن عبدالله بن علي الغالبي بطرقه في الاجازة في طرق الاجازة.

وبالاسناد عن الشيخ عبد الواسع الواسعي (ت ١٣٧٨ هـ)

٣- عن احمد بن محمد السياغي

٤- عن الحسن بن احمد بن يوسف الرياحي (ت / ١٣٢٣ هـ)

٥- عن السيد عبدالله بن محمد بن اسماعيل الحسيني

٦- عن عبد القادر بن خليل (ت / ١٢٨٩ هـ)

٧- عن شرف الدين الحسين بن احمد السياغي (ت / ١٢٢١ هـ) بطرقه في الروض

النظير.

٨- عن الحسين بن يوسف زبارة (ت / ١٢٣١ هـ)

٩- عن والده يوسف بن الحسين (ت / ١١٧٩ هـ)

١٠- عن ابيه الحسين بن احمد (ت / ١١٤١ هـ)

١١- عن السيد عامر بن عبدالله الغوراني (ت / ١١٤١ هـ)

١٢- عن السيد ابراهيم بن احمد بن عامر الشهاري (ت / ١٠٥٦ هـ)

١٣- عن المؤيد محمد بن المنصور بالله القاسم (ت / ١٠٥٤ هـ)

١٤- عن الحافظ احمد بن سعد الدين المسوري (ت / ١٠٧٩ هـ) بطرقه في مجموع

الاجازات.

وبالاسناد عن السيد احمد بن يوسف بن زبارة (ت / ١١٩١ هـ)

٩- عن صارم الدين ابراهيم (ت / ١١٤ هـ) بطرقه.

١٠- عن المطهر بن محمد بن سلمان

١١- عن المهدي احمد بن يحيى

١٢- عن محمد بن يحيى

١٣- عن القاسم بن احمد بن حميد

١٤- عن والد احمد بن حميد

١٥- عن المنصور عبد الرحمان بطرقه

وبالاسناد عن صارم الدين ابراهيم (ت / ١١٤ هـ)

١٠- عن شرف الدين الحسن بن صالح العقاري الشهاري (ت / ١١١٥ هـ)

١١- عن احمد بن صالح بن أبي الرجال الروحتى (ت / ١٠٩٢ هـ) بطرقه، منها:

١٢- عن المتوكل (ت / ١٠٨٧ هـ) والقاضي احمد بن سعد الدين

١٣- عن المؤيد بالله محمد بن القاسم

١٤- عن والده المنصور بن القاسم بن محمد (ت / ١٠٢٩ هـ)

١٥- عن اميرالدين بن عبدالله الحسيني (ت / ١٠٢٩ هـ)

١٦- عن احمد بن الله بن الوزير (ت / ٩٨٥ هـ)

١٧- عن المتوكل شرف الدين يحيى بن شمس الدين (ت / ٩٦٥ هـ)

١٨- عن صارم الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الوزير (ت / ٩١٤ هـ)

١٩- عن أبي العطايا عبدالله بن يحيى (ت / ٨٧٣ هـ)

٢٠- عن والده يحيى بن المهدي الحسيني الصنعاني (ت / ٥٧٩ هـ)

٢١- عن المطهر بن محمد (ت / ٨٠٢ هـ)

٢٢- عن ابيه المهدي بن محمد المطهر (ت / ٧٢٩ هـ)

٢٣- عن والده المتوكل المطهر بن يحيى (ت / ٦٩٧ هـ)

- ٢٤- عن محمد بن أحمد بن أبي الرجال (ت / ٧٣٠ هـ)
- ٢٥- عن المهدي أحمد بن الحسين (ت / ٦٥٦ هـ).
- ٢٦- عن أحمد بن محمد بن القاسم الكوع الحوشي (ت / ٦٣٥ هـ).
- ٢٧- عن محمد بن أحمد القرشي الحوشي (ت / ٦٢٣ هـ)
- ٢٨- عن القاضي شمس الدين جعفر بن أحمد بن عبد السلام.
- ٢٩- عن أحمد بن أبي الحسن الكني.
- ٣٠- عن زيد بن الحسن البيهقي.
- ٣١- عن الحاكم أبي الفضل وهب الله.
- ٣٢- عن أبيه أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكابي
- ٣٣- عن أبي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن علي التيسابوري.
- ٣٤- عن أبي الفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني.
- ٣٥- عن أبي القاسم علي بن محمد بن التحفي
- ٣٦- عن سليمان بن إبراهيم المحاربي
- ٣٧- عن نصر بن مزاحم المتقري (ت / ٢١٢ هـ)
- ٣٨- عن إبراهيم بن الزبرقان التيمي
- ٣٩- عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي
- ٤٠- عن زيد بن علي بن الحسين الثائر (ت / ١٢٢ هـ)
- ٤١- عن الامام علي بن الحسين السجاد (ت / ٩٥ هـ)
- ٤٢- عن الامام الحسين بن علي الشهيد (ن / ٦١ هـ)
- ٤٣- عن الامام علي بن أبي طالب (ت / ٤٠ هـ)
- عن النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يحمل هذا الدين في كل خلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين»<sup>(١)</sup>

(١) مسند الامام زيد: ٣٨٣، ط / بيروت، سنة ١٩٦٦ م.

### الأسانيد الخاصة

#### الى مصادر هذا المسند (حسب وفيات اصحابها)

من لم أقف على اسناد اليه اطلقت النسبة اليه، وفي ذلك كلما اشرت الى المصدر الذي وقفت عليه، فاني لم أقف بعد على اسناد لأبي جعفر الاسكافي (ت / ٢٢٠ هـ) في المعيار والموازنة، ولا الى أحمد بن محمد بن جابر البلاذري (ت / ٢٧٠ هـ) في أنساب الاشراف.

فما عن مالك بن أنس الاصبحي (ت / ١٧٩ هـ) امام دار الهجرة :

فبالاسناد عن شيخنا العلامة السيد علوي بن عباس المكي المالكي .

١- عن والده عباس بن عبد العزيز المالكي .

٢- عن شيخه الشيخ محمد عابد المالكي - مفتي المالكية -

٣- عن القطب السيد أحمد دحلان .

٤- عن عثمان الدمياطي .

٥- عن محمد الامير الكبير .

٦- عن شيخه السقاط .

٧- عن شارحه محمد الرزقاني .

٨- عن والده عبد الباقي الرزقاني .

٩- عن علي الاجهوري .

١٠- عن الرّملي .

١١- عن شيخ الاسلام زكريا .

١٢- عن الحافظ ابن حجر .

١٣- عن نجم الدين البالسي .

١٣- عن محمد بن علي المكفي

١٤- عن محمد بن الدلاصي .

١٥- عن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن اسماعيل .

- ١٦ - عن جدّه اسماعيل بن الطاهر .
- ١٧ - عن محمد بن الوليد الطرطوشي .
- ١٨ - عن سليمان بن خلف الباجي .
- ١٩ - عن يونس بن عبدالله بن مغيث .
- ٢٠ - عن أبي عيسى يحيى بن يحيى .
- ٢١ - عن عمّ أبيه عبيد الله بن يحيى .
- ٢٣ - عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي .
- ٢٤ - عن امام دار الهجرة مالك بن أنس الاصبحي (ت / ١٧٩) برواياته في الموطأ .  
وما عن المنقري (ت / ٢١٢هـ) بالاسناد الاول عن الطوسي (ت / ٤٦٠هـ)
- ٢٣ - عن جماعة منهم الشيخ المفيد (ت / ٤١٣هـ)
- ٢٤ - عن أبي جعفر ابن بابويه القمي (ت / ٣٨١هـ)
- ٢٥ - عن محمد بن الحسن بن الوليد الخزاز (ت / ٣٤٣هـ)
- ٢٦ - عن محمد بن الحسن الصفار (ت / ٢٩٠هـ)
- ٢٧ - عن محمد بن عيسى
- ٢٨ - عن أبي الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري (ت / ٢١٢هـ) بكتابه «وقعة صفّين».
- وبالاسناد الثاني عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت / ٥٧١هـ) الدمشقي:
- قال : أخبرنا الشيخ الحافظ شيخ الإسلام أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي<sup>(١)</sup>

(١) كان أبو البركات محدث بغداد ، وهو أحد حفاظ الحنابلة ، ولد سنة ٤٦٢ وقرأ على ابن الطيوري جميع ما عنده . وقال: ابن الجوزي : " كنت أقرأ عليه الحديث وهو يبكي ، فاستفدت ببيكاته أكثر من استفادتي بروايته " . وتوفي سنة ٥٣٨ . انظر المنتظم ( ١٠٨ : ١٠٩ - ١٠٩ ) وصفة الصفوة ( ٢٨١ : ٢ ) وتذكرة الحفاظ ( ٤ : ٧٥ - ٧٦ ) وشذرات الذهب ( ٤ : ١١٦ - ١١٧ ) .

- ٢ - قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي <sup>(١)</sup> بقرآتي عليه في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وثمانين وأربعمائة .
- ٣ - وقال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر الوكيل <sup>(٢)</sup> قراءة عليه وأنا أسمع ، في رجب من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .
- ٤ - قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفي <sup>(٣)</sup> ، قراءة عليه وأنا أسمع .

- ٥ - قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد [ابن محمد] <sup>(٤)</sup> بن عقبة بن الوليد بن همام بن عبد الله بن الحمار بن سلمة بن سمير بن أسعد بن همام <sup>(٥)</sup> بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قراءة عليه في سنة أربعين

(١) هو أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد الصيرفي الطيوري ، ويعرف أيضا بابن الحماسي ، والمحدث البغدادي ، سمع أبا علي بن شاذان ، وأبا الفرج الطنجيري وأبا الحسن العتيقي ، وأبا محمد الخلال . وكان عنده ألف جزء بخط الدارقطني . وأكثر عنه السلفي ، وانتقى عليه مائة جزء تعرف بالطيوريات . وابن الحماسي بتخفيف الميم ، كما في لسان الميزان ( ١١ : ٥ ) . ولد سنة ٤١١ وتوفي سنة ٥٠٠ . انظر المنتظم ( ١٥٤ : ٩ ) ولسان الميزان ( ١١ - ٩ : ٥ ) وشذرات الذهب ( ٤١٢ : ٣ ) .

(٢) هو أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب ، أبو يعلى ، المعروف بابن زوج الحرة . سمع موسى بن جعفر ، وأبا الحسن الدارقطني . قال الطبيب البغدادي : كتبت عنه ، وكان صدوقا يسكن درب المجوس من نهر طابق . وسألته عن مولده فقال: ولدت بعد أن استخلف القادر بالله بأربعين يوما . وكان استخلاف القادر بالله في يوم السبت الحادى عشر من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . ومات أبو يعلى في يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر شوال سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، ودفن من يومه بباب الدير قريبا من قبر معروف الكرخي . ( انظر: تاريخ بغداد ٤ : ٢٧٠ ) .

(٣) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ( ٢ : ١١١ ) وقال: سمع إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبا عمرو بن السماك ، وعبد الصمد بن علي الطستى . وذكر أن وفاته في سنة ٣٩٣ . وهى السنة التى توفى فيها أبو الفتح عثمان بن جنى ، والقاضى علي بن عبد العزيز الجرجاني .

(٤) عبارة (ابن محمد) تكملة ثابتة في سائر أسانيد أجزاء الكتاب ، وكذلك في ترجمته من منتهى المقال: ص ٢٢٥ ، قال: " سمع منه التسليكي بالكوفة وبغداد ، وله منه إجازة " . والتلعكبري الذى يشير إليه هو أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد الشيباني ، ترجم له صاحب منتهى المقال: في ص ( ٣٢٠ - ٣٢١ ) .

(٥) ذكر في نهاية الأرب ( ٢ : ٣٣٣ ) : " الأسعد بن همام " . وانظر لإدخال آل على الأعلام التى هي في الاصل صفات ما كتبت في حواشى الحيوان ( ٣ : ٣٨٢ ) ومجلة الثقافة: ( ٢١٥٢ ) .

وثلاثمائة .

- ٦- قال: أخبرنا أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزاز<sup>(١)</sup> .
- ٧- قال: أنبأنا نصر بن مزاحم التميمي باسناده في مفتتح «وقعة صفين»<sup>(٢)</sup> .
- وجاء في ص ٤٩٤ مانصه: «قال: وجدت في الجزء الثاني عشر من أجزاء عبد الوهاب بخطه: سمع على الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الأجل السيد الإمام قاضي القضاة أبو الحسن علي بن محمد الدامغاني، وابناه القاضيان أبو عبد الله محمد وأبو الحسين أحمد، وأبو عبد الله محمد بن القاضي أبي الفتح بن البيضاوي، والشريف أبو الفضل محمد بن علي بن أبي يعلى الحسيني، وأبو منصور محمد بن محمد بن قرمي، بقراءة عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي . في شعبان سنة أربع وتسعين وأربعمائة»<sup>(٣)</sup> .

وما عن احمد بن حنبل (ت / ٢٤١هـ)

بالاسناد عن الحافظ ابن حجر العسقلاني

- ١- عن المسند الكبير أبي المعالي عبدالله بن عمر بن علي بن مبارك الهندي الأصل، نزيل القاهرة، أبي العباس احمد بن محمد بن عمر بن أبي السراج الحلبي المعروف بحفنجلة.

٢- عن النجيب أبي الفرح عبد اللطيف بن عبد المنعم ابن علي بن نصر الحزاني

٣- قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أبي المجد الحربي

٤- قال: أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني

٥- قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن علي التميمي المذهب الواعظ،

(١) هو أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام بن عزور بن مهلهل، النهدي الكوفي . قدم بغداد وحدث بها عن حصين بن مخارق، وهمام بن مسلم الزاهد، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وروى عنه محمد بن جرير الطبري، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد العطار . توفي بالكوفة سنة ٢٧٤ . انظر تاريخ بغداد (٩: ٥٥ - ٥٤) ولسان الميزان (٣: ٩١) .

(٢) وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المنقري: ٣ .

(٣) وقعة صفين؛ لنصر بن مزاحم المنقري: ٤٩٤ .



- ٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمد بن مالك القطيعي
  - ٧- قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد ابن حنبل (ت / ٢٤١ هـ)
  - ٨- عن أحمد بن حنبل (ت / ٢٤١ هـ).
  - وما عن الحافظ أبي محمد عبد الله الدارمي السمرقندي، (ت / ٢٥٥ هـ)
  - في «مسند الدارمي»:
  - فأروي «مسند الدارمي» للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام
  - عبد الصمد الدارمي السمرقندي، (ت / ٢٥٥ هـ) بالاسناد:
  - ١- عن شيخنا الفاداني، قال: أخبرنا به شيخنا عبد القادر مفتي مكة سماعاً من لفظه
  - لبعضه واجازة لسائره بأسانيد كثيرة، منها:
  - ١- مارواه عن الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي.
  - ٢- عن الامام صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني .
  - ٣- عن الشمس محمد الرملي .
  - ٤- عن القاضي زكريا .
  - ٥- عن محمد بن مقبل الحلبي.
  - ٦- عن جويرة بنت أحمد الهكاري.
  - ٧- عن أبي الحسين علي بن عمر الكردي الهكاري .
  - ٨- عن أبي المنجا عبد الله بن عمر الليثي .
  - ٩- عن أبي الوقت .
  - ١٠- عن الداودي عن السرخسي.
  - ١١- قال: أخبرنا عمر بن عيسى بن عمر السمرقندي .
  - ١٢ - قال: أخبرنا مؤلفه الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
- (ت/٢٥٥هـ).

وما عن الجاحظ (ت / ٢٥٥هـ)

بالاسناد عن ابن شهر آشوب (ت / ٥٨٨هـ)

١- عن الخوارزمي (ت / ٥٦٨هـ)

٢- عن الفضل بن محمد الاستربادي

٣- عن أبي غالب الحسن بن علي بن القاسم

٣- عن أبي علي الحسن بن أحمد الجهمي

٥- عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد

٦- عن أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر

٧- عن أبي عمرو عثمان الجاحظ (ت / ٢٥٥هـ)

وما عن البخاري (ت / ٢٥٦هـ) بالاسناد

١- عن ابن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢هـ)

٢- عن برهان الدين إبراهيم بن أحمد البعلي

٣- عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار

٤- عن الحسين بن المبارك الزبيدي

٥- عن عبد الاول بن عيسى

٦- عن عبد الرحمن بن محمد الداودي

٧- عن عبد الله بن أحمد السرخسي

٨- عن محمد بن يوسف بن مطر الصريري

٩- عن أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (ت / ٢٥٦هـ)

وما عن مسلم ت / ٣٦٠هـ) فبالإسناد إلى الأنصاري:

١- عن الحافظ أبي النعيم رضوان الحقي

٢- عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن السكويك

٣- عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد الحميد الحنبلي

- ٤- عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسي
- ٥- عن محمد بن علي بن صدقه الحراني
- ٦- عن فقيه الحرم ابن عبدالله العراوى
- ٧- عن أبي الحسين بعد الغافر الفارسي
- ٨- عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودى النيسابوري
- ٩- عن ابراهيم بن محمد بن سفيان
- ١٠- عن أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت / ٢٦٠ هـ).  
وما عن الطائي البصري (ت / ٢٦٠ - ح) بالاسناد الاول:
- ٢٠- عن أبي علي الفضل بن حسن الطبرسي.
- ٢١- عن أبي الفتح عبدالله بن عبدالكريم ابن هوزان القشيري.
- ٢٢- عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزنوزي.
- ٢٣- عن أحمد بن محمد بن حفدة بن العباس بن حمزة النيسابوري.
- ٢٤- عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي.
- ٢٥- عن أبيه أحمد بن عامر الطائي البصري (ح ٢٦٠)  
وما عن ابن ماجه (ت / ٢٧٣ هـ) فبالإسناد إلى الأنصاري:
- ١- عن الحافظ بن حجر العسقلاني
- ٢- عن أبي العباس أحمد بن عمر بن علي البغدادى اللؤلؤى
- ٣- عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى
- ٤- عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسى
- ٥- عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة
- ٦- عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن أبي طاهر المقدسى
- ٧- عن الفقيه أبى منصور محمد ابن الحسين بن أحمد القزوينى
- ٨- عن أبى طلحة القاسم بن أبى المنذر الخطيب

- ٩- عن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان
- ١٠- عن الحافظ أبي عبد الله محمد
- ١١- عن أبي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان
- ١٢- عن الحافظ أبي عبد الله محمد ابن يزيد القزويني (ت / ٢٧٣ هـ)
- وما عن أبي داود السجستاني (ت / ٢٧٥ هـ) بالإسناد
- ١- عن ابن حجر العسقلاني
- ٢- عن أبي علي محمد بن احمد المطرز
- ٣- عن أبي النون يونس بن ابراهيم الدبوسي
- ٤- عن أبي الخير علي بن محمد الصابوني
- ٥- عن أبي الطاهر السلفي
- ٦- عن غالب بن علي بن أبي غالب ابن محمد بن اسماعيل الاسترأبادي
- ٧- عن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الاسدي
- ٨- عن أبي الحسن علي بن عبد المعروف
- ٩- عن مؤلفه أبي داود السجستاني (ت / ٢٧٥ هـ)
- وما عن الترمذي (ت / ٢٧٩ هـ) في الإسناد إلى الأنصاري
- ١- عن ابن حجر العسقلاني أنا أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي المبارك.
- ٢- أنا أبو محمد ابراهيم بن عبد الصمد
- ٣- أنا محمد بن عبد المنعم الأديب.
- ٤- قال: أنا أبو الحسن علي بن أبي الكرام بن البناء
- ٥- قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن سجل
- ٦- أنا القاضي أبو عامر محمود بن أبي القاسم الأزدي
- ٧- أنا عبد الجبار بن محمد الحراج أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب
- ٨- عن أبي عيسى محمد بن عيسى ابن سوره الترمذي (ت / ٢٧٩ هـ).

وما عن البرقي (ت / ٢٧٤ - ح) بالاسناد عن الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١ هـ)

- عن أبيه علي بن بابويه القمي (ت / ٣٢٩ هـ)

- عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت / ٢٧٤ - ح)

وما عن الثقفى (ت / ٢٨٣ - ح) بالاسناد عن النجاشي (ت / ٤٥٠ هـ)

١ - عن محمد بن محمد، الشيخ المفيد (ت / ٤١٣ هـ)

٢ - عن جعفر بن محمد بن قولويه

٣ - عن القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم

٤ - عن العباس بن السري

٥ - عن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن اسعد بن مسعود الثقفي

الكوفي (ت / ٧١٣ - ح)

وما عن الصفار (ت / ٢٩٠ هـ) بالاسناد عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ)

٢٣ - عن علي بن أحمد بن محمد بن أبي الجيد القمي.

٢٤ - عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد الخزّاز (ت / ٣٤٣ هـ).

٢٥ - عن محمد بن الحسن الصفار (ت ٢٠)

وما عن الحميري (ت / ٢٩٧ هـ) بالاسناد عن الكليني (ت / ٣٨١ هـ)

١ - عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار

٢ - عن أبي العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك الحميري (ت / ٢٧٩ هـ)

وما عن النسائي (ت / ٣٠٣ هـ) - فبالاسناد إلى الأنصارى

١ - عن العز بن الفرات

٢ - عن عمر بن حسن المراغى

٣ - عن أحمد المقدسى

٤ - عن الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسى

٥ - عن عبد الغنى بن عبد الواحد

- ٦- قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن أحمد الحرقي بقراءتي عليه
- ٧- قال: أخبرنا عبد الرحمن
- ٨- قال: أخبرنا أبو نصر الكسار
- ٩- قال: أخبرنا أبو بكر السني
- ١٠- قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد شعيب النسائي (ت / ٣٠٣ هـ)
- وما عن القمي (ت / ٣٠٤ - ح) بالاسناد عن الكليني (ت / ٣٢٨ - ح)
- ١- عن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي (ت / ٣٠٤ هـ)
- وما عن الطبري (ت / ٣١٠ هـ)
- فسندي في روايته عن شيخى مسند الحجاز علم الدين محمد ياسين الفاداني (ت / ١٤١١ هـ)

- ٢- عن شيخه محمد علي المالكي
- ٣- عن السيد أبي بكر بن محمد شطا
- ٤- عن السيد أحمد بن زيني دحلان
- ٥- عن عثمان بن حسن الدمياطي
- ٦- عن عبد الله بن حجازي الشرقاوي
- ٧- عن الشمس محمد بن سالم الحنفي
- ٨- عن عبد العزيز الزيايدي
- ٩- عن الشمس محمد بن اعلاء البابلي
- ١٠- عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري
- ١١- عن محمد بن أحمد الغيطي
- ١٢- عن القاضي زكريا بن محمد الانصاري
- ١٣- عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
- ١٤- عن الشيخ أبي الفرج

- ١٥ - عن يونس بن أبي اسحاق
  - ١٦ - عن أبي الحسن علي بن المقيّر
  - ١٧ - عن أبي الفتح بن البطي
  - ١٨ - عن أبي عبد الله محمد بن فتوح الحميدي
  - ١٩ - عن الحافظ أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد
  - ٢٠ - عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الجصور
  - ٢١ - عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس
  - ٢٢ - عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت / ٣١٠)
  - وما عن ابن الاشعث (ت / ٣١٤ - ح) بالاسناد الاول
  - ١ - عن العلامة الحلبي (ت / ٧٢٦ هـ) في اجازة بني زهرة [البحار ١٠٧: ١٣٢]: «ومن ذلك كتاب الجعفریات، وهي ألف حديث بهذا الاسناد
  - ٢ - عن السيد ضياء الدين فضل الله باسناد واحد، رواها عن شيخه عبد الرحيم
  - ٣ - عن أبي شجاع جابر بن الحسين بن مفضل بن مالك
  - ٤ - قال: حدثنا ابو الحسن علي بن جعفر بن حماد بن رائق الصياد بالبحرين
  - ٥ - قال: اخبرنا بها ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي (ت / ٣١٤ هـ)
  - ٦ - عن أبي الحسن موسى [حدث بها في سنة ٣١٤ هـ] - عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام)
- باسناده

وما عن الكشي (ت / ٣٢٩ - ح) بالاسناد الاول عن النجاشي (ت / ٤٥٠ هـ)

- ١ - عن احمد بن علي بن نوح السيرافي وغيره
- ٢ - عن جعفر بن محمد
- ٣ - عن أحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي
- وما عن النعماني (ت / ٢٣٣ - ح) بالاسناد الاول
- ١ - عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ)

- ٢- عن الحسين بن عبيد الله الغضائري (ت / ٤١١ هـ).
- ٣- عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري (ت / ٣٦٨ هـ).
- ٤- عن النعماني محمد بن إبراهيم بن جعفر المعروف بابن أبي زينب (ت / ٣٣٣-ح).
- وما عن أبي الفرج الاصفهاني (ت / ٣٥٦ هـ) بالاسناد الاول
- ١- عن الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠ هـ)
- ٢- عن أحمد بن عبدون.
- ٣- عن أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاموي (ت / ٣٥٦ هـ)
- وبالاسناد الثاني عن شيخنا الفاداني (ت / ١٤١٠ هـ) ما عن الطبراني (ت / ٣٦٠) ١١
- ١- بالاسناد عن الشيخ عمر حمدان المحرسي، والقاضي السيد زكي بن أحمد البرزنجي المدني

- ٢- كلاهما عن والد الثاني السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني
- ٣- عن أبيه، عن صالح بن محمد الفلاني
- ٤- عن محمد سعيد سفر، عن أبي الطاهر الكوراني المدني
- ٥- عن أبيه الملا إبراهيم بن حسن الكوراني المدني
- ٦- عن النور علي بن محمد بن مطير الحكمي اليمني
- ٧- عن الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي المكي
- ٨- عن الحافظ الجلال عبد الرحمن السيوطي
- ٩- قال: أخبرني أبو الفضل بن حجر وهاجر بنت محمد المقدسي
- قال الأول: أنا أبو العباس أحمد بن الحسن السويدي
- ٢- قال: أنا الحافظ أبو الحجاج المزني وأبو محمد البرزالي
- ٣- قالوا: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل
- ٤- عن أبي جعفر الصيدلاني.
- وقالت الثانية: أنا أبو الفرج الغزي سماعاً لبعضه



- ١- أنا علي بن قريش
  - ٢- أنا أبو الطاهر بن هارون
  - ٣- أنبأتنا فاطمة بنت سعد الخير
  - ٣- قالت هي والصيدلاني أنبأتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية
  - ٥- أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة الطبي الاصفهاني
  - ٦- أنا الحافظ ابو القاسم سلمان بن احمد بن ايوب الطبراني (ت / ٣٦٠ هـ).
- وما عن الهاروني (ت / ٤٢٤ هـ) بالاسناد الثالث عن المسوري (ت / ١٠٧٩ هـ)
- بسند متصل الى السيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، امام الزيدود في الجبل والديلم، منذ عام ٤١١ حتى وفاته في ٤٢٤، جمع ما في اماليه التي رتبها القاضي جعفر بن احمد بن عبد السلام، وسند الكتاب كما جاء في أوله: «بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، قال العبد الفقير الى الله احمد بن سعد الدين بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد المسوري وفقه الله وغفر له:
- اخبرنا مولانا أمير المؤمنين وسيد المسلمين المؤيد بالله محمد بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن الامام يوسف الاصغر الملقب بالاشل بن القاسم بن الامام الداعي الى الله يوسف الأكبر بن الامام المنصور بالله يحيى ابن الامام الناصر لدين الله احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين الحافظ ابن الامام ترجمان الدين نجم آل الرسول بن ابراهيم طباطبا الغمر بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الشبه بن الحسن المثنى الرضى بن الحسن السبط امير المؤمنين ابن علي الوصي الانزع البطين امير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله الأمين محمد المصطفى المكين مختار رب العالمين ﷺ قرأت عليه وأنا اسمع وهو ينظر في نسخة والده امير المؤمنين المنصور

بالله من اول الباب التاسع عشر الى آخر الكتاب في عام اربع وثلاثين و الف بالدار السعيدة التي بناها صنوه السيد الافضل الأعلم شرف الاسلام الحسن بن امير المؤمنين حماء الله تعالى بقربة حبور جهات ظليمة ومجمع عظيم ومشهد كبير من السادة الأفاضل والعلماء الأمثال، ثم قرئت مني عليه من اول الكتاب الى الباب الرابع عشر منه في العام المذكور بمنزله من شهارة الامير حرسها الله تعالى وحماها، ومن ينظر كذلك في النسخة في تسعة وعشرين مجلساً آخر ما بين عشائى ليلة السبت خامس جمادى الاخرى سنة تسعة واربعين و الف، ثم اجازة لي منه عليه السلام لهذا الكتاب مع غيره مما له فيه طريق من علوم الاسلام في احد شهر ربيع من عام اربعة واربعين و الف بمنزله من درب الامير ووادي افر حرسها الله بالصالحين وعمر، وهو يرويه بطرق اجمالية وتفصيلية:

فمن الاجمالية: ما كتبه عنه سلام الله عليه في عام اربع وثلاثين و الف وعرضتها عليه غير مرة في اجازة طلبها منه الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله عالمها في عصره من اهل البيت عليهم السلام السيد العلامة جمال الدين علي بن الحسين النقيب بن علي النقيب بن الحسن بن علي بن شذقم الحسيني المدني، وقد عدد اعيان كتب اهل البيت عليهم السلام التي هذا الكتاب أحدها. وفي مذهب اهل البيت المطهرين جملة، فقال: فأنا ارويه عن والدي الامام المنصور بالله القاسم بن محمد.

٢ - بطرقه الى الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود.

٣ - بطرقه الى الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين.

٤ - بطرقه الى المنصور بالله محمد بن علي السراجي.

٥ - بطرقه الى الامامين: المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي

القاسمي والهادي الى الحق عز الدين بن الحسن المؤيدي.

٦ - بطرقهما الى الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى المرتضى.

بطرقه الى الامام الناصر صلاح الدين محمد بن علي ووالده الامام المهدي لدين الله

علي بن محمد .

- ٧- بطرقهما الى الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة .
- ٨- بطرقه الى الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيى وولده الامام المهدي لدين الله محمد بن المطهر .
- ٩- بطرقهما الى الامام الشهيد المهدي احمد بن الحسين .
- ١٠- بطرقه الى الامام المنصور بالله عبدالله بن حمزة بن سليمان وشيخي آل رسول الله الكبير من العالمين شمس الدين يحيى وبدر الدين محمد ابني احمد بن يحيى .
- ١١- بطرقهم الى الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان .
- ١٢- بطرقه الى الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين الهاروني وصنوه الامام أبي طالب يحيى بن الحسين، وهو صاحب كتاب الأمالي هذا.
- ومن التفصيلية: انه يرويه بالاجازة عن والده الامام المنصور بالله القاسم بن محمد سلام الله عليه قال الامام القاسم: وأنا ارويه عن جماعة من الشيوخ، منهم:  
السيد العلامة أمير الدين بن عبد الله عن السيد احمد بن عبد الله المعروف بابن الوزير.
- ١- عن الامام يحيى شرف الدين بالاجازة العامة من الفقيه جمال الدين علي بن احمد الشظي المكايري الشروي.
- ٢- عن الفقيه علي بن زيد .
- ٣- عن السيد صالح الدين عبد الله بن يحيى المهدي الحسيني الزيدي مذهباً ونسباً .
- ٤- عن الفقيه نجم الدين يوسف بن احمد بن عثمان .
- ٥- عن القاضي شرف الدين ابن الحسن بن محمد النحوي.
- ٦- عن الفقيه المركز يحيى بن الحسن البحيح
- ٧- عن الامير العالم المؤيد بن احمد .
- ٨- عن الأمير حسين بن محمد مصنف الشفاء والتقدير .
- ٩- عن الامير علي بن الحسين مصنف كتاب اللامع .
- ١٠- عن الشيخ عطية بن محمد النجراني .

- ١١- عن الأميرين الكبيرين شمس الدين وبدر الدين يحيى ومحمد ابني أحمد .
- ١٢- عن القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام، قال...إلى آخره.
- انتهى الاسناد الشريف لهذا الكتاب الى مؤلفه وجامعه رحمه الله عن طريق القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري رحمه الله تعالى من رجال القرن ١١ للهجرة ه انتهى<sup>(١)</sup>.
- وما عن أبي نعيم الاصفهاني ( / ٤٣٠هـ ) بالاسناد الثاني:
- ١- عن شيخنا الفاداني
- ٢- عن الشيخ عمر حمدان المحرسي المكي
- ٣- عن الشيخ علي بن فالح الظاهري المدني
- ٤- عن السيد محمد بن علي السنوسي
- ٥- عن محمد بن عبد السلام الناصري
- ٦- عن أبي العباس أحمد بن عبد الله الورزازي الدرعي النسطواني ( ت / ١١٧٩هـ ).
- ٧- عن عبد القادر بن أبي بكر الصديقي المكي ( ت / ١١٣٨هـ )
- ٨- عن الشيخ ملا ابراهيم بن حسن اللواتي
- ٩- عن الصفي أحمد بن محمد القشاشي
- ١٠- عن السمين محمد بن أحمد البرمكي
- ١١- عن القاضي زكريا الانصاري
- ١٢- عن أبي حفص عمر بن الحسن المراغي
- ١٤- عن فخر الدين أبي الحسن علي، المعروف بابن البخاري
- ١٥- عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان
- ١٦- عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد
- ١٧- عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني ( ت / ٤٣٠هـ )

(١) يراجع تيسير المطالب في امالي الامام أبي طالب، ط / مؤسسة الاعلمي - بيروت، سنة ١٣٩٥هـ.

وعن العلوي (ت / ٤٤٥ هـ) بالاسناد الثالث:

- ٥- عن عبدالله بن علي العالبي
- ٦- عن محمد بن عبد الرب بن محمد
- ٧- عن عمه اسماعيل بن محمد بن زيد
- ٨- عن ابيه محمد بن زيد المتوكل
- ٩- عن ابيه زيد المتوكل.
- ١٠- عن أبيه المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم.
- ١١- عن القاسم بن محمد
- ١٢- عن امير الدين عبدالله بن نهشل
- ١٣- عن احمد بن عبدالله الوزير.
- ١٤- عن المتوكل يحيى شرف الدين.
- ١٥- عن محمد بن علي السراجي.
- ١٦- عن عز الدين بن الحسن
- ١٧- عن المطهر بن محمد الحمزي
- ١٨- عن احمد بن يحيى المرتضى
- ١٩- عن اخيه الهادي بن يحيى
- ٢٠- عن القاسم بن أحمد حميد الدين
- ٢١- عن أبيه
- ٢٢- عن جده
- ٢٣- عن عمر بن الحسن الشتوي العذري
- ٢٤- عن علي بن منصور الوادعي الكوفي
- ٢٥- عن بدر الدين نصر الله محمد بن محمد بن المدلل
- ٢٦- عن محمد بن محمد بن غيره الحارثي الكوفي

- ٢٧- عن عبد الجبار بن الحسن بن محمد بن معية العلوي الكوفي
- ٢٨- عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي (ت / ٤٤٥ هـ) وما عن البيهقي (ت / ٤٥٨ هـ) بالاسناد:
- ٢- عن شيخنا الفاداني حفظه الله باسناده المتقدم.
- ٣- عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري
- ٤- عن عز الدين عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات.
- ٥- عن أبي حفص عمر بن الحسن بن اميله المراغي
- ٦- عن الفخر علي بن احمد بن البخاري.
- ٧- عن أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني
- ٨- عن أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي
- ٩- عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت / ٤٥٨ هـ) وعن الكراجكي أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي (ت / ٤٤٩ هـ)
- ١٩- بالاسناد الاول عن ابن شهر آشوب
- ٢٠- عن عبد الجليل بن عيسى الرازي
- ٢١- عن أبي الفتح الكراجكي بكتبه منها: الاستبصار، ط / ١٣٤٦ هـ، ومعدن الجواهر وغيرهما.

وما عن الخطيب البغدادي (ت / ٤٦٣ هـ) بالاسناد:

- ٢- عن احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢ هـ)
- ٣- عن احمد بن عمر بن علي الجوهري (ت / ٨٠٩ هـ).
- ٤- عن المزي

- ٥- عن علي يوسف بن يعقوب بن المجاور
- ٦- عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي.
- ٧- عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزار

- ٨- عن محمد بن احمد بن صرما.
- ٩- عن أبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي (ت / ٤٦٣ هـ)
- وما عن المفيد الثاني (ت / ٥١٥ - ح) بالاسناد عن العلامة الحلي (ت / ٧٢٦ هـ)
- ١٨- عن السيد رضي الدين بن طاوس (ت / ٦٦٤ هـ)
- ١٩- عن نجيب الدين علي السوراي
- ٢٠- عن الحسين بن هبة الله بن رطبة (ت / ٥٦٠ - ح)
- ٢١- عن أبي علي المفيد الثاني الطوسي (ت / ٥١٥ - ح)
- وما عن الموفق الخوارزمي (ت / ٥٦٨ هـ) بالاسناد الاول:
- ١- عن ابن شهر آشوب (ت / ٥٨٨ هـ)
- ٢- عن الموفق احمد بن محمد المكي الخوارزمي الحنفي (ت / ٥٦٨ هـ)
- وما عن سبط ابن الجوزي (ت / ٦٥٤ هـ) بالاسناد:
- ٢- عن الحافظ أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢ هـ)
- ٣- عن أبي بكر بن حسين المراغي
- ٤- عن الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي (ت / ٧٣٨ هـ)
- ٥- عن الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت / ٧٠٥ هـ)
- ٦- عن شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قرعلي البغدادي سبط الحافظ عبد الرحمن ابن الجوزي (ت / ٦٥٤ هـ)
- وبالاسناد عن ابن الاثير الجزري (ت / ٦٣٠ هـ) بالاسناد:
- ٢- عن ابن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢ هـ)
- ٣- عن أبي هريرة بن الذهبي.
- ٤- عن أبي النصر محمد بن محمد بن أبي النصر ابن الشيرازي.
- ٥- عن اثير الدين أبي الحسن علي بن الاثير الجزري (ت / ٩٣٠ هـ).

وما عن ابن طاووس (ت / ٦٦٤ هـ) بالاسناد عن العلامة الحلي (ت / ٧٢٦ هـ)

١- عن جمال الدين احمد بن طاووس (ت / ٦٧٣ هـ).

٢- عن رضي الدين علي بن موسى بن طاووس (ت / ٦٦٤ هـ).

وبالاسناد الى المتقي الهندي (ت / ٩٧٥ هـ):

٢- عن شياخي محدث مكة أبي محمد محمد بن ياسين بن محمد بن عيسى الفاداني

المكي (ت / ١٤١٠ هـ)

٣- عن شياخه محدث الحرمين الشيخ عمر حمدان المحرسي

٤- عن السيد علي بن ظاهر الوتري

٥- عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المدني

٦- عن الشيخ حمد عابد السندي المدني وعمه محمد حسين بن محمد مراد السندي

٧- عن أبيه عن محمد بن هاشم بن عبد الغفور السندي

٨- عن شياخه عبد القادر بن أبي بكر الصديقي المكي

٩- عن الشيخ حسن بن علي العجمي

١٠- عن الشيخ محمد حسين الخافي النقشبدي

١١- عن عبد الحق الدهلوي

١٢- عن الشيخ عبد الوهاب بن ولي الله الهندي

١٣- عن المتقي الهندي علاء الدين علي بن حسام الدين (ت / ٩٧٥ هـ)

وقد شرحت اساندي الى الرضي جامع النهج في القسم الاول، فراجع.



### تسلسل المحتوى

تختلف نسخ نهج البلاغة مخطوطاً ومطبوعاً في تسلسل المحتوى والترقيم وقد اعتمدت في نسخة نهج البلاغة على ماحققة الدكتور صبحي الصالح، طبعة بيروت سنة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م، وذلك لشيوعها في عصرنا، وحسن طباعتها والجهد المشكور الذي بذله المحقق حفظه الله في تفسير المفردات وتشكيل الكلمات مما جعلها طبعة فائقة على اخواتها التي قد تختلف في الترقيم والترتيب معاً. ولكن لابد من التنبيه على ان المحقق الكريم قام - بحسن نيته - بترقيم المقاطع تسهيلاً للقارئ، ولكن الترقيم لا يخلو احياناً من اعتباط. فقد توهم وحدتها مع انه لاوحدة بينها موضوعاً ولارواية، فيجد ان الحكم المرقمة (٣ - الى - ٥) مستقاة من رواية واحدة لابن شعبة (ت / ٣٣٦ - ح) في كتابه «تحف العقول»، فراجع ص ١٣٩، ط / النجف، سنة ١٣٨٥ هـ. ويظهر ان الرضي انتقى منها ما شاء ولم يراع الترتيب الذي كان في الاصل، وقد وصل كل حكمة باخرى مثلها بحرف العطف، ولكن المرقم حذف حرف العطف من دون بيان للسبب في هذا الحذف، وعسى ان تكون هذه خطوة في تحقيق النص اعتماداً على النسخ المعتمدة التي أشرنا اليها في القسم الاول، وعسى أن يوفقني الله تعالى لذلك أو يقوم به غيري .

### فهرس اختلاف النسخ المطبوعة في ترقيم الخطب والكتب والحكم

يحتوي هذا الجدول على مقارنة في ترقيم الخطب والكتب والحكم بين نسختنا هذه وخمسة نسخ متداولة من نهج البلاغة هي :

- ١ - نهج البلاغة المطبوع بتحقيق صبحي الصالح، في بيروت سنة ١٣٨٧ هـ وهي الاصل المعتمد، ونرمز له: «صبحي».
- ٢ - نهج البلاغة مع شرح ابن أبي الحديد، في ٢٠ جزءاً، في دار إحياء الكتاب العربي سنة ١٣٨٥ هـ، واعيد طبعه في قم مراراً، منها سنة ١٤٠٤ هـ ونرمز له: «ابن أبي الحديد».
- ٣ - نهج البلاغة مع شرح ميثم بن علي البحراني (ت / ٦٧٩ هـ) المطبوع في خمسة أجزاء، ونرمز له «ميثم».

٤- نهج البلاغة مع شرح محمد عبده (ت / ١٣٢٣ هـ)، المطبوع في مصر، والذي أعيد طبعه في بيروت وقيم مراراً، منها طبعة مكتب الإعلام الإسلامي بقم سنة ١٤١١ هـ ونرمز له: «محمد عبده».

٥- كتاب استناد نهج البلاغة، للعرشي، المطبوع سنة ١٣٧٩ هـ ونرمز له «العرشي» والملاحظ وجود اختلاف كبير في ترقيم هذه النسخ في الخطب، بدءاً بالخطبة رقم ٥٢ من كلامه عليه السلام في ذكر يوم النحر وصفة الاضحية، حيث وردت في بعض النسخ تابعة لما قبلها، وفي أخرى وردت خطبة مستقلة برقم ٥٣، ومن هنا تختلف الأرقام بين النسخ برقم واحد. لكن في الخطبة ١٢٣ ينعكس الأمر، فتعود النسخ إلى إضافة رقم إلى تسلسل خطبها لتجعل الخطبتين ١٢٢ و ١٢٣ متحدتين برقم واحد، وهو الرقم ١٢٣. ويقع نفس الشيء في الخطبتين ١٥٢ و ١٥٣ فقد جعلت بعض النسخ لها رقماً واحداً هو ١٥٢، ويختلف الترتيب تماماً فيما بعد الخطبة ١٨٤ (من كلام قاله عليه السلام للبرج بن مسهر الطائي من حيث تقدم بعض النسخ الخطية التي يصف فيها عليه السلام المتقين، وهو الرقم ١٩٣، ويحصل الاختلاف بين النسخ بتسعة أرقام).

وأما في باب الكتب، فليس هناك اختلاف يذكر بين هذه النسخ.

أما في باب الحكم، فهناك اختلاف كثير، وسببه هو عطف بعض الحكم على بعض بالواو، وفصل بعضها عن بعض فسي مقامات أخرى، مع تقديم وتأخير في كثير من الموارد.

## فواتح الخطب

| التسلسل / | فواتح الخطب /                                      | ابن أبي الحديد / | ابن ميثم / | محمد عبده / | العرشي |
|-----------|----------------------------------------------------|------------------|------------|-------------|--------|
| ١         | الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون              | ١                | ١          | ١           | =      |
| ٢         | أحمدته استتماماً لنعمته                            | ٢                | ٢          | ٢           | =      |
| ٣         | أما والله لقد تقمصها فلان وأنه ليعلم أن محلي منها  | ٣                | ٣          | ٣           | ٢      |
| ٤         | بنا اهتديتم في الظلماء                             | ٤                | ٤          | ٤           | ٣      |
| ٥         | أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة            | ٥                | ٥          | ٤           |        |
| ٦         | والله لا أكون كالضبع تنام على طول اللدم            | ٦                | ٦          | ٥           |        |
| ٧         | اتخذوا الشيطان لأمهم ملاكاً                        | ٧                | ٧          | ٧           | =      |
| ٨         | يزعم أنه قد بايع بيده                              | ٨                | ٨          | =           | =      |
| ٩         | وقد أرددوا وبرقوا ومع هذين الأمرين الفشل           | ٩                | ٩          | ٨           | =      |
| ١٠        | ألا وإن الشيطان قد جمع حزبه                        | ١٠               | ١٠         | ٩           | ٩      |
| ١١        | تزل الجبال ولا تنزل عض على ناجذك                   | ١١               | ١١         | ١٠          | =      |
| ١٢        | أهوى أخيك معنا؟                                    | ١٢               | ١٢         | ١١          | ١١     |
| ١٣        | كنتم جند المرأة .                                  | ١٣               | =          | ١٢          | ١٢     |
| ١٤        | ارضكم قريبة من الماء                               | ١٤               | ١٣         | ١٣          | =      |
| ١٥        | والله لو وجدته قد تزوج به النساء وملك به الاماء... | ١٥               | ١٤         | ١٤          | ١٤     |
| ١٦        | ذمتي بما أقول رهينة                                | ١٦               | ١٥         | ١٥          | ١٥     |
| ١٧        | إن ابغض الخلائق إلى الله رجلان                     | ١٧               | ١٦         | ١٦          | ١٦     |
| ١٨        | ترد على أحدهم القضية في حكم من الأحكام فيحكم       | ١٨               | ١٧         | ١٧          | ١٨     |
| ١٩        | ما يدريك ما عليّ مثالي؟                            | ١٩               | ١٨         | ١٨          | =      |
| ٢٠        | فأنكم لو قد عاينتم ما قد عاين من كان قبلكم         | ٢٠               | ١٩         | ١٩          | =      |

|             |    |    |    |    |                                                                                          |
|-------------|----|----|----|----|------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٠          | ٢٠ | ٢٠ | ٢١ | ٢١ | فَأَنَّ الْغَايَةَ أَمَامَكُمْ وَإِنْ وِرَاءَكُمْ السَّاعَةُ تَحْدُوكُمْ                 |
| ٢١          | ٢١ | ٢١ | ٢٢ | ٢٢ | أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حَزْبَهُ                                         |
| ٢٢          | ٢٢ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٣ | أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ                 |
| =           | ٢٣ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٤ | وَلِعَمْرِي مَا عَلَيَّ مِنْ قِتَالٍ مِنْ خَالَفِ الْحَقَّ                               |
| ٢٤          | ٢٤ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٥ | مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ أَقْبَضُهَا وَأَسْطَظُّهَا                                    |
| ٢٥          | ٢٥ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٦ | إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا (ص) نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ                              |
| ٢٦          | ٢٦ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٧ | أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ                        |
| ٢٧          | ٢٧ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٨ | أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَدْبَرَتْ وَادْنَتْ بِوَدَاعٍ                    |
| ٢٨          | ٢٨ | ٢٨ | ٢٩ | ٢٩ | إِنَّهَا النَّاسُ الْمَجْتَمِعَةُ أَبْدَانُهُمْ                                          |
| =           | ٢٩ | ٢٩ | ٣٠ | ٣٠ | لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا                                                     |
| ٣٠          | ٣٠ | ٣٠ | ٣١ | ٣١ | لَا تَلْقَيْنَ طَلْحَةَ فَإِنَّكَ إِنْ تَلَقَّاهُ تَجِدُهُ كَالثَّوْرِ عَاقَصًا قَرْنَهُ |
| ٣١          | ٣١ | ٣١ | ٣٢ | ٣٢ | أَنَّهَا النَّاسُ أَنَا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ عَنُودٍ                              |
| ٣٢ (ن: ١٠٤) | ٣٢ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٣ | إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَلَيْسَ ...                              |
| ٣٣          | ٣٣ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٤ | أَفْ لَكُمْ لَقَدْ سُمِّتَ عَتَابِكُمْ                                                   |
| ٣٤          | ٣٤ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٥ | الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ أَتَى الدَّهْرُ بِالْغَطْبِ الْفَادِحِ                          |
| ٣٥          | ٣٥ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٦ | فَأَنَا نَذِيرٌ لَكُمْ إِنْ تَصْبَحُوا صَرَعَى                                           |
| ٣٦          | ٣٦ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٧ | فَقُمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا                                                      |
| =           | ٣٧ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٨ | وَأَمَّا سُمِّيَتْ الشَّبِيهَةُ شَبِيهَةً لِأَنَّهَا تَشْبَهُ الْحَقَّ ٣٨                |
| ٣٨          | ٣٨ | ٣٨ | ٣٩ | ٣٩ | مَنِيتُ بِمَنْ لَا يَطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ                                                |
| ٣٩          | ٣٩ | ٣٩ | ٤٠ | ٤٠ | كَلِمَةُ حَقٍّ يَرَادُ بِهَا بَاطِلٌ                                                     |
| =           | ٤٠ | ٤٠ | ٤١ | ٤١ | إِنَّهَا النَّاسُ إِنْ الْوَفَاءُ تَوَأَّمُ الصَّنِيقَ                                   |
| ٤١          | ٤١ | ٤١ | ٤٢ | ٤٢ | إِنَّهَا النَّاسُ أَنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَانِ ٤٢                      |
| =           | ٤٢ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٣ | إِنَّ اسْتِعْدَادِي لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرٍ عِنْدَهُمْ أَغْلَاقُ ٤٣           |



|          |    |    |    |    |                                                         |
|----------|----|----|----|----|---------------------------------------------------------|
| ٦٤       | ٦٣ | ٦٤ | ٦٦ | ٦٧ | فهلّا احتججتم عليهم بأن رسول الله وصّى بأن...           |
| =        | ٦٤ | ٦٥ | ٦٧ | ٦٨ | وقد أردت تولية مصر هاشم بن عتبة                         |
| =        | ٦٤ | ٦٥ | ٦٨ | ٦٩ | كم اداريكم كما تدارى البكار العمدة                      |
| ٦٧       | ٦٦ | ٦٧ | ٦٩ | ٧٠ | ملكنتني عيني وأنا جالس                                  |
| =        | ٦٧ | ٦٧ | ٧٠ | ٧١ | أما بعد يا أهل العراق                                   |
| ٦٩       | ٦٨ | ٦٩ | ٧١ | ٧٢ | اللهم داحي المدحوات                                     |
| =        | ٦٩ | ٧٠ | ٧٢ | ٧٣ | او لم يبايعني بعد قتل عثمان                             |
| =        | ٧٠ | ٧١ | ٧٣ | ٧٤ | ولقد علمتم أنّي احق الناس بها من غيري                   |
| ٧٤       | ٧١ | ٧٢ | ٧٤ | ٧٥ | أو لم ينه بني أميّة علمها بي عن قرفي                    |
| =        | ٧٢ | ٧٣ | ٧٥ | ٧٦ | رحم الله امرأ سمع حكماً فوعى                            |
| =        | ٧٣ | ٧٤ | ٧٦ | ٧٧ | أنّ بني أميّة                                           |
| ٧٨ =     | ٧٤ | ٧٥ | ٧٧ | ٧٨ | اللهم اغفر لي ما أنت اعلم به مني                        |
| ٧٦       | ٧٥ | ٧٦ | ٧٨ | ٧٩ | اتزعم أنّك تهدي الى الساعة التي من سار فيها...          |
| ٧٧       | ٧٦ | ٧٧ | ٧٩ | ٨٠ | معاشر الناس ان النساء نواقص الايمان                     |
| ٧٨       | ٧٧ | ٧٨ | ٨٠ | ٨١ | أيها الناس الزّهادة قصر الأمل                           |
| ٧٩       | ٧٨ | ٧٩ | ٨١ | ٨٢ | ما أصف من دار أوّلها غناء                               |
| ٨٠(خطبة) | ٧٩ | ٨٠ | ٨٢ | ٨٣ | الحمد لله الذي علا بحوله                                |
| ٨٠(كلام) | ٨٠ | ٨١ | ٨٣ | ٨٤ | عجباً لابن الثّايغة                                     |
| =        | ٨١ | ٨٢ | ٨٤ | ٨٥ | وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له                |
| =        | ٨٢ | ٨٣ | ٨٥ | ٨٦ | قد علم السرائر                                          |
| =        | ٨٣ | ٨٤ | ٨٦ | ٨٧ | عباد الله ان من أحب عباد الله إليه عبداً أعانته الله... |
| ٨٤       | ٨٤ | ٨٥ | ٨٧ | ٨٨ | أما بعد، فإنّ الله لم يقصم جباري دهر قط إلا بعد...      |
| ٨٥       | ٨٥ | ٨٦ | ٨٨ | ٨٩ | أرسله على حين فترة من الرسل                             |

|     |                                                      |     |     |     |            |
|-----|------------------------------------------------------|-----|-----|-----|------------|
| ٩٠  | الحمد لله المعروف من غير رؤية                        | ٨٩  | ٨٧  | ٨٦  | = (ر: ١٨٣) |
| ٩١  | الحمد لله الذي لا يفره المنع والجمود                 | ٩٠  | ٨٨  | ٨٧  | ٨٧         |
| ٩٢  | دعوني والتمسوا غيري                                  | ٩١  | ٨٩  | ٨٨  | ٨٨         |
| ٩٣  | أما بعد حمد الله والثناء عليه ايها الناس فأنا فقأت   | ٩٢  | ٩٠  | ٨٩  | ٨٩         |
| ٩٤  | فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم                  | ٩٣  | ٩٠  | ٨٩  | =          |
| ٩٥  | بعثه والناس لا يبلغه بعد الهمم                       | ٩٤  | ٩٢  | ٩١  | =          |
| ٩٦  | الحمد لله الأول ضلال في حيرة                         | ٩٥  | ٩٣  | =   | =          |
| ٩٧  | ولئن امهل الظالم فلا شيء قبله                        | ٩٦  | ٩٤  | ٩٢  | ٩٣         |
| ٩٨  | والله لا يزالون حتى لا يدعوا الله محرماً إلا استحلوه | ٩٧  | ٩٥  | ٩٣  | =          |
| ٩٩  | نحمده على ما كان ونستعينه من امرنا على ما يكون       | ٩٨  | ٩٦  | ٩٤  | =          |
| ١٠٠ | الحمد لله الناصر في الخلق فضله                       | ٩٩  | ٩٧  | ٩٤  | =          |
| ١٠١ | الحمد لله الأول قبل كل أول                           | ١٠٠ | ٩٨  | ٩٥  | =          |
| ١٠٢ | وذلك يوم يجمع الله فيه الاولين والآخرين              | ١٠١ | ٩٩  | ٩٦  | =          |
| ١٠٣ | أيها الناس انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين            | ١٠٢ | ١٠٠ | ٩٧  | ٩٩         |
| ١٠٤ | أما بعد فإن الله سبحانه بعث محمدًا ﷺ...              | ١٠٣ | ١٠١ | ٩٨  | = (ر: ٣٣)  |
| ١٠٥ | حتى بعث محمدًا ﷺ شهيداً وبشيراً ونذيراً              | ١٠٤ | ١٠٢ | ٩٩  | =          |
| ١٠٦ | الحمد لله الذي شرع الاسلام فسهل شرائعه لمن...        | ١٠٥ | ١٠٣ | ١٠٠ | ١٠٢        |
| ١٠٧ | وقد رأيت جوتكم وانحيازكم عن صفوفكم                   | ١٠٦ | ١٠٤ | ١٠١ | ١٠٣        |
| ١٠٨ | الحمد لله المتجلي لخلقه بخلقه                        | ١٠٧ | ١٠٥ | ١٠٣ | =          |
| ١٠٩ | كل شيء خاشع له                                       | ١٠٨ | ١٠٦ | ١٠٣ | =          |
| ١١٠ | إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه....     | ١٠٩ | ١٠٧ | ١٠٤ | ١٠٦        |
| ١١١ | أما بعد، فإني أحذركم الدنيا                          | ١١٠ | ١٠٨ | ١٠٥ | ١٠٧        |
| ١١٢ | هل تحسن به إذا دخل منزلاً                            | ١١١ | ١٠٩ | ١٠٦ | =          |

|     |                                                    |     |     |     |     |
|-----|----------------------------------------------------|-----|-----|-----|-----|
| ١١٣ | واحدركم الدنيا فانها منزل قلعة                     | ١١٢ | ١١٠ | ١٠٧ | =   |
| ١١٤ | الحمد لله الواصل الحمد بالنعم                      | ١١٣ | ١١١ | ١٠٨ | =   |
| ١١٥ | اللهم قد انصاحت جبالنا                             | ١١٤ | ١١٢ | ١٠٩ | =   |
| ١١٦ | أرسله داعياً الى الحق وشاهداً على الخلق            | ١١٥ | ١١٣ | ١١٠ | ١١٢ |
| ١١٧ | فلا أموال بذلتوها للذي رزقها                       | ١١٦ | ١١٤ | ١١١ | =   |
| ١١٨ | انتم الأنصار على الحق                              | ١١٧ | ١١٥ | ١١٢ | =   |
| ١١٩ | ما بالكم أمخرسون أنتم                              | ١١٨ | ١١٥ | ١١٢ | =   |
| ١٢٠ | تالله لقد غلّمت تبليغ الرسالات                     | ١١٩ | ١١٧ | ١١٤ | =   |
| ١٢١ | هذا جزء من ترك العقدة                              | ١٢٠ | ١١٨ | ١١٥ | ١١٧ |
| ١٢٢ | أكلكم شهد معنا صفيين                               | ١٢١ | ١١٩ | ١١٦ | =   |
| ١٢٣ | وأيّ امريء منكم احس من نفسه رباطة جأش...           | ١٢٢ | ١٢٠ | ١١٧ | ١١٩ |
| =   | [وكانني انظر اليكم تكشون كشيخ الذباب]              | ١٢٢ | =   | =   | =   |
| ١٢٤ | فقدّموا الدّارع وأخروا الحاسر                      | ١٢٤ | ١٢٢ | ١١٨ | ١٢٠ |
| ١٢٥ | انا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن              | ١٢٥ | ١٢٣ | ١١٩ | ١٢١ |
| ١٢٦ | أتأمروني ان اطلب النصر بالجور؟                     | ١٢٦ | ١٢٤ | ١٢٠ | ١٢٢ |
| ١٢٧ | فان ايتم إلا ان تزعموا اني أخطأت                   | ١٢٧ | ١٢٥ | ١٢١ | =   |
| ١٢٨ | يا أحنف، كأيّ به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له... | ١٢٨ | ١٢٦ | ١٢٢ | =   |
| ١٢٩ | عباد الله انكم وما تأملون من هذه الدنيا أثوباء     | ١٢٩ | ١٢٨ | ١٢٣ | =   |
| ١٣٠ | يا أبا ذر انك غضبت لله فارح من غضبت له             | ١٢٩ | ١٢٤ | ١٢٦ |     |
| ١٣١ | ايّها النفوس المختلفة والقلوب المشتتة              | ١٣١ | ١٣٠ | ١٢٥ | =   |
| ١٣٢ | نحمده على ما أخذ وأعطيني                           | ١٣٢ | ١٣١ | ١٢٦ | =   |
| ١٣٣ | وانقادت له الدنيا والآخرة بأزمته                   | ١٣٣ | ١٣٢ | ١٢٧ | =   |
| ١٣٤ | وقد توكل الله لاهل هذا الدين باعزاز الحوزة         | ١٣٤ | ١٣٣ | ١٢٨ | =   |



|     |                                                   |     |     |     |         |
|-----|---------------------------------------------------|-----|-----|-----|---------|
| ١٣٥ | يا بن اللعين الأبر والشريرة التي لا أصل لها...    | ١٣٥ | ١٣٤ | ١٢٩ | =       |
| ١٣٦ | لم تكن بيعتكم إياي منكراً                         | ١٣٦ | ١٣٥ | ١٣٠ | ١٣٢     |
| ١٣٧ | والله ما أنكروا عليّ منكراً                       | ١٣٧ | ١٣٦ | ١٣١ | ١٣٢     |
| ١٣٨ | يعطف الهوى على الهدى إذ عطفوا الهدى على الهوى     | ١٣٨ | ١٣٧ | ١٣٢ | =       |
| ١٣٩ | لن يسرع أحد قبلي إلى دعوة حق                      | ١٣٩ | ١٣٨ | ١٣٣ | ١٣٥     |
| ١٤٠ | وأما ينبغي لأهل العصمة والمصنوع اليهم...          | ١٤٠ | ١٣٩ | ١٣٤ | =       |
| ١٤١ | أيها الناس من عرف من أخيه وثيقة دين وسداد         | ١٤١ | ١٤٠ | ١٣٥ | =       |
| ١٤٢ | وليس لواضع المعروف في غير حقه                     | ١٤٢ | ١٤١ | ١٣٦ | =       |
| ١٤٣ | الا وإن الأرض التي تحملكم والسماء التي تظلكم...   | ١٤٣ | ١٤٢ | =   | =       |
| ١٤٤ | بعث الله رسله بما خضعهم من وحيه                   | ١٤٤ | ١٤٣ | ١٣٧ | =       |
| ١٤٥ | أيها الناس إنما أنتم في هذه الدنيا غرض تنتضل      | ١٤٥ | ١٤٤ | ١٣٨ | ١٤١     |
| ١٤٦ | إن هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا قلة | ١٤٦ | ١٤٥ | ١٣٩ | ١٤٢     |
| ١٤٧ | فبعث الله محمداً ﷺ بالحق ليخرج عباده              | ١٤٧ | ١٤٦ | ١٤٠ | ١٤٣     |
| ١٤٨ | كل واحد منهما يرجو الأمر له ويعطفه عليه...        | ١٤٨ | ١٤٧ | ١٤١ | =       |
| ١٤٩ | أيها الناس كل امرئ لآتي ما يفتر منه في فراره      | ١٤٩ | ١٤٨ | ١٤٢ | =       |
| ١٥٠ | وأخذوا يميناً وشمالاً طعناً في مسالك الغي         | ١٥٠ | ١٤٩ | ١٤٣ | =       |
| ١٥١ | وأحمد الله واستعينه على وجوده بخلقه               | ١٥١ | ١٥٠ | ١٤٤ | =       |
| ١٥٢ | الحمد لله الدال على وجوده بخلقه                   | ١٥٢ | ١٥١ | ١٤٥ | ١٤٨     |
| ١٥٣ | فهو في مهلة من الله يهوي مع الغافلين              | ١٥٣ | ١٥٢ | ١٤٦ | =       |
| ١٥٤ | وناظر قلب اللبيب به يبصر أمده                     | ١٥٤ | ١٥٣ | ١٤٧ | =       |
| ١٥٥ | الحمد لله الذي انحسرت                             | ١٥٥ | ١٥٤ | ١٤٨ | =       |
| ١٥٦ | فمن استطاع عند ذلك أن يعتقل نفسه على...           | ١٥٦ | ١٥٥ | ١٤٩ | =       |
| =   | [ أنه لما أنزل الله سبحانه قوله                   | =   | =   | =   | [ ١٥٧ ] |

|     |                                                      |     |     |     |     |
|-----|------------------------------------------------------|-----|-----|-----|-----|
| ١٥٧ | الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره               | ١٥٨ | ١٥٦ | ١٥٠ | ١٥٢ |
| ١٥٨ | أرسله على حين فترة من الرسل                          | ١٥٩ | ١٥٧ | ١٥١ | =   |
| ١٥٩ | ولقد أحسنت جواركم                                    | ١٦٠ | ١٥٨ | ١٥٢ | =   |
| ١٦٠ | امره قضاء وحكمه حتم                                  | ١٦١ | ١٥٩ | ١٥٢ | =   |
| ١٦١ | بعثه بالنور المضيء                                   | ١٦٢ | ١٦٠ | ١٥٤ | =   |
| ١٦٢ | يا أخا بني أسد إنك لقلق الوضين                       | ١٦٣ | ١٦١ | ١٥٥ | ١٥٧ |
| ١٦٣ | الحمد لله خالق العباد                                | ١٦٤ | ١٦٢ | ١٥٦ | =   |
| ١٦٤ | إنَّ النَّاسَ وراثي وقد استسفروني بينك وبينهم        | ١٦٥ | ١٦٣ | ١٥٧ | ١٥٩ |
| ١٦٥ | ابتدعهم خلقاً عجيباً من حيوان وموات                  | ١٦٦ | ١٦٤ | ١٥٨ | =   |
| ١٦٦ | ليتأس صغيركم بكبيركم                                 | ١٦٧ | ١٦٤ | ١٥٩ | ١٦١ |
| ١٦٧ | إن الله تعالى أنزل كتاباً هادياً بين فيه الخير والشر | ١٦٨ | ١٦٦ | ١٦٠ | =   |
| ١٦٨ | يا اخوتاه، اني لست اجهل ما تعلمون                    | ١٦٩ | ١٦٧ | ١٦١ | ١٦٢ |
| ١٦٩ | إنَّ الله سبحانه بعث رسولاً هادياً بكتاب ناطق        | ١٧٠ | ١٦٨ | ١٦٢ | ١٦٤ |
| ١٧٠ | ارايتم لو أنَّ الَّذِينَ وراءك يبعثوك راءداً         | ١٧١ | ١٦٩ | ١٦٣ | =   |
| ١٧١ | اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ المرفوع                   | ١٧٢ | ١٧٠ | ١٦٤ | ١٦٦ |
| ١٧٢ | الحمد لله الَّذِي لا يوارى عنه سماء سماء             | ١٧٣ | ١٧١ | ١٦٥ | ١٦٧ |
| ١٧٣ | امين وحيه وخاتم رسله                                 | ١٧٤ | ١٧١ | ١٦٥ | ١٦٧ |
| ١٧٤ | قد كنت وما اهدد بالحرب                               | ١٧٥ | ١٧٣ | ١٦٧ | ١٦٩ |
| ١٧٥ | أيها الغافلون غير المغفول عنهم                       | ١٧٦ | ١٧٤ | ١٦٨ | =   |
| ١٧٦ | انتفعوا ببيان الله                                   | ١٧٧ | ١٧٥ | ١٦٩ | ١٧١ |
| ١٧٧ | فأجمع رأي ملتكم على أن اختاروا رجلين                 | ١٧٨ | ١٧٦ | ١٧٠ | =   |
| ١٧٨ | لا يشغله شأن عن شأن                                  | ١٧٩ | ١٧٧ | ١٧١ | =   |
| ١٧٩ | لاتدركه العيون بمشاهدة العيان                        | ١٨٠ | ١٧٨ | ١٧٢ | ١٧٤ |

تسلسل المحتوى / فواتح الخطب..... ٣٤٣

|     |                                  |     |     |     |              |
|-----|----------------------------------|-----|-----|-----|--------------|
| ١٨٠ | أحمد الله على ما قضى من أمر وقدر | ١٨١ | ١٧٩ | ١٧٣ | ١٧٥          |
| ١٨١ | بعداً لهم كما بعدت ثمود          | ١٨٢ | ١٨٠ | ١٧٤ | =            |
| ١٨٢ | الحمد لله الذي اليه مصائر الخلق  | ١٨٣ | ١٨١ | ١٧٥ | =            |
| ١٨٣ | الحمد لله المعروف من غير رؤية    | ١٨٤ | ١٨٢ | ١٧٦ | = (راجع: ٨٩) |
| ١٨٤ | أسكت قبحك الله يا أكرم           | ١٨٥ | ١٨٣ | ١٧٧ | =            |

ملاحظة: الخطب في الطبعة المعتمدة بالتسلسل ١٨٥ - إلى - ١٩٢ تأخر مواقعها في طبعة ابن أبي الحديد إلى

التسلسل ٢٣١ - إلى - ٢٣٨، وفي طبعة ابن ميثم إلى التسلسل ٢٢٧ - إلى - ٢٣٤، وكذا بعض الخطب التي تشير إلى

ارقامها المتعادلة مع الطبعة المعتمدة بعلامة (⌘).

|     |                                              |     |     |     |       |
|-----|----------------------------------------------|-----|-----|-----|-------|
| ١٨٥ | الحمد لله الذي لاتدركه الشواهد               | ٢٣١ | ٢٢٧ | ١٧٨ | =     |
| ١٨٦ | ما وحدّه من كيّفه                            | ٢٣٢ | ٢٢٨ | ١٧٩ | ١٨١   |
| ١٨٧ | ألا بأبي وأمي هم من عدة أسماؤهم في السماء    | ٢٣٢ | ٢٢٩ | ١٨٠ | =     |
| ١٨٨ | أوصيكم أيّها النّاس بتقوى الله وكثرة حمده    | ٢٣٤ | ٢٣٠ | ١٨١ | =     |
| ١٨٩ | فمن الإيمان ما يكون ثابتاً مستقراً في القلوب | ٢٣٥ | ٢٣١ | ١٨٢ | =     |
| ١٩٠ | أحمده شكراً لا نعامه                         | ٢٣٦ | ٢٣٢ | ١٨٣ | =     |
| ١٩١ | الحمد لله الفاشي حمده                        | ٢٣٧ | ٢٣٣ | ١٨٤ | =     |
| ١٩٢ | الحمد لله الذي ليس العزّة والكبرياء          | ٢٣٨ | ٢٣٤ | ١٨٥ | =     |
| ١٩٣ | أمّا بعد، فإنّ الله خلق الخلق                | ١٨٦ | ١٨٤ | ١٨٦ | ١٨٨   |
| ١٩٤ | نحمده على ما وفقّ له من الطاعة               | ١٨٧ | ١٨٥ | ١٨٧ | =     |
| ١٩٥ | الحمد لله الذي أظهر من آثار سلطانه           | ١٨٨ | ١٨٦ | ١٨٨ | = ١٨٨ |
| ١٩٦ | بعثه حين لاعلم قائم                          | ١٨٩ | ١٨٧ | ١٨٩ | =     |
| ١٩٧ | ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد اني لم ارد | ١٩٠ | ١٨٨ | ١٩٠ | ١٩٢   |
| ١٩٨ | الحمد لله الذي يعلم عجيج الوحوش في القلوات   | ١٩١ | ١٨٩ | ١٩١ | =     |
| ١٩٩ | تعاهدوا امر الصلاة وحافظوا عليها             | ١٩٢ | ١٩٠ | ١٩٢ | =     |

|     |                                                 |     |     |     |     |
|-----|-------------------------------------------------|-----|-----|-----|-----|
| ٢٠٠ | والله ما معاوية بأدهى مني ولكنه يغدر ويفجر      | ١٩٣ | ١٩١ | ١٩٣ | ١٩٥ |
| ٢٠١ | أيها الناس لاتستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله  | ١٩٤ | ١٩٢ | ١٩٤ | =   |
| ٢٠٢ | السلام عليك يا رسول الله                        | ١٩٥ | ١٩٣ | ١٩٥ | ١٩٧ |
| ٢٠٣ | أيها الناس أنما الدنيا دار مجاز                 | ١٩٦ | ١٩٤ | ١٩٦ | ١٩٨ |
| ٢٠٤ | تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل        | ١٩٧ | ١٩٥ | ١٩٧ | =   |
| ٢٠٥ | لقد نعمتما يسيراً وأرجأتما كثيراً               | ١٩٨ | ١٩٦ | ١٩٨ | =   |
| ٢٠٦ | أني أكره لكم أن تكونوا سبابين                   | ١٩٩ | ١٩٧ | ١٩٩ | ٢٠١ |
| ٢٠٧ | املكوا عني هذا الغلام لا يهْدني                 | ٢٠٠ | ١٩٨ | ٢٠٠ | =   |
| ٢٠٨ | أيها الناس أنه لم يزل امري معكم على ما أحب حتى  | ٢٠١ | ١٩٩ | ٢٠١ | ٢٠٣ |
| ٢٠٩ | ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا            | ٢٠٢ | ٢٠٠ | ٢٠٢ | =   |
| ٢١٠ | أنّ في أيدي الناس حقاً وباطلاً                  | ٢٠٣ | ٢٠١ | ٢٠٣ | ٢٠٥ |
| ٢١١ | وكان من اقتدار جبروته ويديع لطائف صنعته...      | ٢٠٤ | ٢٠٢ | ٢٠٤ | =   |
| ٢١٢ | اللهم أيما عبد من عبادك سمع مقالتنا العادلة.    | ٢٠٥ | ٢٠٣ | ٢٠٥ | =   |
| ٢١٣ | الحمد لله العليّ عن شبه المخلوقين               | ٢٠٦ | ٢٠٤ | ٢٠٦ | =   |
| ٢١٤ | واشهد أنه عدل وحكم فصل                          | ٢٠٧ | ٢٠٥ | ٢٠٧ | =   |
| ٢١٥ | الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتاً ولا سقيماً      | ٢٠٨ | ٢٠٦ | ٢٠٨ | =   |
| ٢١٦ | أما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقاً بولاية أمركم | ٢٠٩ | ٢٠٧ | ٢٠٩ | ٢١١ |
| ٢١٧ | اللهم اني استعديك على قریش                      | ٢١١ | ٢٠٨ | ٢١١ | ٢١٢ |
| ٢١٨ | فقدّموا على عمّالي                              | ٢١٢ | ٢٠٩ | ٢١٢ | =   |
| ٢١٩ | لقد أصبح أبو محمد بهذا المكان غربياً            | ٢١٣ | ٢١٠ | ٢١٣ | ٢١٤ |
| ٢٢٠ | قد أحيا عقله وأمات نفسه                         | ٢١٤ | ٢١١ | ٢١٤ | =   |
| ٢٢١ | يا له مراماً ما أبعد وزوراً ما أغفله            | ٢١٦ | ٢١٢ | ٢١٦ | ٢١٧ |
| ٢٢٢ | إنّ الله سبحانه وتعالى جعل الذكر جلاءً للقلوب   | ٢١٧ | ٢١٣ | ٢١٧ | =   |

|     |                                                 |     |     |     |     |
|-----|-------------------------------------------------|-----|-----|-----|-----|
| ٢٢٣ | أدحض مسؤول حجة وأقطع مغتر معذرة                 | ٢١٨ | ٢١٤ | ٢١٥ | =   |
| ٢٢٤ | والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً           | ٢١٩ | ٢١٥ | ٢١٦ | ٢١٩ |
| ٢٢٥ | اللهم صن وجهي باليسار                           | ٢٢٠ | ٢١٦ | ٢١٧ | =   |
| ٢٢٦ | دار بالبلاء محفوفة وبالغدر معروفة               | ٢٢١ | ٢١٧ | ٢١٨ | ٢٢١ |
| ٢٢٧ | اللهم انك آتس الآتسين لأوليائك                  | ٢٢٢ | ٢١٨ | ٢١٩ | =   |
| ٢٢٨ | الله بلاء فلان فقد قوم الاود وداوى العمد        | ٢٢٣ | ٢١٩ | ٢٢٠ | ٢٢٣ |
| ٢٢٩ | وبسطم يدي فكففتها ومددتموها فقبضتها             | ٢٢٤ | ٢٢٠ | ٢٢١ | ٢٢٤ |
| ٢٣٠ | فان تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة معاد            | ٢٢٥ | ٢٢١ | ٢٢٢ | =   |
| ٢٣١ | فصدع بما أمر به وبلغ رسالات ربه                 | ٢٢٦ | ٢٢٢ | ٢٢٣ | ٢٢٦ |
| ٢٣٢ | ان هذا المال ليس لي ولالك وانما هو نبي للمسلمين | ٢٢٧ | ٢٢٣ | ٢٢٤ | =   |
| ٢٣٣ | ألا ان اللسان بضعة من الانسان                   | ٢٢٨ | ٢٢٤ | ٢٢٥ | =   |
| ٢٣٤ | انما فرق بينهم مبادئ طينتهم                     | ٢٢٩ | ٢٢٥ | ٢٢٦ | =   |
| ٢٣٥ | يا بى أنت وأمي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع      | ٢٣٠ | ٢٢٦ | ٢٢٧ | =   |
| ٢٣٦ | فجعلت اتبع مأخذ رسول الله ﷺ                     | ٢٤٠ | ٢٣٦ | ٢٢٨ | =   |
| ٢٣٧ | فاعملوا وانتم في نفس البقاء                     | ٢٤١ | ٢٣٧ | ٢٣٩ | =   |
| ٢٣٨ | جفاة طعام وعبيد اقزام                           | ٢٤٢ | ٢٣٨ | ٢٣٠ | ٢٣٣ |
| ٢٣٩ | هم عيش العلم وموت الجهل                         | ٢٤٣ | ٢٢٩ | ٢٣١ | ٢٣٤ |
| ٢٤٠ | يا بن عباس ما يريد عثمان إلا ان يجعلني جملاً    | ٢٣٩ | ٢٣٥ | ٢٣٢ | =   |
| ٢٤١ | والله مستأديكم شكره                             | ٢١٥ | ٢٤٠ | ٢٣٣ | =   |

## فواتح الكتب والرسائل

| التسلسل | فواتح الكتب والرسائل                              | ابن أبي الحديد / ابن ميثم / محمد عبده / العرشي |
|---------|---------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| ١       | من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة      | ١                                              |
| ٢       | وجزاكم الله من أهل مصر عن أهل بيت نبيكم أحسن      | ٢                                              |
| ٣       | بلغني أنك ابتعت داراً بشمانين ديناراً             | ٣                                              |
| ٤       | فإن عادوا إلى ظل الطاعة فذاك الذي يحب             | ٤                                              |
| ٥       | وأن عملك ليس لك بطعمة ولكنه في عنقك أمانة         | ٥                                              |
| ٦       | أنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان | ٦                                              |
| ٧       | أما بعد، فقد أتتني منك موعظة موصلة                | ٧                                              |
| ٨       | أما بعد، فإذا أتاك كتابي فاحمل معاوية على الفصل   | ٨ (كذا)                                        |
| ٩       | فأراد قوماً قتل نبينا واجتياح                     | ٩                                              |
| ١٠      | وكيف أنت صانع إذا انكشفت عنك جلايب                | ١٠                                             |
| ١١      | فإذا نزلتم بعدو أو نزل بكم فليكن معسكركم          | ١١ من وصية                                     |
| ١٢      | اتق الله الذي لا بد لك من لقائه                   | ١٢ من وصية                                     |
| ١٣      | وقد أمرت عليهما وعلى من في حيزكما مالك            | ١٣                                             |
| ١٤      | ولا تقاتلوهم حتى يبدأوكم                          | ١٤ من وصية                                     |
| ١٥      | اللهم إليك افضت القلوب                            | ١٥                                             |
| ١٦      | لا تشتدَّن عليكم فترة بعد كوة                     | ١٦                                             |
| ١٧      | وأما طلبك إليَّ الشام                             | ١٧                                             |
| ١٨      | اعلم أن البصرة مهبط إبليس ومغرس الفتن             | ١٨                                             |
| ١٩      | أما بعد، فإن دهاقين أهل بلدك شكوا                 | ١٩                                             |
| ٢٠      | وأنني أقسم بالله قسماً صادقاً لئن بلغني أنك خنت   | ٢٠                                             |

|    |    |    |    |                                                                         |
|----|----|----|----|-------------------------------------------------------------------------|
| ٢١ | ٢١ | ٢١ | ٢١ | فدح الاسراف مقتصدا                                                      |
| ٢٢ | ٢٢ | ٢٢ | ٢٢ | اما بعد فإنّ المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته                         |
| ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | وصيبي لكم ان لا تشركوا بالله شيئاً                                      |
| ٢٤ | ٢٤ | ٢٤ | ٢٤ | هذا ما أمر به عبدالله علي بن أبي طالب في ماله                           |
| ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ | انطلق على تقوى الله                                                     |
| ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ | أمره بتقوى الله في سرائر أمره وخفيات عمله                               |
| ٢٧ | ٢٧ | ٢٧ | ٢٧ | فاخفض لهم جناحك                                                         |
| ٢٨ | ٢٨ | ٢٨ | ٢٨ | أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله                            |
| ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ | وقد كان من انتشار جبلكم وشقاقكم مالم تغبوا عنه                          |
| ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | فاتق الله في ما لديك                                                    |
| ٣١ | ٣١ | ٣١ | ٣١ | من الوالد الفنان                                                        |
| ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | وأرديت جيلاً من الناس خدعتهم بغيك                                       |
| ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | اما بعد، فإنّ عيني بالمغرب كتب إليّ                                     |
| ٣٤ | ٣٤ | ٣٤ | ٣٤ | اما بعد، فقد بلغني موجدتك من تسريح الاشر                                |
| ٣٥ | ٣٥ | ٣٥ | ٣٥ | اما بعد، فإنّ مصر قد افتتحت ومحمد بن أبي بكر <small>عليه السلام</small> |
| ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ | فسرحت إليه جيشاً كثيفاً من المسلمين                                     |
| ٣٧ | ٣٧ | ٣٧ | ٣٧ | فسبحان الله ما أشد لزومك للأهواء المتبدعة                               |
| ٣٨ | ٣٨ | ٣٨ | ٣٨ | من عبد الله علي امير المؤمنين الى القوم الذين..                         |
| ٣٩ | ٣٩ | ٣٩ | ٣٩ | فأنك جعلت دينك تبعاً لدنيا امرىء ظاهر غيّه مهتوك                        |
| ٤٠ | ٤٠ | =  | ٤٠ | اما بعد، فقد بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد                             |
| ٤١ | ٤١ | ٤٠ | ٤١ | اما بعد، فيأتي كنت اشركتك في امانتي                                     |
| ٤٢ | ٤١ | ٤٢ | ٤٢ | اما بعد، فأتني قد ولّيت نعمان                                           |
| ٤٣ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٣ | بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد اسخطت إلهك                               |

|    |                                                   |    |    |    |    |
|----|---------------------------------------------------|----|----|----|----|
| ٤٤ | وقد عرفت ان معاوية كتب اليك يستزل لبيك            | ٤٤ | ٤٣ | ٤٤ | =  |
| ٤٥ | اما بعد، يابن حنيف فقد بلغني ان رجلاً من فتية..   | ٤٥ | ٤٤ | ٤٥ | =  |
| ٤٦ | اما بعد، فانك ممن استظهر به على إقامة الدين       | ٤٦ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٦ |
| ٤٧ | اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان يفتكما | ٤٧ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٧ |
| ٤٨ | وان البغي والزور يذيعان بالمرء في دينه ودنياه     | ٤٨ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٨ |
| ٤٩ | اما بعد، فان الدنيا مشغلة عن غيرها                | ٤٩ | ٤٨ | ٤٩ | ٤٩ |
| ٥٠ | من عبدالله امير المؤمنين الى اصحاب المسالح        | ٥٠ | ٤٩ | ٥٠ | ٥٠ |
| ٥١ | من عبدالله امير المؤمنين الى اصحاب الخراج         | ٥١ | ٥٠ | ٥١ | ٥١ |
| ٥٢ | اما بعد، فصلوا بالناس الظهر حتى تفيء الشمس        | ٥٢ | ٥١ | ٥٢ | =  |
| ٥٣ | بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أمر به عبدالله على  | ٥٣ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٣ |
| ٥٤ | اما بعد، فقد علمتما - وان كتمتما - اني لم ارد     | ٥٤ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٤ |
| ٥٥ | اما بعد، فان الله سبحانه قد جعل الدنيا لما بعدها  | ٥٥ | ٥٤ | ٥٥ | =  |
| ٥٦ | اتق الله في كل صباح ومساء                         | ٥٦ | ٥٥ | ٥٦ | =  |
| ٥٧ | اما بعد، فاني خرجت من حيي هذا                     | ٥٧ | ٥٦ | ٥٧ | =  |
| ٥٨ | وكان بدء امرنا انا الثقينا والقوم من اهل الشام    | ٥٨ | ٥٧ | ٥٨ | =  |
| ٥٩ | اما بعد، فان الوالي اذا                           | ٥٩ | ٥٨ | ٥٩ | =  |
| ٦٠ | اما بعد، فاني قد سيرت جنوداً                      | ٦٠ | ٥٩ | ٦٠ | ٦٠ |
| ٦١ | اما بعد، فان تضییع المرء ماولي وتكلفه ماكفي       | ٦١ | ٦٠ | ٦١ | =  |
| ٦٢ | اما بعد، فان الله سبحانه بعث محمداً ﷺ نذيراً      | ٦٢ | ٦١ | ٦٢ | ٦٢ |
| ٦٣ | من عبدالله امير المؤمنين الى عبدالله بن قيس       | ٦٣ | ٦٢ | ٦٣ | =  |
| ٦٤ | اما بعد، فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت من الالفه | ٦٤ | ٦٣ | ٦٤ | =  |
| ٦٥ | اما بعد، فقد آن لك ان تنتفع باللمح الباصر من عيان | ٦٥ | ٦٤ | ٦٥ | =  |
| ٦٦ | اما بعد، فان المرء ليفرح بالشيء الذي لم يكن       | ٦٦ | ٦٥ | ٦٦ | =  |



|    |    |    |    |                                                   |
|----|----|----|----|---------------------------------------------------|
| ٦٧ | ٦٧ | ٦٦ | ٦٧ | أما بعد، فاقم للناس الحجّ وذكرهم بأيام الله       |
| ٦٨ | ٦٨ | ٦٧ | ٦٨ | أما بعد، فإنما مثل الدنيا مثل الحية لئین مسّها    |
| ٦٩ | ٦٩ | ٦٨ | ٦٩ | وتمسّك بحبل القرآن وانتصحه                        |
| ٧٠ | ٧٠ | ٦٩ | ٧٠ | أما بعد، فقد بلغني أن رجالاً من قبلك يتسللون      |
| ٧١ | ٧١ | ٧٠ | ٧١ | أما بعد، فإنّ صلاح أهلك غوّني منك                 |
| ٧٢ | ٧٢ | ٧١ | ٧٢ | أما بعد، فإنّك لست بسابق أجلك ولا مرزوق           |
| ٧٣ | ٧٣ | ٧٢ | ٧٣ | أما بعد فأني على التردد في جوابك                  |
| ٧٤ | ٧٤ | ٧٣ | ٧٤ | هذا ما اجتمع عليه أهل اليمن                       |
| ٧٥ | ٧٥ | ٧٤ | ٧٥ | من عبدالله أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان  |
| ٧٦ | ٧٦ | ٧٥ | ٧٦ | سع الناس بوجهك ومجلسك وحكمك                       |
| ٧٧ | ٧٧ | ٧٦ | ٧٧ | لا تخاصمهم بالقرآن فإن القرآن حمال ذو وجه         |
| ٧٨ | ٧٨ | ٧٧ | ٧٨ | فان الناس قد تغيّر كثير منهم عن كثير من حظهم      |
| ٧٩ | ٧٩ | ٧٨ | ٧٩ | أما بعد، فإنما أهلك من كان قبلكم انهم منعوا الناس |

## فواتح الحكم

| التسلسل | فواتح الحكم                                | ابن أبي الحديد/ابن ميثم / محمد عبده/العرشي |
|---------|--------------------------------------------|--------------------------------------------|
| ١       | كن في الفتنة كاهن اللبون                   | ١ ١ ١ =                                    |
| ٢       | أزرى بنفسه من استشعر الطمع                 | ٢ ٢ ٢ =                                    |
| ٣       | البخل عارٌ                                 | ٣ ٣ ٣ =                                    |
| ٤       | العجز آفة                                  | ٤ ٢ ٣ =                                    |
| ٥       | العلم ورائة كريمة                          | ٥ ٣ ٤ =                                    |
| ٦       | صدر العاقل صندوق سره                       | ٦ ٣ ٥ =                                    |
| ٧       | الصدقة دواء منجع                           | ٧ ٣ ٦ =                                    |
| ٨       | اعجبوا لهذا الإنسان                        | ٨ ٣ ٧ =                                    |
| ٩       | إذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره | ٩ ٤ ٨ =                                    |
| ١٠      | خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم | ١٠ ٥ ٩ =                                   |
| ١١      | إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً    | ١١ ٦ ١٠ ١ =                                |
| ١٢      | أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان        | ١٢ ٧ ١١ ٢ =                                |
| ١٣      | إذا وصلت اليكم أطراف النعم...              | ١٣ ٨ ١٤ =                                  |
| ١٤      | من ضيعه الأقرب اتبع له الأبعد              | ١٤ ٩ ١٣ =                                  |
| ١٥      | ما كل مفتون بعاتب                          | ١٥ ١٠ ١٤ ٢ =                               |
| ١٦      | تذل الأمور للمقادير                        | ١٦ ١١ ١٥ =                                 |
| ١٧      | غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود             | ١٧ ١٢ ١٦ =                                 |
| ١٨      | خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل               | ١٨ ١٣ ١٧ =                                 |
| ١٩      | من جرى في عنان امله عشر بأجله              | ١٩ ١٤ ١٨ =                                 |
| ٢٠      | أقبلوا ذوي المروءات عثراتهم                | ٢٠ ١٥ ١٩ =                                 |

|    |                                                   |    |    |    |       |
|----|---------------------------------------------------|----|----|----|-------|
| ٢١ | قُرنت الهيبة بالخيبة                              | ٢١ | ١٦ | ٢٠ | ٤     |
| ٢٢ | لنا حق فان أعطيناه وإلا ركبنا أعجاز الابل وان طال | ٢٢ | ١٧ | ٢١ | ٥     |
| ٢٣ | من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه                   | ٢٣ | ١٨ | ٢٢ | =     |
| ٢٤ | من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف             | ٢٤ | ١٩ | ٢٣ | =     |
| ٢٥ | يا بن آدم إذا                                     | ٢٥ | ٢٠ | ٢٤ | =     |
| ٢٦ | ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه          | ٢٦ | ٢١ | ٢٥ | =     |
| ٢٧ | إمش بدائك ما مشى بك                               | ٢٧ | ٢٢ | ٢٦ | =     |
| ٢٨ | أفضل الزهد إخفاء الزهد                            | ٢٨ | ٢٣ | ٢٧ | =     |
| ٢٩ | إذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما اسرع         | ٢٩ | ٢٤ | ٢٨ | =     |
| ٣٠ | الحذر الحذر                                       | ٣٠ | ٢٥ | ٢٩ | =     |
| ٣١ | الايمان على أربع دعائم                            | ٣١ | ٢٦ | ٣٠ | ٧ و ٦ |
| ٣٢ | فاعل الخير خير منه                                | ٣٢ | ٢٧ | ٣٢ | =     |
| ٣٣ | كن سمحاً ولا تكن ميذراً                           | ٣٣ | ٢٨ | ٣٣ | =     |
| ٣٤ | أشرف الغنى ترك المني                              | ٣٤ | ٢٩ | ٣٤ | =     |
| ٣٥ | من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه            | ٣٥ | ٣٠ | ٣٥ | =     |
| ٣٦ | من أطلال الأمل أساء العمل                         | ٣٦ | ٣١ | ٣٦ | =     |
| ٣٧ | والله ما ينتفع بهذا امرؤكم                        | ٣٧ | ٣٢ | ٣٧ | =     |
| ٣٨ | يا بني احفظ اربعاً                                | ٣٨ | ٣٣ | ٣٨ | ٨     |
| ٣٩ | لا قربة بالتوافل إذا اضرت بالفرائض                | ٣٩ | ٣٤ | ٣٩ | =     |
| ٤٠ | لسان العاقل وراء قلبه                             | ٤٠ | ٣٥ | ٤٠ | =     |
| ٤١ | قلب الأحقق في فيه                                 | ٤٠ | ٣٥ | ٤١ | =     |
| ٤٢ | جعل الله ما كان من شكواك خطأ لسيئاتك              | ٤١ | ٣٦ | ٤٢ | =     |
| ٤٣ | يرحم الله خباباً بن الارث                         | ٤٢ | ٣٧ | ٤٣ | =     |

|    |                                          |    |    |    |    |
|----|------------------------------------------|----|----|----|----|
| ٤٤ | طوبى لمن ذكر المعاد                      | ٤٢ | ٣٧ | ٤٤ | =  |
| ٤٥ | لو ضربت خيشوم المؤمن                     | ٤٣ | ٣٨ | ٤٥ | =  |
| ٤٦ | سيئة تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك ٤٤ | ٣٩ | ٤٦ | =  |    |
| ٤٧ | قدر الرجل على قدر همته                   | ٤٥ | ٤٠ | ٤٧ | =  |
| ٤٨ | الظفر بالحزم                             | ٤٦ | ٤١ | ٤٨ | =  |
| ٤٩ | احذروا صولة الكريم إذا جاع               | ٤٧ | ٤٢ | ٤٩ | =  |
| ٥٠ | قلوب الرجال وحشية                        | ٤٨ | ٤٣ | ٥٠ | =  |
| ٥١ | عيبك مستور ما أسعد جدك                   | ٤٩ | ٤٤ | ٥١ | =  |
| ٥٢ | أولى الناس بالعفو أقدرهم على العفو       | ٥٠ | ٤٥ | ٥٢ | =  |
| ٥٣ | السخاء ما كان ابتداءً                    | ٥١ | ٤٦ | ٥٣ | =  |
| ٥٤ | لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل             | ٥٢ | ٤٧ | ٥٤ | ٩  |
| ٥٥ | الصبر صبران                              | ٥٣ | ٤٨ | ٥٥ | =  |
| ٥٦ | الغنى في الغربة وطن                      | ٥٤ | ٤٩ | ٥٦ | =  |
| ٥٧ | القناعة مال لا ينفذ                      | ٥٥ | ٥٠ | ٥٧ | ١٠ |
| ٥٨ | المال مادة الشهوات                       | ٥٦ | ٥١ | ٥٩ | =  |
| ٥٩ | من حذر كمن بشرك                          | ٥٧ | ٥٢ | ٦٠ | =  |
| ٦٠ | اللسان سبع إن خلّي عنه عقر               | ٥٨ | ٥٢ | ٦١ | =  |
| ٦١ | المرأة عقر حبلة اللسنة                   | ٥٩ | ٥٤ | ٦٢ | =  |
| ٦٢ | إذا حيت بتحية فحي بأحسن منها             | ٦٠ | =  | ٥٨ | =  |
| ٦٣ | الشفيع جناح الطالب                       | ٦١ | ٥٥ | ٦٣ | =  |
| ٦٤ | أهل الدنيا كركب يساريهم وهم نيام         | ٦٢ | ٥٦ | ٦٤ | =  |
| ٦٥ | فقد الأحية غربة                          | ٦٣ | ٥٧ | ٦٥ | =  |
| ٦٦ | فوت الحاجة أهون من طلبها الى غير أهلها   | ٦٤ | ٥٨ | ٦٦ | =  |

|    |                                                  |    |    |    |    |
|----|--------------------------------------------------|----|----|----|----|
| ٦٧ | لا تستحي من إعطاء القليل                         | ٦٥ | ٥٩ | ٦٧ | =  |
| ٦٨ | العفاف زينة الفقر                                | ٦٦ | ٦٠ | ٦٨ | =  |
| ٦٩ | إذا لم يكن ماتريد فلا تبيل ما كنت                | ٦٧ | ٦١ | ٦٩ | =  |
| ٧٠ | لا يرى الجاهل إلا مفرطاً أو مفرطاً               | ٦٨ | ٦٢ | ٧٠ | =  |
| ٧١ | إذا تم العقل نقص الكلام                          | ٦٩ | ٦٣ | ٧١ | =  |
| ٧٢ | الذهر يُخلق الأبدان                              | ٧٠ | ٦٤ | ٧٢ | =  |
| ٧٣ | من نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه      | ٧١ | ٦٥ | ٧٣ | =  |
| ٧٤ | نفس المرء خطاء إلى أجله                          | ٧٢ | ٦٦ | ٧٤ | =  |
| ٧٥ | كل معدود منقوص                                   | ٧٣ | ٦٧ | ٧٥ | =  |
| ٧٦ | إن الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها          | ٧٤ | ٦٨ | ٧٦ | =  |
| ٧٧ | يا دنيا يا دنيا، اليك عني                        | ٧٥ | ٦٩ | ٧٧ | ١١ |
| ٧٨ | ويحك! لعلك ظننت قضاء لازماً                      | ٧٦ | ٧٠ | ٧٨ | ١٢ |
| ٧٩ | خذ الحكمة أين كانت                               | ٧٧ | ٧١ | ٧٩ | =  |
| ٨٠ | الحكمة ضالة المؤمن                               | ٧٧ | ٧٢ | ٨٠ | ١٢ |
| ٨١ | قيمة كل امرئ ما يحسنه                            | ٧٨ | ٧٣ | ٨١ | ١٤ |
| ٨٢ | أوصيكم بخميس...                                  | ٧٩ | ٧٤ | ٨٢ | ١٥ |
| ٨٣ | أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك                  | ٨٠ | ٧٥ | ٨٣ | ١٦ |
| ٨٤ | بقية السيف ابقى عدداً                            | ٨١ | ٧٦ | ٨٤ | ١٧ |
| ٨٥ | من ترك قول «لا أدري» أصيبت مقاتله                | ٨٢ | ٧٧ | ٨٥ | =  |
| ٨٦ | رأى الشيخ أحب إلي من جلد الغلام                  | ٨٣ | ٧٨ | ٨٦ | ١٨ |
| ٨٧ | عجبت لمن يفتن ومعه الاستغفار                     | ٨٤ | ٧٩ | ٨٧ | ١٩ |
| ٨٨ | كان في الأرض أمانان                              | =  | =  | =  | =  |
| ٨٩ | من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين | ٨٦ | ٨٧ | ٨٩ | ٢٠ |

|    |    |     |     |     |                    |                                                                        |                                                                              |
|----|----|-----|-----|-----|--------------------|------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------|
| ٢١ | ٩٠ | ٨٢  | ٨٧  | ٩٠  | الفقيه كلُّ الفقيه |                                                                        |                                                                              |
|    | =  | ٩١  | ٨٤  | ٨٩  | ٩١                 | إِنَّ هذه القلوب تملُّ كما تملُّ الابدان                               |                                                                              |
|    | =  | ٩٢  | ٨٣  | ٨٨  | ٩٢                 | أَوْضَعَ العلم ما وقف على اللسان                                       |                                                                              |
|    | =  | ٩٢  | ٨٥  | ٩٠  | ٩٣                 | لايقولنَّ أحدكم: «اللهم اني اعوذ بك من الفتنة»                         |                                                                              |
|    | =  | ٩٤  | ٨٦  | ٩١  | ٩٤                 | ليس الخير أن يكثر مالك وولدك                                           |                                                                              |
|    | =  | ٩٥  | ٨٦  | ٩١  | ٩٥                 | لايقلَّ عمل مع التقوى                                                  |                                                                              |
| ٢٢ |    | ٩٦  | ٨٧  | ٩٢  | ٩٦                 | إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ اعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ |                                                                              |
|    | =  | ٩٧  | ٨٨  | ٩٣  | ٩٧                 | نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ                     |                                                                              |
|    | =  | ٩٨  | ٨٩  | ٩٤  | ٩٨                 | اعقلوا الخبر إذا سمعتموه                                               |                                                                              |
|    | =  |     | ٩٩  | ٩٠  | ٩٥                 | ٩٩                                                                     | إِنَّ قَوْلَنَا: «إِنَّا اللَّهُ» أَقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِ الْمَلِكِ         |
|    | =  | ١٠٠ | ٩١  | ٩٦  | ١٠٠                | اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي                           |                                                                              |
|    | =  | ١٠١ | ٩٢  | ٩٧  | ١٠١                | لايستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث                                        |                                                                              |
|    | =  | ١٠٢ | ٩٣  | ٩٨  | ١٠٢                | يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَقْرَبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ    |                                                                              |
| ٢٤ |    | ١٠٣ | ٩٤  | ٩٩  | ١٠٣                | يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَتَذُلُّ بِهِ النَّفْسُ                       |                                                                              |
| ٢٥ |    | ١٠٥ | ٩٦  | ١٠١ | ١٠٤                | طَوَّبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا                                 |                                                                              |
|    |    | ٢٦  | ١٠٦ | ٩٧  | ١٠٢                | ١٠٥                                                                    | إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضِعُوهَا                |
|    | =  | ١٠٧ | ٩٨  | ١٠٣ | ١٠٦                | ١٠٦                                                                    | لَا يَتْرَكَ النَّاسُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ                          |
|    | =  | ١٠٨ | ٩٩  | ١٠٤ | ١٠٧                | ١٠٧                                                                    | رُبَّ عَالَمٍ قَدْ قَتَلَهُ جِهْلُهُ                                         |
| ٢٧ |    | ١٠٩ | ١٠٠ | ١٠٥ | ١٠٨                | ١٠٨                                                                    | لَقَدْ عَلَّقَ بِنْيَاطِ هَذَا الْإِنْسَانِ بَضْعَةٌ هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ |
| ٢٨ |    | ١١٠ | ١٠١ | ١٠٦ | ١٠٩                | ١٠٩                                                                    | نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوَسْطَى                                              |
|    | =  | ١١١ | ١٠٢ | ١٠٧ | ١١٠                | ١١٠                                                                    | لَا يَقِيمُ أَمْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يَصَانَعُ             |
|    | =  | ١١٢ | ١٠٣ | ١٠٨ | ١١١                | ١١١                                                                    | لَوْ أَحْبَبْتِي جِبِلٌّ لَتَهَافَتَ                                         |
|    |    | ٢٩  | ١١٣ | ١٠٣ | ١٠٨                | ١١٢                                                                    | مَنْ أَحْبَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَتْ تُعَدُّ لِلْفَقْرِ جَلْبَاباً   |

|     |                                                  |     |     |     |    |
|-----|--------------------------------------------------|-----|-----|-----|----|
| ١١٣ | لا مال أعود من العقل                             | ١٠٩ | ١٠٤ | ١١٤ | ٣٠ |
| ١١٤ | إذا استولنى الصّلاح على الزّمان...               | ١١٠ | ١٠٥ | ١١٥ | =  |
| ١١٥ | كيف يكون حال من يفنى ببقائه؟                     | ١١١ | ١٠٦ | ١١٦ | =  |
| ١١٦ | كم من مستدرج بالإحسان إليه؟                      | ١١٢ | ١٠٧ | ١١٧ | ٣١ |
| ١١٧ | هلك فيّ رجلان محبّ غال ومبغض قال                 | ١١٣ | ١٠٨ | ١١٨ | =  |
| ١١٨ | إضاعة الفرصة غصة                                 | ١١٤ | ١٠٩ | ١١٩ | =  |
| ١١٩ | مثل الدّنيا كمثّل الحيّة                         | ١١٥ | ١١٠ | ١٢٠ | ٣٢ |
| ١٢٠ | أما بنو مخزوم فريحانة قریش                       | ١١٦ | ١١١ | ١٢١ | =  |
| ١٢١ | شّتان ما بين عمليّن...                           | ١١٧ | ١١٢ | ١٢٢ | =  |
| ١٢٢ | كأنّ الموت فيها على غيرنا كُتب                   | ١١٨ | ١١٣ | ١٢٣ | ٣٣ |
| ١٢٣ | طوبى لمن ذلّ في نفسه                             | ١١٨ | ١١٣ | ١٢٤ | ٣٤ |
| ١٢٤ | غيرة المرأة كفّز                                 | ١١٩ | ١١٤ | ١٢٥ | =  |
| ١٢٥ | لأنسين الإسلام نسبة...                           | ١٢٠ | ١١٥ | ١٢٦ | ٣٥ |
| ١٢٦ | عجبت للبخيل يستعجل الفقر                         | ١٢١ | ١١٦ | ١٢٧ | =  |
| ١٢٧ | من قصّر في العمل ابتلي بالهم                     | ١٢٢ | ١١٧ | ١٢٨ | =  |
| ١٢٨ | توقّوا البرد في أوّله وتلقّوه في آخره            | ١٢٤ | ١١٨ | ١٢٩ | =  |
| ١٢٩ | عظم الخالق عندك يصغر المخلوق                     | ١٢٥ | ١١٩ | ١٣٠ | =  |
| ١٣٠ | يا أهل الدّيار الموحشة...                        | ١٢٦ | ١٢٠ | ١٣١ | ٣٦ |
| ١٣١ | أيّها الدّائم للدّنيا                            | ١٢٧ | ١٢١ | ١٣٢ | ٣٧ |
| ١٣٢ | إنّ لله ملكاً يُنادي في كلّ يوم: لدوا للموت      | ١٢٨ | ١٢٢ | ١٣٣ | =  |
| ١٣٣ | الدّنيا دار ممر لا دار مقر                       | ١٢٩ | ١٢٣ | ١٣٤ | ٣٨ |
| ١٣٤ | لا يكون الصّديق صديقاً حتّى يحفظ أخاه في ثلاث... | ١٣٠ | ١٢٤ | ١٣٥ | =  |
| ١٣٥ | من أعطى أربعاً لم يُحرّم أربعاً...               | ١٣١ | ١٢٤ | ١٣٥ | =  |

|     |                                             |     |     |     |    |
|-----|---------------------------------------------|-----|-----|-----|----|
| ١٣٦ | الضلالة قربان كل تقى                        | ١٣٢ | ١٣٦ | ١٣٧ | =  |
| ١٣٧ | استنزلوا الرزق بالصدقة                      | ١٣٣ | ١٣٧ | ١٣٨ | =  |
| ١٣٨ | من أيقن بالخلف جاد بالعطية                  | ١٣٤ | ١٣٧ | ١٣٩ | =  |
| ١٣٩ | تنزل المعونة على قدر المؤنة                 | ١٣٥ | ١٣٨ | ١٤٠ | =  |
| ١٤٠ | ماعال من اقتصد                              | ١٣٦ | ١٣٩ | ١٤١ | =  |
| ١٤١ | قلّة العيال أحد اليسارين                    | ١٣٧ | ١٣٠ | ١٤٢ | ٣٩ |
| ١٤٢ | التردد نصف العقل                            | ١٣٨ | ١٣٠ | ١٤٢ | =  |
| ١٤٣ | الهم نصف الهرم                              | ١٣٩ | ١٣٠ | ١٤٣ | =  |
| ١٤٤ | ينزل الصبر على قدر المصيبة                  | ١٤٠ | ١٣١ | ١٤٤ | =  |
| ١٤٥ | كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش | ١٤١ | ١٣٢ | ١٤٥ | =  |
| ١٤٦ | سوسوا إيمانكم بالصدقة                       | ١٤٢ | ١٣٣ | ١٤٦ | =  |
| ١٤٧ | ياكميل: إن هذه القلوب أوعية                 | ١٤٣ | ١٣٤ | ١٤٧ | ٤٠ |
| ١٤٨ | المرؤ مخبوء تحت لسانه                       | ١٤٤ | ١٣٥ | ١٤٨ | ٤١ |
| ١٤٩ | هلك امرؤ لم يعرف قدره                       | ١٤٥ | ١٣٦ | ١٤٩ | ٤٢ |
| ١٥٠ | لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل             | ١٤٦ | ١٣٧ | ١٥٠ | ٤٣ |
| ١٥١ | لكل امرئ عاقبة حلوة أو مرّة                 | ١٤٧ | ١٣٨ | ١٥١ | =  |
| ١٥٢ | لكل مقيل إرباب                              | ١٤٩ | ١٣٩ | ١٥٢ | =  |
| ١٥٣ | لا يعدم الصبور الظفر                        | ١٥٠ | ١٤٠ | ١٥٣ | =  |
| ١٥٤ | الراضى بفعل قوم كالدخل فيه معهم             | ١٤٨ | ١٤١ | ١٥٤ | =  |
| ١٥٥ | اعتصموا بالذمم في أوتادها                   | ١٥٦ | ١٤٢ | ١٥٥ | =  |
| ١٥٦ | عليكم بطاعة من لاتعذرون بجهالته             | ١٥٧ | ١٤٣ | ١٥٦ | =  |
| ١٥٧ | قد بصرتم إن أبصرتم                          | ١٥٩ | ١٤٤ | ١٥٧ | =  |
| ١٥٨ | عائب أخاك بالإحسان إليه                     | ١٦٠ | ١٤٥ | ١٥٨ | =  |



|    |     |     |     |                                                  |
|----|-----|-----|-----|--------------------------------------------------|
| ٤٤ | ١٥٩ | ١٤٦ | ١٦١ | ١٥٩ مَن وضع نفسه مواضع التَّهمة فلا يلوم من أساء |
| =  | ١٦٠ | ١٤٧ | ١٦٢ | ١٦٠ مَن ملك استأثر                               |
| =  | ١٦١ | ١٤٧ | ١٦٣ | ١٦١ مَن استبدَّ برأيه هلك                        |
| ٤٥ | ١٦٢ | ١٤٨ | ١٦٤ | ١٦٢ مَن كتم سرّه كانت الخيرة بيده                |
| ٤٦ | ١٦٣ | ١٥٩ | ١٦٥ | ١٦٣ الفقر الموت الأكبر                           |
| =  | ١٦٤ | ١٥٠ | ١٦٦ | ١٦٤ مَن قضى حقّ من لا يقضى حقّه فقد عبده         |
| =  | ١٦٥ | ١٥١ | ١٦٧ | ١٦٥ لا طاعة لمخلوق في معصية                      |
| =  | ١٦٦ | ١٥٢ | ١٦٨ | ١٦٦ لا يُعاب المرء بتأخير حقّه                   |
| =  | ١٦٧ | ١٥٣ | ١٦٩ | ١٦٧ الاعجابُ يمنع من الازدياد                    |
| =  | ١٦٨ | ١٥٤ | ١٧٠ | ١٦٨ الأمر قريبٌ والاصطحاب قليل                   |
| =  | ١٦٩ | ١٥٥ | ١٧١ | ١٦٩ قد أضاء الصُّبح لذي عينين                    |
| =  | ١٧٠ | ١٥٦ | ١٧٢ | ١٧٠ ترك الذَّنْب أهون من طلب التوبة              |
| =  | ١٧١ | ١٥٧ | ١٧٣ | ١٧١ كم مِن أكلة منعت أكالات                      |
| ٤٧ | ١٧٢ | ١٥٨ | ١٧٤ | ١٧٢ النَّاس أعداءُ ما جهلوا                      |
| =  | ١٧٣ | ١٥٩ | ١٧٥ | ١٧٣ مَن استقبل وجوه الأراء عرف مواضع الخطأ ١٧٥   |
| =  | ١٧٤ | ١٦٠ | ١٧٦ | ١٧٤ مَن أحدَّ سنان الغضب لله قوي على قتل اشداء   |
| =  | ١٧٥ | ١٦٧ | ١٧٧ | ١٧٥ إذا هبت أمراً فقع فيه                        |
| =  | ١٧٦ | ١٦٢ | ١٧٨ | ١٧٦ ألةُ الرِّياسة سعة الصدر                     |
| =  | ١٧٧ | ١٦٣ | ١٧٩ | ١٧٧ أَرْجَرُ المَسيءِ بثواب المحسن               |
| =  | ١٧٨ | ١٦٤ | ١٨٠ | ١٧٨ احضد الثُّر من صدر غيرك بقلعه من صدرك        |
| =  | ١٧٩ | ١٦٥ | ١٨١ | ١٧٩ اللِّجاجة تسلُّ الرأى                        |
| =  | ١٨٠ | ١٦٦ | ١٨٢ | ١٨٠ الطَّمع رِقٌّ مؤبَّد                         |
| =  | ١٨١ | ١٦٧ | ١٨٣ | ١٨١ ثمرة التفريط التَّدامة                       |

|     |                                           |     |     |     |    |
|-----|-------------------------------------------|-----|-----|-----|----|
| ١٨٢ | لاخير في الصمت عن الحكم                   | ١٨٧ | ١٦٨ | ١٨٢ | =  |
| ١٨٣ | ما اختلفت دعوتان الا كانت احدهما ضلالة    | ١٥١ | ١٦٩ | ١٨٣ | =  |
| ١٨٤ | ما شككت في الحق مُذُ أريته                | ١٥٨ | ١٧٠ | ١٨٤ | =  |
| ١٨٥ | ما كذبت ولا كذبت                          | ١٥٢ | ١٧١ | ١٨٥ | =  |
| ١٨٦ | للظالم البادي غداً بكفه عضة               | ١٥٣ | ١٧٢ | ١٨٦ | =  |
| ١٨٧ | الرحيل وشيك                               | ١٥٤ | ١٧٣ | ١٨٧ | =  |
| ١٨٨ | من أبدى صفحته للحق هلك                    | ١٥٥ | ١٧٤ | ١٨٨ | =  |
| ١٨٩ | من لم يتجه الصبر أهلكه الجزع              | ١٨٤ | ١٧٥ | ١٨٩ | =  |
| ١٩٠ | واعجباً، أتكون الخليفة بالصحابة؟          | ١٨٥ | ١٧٦ | ١٩٠ | =  |
| ١٩١ | إنما المرء في الدنيا غرض تنتضل            | ١٨٦ | ١٧٧ | ١٩١ | =  |
| ١٩٢ | يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن | ١٨٨ | ١٧٨ | ١٩٢ | ٤٨ |
| ١٩٣ | إن للقلوب شهوة وإقبالاً وإدباراً          | ١٨٩ | ١٧٩ | ١٩٣ | ٤٩ |
| ١٩٤ | متى أشفي غيظي إذا غضبت ؟                  | ١٩٠ | ١٨٠ | ١٩٤ | =  |
| ١٩٥ | هذا ما يخل به الباخلون ...                | ١٩١ | ١٨١ | ١٩٥ | =  |
| ١٩٦ | لم يذهب من مالك ما وعظك                   | ١٩٢ | ١٨٢ | ١٩٦ | ٥٠ |
| ١٩٧ | إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان         | ١٩٣ | =   | ١٩٨ | =  |
| ١٩٨ | كلمة حق يُراد بها باطل                    | ١٩٤ | ١٨٣ | ١٩٩ | =  |
| ١٩٩ | هُم الذين إذا اجتمعوا غلبوا               | ١٩٥ | ١٨٤ | ٢٠٠ | =  |
| ٢٠٠ | لا مرجباً بوجه لا ترى إلا عند كل سواة     | ١٩٦ | ١٨٥ | ٢٠١ | =  |
| ٢٠١ | إن مع كل إنسان ملكان يحفظانه              | ١٩٧ | ١٨٦ | ٢٠٢ | =  |
| ٢٠٢ | لا، ولكنكما شريكان في القوة والاستعانة    | ١٩٨ | ١٨٧ | ٢٠٣ | =  |
| ٢٠٣ | أيها الناس، اتقوا الله الذي ان قلم سمع    | ١٩٩ | ١٨٨ | ٢٠٤ | ٥١ |
| ٢٠٤ | لا يزهّدك في المعروف من لا يشكره لك       | ٢٠٠ | ١٨٩ | ٢٠٥ | =  |

|    |     |     |     |                                                 |
|----|-----|-----|-----|-------------------------------------------------|
| =  | ٢٠٦ | ١٩٠ | ٢٠١ | ٢٠٥ كلُّ دعاءٍ يضيق بما جعل فيه إلّا وعاء العلم |
| =  | ٢٠٧ | ١٩١ | ٢٠٢ | ٢٠٦ أوّل عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره     |
| =  | ٢٠٨ | ١٩٢ | ٢٠٣ | ٢٠٧ إن لم تكن حليماً فتحلّم                     |
| =  | ٢٠٩ | ١٩٣ | ٢٠٤ | ٢٠٨ من حاسب نفسه ربح                            |
| =  | ٢١٠ | ١٩٤ | ٢٠٥ | ٢٠٩ لتعطفنّ الدُّنيا علينا بعد شماسها           |
| ٥٢ | ٢١١ | ١٩٥ | ٢٠٦ | ٢١٠ اتّقوا الله تقيةً من شمر تجريداً            |
| =  | ٢١٢ | ١٩٦ | ٢٠٧ | ٢١١ الجود حارس الأعراض                          |
| =  | ٢١٣ | ١٩٧ | ٢٠٨ | ٢١٢ عجب المرء بنفسه أحد حسّاد عقله              |
| =  | ٢١٤ | ١٩٨ | ٢٠٩ | ٢١٣ أغض على القذى وإلّا لم ترض أبداً            |
| =  | ٢١٥ | ١٩٩ | ٢١٠ | ٢١٤ من لان عوده كثفت أغصانه                     |
| =  | ٢١٦ | ٢٠٠ | ٢١١ | ٢١٥ الخلاف يهدم الزّأي                          |
| =  | ٢١٧ | ٢٠١ | ٢١٢ | ٢١٦ من نال استطال                               |
| =  | ٢١٨ | ٢٠٢ | ٢١٣ | ٢١٧ في تقلّب الأحوال علم جواهر الرجال           |
| =  | ٢١٩ | ٢٠٣ | ٢١٤ | ٢١٨ حسد الصّديق من سقم المودة                   |
| =  | ٢٢٠ | ٢٠٤ | ٢١٥ | ٢١٩ أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع          |
| =  | ٢٢١ | ٢٠٥ | ٢١٦ | ٢٢٠ ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن         |
| =  | ٢٢٢ | ٢٠٦ | ٢١٧ | ٢٢١ بئس الزّاد إلى المعاد العدوان على العباد    |
| =  | ٢٢٣ | ٢٠٧ | ٢١٨ | ٢٢٢ من أشرف أفعال الكريم غفلته عما يعلم         |
| =  | ٢٢٤ | ٢٠٨ | ٢١٩ | ٢٢٣ من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه        |
| =  | ٢٢٥ | ٢٠٩ | ٢٢٠ | ٢٢٤ بكثرة الصّمت تكون الهيبة                    |
| =  | ٢٢٦ | ٢١٠ | ٢٢١ | ٢٢٥ العجب لغفلة الحسّاد عن سلامة الاجساد        |
| =  | ٢٢٧ | ٢١١ | ٢٢٢ | ٢٢٦ الطامع في وثاق الذل                         |
| ٦٢ | ٢٢٨ | ٢١٢ | ٢٢٣ | ٢٢٧ الايمان معرفة بالقلب                        |

|    |     |     |     |                                                                                |
|----|-----|-----|-----|--------------------------------------------------------------------------------|
| =  | ٢٢٩ | ٢١٣ | ٢٢٤ | ٢٢٨ مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ  |
| =  | ٢٣٠ | ٢١٤ | ٢٢٥ | ٢٢٩ كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا وَبِحَسَنِ الْخَلْقِ نَعِيمًا                 |
| =  | ٢٣٢ | ٢١٦ | ٢٢٧ | ٢٣٠ شَارَكُوا الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ                       |
| ٥٢ | ٢٣٣ | ٢١٧ | ٢٢٨ | ٢٣١ الْعَدْلُ : الْإِنصَافُ ، وَالْإِحْسَانُ : التَّفَضُّلُ                    |
| =  | ٢٣٤ | ٢١٨ | ٢٢٩ | ٢٣٢ مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يَعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ           |
| ٥٤ | ٢٣٥ | ٢١٩ | ٢٣٠ | ٢٣٣ لَا تَدْعُونَ إِلَى مِبَارَزَةٍ ، وَإِنْ دَعَيْتَ لَهَا فَأَجِبْ           |
| =  | ٢٣٦ | ٢٢٠ | ٢٣١ | ٢٣٤ خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شَرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ                      |
| =  | ٢٣٧ | ٢٢١ | ٢٣٢ | ٢٣٥ [الْعَاقِلُ] الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ                          |
| =  | ٢٣٨ | ٢٢٢ | ٢٣٣ | ٢٣٦ وَاللَّهُ لَدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقِ خَنْزِيرٍ |
| =  | ٢٣٩ | ٢٢٣ | ٢٣٤ | ٢٣٧ إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَنَلَّكَ عِبَادَةَ التَّجَارِ     |
| =  | ٢٤٠ | ٢٢٤ | ٢٣٥ | ٢٣٨ الْمَرْأَةُ شَرٌّ كُلُّهَا وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهَا لَا يَدُ مِنْهَا    |
| =  | ٢٤١ | ٢٢٥ | ٢٣٦ | ٢٣٩ مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِي ضَيَّعَ الْحَقُوقَ                                |
| =  | ٢٤٢ | ٢٢٧ | ٢٤٠ | ٢٤٠ الْحَجَرُ الْغَضَبُ فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا                   |
| =  | ٢٤٣ | ٢٢٧ | ٢٣٨ | ٢٤١ يَوْمَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ        |
| =  | ٢٤٤ | ٢٢٨ | ٢٣٩ | ٢٤٢ اتَّقِ اللَّهَ بَعْضَ التَّقَى وَإِنْ قَلَّ                                |
| =  | ٢٤٥ | ٢٢٩ | ٢٤٠ | ٢٤٣ إِذَا إِزْدَحَمَ الْجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ                              |
| =  | ٢٤٦ | ٢٣٠ | ٢٤١ | ٢٤٤ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا                           |
| =  | ٢٤٧ | ٢٣١ | ٢٤٢ | ٢٤٥ إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدَرَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ                           |
| =  | ٢٤٨ | ٢٣٢ | ٢٤٣ | ٢٤٦ احْذَرُوا نِفَارَ النِّعَمِ                                                |
| =  | ٢٤٩ | ٢٣٣ | ٢٤٤ | ٢٤٧ الْكِرَمُ أَعْظَفُ مِنَ الرِّجَمِ                                          |
| =  | ٢٥٠ | ٢٣٤ | ٢٤٥ | ٢٤٨ مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ                                  |
| =  | ٢٥١ | ٢٣٥ | ٢٤٦ | ٢٤٩ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ عَلَيْهِ نَفْسُكَ                     |
| =  | ٢٥٢ | ٢٣٦ | ٢٤٧ | ٢٥٠ عَرَفْتُ اللَّهَ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ وَحُلِّ الْعُقُودِ                  |

|   |     |     |     |     |                                                                 |
|---|-----|-----|-----|-----|-----------------------------------------------------------------|
| = | ٢٥٣ | ٢٣٧ | ٢٤٨ | ٢٥١ | مرارة الدنيا حلاوة الآخرة                                       |
| = | ٢٥٤ | ٢٣٨ | ٢٤٩ | ٢٥٢ | فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك                               |
| = | ٢٥٥ | ٢٣٩ | ٢٥٠ | ٢٥٣ | أحلفوا الظالم - إذا أردتم يمينه - بأنه بريء                     |
| = | ٢٥٦ | ٢٤٠ | ٢٥١ | ٢٥٤ | يا بن آدم كن وصي نفسك في مالك                                   |
| = | ٢٥٧ | ٢٤١ | ٢٥٢ | ٢٥٥ | الحدة ضرب من الجنون                                             |
| = | ٢٥٨ | ٢٤٢ | ٢٥٣ | ٢٥٦ | صحة الجسد من قلة الحسد                                          |
| = | ٢٥٩ | ٢٤٣ | ٢٥٤ | ٢٥٧ | ياكميل : مَرَّ أَهْلُكَ أَنْ يَرْوَحُوا فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ |
| = | ٢٦٠ | ٢٤٤ | ٢٥٥ | ٢٥٨ | إذا أملتكم فتاجروا الله بالصدقة                                 |
| = | ٢٦١ | ٢٤٥ | ٢٥٦ | ٢٥٩ | الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله                                  |
| = | ٢٦٢ | ١١٢ | ٢٥٧ | ٢٦٠ | كم من مستدرج بالإحسان إليه                                      |

### غريب كلامه ﷺ

| التسلسل | فواتح الغريب                                                    | ابن أبي الحديد / ابن ميثم / محمد عبده / العرشي |
|---------|-----------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| ١       | فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه                              | ٢٥٨ ١ ١ =                                      |
| ٢       | هذا الخطيبُ الشَّحْشَح                                          | ٢٥٩ ٢ ٢ =                                      |
| ٣       | إنَّ للخصومة قُحَمًا                                            | ٢٦٠ ٣ ٣ =                                      |
| ٤       | إذا بلغ النِّسَاء نَضَّ الحقائق فالعصبة أولى                    | ٢٦١ ٤ ٤ =                                      |
| ٥       | إن الإيمان يبدو لمُظِة في القلب                                 | ٢٦٢ ٥ ٥ =                                      |
| ٦       | إنَّ الرَّجُل إذا كان له الدِّين الظُّنُون يجب عليه             | ٢٦٣ ٦ ٦ =                                      |
| ٧       | أعذبوا عن النِّسَاء ما استطعتم                                  | ٢٦٤ ٧ ٧ =                                      |
| ٨       | كالياسر الفالج ينتظر أول فوزه من قداحه                          | ٢٦٥ ٨ ٨ =                                      |
| ٩       | كُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ | ٢٦٦ ٩ ٩ =                                      |

| التسلسل | فوائح الحكم                                   | ابن أبي الحديد/ابن ميثم/محمد عبده/العرشي |
|---------|-----------------------------------------------|------------------------------------------|
| ٢٦١     | ما تكفونني أنفسكم                             | ٢٦٧ ٢٤٦ ٢٦٣                              |
| ٢٦٢     | يا حارث، إنك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك          | ٢٦٨ ٢٤٦ ٢٦٤                              |
| ٢٦٣     | صاحب السلطان كراكب الأسد                      | ٢٦٩ ٢٤٧ ٢٦٥                              |
| ٢٦٤     | أحسنوا في عقب غيركم تحفظوا في عقبكم           | ٢٧٠ ٢٤٨ ٢٦٦                              |
| ٢٦٥     | إن كلام الحكماء إذا كان صواباً كان دواءً      | ٢٧١ ٢٤٩ ٢٦٧                              |
| ٢٦٦     | إذا كان غداً فأتني حتى أخبرك                  | ٢٧٢ ٢٥٠ ٢٦٨                              |
| ٢٦٧     | يا ابن آدم لا تحمل هم يومك الذي لم يأتك       | ٢٧٣ ٢٥١ ٢٦٩ ٥٦                           |
| ٢٦٨     | أحب حبيبك هوناً ماً...                        | ٢٧٤ ٢٥٢ ٢٧٠ ٥٧                           |
| ٢٦٩     | الناس في الدنيا عاملان...                     | ٢٧٥ ٢٥٣ ٢٧١                              |
| ٢٧٠     | إن هذا القرآن أنزل على النبي ﷺ والاموال أربعة | ٢٧٦ ٢٥٤ ٢٧٢                              |
| ٢٧١     | أما هذا فهو من مال الله فلا حدّ عليه          | ٢٧٧ ٢٥٥ ٢٧٣                              |
| ٢٧٢     | لو قد استوت قدماي من هذه المداحض لغيرت أشياء  | ٢٧٨ ٢٥٦ ٢٧٤                              |
| ٢٧٣     | اعلموا علماً يقيناً...                        | ٢٧٩ ٢٥٧ ٢٧٥                              |
| ٢٧٤     | لا تجعلوا علمكم جهلاً                         | ٢٨٠ ٢٥٨ ٢٧٦                              |
| ٢٧٥     | إن الطمع مورد غير مصدر                        | ٢٨١ ٢٥٩ ٢٧٧                              |
| ٢٧٦     | اللهم إني أعوذ بك من أن تحسن...               | ٢٨٢ ٢٦٠ ٢٧٨                              |
| ٢٧٧     | لا والذي أمسينا منه في غير ليلة دهماء         | ٢٨٣ ٢٦١ ٢٧٩                              |
| ٢٧٨     | قليل تدوم عليه أرجى من كثير ملول منه          | ٢٨٤ ٢٦٢ ٢٨٠                              |
| ٢٧٩     | إذا أضرت التوافل بالفرائض فارفضوها            | ٢٨٥ ٢٦٣ ٢٨١                              |
| ٢٨٠     | من تذكر بعد السفر استعدّ                      | ٢٨٦ ٢٦٤ ٢٨٢                              |
| ٢٨١     | ليست الرؤيئة كالمعاينة                        | ٢٨٧ ٢٦٥ ٢٨٣                              |
| ٢٨٢     | بينكم وبين الموعظة حجاب من الغيرة             | ٢٨٨ ٢٦٦ ٢٨٣                              |

|     |     |     |                                                            |
|-----|-----|-----|------------------------------------------------------------|
| ٢٨٤ | ٢٦٧ | ٢٨٩ | ٢٨٣ جاهلكم مزداد وعالمكم مسوّف                             |
| ٢٨٥ | ٢٦٨ | ٢٩٠ | ٢٨٤ قطع العلم عذر المتعلّين                                |
| ٢٨٦ | ٢٦٩ | ٢٩١ | ٢٨٥ كلُّ معاجلٍ يسأل الإنتظار                              |
| ٢٨٧ | ٢٧٠ | ٢٩٢ | ٢٨٦ ما قال النَّاسُ لثيبي: طوبى له، إلا وقد خبياً له الدهر |
| ٢٨٨ | ٢٧١ | ٢٩٣ | ٢٨٧ [القدر] طريقٌ مظلم فلا تسلكوه                          |
| ٢٨٩ | ٢٧٢ | ٢٩٤ | ٢٨٨ إذا ارذل الله عبداً حظر عليه العلم                     |
| ٥٨  | ٢٩٠ | ٢٧٣ | ٢٨٩ كان لي فيما مضى أُنح في الله...                        |
| ٢٩١ | ٢٧٤ | ٢٩٦ | ٢٩٠ لو لم يتوعّد الله على معصيته لكان يجب ان لا يعصى       |
| ٥٩  | ٢٩٢ | ٢٧٥ | ٢٩١ يا أشعث ، إن تحزن على ابنك فقد استحققت                 |
| ٢٩٤ | ٢٧٦ | ٢٩٨ | ٢٩٢ إن الصبرَ لجميلٌ إلا عنك                               |
| ٦٠  | ٢٩٤ | ٢٧٧ | ٢٩٣ لا تصحب المائق فإنه يزيّن لك فعله                      |
| ٦١  | ٢٩٥ | ٢٧٨ | ٢٩٤ [مسافة ما بين المشرق والمغرب] مسيرة يومٍ للشمس ٣٠٠     |
| ٢٩٦ | ٢٧٩ | ٣٠١ | ٢٩٥ أصدقاؤك ثلاثة ، وأعداؤك ثلاثة                          |
| ٢٩٧ | ٢٨٠ | ٣٠٢ | ٢٩٦ إنما أنت كالطّاعن نفسه ليقتل ردفه                      |
| ٢٩٨ | ٢٨١ | ٣٠٣ | ٢٩٧ ما أكثر العبر وأقلّ الاعتبار                           |
| ٢٩٩ | ٢٨٢ | ٣٠٤ | ٢٩٨ من بالغ في الخصومة أثم                                 |
| ٣٠٠ | ٢٨٣ | ٣٠٥ | ٢٩٩ ما أهنتني ذنبٌ أفهلّت بعده حتى أصلي ركعتين             |
| ٣٠١ | ٢٨٤ | ٣٠٦ | ٣٠٠ [يعاسب الخلق على كثرتهم] كما يَرُدُّهم على كثرتهم      |
| ٣٠٢ | ٢٨٥ | ٣٠٧ | ٣٠١ رسولك ترجمانُ عقلك                                     |
| ٣٠٣ | ٢٨٦ | ٣٠٨ | ٣٠٢ ما المبتلى الذي قد اشتدّ به البلاء بأحوج إلى الدعاء    |
| ٣٠٤ | ٢٨٧ | ٣٠٩ | ٣٠٣ النَّاسُ أبناءُ الدُّنيا                               |
| ٣٠٥ | ٢٨٨ | ٣١٠ | ٣٠٤ إن المسكين رسولُ الله                                  |
| ٣٠٦ | ٢٨٩ | ٣١١ | ٣٠٥ ما زلتُ غيورٌ قطُّ                                     |

|     |     |     |                                                                               |
|-----|-----|-----|-------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٠٧ | ٢٩٠ | ٣١٢ | ٣٠٦ كفى بالأجل حارساً                                                         |
| ٣٠٨ | ٢٩١ | ٣١٣ | ٣٠٧ ينام الزوجل على الشُّكل ولا ينام على الحرب                                |
| ٣٠٩ | ٢٩٢ | ٣١٤ | ٣٠٨ مودةُ الآباءِ قرابةٌ بين الأبناء                                          |
| ٣١٠ | ٢٩٣ | ٣١٥ | ٣٠٩ اتَّقُوا ظُنُونِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ...                        |
| ٣١١ | ٢٩٤ | ٣١٦ | ٣١٠ لا يصدق إيمانُ عبدٍ حتَّى يكون بما في يد الله أوثق                        |
| ٣١٢ | ٢٩٥ | ٣١٧ | ٣١١ إن كنت كاذباً فضربك الله بها                                              |
| ٣١٣ | ٢٩٦ | ٣١٨ | ٣١٢ إن للقلوب إقبالاً وإدباراً                                                |
| ٣١٤ | ٢٩٧ | ٣١٩ | ٣١٣ وفي القرآن نبأ ما قبلكم                                                   |
| ٣١٥ | ٢٩٨ | ٣٢٠ | ٣١٤ رُدُّوا الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ                                       |
| ٣١٦ | ٢٩٩ | ٣٢١ | ٣١٥ أَلْقِ دَوَاتِكَ                                                          |
| ٦٢  | ٣١٧ | ٣٢٢ | ٣١٦ أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْفَجَارَ            |
| ٣١٩ | ٣٠١ | ٣٢٣ | ٣١٧ إِنَّمَا اخْتَلَفْنَا عَنْهُ ، لَا فِيهِ                                  |
| ٣٢٠ | ٣٠٢ | ٣٢٤ | ٣١٨ مَا لَقِيتُ رَجُلًا إِلَّا أَعَانَنِي عَلَى نَفْسِهِ                      |
| ٣٢١ | ٣٠٣ | ٣٢٥ | ٣١٩ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ                             |
| ٣٢٢ | ٣٠٤ | ٣٢٦ | ٣٢٠ سَلْ تَفْقَهَا ، وَلَا تَسْأَلْ تَعْنَتَا                                 |
| ٣٢٣ | ٣٠٥ | ٣٢٧ | ٣٢١ لَكَ أَنْ تَشِيرَ عَلَيَّ وَأُرَى                                         |
| ٣٢٤ | ٣٠٦ | ٣٢٨ | ٣٢٢ أَتَغْلِبُكُمْ نِسَاؤُكُمْ عَلَى مَا أَسْمَعُ؟                            |
| ٣٢٥ | ٣٠٧ | ٣٢٩ | ٣٢٣ بُوْسًا لَكُمْ ، لَقَدْ ضَرَبَكُمْ مِنْ غَرَكَمِ                          |
| ٣٢٦ | ٣٠٨ | ٣٣٠ | ٣٢٤ اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخُلُوتِ                                 |
| ٣٢٧ | ٣٠٩ | ٣٣١ | ٣٢٥ إِنَّ حُزْنَنا عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ سُرُورِهِمْ بِهِ                     |
| ٣٢٨ | ٣١٠ | ٣٣٢ | ٣٢٦ الْعُمَرُ الَّذِي أَعْذَرَ اللَّهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ آدَمَ سِتُونَ سَنَةً |
| ٣٢٩ | ٣١١ | ٣٣٣ | ٣٢٧ مَا ظَفِيرُ مَنْ ظَفَرَ الْإِثْمَ بِهِ                                    |
| ٣٣٠ | ٣١٢ | ٣٣٤ | ٣٢٨ إِنْ اللَّهُ سَبَحَانَهُ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْاَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ    |



|     |     |     |                                                    |
|-----|-----|-----|----------------------------------------------------|
| ٣٣١ | ٣١٣ | ٣٣٥ | ٣٢٩ الاستغناء عن العذر اعز من الصدق به             |
| ٣٣٢ | ٣١٤ | ٣٣٦ | ٣٣٠ أقل ما يلزمكم الله سبحانه ان لاتستعينوا بنعمه  |
|     | ٣١٥ | ٣٣٣ | ٣٣١ إن الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الاكياس ٣٣٧    |
| ٣٣٣ | ٣١٦ | ٣٣٨ | ٣٣٢ السلطان وزعة الله في أرضه                      |
| ٦٤  | ٣١٧ | ٣٣٣ | ٣٣٣ [المؤمن] يُشْره في وجهه                        |
|     | ٣١٨ | ٣٤٠ | ٣٣٤ لو رأى العبد الأجل ومسيره لأبغض الأمل وغروره   |
|     | ٣١٩ | ٣٤٢ | ٣٣٥ لكل أمرىء في ماله شريكان: الوارث والحادث       |
| =   | =   | ٣٤١ | ٣٣٦ المسؤول حر حتى يعد                             |
|     | ٣٢٠ | ٣٤٤ | ٣٣٧ الداعي بلا عمل كالزامي بلا وتر                 |
|     | ٣٢١ | ٣٤٥ | ٣٣٨ العلم علمان: مطبوع ومسموع                      |
|     | ٣٢٢ | ٣٤٦ | ٣٣٩ صواب الرأي بالدُّول                            |
|     | ٣٢٣ | ٣٤٧ | ٣٤٠ العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى            |
|     | ٣٢٤ | ٣٤٨ | ٣٤١ يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور          |
|     | =   | ٣٤٠ | ٣٤٢ الغنى الأكبر: اليأس عما في أيدي الناس          |
| =   | =   | ٣٢٥ | ٣٤٣ الأقاويل محفوظة                                |
|     | ٣٢٥ | ٣٥٠ | ٣٤٤ معاشر الناس اتقوا الله فكم من مؤمل ما لا يبلغه |
| =   | =   | ٣٢٦ | ٣٤٥ من العصمة تعذر المعاصي                         |
|     | ٣٢٧ | ٣٥٢ | ٣٤٦ ماء وجهك جامد يقطره السؤال                     |
|     | ٣٢٨ | ٣٥٣ | ٣٤٧ الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق                  |
|     | ٣٢٩ | ٣٥٤ | ٣٤٨ أشد الذنوب ما استهان به صاحبه                  |
|     | ٣٣٠ | ٣٥٥ | ٣٤٩ من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره           |
|     | ٣٣٠ | ٣٥٦ | ٣٥٠ للظالم من الرجال ثلاث علامات...                |
|     | ٣٣٢ | ٣٥٧ | ٣٥١ عند تناهي الشدة تكون الفرجة                    |

|     |     |     |                                                        |
|-----|-----|-----|--------------------------------------------------------|
| ٣٥٨ | ٣٣٣ | ٣٥٠ | ٣٥٢ لا تجعلن أكثر شغلِك بأهلك وولّدك                   |
| ٣٥٩ | ٣٣٤ | ٣٥١ | ٣٥٣ أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله                     |
| ٣٦٠ | ٣٣٥ | ٣٥٢ | ٣٥٤ لا تنقل ذلك ، ولكن قل: شكرت الواهب                 |
| ٣٦١ | ٣٣٦ | ٣٥٣ | ٣٥٥ أطلعت الزرق رؤوسها                                 |
| ٣٦٢ | ٣٣٧ | ٣٥٤ | ٣٥٦ [الرزق] من حيث يأتيه أجله                          |
| ٣٦٣ | ٣٣٨ | ٣٥٦ | ٣٥٧ إن هذا الأمر ليس بكم بدأ ، ولا اليكم انتهى         |
| ٣٦٤ | ٣٣٩ | ٣٥٧ | ٣٥٨ أيها الناس ليركم الله من النعمة وجلين              |
| ٣٦٥ | ٣٤٠ | ٣٥٨ | ٣٥٩ يا أسرى الرغبة أقصروا                              |
| ٣٦٦ | ٣٤١ | ٣٥٩ | ٣٦٠ لا تظنن بكلمة خرجت من أحدٍ سوء                     |
| ٣٦٧ | ٣٤٢ | ٣٦٠ | ٣٦١ إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة فابدأ             |
| ٣٦٨ | ٣٤٣ | ٣٦١ | ٣٦٢ من ضنّ بعرضه فليدع البراء                          |
| ٣٦٩ | ٣٤٤ | ٣٦٢ | ٣٦٣ من الخرق المعالجة قبل الإمكان                      |
| ٣٧٠ | ٣٤٥ | ٣٦٣ | ٣٦٤ لا تسأل عما لا يكون ، ففي الذي                     |
| ٣٧١ | ٣٤٦ | ٣٦٤ | ٣٦٥ الفكر مرآة صافية                                   |
| ٣٧٢ | ٣٤٧ | ٣٦٥ | ٣٦٦ العلم مقرون بالعمل                                 |
| ٣٧٣ | ٣٦٧ | ٣٦٦ | ٣٦٧ يا أيها الناس متاع الدنيا حطام                     |
| ٣٧٤ | ٣٦٨ | ٣٦٧ | ٣٦٨ إن الله سبحانه وضع الثواب على طاعته                |
| ٣٧٥ | ٣٦٩ | ٣٧٠ | ٣٦٩ يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن         |
| ٣٧٦ | ٣٧٠ | ٣٦٨ | ٣٧٠ أيها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو...  |
| ٣٧٧ | ٣٧١ | ٣٦٩ | ٣٧١ لا شرف أعلى من الإسلام                             |
| ٣٧٨ | ٣٧٢ | ٣٧١ | ٣٧٢ يا جابر قوام الدين والدنيا بأربعة...               |
| ٣٧٩ | ٣٧٣ | ٣٧٢ | ٣٧٣ أيها المؤمنون، إنّه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً |
| ٣٨٠ | ٣٧٤ | ٣٧٣ | ٣٧٤ فمنهم المنكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه فذلك         |

|     |     |     |     |                                                   |
|-----|-----|-----|-----|---------------------------------------------------|
| ٣٧٤ | ٣٧٥ | ٣٨١ | ٣٧٥ | إن أول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم    |
| ٣٧٥ | ٣٧٦ | ٣٨٢ | ٣٧٦ | إن الحق ثقيل مريء وإن الباطل وبيء                 |
| ٣٧٦ | ٣٧٧ | ٣٨٣ | ٣٧٧ | لا تأمنن على خير هذه الأمة عذاب الله              |
| ٣٧٧ | ٣٧٨ | ٣٨٤ | ٣٧٨ | البخل جامع لمساوي العيوب                          |
| ٣٧٨ | ٣٧٩ | ٣٨٥ | ٣٧٩ | الرزق رزقان : رزق تطلبه ورزق يطلبك                |
| ٣٧٩ | ٣٨٠ | ٣٨٦ | ٣٨٠ | رب مستقبل يوماً ليس بمستدبره                      |
| ٣٨٠ | ٣٨١ | ٣٨٧ | ٣٨١ | الكلام في وثاقتك مالم تتكلم به                    |
| ٣٨١ | ٣٨٢ | ٣٨٨ | ٣٨٢ | لا تغفل ما لا تعلم ، بل لا تغفل كل ما تعلم        |
| ٣٨٢ | ٣٨٣ | ٣٨٩ | ٣٨٣ | إحذر أن يراك الله عند معصيته                      |
| ٣٨٣ | ٣٨٤ | ٣٩٠ | ٣٨٤ | الزكون إلى الدنيا مع ما تعان منها جهل             |
| ٣٨٤ | ٣٨٥ | ٣٩١ | ٣٨٥ | من هوان الدنيا على الله أنه لا يعصى الله إلا فيها |
| ٣٨٥ | ٣٨٦ | ٣٩٣ | ٣٨٦ | من طلب شيئاً ناله أو بعضه                         |
| ٣٨٦ | ٣٨٧ | ٣٩٤ | ٣٨٧ | ما خيرٌ بخير بعده النار                           |
| ٣٨٧ | ٣٨٨ | ٣٩٥ | ٣٨٨ | ألا وإن من البلاء الفاقة                          |
| =   | =   | =   | ٣٩٢ | من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه                   |
| ٧٠  | ٣٨٨ | ٣٩٠ | ٣٩٦ | للمؤمن ثلاث ساعات...                              |
|     | ٣٨٩ | ٣٩١ | ٣٩٧ | ازهد في الدنيا يبصرَك الله عوراتها                |
|     | ٣٩٠ | ٣٩٢ | ٣٩٨ | تكلّموا تعرفوا، فإن المرء مخبّر تحت لسانه         |
|     | ٣٩١ | ٣٩٣ | ٤٠١ | خذ من الدنيا ما أتاك                              |
|     | ٣٩٢ | ٣٩٤ | ٤٠٢ | رب قول أنفذ من صول                                |
|     | ٣٩٣ | ٣٩٥ | ٤٠٣ | كل مقتصر عليه كاف                                 |
|     | ٣٩٤ | ٣٩٦ | ٤٠٤ | المنية ولا الدنية                                 |
| =   | =   | =   | ٣٩٩ | نعم الطيب المسك                                   |

|     |                                                     |     |     |     |    |
|-----|-----------------------------------------------------|-----|-----|-----|----|
| ٣٩٨ | ضع فخرك واحفظ كبرك واذكر قبرك                       | ٤٠٠ | =   | =   | =  |
| ٣٩٩ | انّ للولد على الوالد حقاً                           | ٤٠٧ | =   | =   | =  |
| ٤٠٠ | العين حق والرقي حق                                  | ٤٠٨ | =   | =   | =  |
| ٤٠١ | مقاربة الناس في أخلاقهم أمن من غوائلهم              | ٤٠٩ | ٣٩٥ | ٣٧٧ |    |
| ٤٠٢ | لقد طرت شكيراً وهدرت سقياً                          | ٤١٠ | ٣٩٦ | ٣٧٨ |    |
| ٤٠٣ | من أوماً إلى متفاوت خذته الحيل                      | ٤١١ | ٣٩٧ | ٣٧٩ |    |
| ٤٠٤ | إنّا لا نملك مع الله شيئاً                          | ٤١٢ | ٣٩٨ | ٣٨٠ | ٧٢ |
| ٤٠٥ | دعه ياعثمّار؛ فإنّه لن يأخذ من الدين إلّا ما قاربه  | ٤١٣ | ٣٩٩ | ٣٨١ |    |
| ٤٠٦ | ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء                      | ٤١٤ | ٤٠٠ | ٣٨٢ |    |
| ٤٠٧ | ما أستودع الله امرءاً عقلاً الا استنقذه به يوماً ما | ٤١٥ | ٤٠١ | ٣٨٣ |    |
| ٤٠٨ | من صارع الحق صرعه                                   | ٤١٦ | ٤٠٢ | ٣٨٤ |    |
| ٤٠٩ | القلب مصحف البصر                                    | ٤١٧ | ٤٠٣ | ٣٨٥ |    |
| ٤١٠ | التقى رئيس الأخلاق                                  | ٤١٨ | ٤٠٤ | ٣٨٦ |    |
| ٤١١ | لا تجعل ذرب لسانك على من أنطقك وبلاغة قولك          | ٤١٩ | ٤٠٥ | ٣٨٧ |    |
| ٤١٢ | كفاك أدباً لنفسك اجتناب ما تكره من غيرك             | ٤٢٠ | ٤٠٦ | ٣٨٨ |    |
| ٤١٣ | من صبر صبر الأحرار، وإلّا سلا سلو الاغمار           | ٤٢١ | ٤٠٧ | ٣٨٩ |    |
| ٤١٤ | ان صبرت صبر الأكارم والا سلوت سلو البهائم           | ٤٢٢ | ٤٠٨ | ٣٨٩ |    |
| ٤١٥ | [الدنيا] تغرّ وتضرّ وتمرّ                           | ٤٢٣ | ٤٠٩ | ٣٩٠ |    |
| ٤١٦ | يابني، لا تخلف وراءك شيئاً من الدنيا                | ٤٢٤ | ٤١٠ | ٣٩١ |    |
| ٤١٧ | ثكلتك أمّك، أتدري ما الاستغفار؟                     | ٤٢٥ | ٤١٢ | ٣٩٢ | ٧٣ |
| ٤١٨ | الحلم عشيرة                                         | ٤٢٦ | ٤١٣ | ٣٩٣ |    |
| ٤١٩ | مسكين ابن آدم مكتوم الأجل                           | ٤٢٧ | ٤١٤ | ٣٩٤ |    |
| ٤٢٠ | إن أبصار هذه الفحول طوامح                           | ٤٢٨ | ٤١٥ | ٣٩٥ |    |

|     |                                                  |     |     |     |
|-----|--------------------------------------------------|-----|-----|-----|
| ٤٢١ | كفاك من عقلك ما أوضح لك سبل غيِّك من رشدك        | ٤٢٩ | ٣٩٦ | ٤١٦ |
| ٤٢٢ | افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئاً                | ٤٣٠ | ٣٩٧ | ٤١٧ |
| ٤٢٣ | من أصلح سريرته أصلح الله علانيته                 | ٤٣٢ | ٣٩٨ | ٤١٨ |
| ٤٢٤ | الحلم غطاءً ساتر                                 | ٤٣٣ | ٣٩٩ | ٤١٩ |
| ٤٢٥ | إنَّ لله عباداً يختصُّهم بالنعم                  | ٤٣٤ | ٤٠٠ | ٤٢٠ |
| ٤٢٦ | لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين: العافية والغنى    | ٤٣٥ | ٤٠١ | ٤٢١ |
| ٤٢٧ | من شكك الحاجة إلى مؤمن فكأنه شكها إلى الله       | ٤٣٦ | ٤٠٢ | ٤٢٢ |
| ٤٢٨ | إنَّما هو عيدٌ لمن قبل الله صيامه                | ٤٣٧ | ٤٠٣ | ٤٢٣ |
| ٤٢٩ | إنَّ أعظم الحسرات يوم القيامة...                 | ٤٣٨ | ٤٠٤ | ٤٢٤ |
| ٤٣٠ | إنَّ أخسر النَّاس صفقاً...                       | ٤٣٩ | ٤٠٥ | ٤٢٥ |
| ٤٣١ | الرزق رزقان : طالب ومطلوب                        | ٤٤٠ | ٤٠٦ | ٤٢٦ |
| ٤٣٢ | إنَّ أولياء الله هم الذين ينظرون إلى باطن الدنيا | ٤٤١ | ٤٠٧ | ٤٢٧ |
| ٤٣٣ | اذكروا انقطاع اللذات وبقاء التبعات               | ٤٤٢ | ٤٠٨ | ٤٢٨ |
| ٤٣٤ | اخبر تقله                                        | ٤٤٣ | ٤٠٩ | ٤٢٩ |
| ٤٣٥ | ما كان الله ليفتح على عيد باب الشكر ويغلق عنه    | ٤٤٤ | ٤١٠ | ٤٣٠ |
| ٤٣٦ | أولئ الناس بالكرم من عرفته الكرام                | ٤٤٥ | =   | =   |
| ٤٣٧ | العدل يضع الأمور مواضعها                         | ٤٤٦ | ٤١١ | ٤٣١ |
| ٤٣٨ | الناس أعداء ما جهلوا                             | ٤٤٧ | ٤١٢ | ٤٣٢ |
| ٤٣٩ | الرُّهْد كله بين كلمتين من القرآن                | ٤٤٨ | ٤١٣ | ٤٣٣ |
| ٤٤٠ | ما أنقض النَّوم لعزائم اليوم                     | ٤٤٩ | ٤١٥ | ٤٣٤ |
| ٤٤١ | الولايات مضامير الرِّجال                         | ٤٥٠ | ٤١٤ | ٤٣٥ |
| ٤٤٢ | ليس بلد بأحقَّ بك من بلد                         | ٤٥١ | ٤١٦ | ٤٣٦ |
| ٤٤٣ | مالك ، وما مالك ، والله لو كان جبلاً لكان فنداً  | ٤٥٢ | ٤١٧ | ٤٣٧ |

|     |     |     |     |     |                                                 |
|-----|-----|-----|-----|-----|-------------------------------------------------|
| ٤٤٤ | ٤٥٣ | ٤١٨ | ٤٣٨ | ٤٤٤ | قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه            |
| ٤٤٥ | ٤٥٤ | ٤١٩ | ٤٣٩ | ٤٤٥ | إذا كان في رجل خلّة رائعة فانتظروا اخوانها      |
| ٤٤٦ | ٤٥٥ | ٤٢٠ | ٤٤٠ | ٤٤٦ | ما فعلت إيلك الكثيرة؟                           |
| ٤٤٧ | ٤٥٦ | ٤٢١ | ٤٤١ | ٤٤٧ | من اتّجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا            |
| ٤٤٨ | ٤٥٧ | ٤٢٢ | ٤٤٢ | ٤٤٨ | من عظم صغار المصائب ابتلاه الله يكبارها ٤٥٧     |
| ٤٤٩ | ٤٥٨ | ٤٢٣ | ٤٤٣ | ٤٤٩ | من كُرم عليه نفسه هانت عليه شهواته              |
| ٤٥٠ | ٤٥٩ | ٤٢٤ | ٤٤٤ | ٤٥٠ | ما مزح رجل مزحة إلا مَجَّ من عقله مجة           |
| ٤٥١ | ٤٦٠ | ٤٢٥ | ٤٤٥ | ٤٥١ | زهدي في راعب فيك نقصان حظّ                      |
| ٤٥٢ | ٤٦٣ | ٤٢٧ | ٤٤٦ | ٤٥٢ | الغنى والفقر بعد العرض على الله                 |
| ٤٥٣ | ٤٦١ | =   | =   | ٤٥٣ | ما زال الزُّبير رجلاً من أهل البيت حتى نشأ ابنه |
| ٤٥٤ | ٤٦٢ | ٤٢٦ | ٤٤٧ | ٤٥٤ | ما لابن آدم والفخر؛ أوله نقطة                   |
| ٤٥٥ | ٤٦٤ | ٤٢٧ | ٤٤٨ | ٤٥٥ | إنّ القوم لم يجرؤوا في حلبة                     |
| ٤٥٦ | ٤٦٥ | ٤٢٩ | ٤٤٩ | ٤٥٦ | ألا حرّ يدع هذه اللماظة لأهلها                  |
| ٤٥٧ | ٤٦٦ | ٤٤٦ | ٤٥٠ | ٤٥٧ | منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب دنيا          |
| ٤٥٨ | ٤٦٧ | ٤٣٠ | ٤٥١ | ٤٥٨ | علامة الإيمان: أن تؤثر الصدق حيث يضرك           |
| ٤٥٩ | ٤٦٨ | ٤٣١ | ٤٥٢ | ٤٥٩ | يغلب المقدار على التقدير                        |
| ٤٦٠ | ٤٦٩ | ٤٣٢ | ٤٥٣ | ٤٦٠ | الحلم والأناة توأمان ينتجهما علوُّ الهمة        |
| ٤٦١ | ٤٧٠ | ٤٣٣ | ٤٥٤ | ٤٦١ | الغيبة جهد العاجز                               |
| ٤٦٢ | ٤٧١ | ٤٣٤ | ٤٥٥ | ٤٦٢ | رَبُّ مفتونٍ يحسن القول فيه                     |
| ٤٦٣ | ٤٧٢ | ٤٣٥ | ٤٥٦ | ٤٦٣ | الدُّنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها            |
| ٤٦٤ | ٤٧٣ | ٤٣٦ | ٤٥٧ | ٤٦٤ | إنّ لبني أميّة مروداً يجرّون فيه                |
| ٤٦٥ | ٤٧٤ | ٤٣٧ | ٤٥٨ | ٤٦٥ | [الانصار] هم والله زُيُّوا الإسلام              |
| ٤٦٦ | ٤٧٥ | ٤٣٨ | ٤٥٩ | ٤٦٦ | العين وكاء السّه                                |

|     |     |     |     |                                                  |
|-----|-----|-----|-----|--------------------------------------------------|
| ٤٦٠ | ٤٣٩ | ٤٧٦ | ٤٦٧ | ووليهم والٍ فأقام واستقام                        |
| ٤٦١ | ٤٤٠ | ٤٧٧ | ٤٦٨ | يأتي على الناس زمانٌ عضوضٌ                       |
| ٧٨  | ٤٦٢ | ٤٤١ | ٤٧٨ | ٤٦٩ يهلك في رجلان : محبٌ مطرٍ وباهت مفتر         |
|     | ٤٦٤ | ٤٤٢ | ٤٧٩ | ٤٧٠ التوحيد أن لا تتوهمه ، والعدل ان لا تتهمه    |
| =   | ٤٦٥ | ٤٤٣ | =   | ٤٧١ لا خير في الصمت عن الحكم                     |
|     | ٤٦٦ | ٤٤٤ | ٤٨٠ | ٤٧٢ اللهم اسقنا ذلل السحاب                       |
|     | ٤٦٧ | ٤٤٥ | ٤٧٨ | ٤٧٣ الخضاب زينةٌ ونحن قومٌ في مصيبة              |
| =   | =   | =   | ٤٨٢ | ٤٧٤ ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً   |
|     | ٤٦٨ | ٤٤٧ | ٤٨٣ | ٤٧٥ القناعة مالٌ لا ينفد                         |
|     | ٤٦٩ | ٤٤٨ | ٤٨٤ | ٤٧٦ استعمل العدل واحذر العسف والحيف              |
|     | ٤٧٠ | ٤٤٩ | ٤٨٥ | ٤٧٧ أشدُّ الذنوب ما استخفَّ به صاحبه             |
|     | ٤٧١ | ٤٥٠ | ٤٨٦ | ٤٧٨ ما أخذ الله على أهل الجهل ان يتعلموا حتى أخذ |
| ٧٩  | ٤٧٢ | ٤٥١ | ٤٨٧ | ٤٧٩ شرُّ الإخوان من تكلف له                      |
|     | ٤٧٣ | ٤٥٢ | ٤٨٨ | ٤٨٠ إذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقه              |

